الجمهوريّة التونسيّة

وزارة التربية

أنوار

كتاب النّصوص

لتلاميذ السّنة التّاسعة من التّعليم الأساسي

تأليف

علي السّعداوي
متفقّد أوّل للمدارس الإعداديّة والمعاهد

صلاح الدّين بن عمّور
مبرّز متفقّد أوّل للمدارس الإعداديّة والمعاهد

حسن بن حميدة
متفقّد أوّل للمدارس الإعداديّة والمعاهد

فائز النّيفر
أستاذ أوّل للتّعليم الثّانوي

محمد جبلون
أستاذ أوّل فوق الرّتبة للتّعليم الثّانوي

تقييم

عبد السّلام الرّاجحي
متفقّد أوّل للمدارس الإعداديّة والمعاهد

المختار يحيى
متفقّد أوّل للمدارس الإعداديّة والمعاهد

تنقيح

حسن بن حميدة
متفقّد أوّل للمدارس الإعداديّة والمعاهد

عماد بن إبراهيم
متفقّد أوّل للمدارس الإعداديّة والمعاهد

لطفي الحانبة
متفقّد أوّل للمدارس الإعداديّة والمعاهد

المركز الوطني البيداغوجي

المقدّمة

أبناءنا تلاميذ السنة التاسعة من التعليم الأساسي

هذا تأليف مدرسيّ جديد في شرح النصّ، اجتهدْنا في وضْعه ليكون عوْنًا لكم على الاستفادة من برنامج المادّة بمحاوره الخمسة، وعلى بلوغ الأهداف المميّزة المرسومة له. وقد استقرّ رأينا على تسميته "**أنوار**" حتى يكون لكتابيْ السابعة والثامنة امتدادًا وتزكيةً، ويكون لكتاب الأولى ثانوي تمهيدًا وتهيئة، إذْ التاسعة تتويج لمرحلة وانفتاح على أخرى.

وحتّى نُيسّرَ استعمال هذا الكتاب، نرى من المفيد التّنبيه إلى:

بنية الكتاب عامّة وبنية محاوره وأخيرا بنية نصوصه

وقد حرصنا على أن تشترك هذه البنى في الانطلاق من التهيئة والاستكشاف والانتهاء إلى الاستثمار والإدماج.

1. **بنية الكتاب** : لقد استبان لنا أن نقيم هذا التأليف على أبواب كبرى هي بمثابة الأساس لبنائه:

- وحدة تشخيصية : غرضها دعم ما اكتسبتم في السرْد والوصف والحوار
- وحدة استكشافية: هدفها تهيئتكم لتعلّم الحجاج.
- محاور البرنامج الخمسة: وهي "العمل" و"المرأة في المجتمعات المعاصرة" و"من شواغل عالمنا المعاصر" و"الفنون" فـ"تفاعل الثّقافات والحضارات".
- وحدة تأليفية إدماجيّة : تهدف إلى الربط بين الحجاج في القضايا الحضارية والمسائل الحياتية وبين الحجاج في المسائل الأدبية النقدية.

2. **بنية المحور**: وقد ارتأينا أن تكون كالآتي:

- نشاط استكشافي : يهدف إلى تهيئتكم للتعرّف إلى قضايا المحور
- حلّ مشكل أو بناء مشروع : ويهدف هذا النشاط إلى "إعطاء معنى للتعلّم" عملا بما تقتضيه البنائية الاجتماعية.
- النصوص: وقد راعينا في اختيارها الأسس الآتية: مدى ملاءمتها للبرنامج وتغطيتها للأهداف العامة والمميزة بعدد قد يفيض عن الحاجة مما يتيح مجالا أرحب للاختيار،وتنوعها: شعرا ونثرا، قدما وحداثة، عربية ومعرّبة، ومن حيث نمط الكتابة، فالحجاج هو الغالب، دون أن نغفل عن نمطي السرد والوصف، لنضع بين أيديكم مدوّنة تجمع النصوص التقريرية والنصوص الإبداعية الأدبية.
- التوسع: وهو يلي النصوص مباشرة ويقوم على عدّة عناصر من شأنها استكمال النظر في المحور المدروس وتوسيع الآفاق المعرفيّة والمنهجيّة لديكم ومساعدتكم على مزيد الاقتدار على ممارسة النّشاط الحرّ وإغناء رصيدكم من الحجج والتأليف والحفظ وإدماج المكتسبات في التواصل الشّفوي والإنتاج الكتابي و تقييم مكتسباتكم دون إغفال جانب التّرويح والتسلية.

3. **بنية النّص**: وانسجاما مع المنهج الذي أشرنا إليه آنفا، اخترنا أن يكون الاشتغال على النص وفق التمشي الآتي:

- أتهيّـأ: وهو نشاط استكشافي يهدف إلى قدْح زناد الفكر لولوج عالم النصّ.
- أتعرّف إلى المؤلف: وهي زاوية تجدون فيها نبذة مختصرة مفيدة عن المؤلفين شعراء وكتابا إلى جانب صورة لهم وصورة للمصدر الذي استقينا منه النصّ، كلّما أمكننا ذلك.
- أستعـدّ: وهو نشاط منزلي يهدف إلى إعدادكم للمساهمة الفاعلة في بناء الدرس.
- أبني المعْنى : وهو ركن يهمّ العناصر المساعدة على الفهْم والتفكيك والاستنطاق والاستنتاج لبناء معنى النص في الفصل.
- أبدي رأيي: وهو تدريب لكم أيّها المتعلمون على التفكير والتقدير والنقد، انطلاقا مما يُطرح في النص من مراكز اهتمام شكلا ومضمونا.
- أستثمر وأوظّف : وفي هذا الركن ندعوكم، أبناءنا وبناتنا المتعلّمين إلى توظيف مكتسباتكم من النصّ في إنجاز تمارين مختصرة في الإنتاج الكتابي والتواصل الشفويّ.
- أستفيـد: وهو الركن الذي اخترنا فيه أن نقدّم هديّتنا إليكم تلامذتنا الأعزاء، من معارفَ مختارة مقتبسة نقدّر أنّها توضّح مفهومًا أو تكمّل معلومة أو تشرح وتذكّر، على سبيل إغناء الزّاد.
- أتعهّد لغتي: ويشمل الركن وقفات لغويّة أو نوافذ ترسّخ المكتسب أو تغنيه.

ولم نغفل عن تحْلية المحور بصور للكتاب والشعراء ورسوم ومخطّطات ومشخّصات قدر الحاجة. كما حرصنا في تمارين التحفيز على التهيئة إلى الإيحاء بفكرة تضافر المواد التعليمية وتلاقي المعارف، وفي تمارين أخرى بقيمة تنزيل المعرفة في سياقها، ودعمها بالمعلومة الإحصائية، وشدّ النصوص إلى وجدانكم وفكْركم، مما يُعينكم على الشعور بمعْنى تعلمكم في مادّة شرح النصوص.

ولا يسعنا – في الختام – إلاّ أنْ نأمل الاستعانة بثمرة الجهد الذي بذلنا، ومهجة التجديد التي حدَتنا في تأليف مادة هذا الكتاب، راجين لكم، تلامذتنا، النجاح ولمدرّسيكم التوفيق، ومرحّبين بكل ملاحظة أو اقتراح يساعد على مزيد التجويد. ولا ننسى أن نشكر كلّ من أضاء لنا جانبًا من سبيل الإنجاز، من خبراء تونسيين وأجانب، وزملاء، ونخصُّ بعرفان الجميل المقيِّمَيْنِ الفَاضِلَيْنِ اللذيْن تابعا أطوار هذا العمل التربوي. وعسى أن نكون عند حسن الظنّ. والله ولـيّ التـوفيق.

المؤلفـــون

خريطة كتاب العربيّة للسّنة التّاسعة من التّعليم الأساسي

المقدمة

وحدة تشخيص ودعم وعلاج للمكتسب من السابعة والثامنة من التعليم الأساسي
(في السرد والوصف والحوار)

وحدة تمهيدية استكشافية لتعلّم الحجاج عامة

المحاور

المحور
استكشاف
مشكل أو مشروع
النصوص
نشاط حرّ
توسع في الحجج
تأليف
تقييم تكويني
محفوظات
أنشطة إدماجية
تقييم ذاتي
تسلية

بنية النصوص

العنوان – المؤلف – المصدر

* أتهيأ وأهمّ

الشرح	النص	
الجهاز البيداغوجي		
* أستعد	أنشطة منزلية	
* أبني المعنى	تبين – تحليل – فهم	
* أبدي رأيي	تقويم النص مبنى/معنى/منهجا/حججا	
* أستثمر أوظف	في الصف	أنشطة إدماجية
	خارج الصف	
* أستفيد	فوائد معرفية ومنهجية	
* أتعهّد لغتي	فوائد لغوية	

وحدة تأليف وتهيئة لبرامج الثانوي : الحجاج في المسائل الأدبية

1 – السرد

السند: "القنبرةٌ والفيل"

اتخذت قنبرةٌ أدحيةً وباضت فيها على طريق الفيل؛ وكان للفيل مشرب يتردد إليه. فمر ذات يوم على عادته ليرد مورده فوطئ عش القنبرة؛ وهشم بيضها وقتل فراخها. فلما نظرت ما ساءها، علمت أن الذي نالها من الفيل لا من غيره. فطارت فوقعت على رأسه باكيةً؛ ثم قالت: أيها الملك لم هشمت بيضي وقتلت فراخي، وأنا في جوارك؟ أفعلت هذا استصغاراً منك لأمري واحتقاراً لشأني. قال: هو الذي حملني على ذلك. فتركته وانصرفت إلى جماعة الطير. فشكت إليها ما نالها من الفيل. فقلن لها وما عسى أن نبلغ منه ونحن الطيور؟ فقالت للعقاعق والغربان: أحب منكن أن تصرن معي إليه فتفقأن عينيه؛ فإني أحتال له بعد ذلك حيلةً أخرى. فأجبنها إلى ذلك، وذهبن إلى الفيل، ولم يزلن ينقرن عينيه حتى ذهبن بهما. وبقي لا يهتدي إلى طريق مطعمه ومشربه إلا ما يلقمه من موضعه. فلما علمت ذلك منه، جاءت إلى غدير فيه ضفادع كثيرة، فشكت إليها ما نالها من الفيل.

قالت الضفادع: ما حيلتنا نحن في عظم الفيل؟ وأين نبلغ منه ؟ قالت : أحب منكن أن تصرن معي إلى وهدةٍ قريبةٍ منه، فتنققن فيها، وتضججن. فإنه إذا سمع أصواتكن لم يشك في الماء فيهوي فيها. فأجبنها إلى ذلك واجتمعن في الهاوية، فسمع الفيل نقيق الضفادع، وقد أجهده العطش، فأقبل حتى وقع في الوهدة، فارتطم فيها. وجاءت القنبرة ترفرف على رأسه؛ وقالت: أيها الطاغي المغتر بقوته المحتقر لأمري، كيف رأيت عِظم حيلتي مع صغر جثتي عند عظم جثتك وصغر همتك؟

ابن المقفع كليلة ودمنة– باب مقدمة الكتاب دار الكتاب اللبناني ص 19–20 (بتصرّف طفيف)

الأنشطـــة:

1. ماذا يعرض النصّ: (سرد أحداث – رسم شخصية – وصف مكان – نقل حوار) ؟
2. ما نوع الجمل الغالبة على النصّ(فعلية–اسمية) ؟
3. اذكر أهمّ أحداث النصّ حسب ورودها فيه:

*...................................... * مرور الفيل لمورده * .... * ....
*...................................... * شكوى القبرة حالها للضفادع * .... * ....
*..

4. ما الترتيب الذي سلكه السارد في نقل الأحداث (خطّي – غير خطّي)
5. يمكن تقطيع الأحداث إلى 3 أطوار : صل بسهم بين كلّ طور والعنوان الذي يناسبه:

الطور الأوّل : وضع البداية	تهشيم الفيل لبيض القبرة
الطور الثاني : سياق التحوّل	تشفّي القبـــرة من الفيل
الطور الثالث : وضع الختام	وضع البيـــــــض

6– ماذا قدم وضع البداية من معلومات؟ (إشارات عن الإطارين الزماني والمكاني– التعريف بشخصية معينة – إبراز العلاقات بين شخصيات القصة – وصف وضع غامض – عرض مشروع الشخصية من خلال حوار باطني)

7– عيّن الحدث القادح.

8– ما الأحداث التي ساهمت في تأزيم الوضع ؟

9– كيف تدرجت الأحداث نحو الحلّ؟

10– صنف الشخصيات إلى معرقلة ومساعدة.

11– كيف كانت نهاية الحكاية ؟ (سعيدة؟ مأسوية؟ مضحكة؟) علل إجابتك.

12– **ابن خلاصة موجزة تضمّنها تعريف السرد ومقومات النص السردي.**

2 – الوصف

السند: **"غروب الشمس"**

تقهقرت شمس الأصيل في عرض السّماء اللاّزَوَرْدِي، تُمَزّق قرصها الملتهب القاني لُبَدٌ من السّحب المترامية الممتدّة كالقطن المنفوش، مسرعة في انحدارها نحو القمم الحائلة الزّرقة، والتّلال والرّوابي المتوّجة الظّهر، متراجعة بكلّ ما لديها من طاقة وشُواظٍ ساحبة أشعّتها الصّفراء التّي ما زالتْ مبعثَرةً بيْنَ الفِجاجِ والشِّعَابِ منتشِرَةً على السُّهولِ و الوِهَادِ متعلّقةً بأعالي عمارات معتصمةً بالمآذنِ، والقِبَابِ، والصَّوَامِعِ...

وتسلّلتْ خُيُوطٌ سميكةٌ ظلْماءُ من مضيقِ الخَليجِ بين جبل المنارِ وجبلِ قُرْبُصَ، تسْري في خفاءٍ، في حذرٍ، في تربّصٍ، ما لبثت بعد هنيهات، أن تكاثرت وتناسجت وتلاءمت حتّى اسْودَّ الأُفُقُ بِخَيْطٍ فاحم من قتامتها، ولم تمر ثانيةً حتى تنفّستْ في الجوّ، وفارت في رحاب السّماء، وانثنت، ورانت على صفحة مياه البحيرة السّاكنة كما ينتشر البُخَارُ...

وَهَبّتْ نَسَائمُ نديّةٌ على المدينة، صفقّت لها أجنحة طيور اللّيل، وارتجفت أوراق الأشجار العظيمة في الشوارع الرّئيسيّة الكبرى وارتعشت لها رايات السّفن والبواخر الصّغيرة البيضاء، ولم تحفل بها سيّاراتُ المدينة...

ما زالت الأشعّة كسلى، تتوانى في انجلائها عن الكون بالرّغم من زحف الظّلمات عليها. أوَ لمْ تغْرُبِ الشّمْسُ بعْدُ؟ وما انْفكّتْ تتشبَّثُ بشائك المرتفعات المنيعةِ كأنّها تأبى الرّواحَ، وما بَرِحَتْ تتعلّقُ بأطرافِ السّماءِ، بأديمها، بالغمام، بشيْءٍ من الغمام، كأنّها تُمانع بل تتحدّى... وقدْ ابيضَّ لوْنُها، أو يكَادُ، وفترتْ حرارتُها وأمستْ طاقتها تحْتَضِرُ...

عزّ الدّين المدني "سقيا يا مطر" مجلّة قصص العدد3

الأنشطـــة :

1– ما موضوع الوصف في النصّ؟ (مدينة – مشهد طبيعيّ – عنصر طبيعيّ – قرية)

2– حدد طبيعة الموصوف: (ضـــيّق – متـّســع – منـــغلق – منفتـــح)

3– استخرج القرائن الدالة على الواصف وموقعه.

4– حدد الموصوفات في النصّ تفصيلا.

5– ما الأنظمة التي اعتمدها الواصف في النصّ ؟ ضع العلامة (×) في الخانة المناسبة :

– من الصغير إلى الكـبير: ☐ – من الكبير إلى الصغير : ☐

– من الدّاخل إلى الخارج: ☐ – من الخارج إلى الدّاخل : ☐

– من الخـــاصّ إلى العامّ: ☐ – من العام إلى الخاصّ : ☐

6– قدّم مثالا من النصّ عن كلّ نظام عيّنته.

– ....

– ....

– ....

7– ما الأساليب المستخدمة في الوصف ؟ (الجمل – التراكيب – الأفعال – المشتقات...)

8– عدد قنوات الوصف (الحواس)؟

9– استخلص وظيفة الوصف (تأثيرية – تعبيرية انطباعية – تسجيلية توثيقية – زخرفية ...)

10– استخلص من الآتي مقومات رسم الشخصية:

كان أحمدُ بنُ عبد الوهاب مُفرِطَ القِصَرِ ويدّعي أنّه مُفرِطُ الطّولِ، وكان مُرَبَّعاً وتحسَبُهُ لسَعَةِ جَفْرَتِهِ1 واستفاضةِ خاصرتِهِ مُدوّراً، وكان جَعْدَ الأطرافِ قصيرَ الأصابعِ، وهو في ذلك يدّعِي السّباطَةَ2 والرّشاقةَ، وأنّهُ عَتيقُ الوجهِ3 أخمصُ البطنِ4 معتدلُ القامةِ تامُّ العظمِ، وكانَ طويلَ الظَّهرِ قصيرَ عظمِ الفخذِ، وهو مع قصرِ عظم ساقهِ يدَّعِي أنّه طويلُ البَادِ5 رفيعُ العِمادِ6، عاديُّ القامةِ7 عظيمُ الهامةِ، وقد أُعطي البَسْطَةَ في الجِسمِ، والسّعةَ في العلمِ، وكان كبيرَ السِّنِّ متقادمَ الميلادِ، وهو يدّعي أنّهُ معتدلُ الشّبابِ حديثُ الميلاد...

وكانَ ادِّعاؤه لأصنافِ العلمِ على قدْرِ جهله بها، وتكَلُّفُهُ للإبانةِ عنها على قدْرِ غباوته وكان قليلَ السّماعِ غمراً8، وصحفيّا غفلا9، لا ينطقُ عن فكرٍ، يَعُدُّ أسماء الكتبِ ولا يفهمُ معانيها...

الجاحظ، رسالة التربيع والتدوير.

أحمدُ بن عبد الوهاب*: من كتاب الدواوين زمن الخليفة العباسي الواثق (المتوفى 232هـ)

1جفرة الشيء: وسطه. 2سباطة القامة: استقامتها 3 العتيق: الخيار من كلّ شيء4 أخمص البطن: ضامره 5طويل الباد: طويل الفخذين 6رفيع العماد: طويل القامة 7–عاديّ: نسبة إلى عاد قوم النبي هود عليه السلام، كناية عن الطول 8–الرجل الغمر: الجاهل 9– الصحفيّ الغفل: الغفل من الرجال : من لا يرجى خيره ولا يُخاف شرّه.

3 – الحوار

السند: ″رندا والريح″

دَخلَتِ الرِّيحُ مُرْتَبِكَةً إلى مَدْرَسَةٍ للبناتِ الصَّغيراتِ وقالت لِمُديرَتِها:

– يا آنِسَةُ، أُحِبُّ أَنْ أَصيرَ تِلميذةً في مدرسَتِكِ.

– قالتْ المُديرةُ بوَقارٍ: أَنْظِمَةُ الْمدرسةِ لا تَسْمَحُ بذَلِكَ.

اِسْتاءَتْ الرِّيحُ وقَرَّرَتْ أَنْ تُغادِرَ الْمدرسةَ، فَأوقفَتْها بِنْتٌ صغيرةٌ اسمُها رَنْدَا وَسأَلَتْها :

– لِماذَا اخْتَرْتِ أَنْ تَنْتَسِبي إلى الْمدرسةِ ؟

– قالتِ الرِّيحُ: أُريدُ أَنْ أَتَعلَّمَ الْكِتَابَةَ ؟

– قالتْ رَنْدَا : أنتِ ريحٌ، فَمَا حاجَتُكِ إلى الكِتابةِ ؟

– قالتِ الرِّيحُ: أُريدُ أَنْ أَكتُبَ اَسْمي على وَجْهِ الْبِحارِ وَالأَنْهارِ.

– اِسْتَبْشَرَتْ رَنْدَا وَقالتْ فَرِحَةً: إِذَنْ سَتُصْبِحِينَ تِلْميذَتي وسَأَكُونُ مُعلِّمَتكِ.

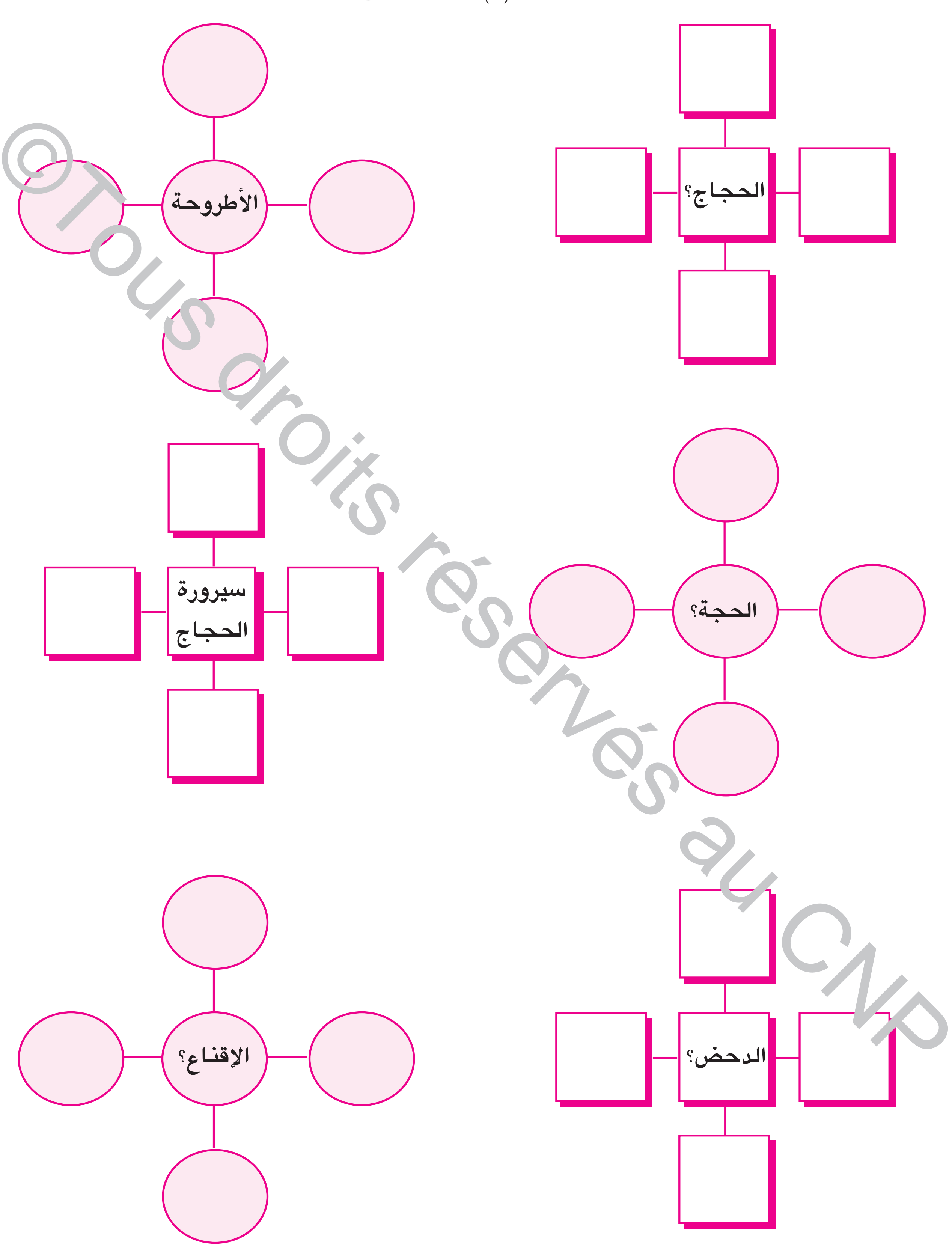
وَتعلَّمَتِ الرِّيحُ كَيْفَ تَكْتُبُ اسْمَها، وَلَكِنَّها نَسِيَتْ فِيمَا بَعْدُ مُعلِّمَتَها. أَمَّا رَنْدَا فلَمْ تَنْسَ بِتِلْمِيذَتَها الأُولَى.

زكَرِيَّا تامر نقلا عن كتاب (اللغة العربية) – د.عماد حاتم

الأنشطــة:

1. ماذا ينقل النص: (أحداثا – أحوالا – أقوالا)؟
2. ما القرائن الدالة على نمط الكتابة في النصّ؟ ماهي علامات التنقيط المستعملة؟
3. ما موضوع الحوار؟
4. عين طرفي الحوار موضحا نوعيهما ؟ ما نوع العلاقة التي جمعت بينهما في النصّ؟ أسند لكل واحدة منهما صفة.
5. كيف توزعت المخاطبات بينهما كمّا وترتيبا؟ وما دلالة ذلك؟
6. حدّد طبيعة الحوار (باطني – خارجي).
7. استخرج الأعمال اللغوية الواردة في الحوار، واستخلص منها أنواع اللهجات.
8. ما وظيفة الجمل السردية بالنسبة إلى الحوار؟

نشاط (1) : أستكشف



نشاط (2) : تعرّف الحجاج

"مــي": هــي مــي زيــادة أديبــة لبنانيــة ولــدت في النــاصرة بفلسطين لأب لبنــاني وأم فلسطينية عاشت بين 1886 و1941، أقامت بمصر. امتازت بثقافة مزدوجة عربية وغربية وساهمت في النهضة الأدبية واتخذت دارها مجلسا أدبيا أسبوعيا مفتوحا للأدباء. من آثارها: باحثة البادية، كلمات وإشارات

*راجح: صفة مشبهة من (ر،ج،ح): ارتفع وغلب، نقول رجحت الكفة في الميزان أي ثقلت.

*يحبو الحياة طعما: من (ح،ب،و): منح وهو فعل مضارع يتعدى إلى مفعولين.

*المتلازبة: إسم فاعل من(ل،ز،ب) أي تضارب والصيغة تفيد المشاركة.

السند: "السعادة والعمل"

عندما تقول لنا "مَيْ" إنّ غايةَ الحياةِ البشريةِ هي السعادة، وإنّ السعادةَ في العمل، لا نقول لها أخطأتِ أو أصبتِ. كلاّ، ولا نحاسبُها بما إذا كان رأيُها رأيا جديدا أو إذا كان قد سبقها إليه الكثيرون. بل نصغي إلى كل ما تقوله باحترام... نُعيرها انتباهنا لنرى ما إذا كانت تقنعنا بصحة ما ترتئيه. ولا إقناعَ إلاّ بالحجّة...

إن ما تقوله "مي" في العمل لَجميلٌ وراجحٌ إذا أُخذ بحد ذاته. فالعمل هو "الذي ينير العقل، ويفتح القلب، ويملأ الوقت، ويحبو الحياةَ طعما لذيذا، ويُروِّح النفس الواجمة، ويُرضي الطباع الساخطة، ويَصرِف العواطف المُتلازِبة في منافذ ومخارج حسنة العائدة على المرأة الواحدة وعلى من يلوذ بها... ولا فرق بين نوعِ العمل من علم وفنٍّ وخياطة وتطريز وتدبير منزل أو بيع في المخازن... وليس منظف الشوارع بين الغبار والأقذار بأقلّ أهمية من الرجل العظيم في قصره بين التهليل والإكبار ولا هو أقلّ نفعا لأمّته وللإنسانيّة."

إنّ مثلَ هذا القول لقولٌ جميلٌ، غير أنّ الصعوبة هي في تطبيقه على حياتنا اليوميّة كما نعرفها، فمع كلّ اعتبارنا لرأي الخطيبة لا نرى كيف أنّ تنظيفَ الشوارع أو مسحَ الأحذية مثلا "يُنير العقل ويفتح القلب ويحبو الحياة طعما لذيذا، ويروح النفس الواجمة، ويصرف العواطف المتلازمة في منافذ ومخارج حسنة العائدة..." الخ.

ولو كان لكلّ منا أن يعمل ما يميل إليه بالفطرة لسهل علينا أن نوافق "ميّ" في رأيها. لكن العاملين، مُرغمين، أضعافُ أضعافِ العاملين، مخيريّن، فكيف للإنسان أن يجد السعادة في عمل تجبره الحاجة القاهرة والنظام الاجتماعي القاسي على ممارسته دون أية رغبة أو ميل منه إليه؟

إنّ الخطاب الذي يُرجى به الإقناع مقدمة فشرح فاستنتاج والثلاثة مترابط بعضها ببعض كحلقات في سلسلة، و"مي" في خطابها، شاءت أن تقنعنا بأن العمل هو السبيل الوحيد إلى السعادة، لكنها قدمت إلينا النتيجة من غير أن تبسط أمامنا من الحجج المتلاحقة ما يوصلنا إلى تلك النتيجة دون سواها. لذلك وإن سدلت عليها نقابا جميلا من عذب الألفاظ والتراكيب نراها تترك في قلب السامع أو القارئ عطشا وفي رأسه أسئلة أهمها: "وكيف لنا أن نحصل على السعادة بالعمل؟"

ميخائيل نعيمة الغربال – فصل غاية الحياة مؤسسة نوفل – ص 205

الأسئلة:

اقرأ النص كاملا مرّة أو مرّتين ثمّ اقرأ بعد ذلك الفقرة الأخيرة (المكتوبة باللون الأزرق)، مرتين أو ثلاث، ثمّ أجب عما يلي:

1. رامت الخطيبة إقناع السامعين بوجهة نظرها، ولكنّها فشلت فما أسباب ذلك في نظر الكاتب؟
2. لم يكتف الكاتب بتفنيد آراء مي زيادة بل آخذها أيضا على طريقتها في بناء خطابها. أوضح ذلك
3. استخرج من النصّ مصطلحات الحجاج موضحا خاصّة مقصد الكاتب من "مقدمة فشرح فاستنتاج".
4. حاول انطلاقا من النصّ أن تعرّف الحجاج.
5. كيف يمكن أن نبني خطابا مقنعا للآخرين؟

نشاط (3) : الوضعية الحجاجية

سألك صديقك مرّة بشيء من التحدّي "هل تعلم أنّ تونس بلد منتج للكثير من المكونات الكهربائية والالكترونية والميكانيكية و مصدّر لها أيضا؟"

فأجبته باستهزاء: "من الأحمق الذي أخبرك بذلك، أنا لا أصدّق هذه الترهات والأكاذيب، لن تسخر مني!"

فأطلعك على دراسة استخرجها من موقع انترنت أجنبي تثبت كلامه بما تضمنته من أرقام عن عدد المصانع والمؤسسات التكنولوجية والصناعية وما تنتجه من مكونات تصدّر إلى دول متقدّمة حيث تجد طريقها للتدمج في السيارات والطائرات

فلم تجد بدّا من الاقتناع بوجهة نظره والاعتذار له.

الأسئلة :

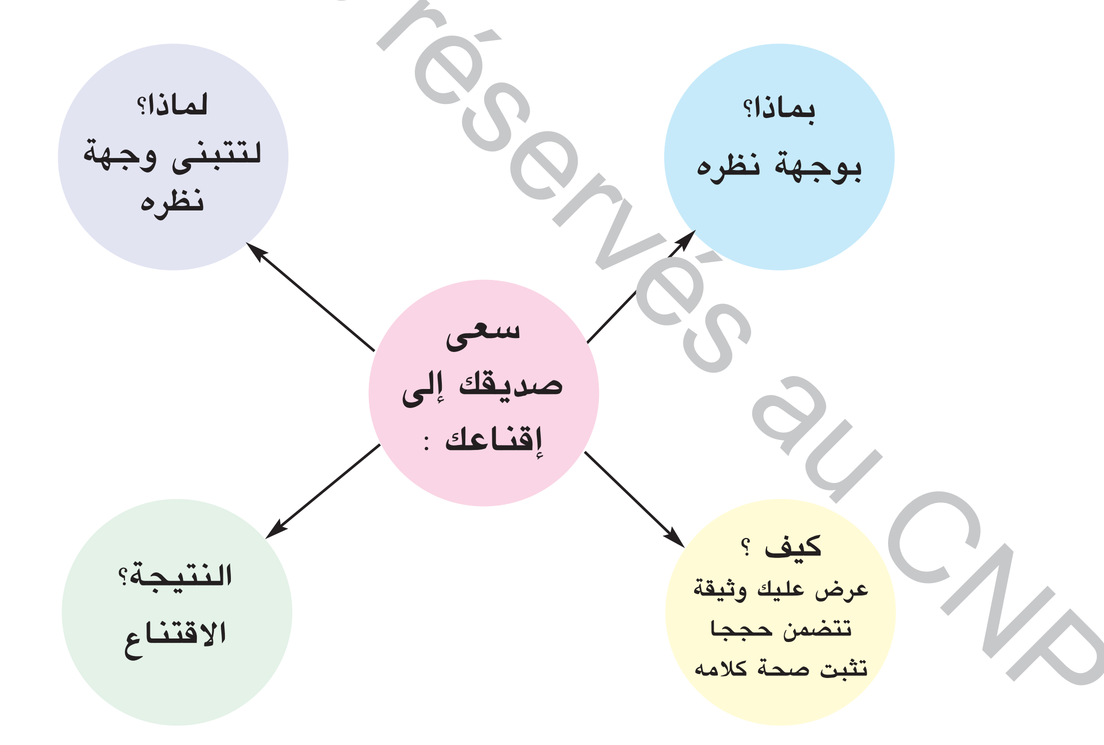
1- ما وجهة نظر صديقك التي تحدّاك بها؟

2- لِمَ رفضتها واستهزأت بها ؟

3- كيف سعى صديقك إلى إقناعك بوجهة نظره ؟ وبِمَاذا ؟

4- قارن بين موقفك من وجهة نظر الصديق قبل محاولته إقناعك وبعدها

5- استخلص من هذه الوضعية بنية الخطاب الحجاجي.



نشاط (4) : المصطلحات الحجاجية

1- **الحجاج**:

* الحجاج لغة: الحجة في اللغة تفيد الدليل.

يقول الجرجاني في كتاب التعريفات: "الحجة ما دُلّ به على صحّة الدّعوى، وقيل: الحجة والدليل واحد"

يقول ابن منظور في لسان العرب: "والحُجَّةُ: البُرْهانُ وقيل الحُجَّة ما دُوفِعَ به الخصم وقال الأَزهري الحُجَّة الوجه الذي يكون به الظَّفَرُ عند الخصومة. ورجل مِحْجاجٌ أَي جَدِلٌ. والتَّحاجُّ التَّخاصُم. وحاجَّه مُحاجَّةً وحِجاجاً نازعه الحُجَّةَ وحَجَّه يَحُجُّه حَجّاً غلبه على حُجَّتِه. واحْتَجَّ بالشيءِ اتخذه حُجَّة وجمع الحُجَّةِ حُجَجٌ وحِجاجٌ"

* الحجاج اصطلاحا: الحجاج هو نمط خطاب يرمي فيه المحاجّ/ المخاطِبُ إلى جعل المخاطَبِ يشاطره/ يقاسمه وجهة نظره، أو إلى تعديل موقفه أو تفنيد رأيه ودحضه وبالتالي إفحامه وتبكيته ودفعه إلى الاستسلام والإذعان باعتماد منظومة متنوعة من الحجج ذات وظيفة تأثيرية (إن خاطبت الوجدان) و/ أو إقناعية (إن خاطبت العقل) ترتبط في ما بينها بروابط منطقية وأساليب لغوية.

ويمكننا أن نستنتج من هذه التعريفات، ما يأتي:

1. أنّ مجال الحجاج هو مجال الاحتمال والاختلاف وليس مجال الحقائق البديهية المتفق عليها، أي أنّ موضوع الحجاج غالبا ما يكون موضع شك و تشكيك لدى المتقبّل و هو ما يفرض على المحاج إقامة الحجّة لإقناع الآخرين.

2. أنّ الحجاج يقوم على إثبات أطروحة أو تفنيدها بعدد كبير من الحجج مختارة اختيارا حسنا ومرتبة ترتيبا مُحكما لتترك أثرها في المتلقي

2- **الأطروحة**: فكرة مجرّدة: رأي أو وجهة نظر في قضيّة محلّ خلاف غالبا وتتميز الأطروحة عامة بأنّها :

1. قد تظهر (مصرّح بها) وقد تختفي (مضمرة)
2. قد ترد في أيّ موضع من النصّ (في البداية – في ثنايا النص – في نهايته)
3. قد يتضمّن النص أكثر من أطروحة (واحدة مدحوضة وأخرى مثبتة...)
4. قد ينطلق المحاج من المدحوضة وينتهي إلى المثبتة مشكلا سيرورة الحجاج

3- سيرورة **الحجاج**: وتعني التمشي الذي يتوخاه المحاج في إقامة الدليل على صحة وجهة نظره، وتتضمن الحجج والأمثلة وما بينها من مؤشرات لغوية وروابط منطقية.

4- **الحجّة**: دليل وبرهان يثبت الأطروحة أو يدحضها، وهي في الغالب عامة ومجرّدة. وهي أنواع عديدة:

1. حجج عقلية منطقية: استقراء – استنباط – قياس.
2. حجج مستمدة من سلطة دينية أو معرفية أو علمية أو أدبية أو اقتصادية (أقوال – شواهد...)
3. حجج تاريخية: وقائع – أحداث – تواريخ...
4. حجج واقعية: وقائع – مشاهدات – تجارب شخصية..
5. حجج رقمية: أرقام وإحصائيات اقتصادية– جداول ورسوم بيانية...

5- **المثال**: يأتي لتدقيق الحجة وتوضيحها، لأنّه غالبا ما يتعلّق بأمر ملموس محسوس. (يمكن للمحاجّ أن يوضح أو يدقق حجته بمثال أو أكثر وقد يكتفي بالحجة دون مثال يوضّحها)

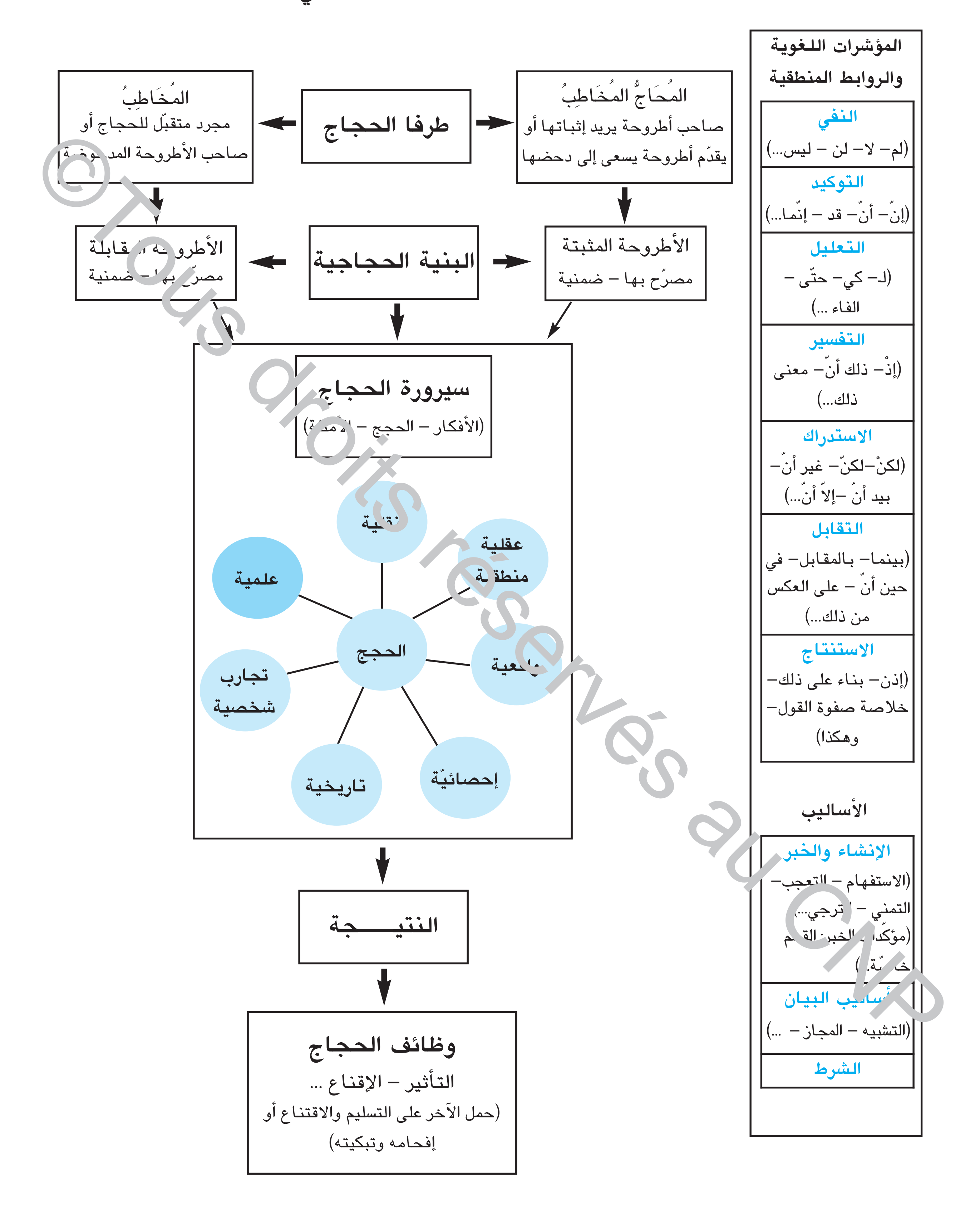
6- **إستراتيجية الحجاج**: الطريقة التي يتوخاها المحاج في إقناع الآخر أوفي إفحام الخصم وتبكيته ويشمل ذلك (بنية النص وترتيب مكوناته، أنواع الحجج وترتيبها وكثافتها، المؤشرات والروابط والأساليب).

7- **وظيفة الحجاج**: للحجاج بما هو دعم ودحض وظيفتان رئيسيتان: وظيفة الإقناع ووظيفة التأثير. وتتحقق الوظيفتان إمّا بمخاطبة عقل المخاطَب أو بمخاطبة وجدانه.

مثال توضيحي

الأطروحة	الحجة	المثال/ الأمثلة	الاستنتاج
لا تقلّ المرأة عن الرجل كفاءة في إدارة شؤون النّاس	التاريخ القديم والمعاصر يزخر بالوقائع التي تؤكّد نجاح نساء شهيرات في قيادة شعوبهن	زرقاء اليمامة، شجرة الدر كليوباترا، أنديرا غاندي...	إذن، يجب الكف عن التشكيك في قدرات المرأة في القيادة وعن وضع العراقيل في طريقها

نشاط (5) : خطاطة النص الحجاجي





المحور الأول

الـعـمـل

أتبين الأهداف

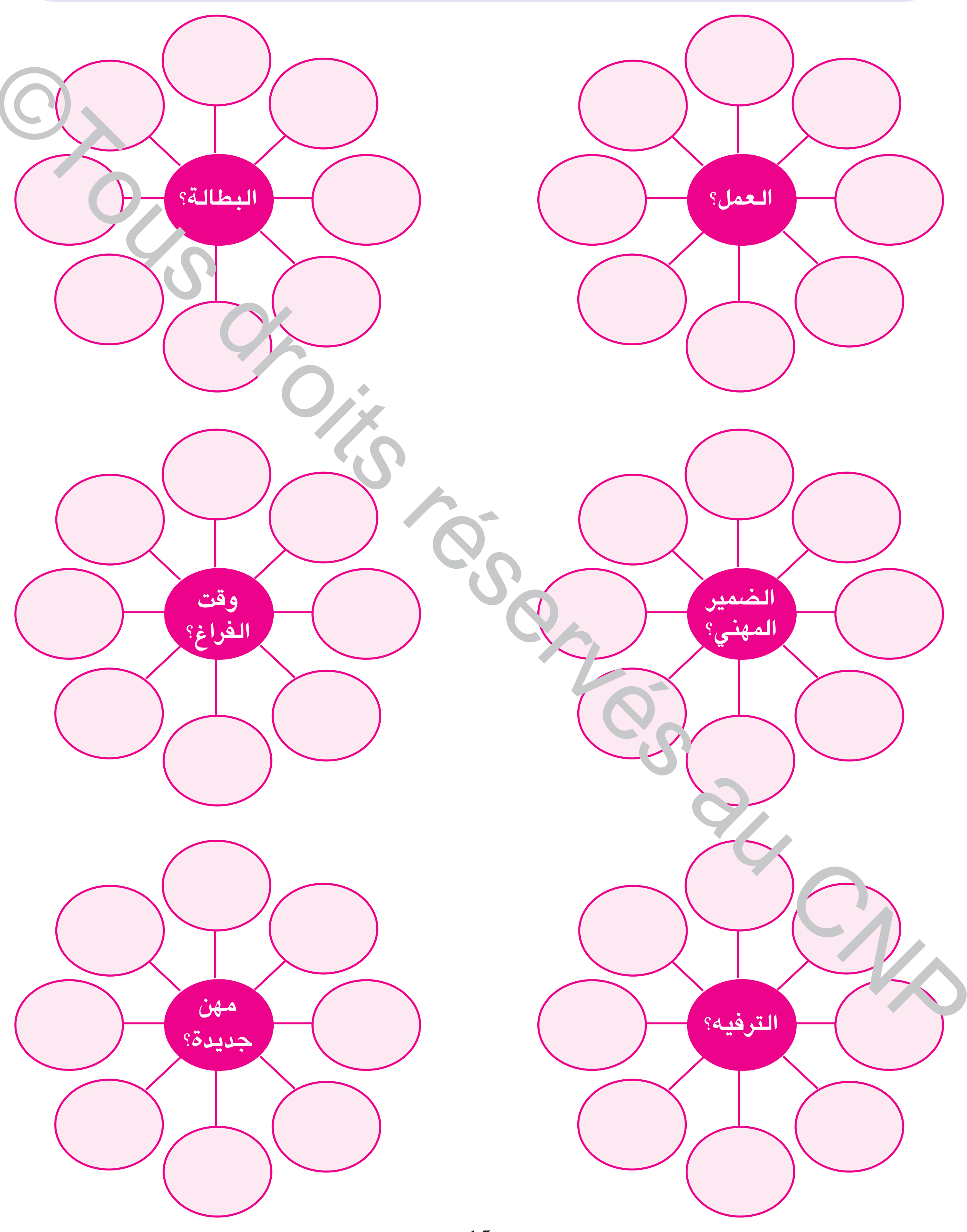
1. تبيّن قيمة العمل في حياة الفرد والمجتمع،
2. تبيّن أخطار البطالة على الفرد والمجتمع،
3. إدراك الأخلاق المهنيّة وشروط النجاح في العمل،
4. إدراك أهمّيّة الترفيه وتجديد الطاقة للعمل،
5. التعرّف إلى مهن جديدة ومتجددة.

أتبين المحتوى

نصوص متنوّعة

1. شعريّة عموديّة وحرة
2. نثريّة يغلب عليها الطّابع الحجاجي

أستكشف



لإنجاز مشروع في مادة المطالعة، تمّ تقسيمكم إلى فِرَقٍ، وترك لكم الأستاذ مهمة التخطيط للمشروع وضبط برنامجه الزمني وتوزيع المهام على أعضاء الفريق. وقد نبّهكم الأستاذ، إلى أنّ **الفريق بكامل أعضائه لن يكافأ مطلقا، ما لم يساهم كلّ عضو في العمل – فرديّا وجماعيا – مساهمة فعّالة.**

فـآعترضكم مشكل تمثّل في :

أنّ رفيقا لكم لم يكفه التقاعس عن إنجاز عمله الفردي، بل كثيرا ما كان يعمد إلى إضاعة الوقت وإثارة الشغب كلما اجتمعتم للتقدّم في المشروع.

فما الحلّ ؟

وكيف يمكنكم إقناع زميلكم بالانخراط في العمل وترك التواكل والتقاعس؟

للوصول إلى الحل، تتّبعوا المراحل الآتية :

1. فهم المشكل وتمثل طبيعته
2. افتراض جملة من الحلول
3. تجريبها
4. اختيار أنجعها
5. توظيف المكتسب من جميع أنشطة "**محور العمل**"، الفردية والجماعية، الصفّية والمنزلية.
6. تقييم التمشي الذاتي فرديّا وجماعيّا.

ملاحظة : يُعْرَضُ المشكل على المتعلّمين في بداية المحور، على أن يتّخذوا من كلّ الأنشطة اللاحقة موارد ضرورية للوصول إلى الحلّ الناجع.

أنا أعمل، إذن أنا موجود

أتهيـــــأ

تخيّلوا كيف تكون حياة رجل ورث عن أبيه ثروة طائلة مكنته من تلبية حاجاته دون عناء أو عمل أو بذل جهد
هل يكون سعيدا ؟ هل يجد لحياته معنى ؟ هل يحقق وجوده ؟

إنّ العملَ يعْنِي تشْكيلَ المادّةِ وتحويلَها، وأنْ يُخْلَقَ منها ما لمْ يُوجَدْ بعدُ، وفي كلّ إنتاجٍ ينطبعُ وجودُ الإنسان، أعني أنّ كلَّ إنتاجٍ يحملُ جزءا منْ وجودِ الإنسانِ. فبالعملِ تحرّرَ الإنسانُ منْ سيطرةِ الطبيعةِ، ومنْ سيطرةِ الصُّدْفَةِ.

إنّ العملَ لا يعنِي الإنتاجَ فقطْ، أيْ إنتاجَ ما يشبعُ الحاجاتِ فحسبُ، بلْ أيضا قدرةَ الإنسانِ على الخلق. فوجودُ الإنسانِ ينطبعُ على كلِّ ما ينتِجُهُ. إنَّ المنضدةَ تجسِّدُ عملَ يَوْمٍ بالنِّسْبَةِ إلى النَّجّارِ. إنَّ جزْءا مِنْ وُجُودِ هذا النَّجَارِ تحَوَّلَ إلى عملٍ تُمَثِّلُهُ تِلْكَ المِنْضَدَةُ، يقِفُ أمامَها مَزْهُوًّا: هَذا عَمَلِي، هذا مُبَرِّرُ وُجُودِي. وهكذا الأمرُ بالنسبةِ إلى الفلاّحِ، فشجرةُ الزَّيْتُونِ التّي غَرَسْتها يداهُ، تَعني تَجْسيدًا لعدّةِ سَنَواتٍ وتبْريرًا لهذه السَّنواتِ. فالعملُ يُعْطِي وجُودَ الإنسانِ معْنًى ومُبرِّرًا، ومن دُونِهِ يظَلُّ هذا الوُجُودُ من دُونِ مَعْنى ومن دون مُبرِّر. فالأثرياءُ الذّين لا يعملُونَ يفقدُونَ إحْساسَ الوجُودِ، غيْرَ أنهُمْ لا يَستطِيعُون إلاّ أنْ يقتُلوا وقتَهم في شيْءٍ، فيقتُلون وقتَهم من دُونِ أنْ يُبرِّروا وجُودَهُم، فيكُونُ الشُّعُورُ بالخواءِ نصيبَهُمْ، يُحاولُون تناسِيَه بالإغراقِ فيما يقتلُ الوقتَ.

إنّ الإنسانَ يشْعُرُ بعدَ كلِّ يوْمِ "عملٍ" أنه برّرَ ذلكَ اليومَ ولمْ يترُكْهُ يمرُّ هَدْرًا، أنّهُ قد عاشَ يومَهُ ولم يقتُلْ يومَه، فيشعرُ بالرّاحةِ والرِّضا. إنَّ عملَهُ حِينَئِذٍ لنْ يَقْوَى عليهِ العَدَمُ ولنْ يقهَرَهُ الموتُ. سيظَلُّ شامخا موجُودا في الشّجرةِ التّي زرعَها حتى آتتْ أُكُلَها، وفي المنضدةِ التّي صنَعَها، وفي البناءِ الذّي شيّدَهُ، سيظلُّ موجُودا– رغْمَ موْتِهِ– في كلِّ إنجازٍ قام به، مِنْ أقلِّ إنجازٍ إلى أعظمِ إنجازٍ. إنَّ العملَ يخلدُ الفانِيَ، مقاومةٌ للعدمِ. ومعْنى هذا أنْ يصبِحَ العملُ عبادةً ولذّةً.

إنّ العملَ ممارسةٌ لوجودِ الإنسانِ وتحقيقٌ لهُ، ونحنُ نشْعُرُ بلذّةٍ أمامَ أعمالِنا، أمامَ إنتاجِنا، بلْ إنَّ التّعبَ الجسْمِيَّ لا اعتبارَ له، إذْ قد يظلُّ الإنسانُ يعملُ الساعاتِ الطّوالَ من دُونِ شُعُورٍ بالمللِ والإرْهاقِ. إنَّ لحظةَ تأمُّلٍ نَقِفُهَا أمامَ أعمَالِنا، تجعلُنا ننْسَى التَّعبَ والإرْهاقَ وتجعلُنا نفخَرُ بوجودِنا الإنسانيِّ رغْمَ ضآلتِهِ، إذْ حقَّقْنَا بـهِ حُلْمًا.

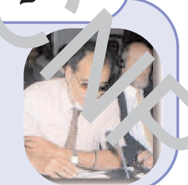
د. رجب بودبوس – مجلة الثقافة العربية – العدد 8/9 - ليبيا 1988

شكَّل: مزيد على وزن فعَّل. من الجذر (ش،ك،ل). شكل المادة : صوّرها– جعل لها شكلا.

هَدْرًا: مصدر من (هـ، د، ر) هدر الشيء: بطُل. ذهب الشيء هدرا: باطلا، دون فائدة.

الأُكل: من الجذر(ء،ك،ل): الثمر– الرزق الواسع.

أتعرّف إلى الكاتب



رجب بودبوس : مفكر ليبي معاصر. أستاذ فلسفة بالجامعة الليبية منذ سنة 1978. تقلد عديد الوظائف مثل إدارة جامعة قار يونس للبحث العلمي ورئاسة قسم الفرنسية فيها.

أستعدّ :

1. نزّل تأثيرات العمل المتعددة في الجدول الآتي :

في الطبيعة	في المادة	في الجسد	في الشعور	في العقل	في المجتمع
تأثير العمل الإيجابي					
تأثير العمل السلبي					

2. "قتل الوقت" عبارة تواترت في النصّ، فماذا تعني وكيف يُقتل الوقت ؟
3. استخرج الألفاظ التي تفيد أن العمل يرفع العامل إلى مقام يتجاوز المرتبة الإنسانية.

أبني المعنى :

1. لماذا سعى الكاتب إلى دحض الرأي القائل بأن هدف العمل "إنتاج ما يشبع الحاجات" فقط ؟
2. أحص أدوات النفي وأدوات التأكيد وبيّن وظيفتها في إثبات أطروحة الكاتب.
3. تعدّدت الجمل الاسمية في النصّ فبم تفسر ذلك؟ وهل تساهم في النفس التقريري ؟
4. تتبع تجلّيات العنوان في النصّ.

أبدي رأيي :

1. إلى أيّ مدى يحقق نظام العمل في العصر الحديث إنسانيّة الإنسان؟
2. يرى الكاتب أن العمل يمكن أن يصبح هواية ولذّة فماهي الشروط التي تحقّق ذلك حسب رأيك؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف** : حدث زملاءك بإيجاز عن عمل يحقّق لك الإفادة والإمتاع تود لو تمارسه في حياتك.
2. **خارج الصف** : اصنع تحفة تتخذها شعارا لك توشّ بها مكتبك وتستلهم منها النشاط والعزم كلّما مللت العمل ثم رصّعها بأبيات شعريّة أو بحكم مأثورة عن العمل.

أستفيد :

يؤدّي العمل الذي لا يحقق الوجود إلى الاغتراب (أو الاستلاب أو الضياع)ونعني به :
فقدان الإنسان حريته واستقلاله الذاتي بتأثير الأسباب الاقتصادية أو الاجتماعية أو الدينية ويصبح مِلكا لغيره أو عبدا للأشياء المادية.

جميل صليبا (المعجم الفلسفي– ص765 .)

أتعهد لغتي :

شكّل المادّة : ورد فعل هذه الجملة على وزن فعّل ولهذا الوزن معان عديدة من أهمها :
1. الجعلية : علّمت الأطفال الاعتماد على الذات.
2. المبالغة : مزّقت الورقة إربا إربا.
3. اختصار عبارة : هلّل المصلّون و كبّروا أي قالوا : لا إله إلا الله و الله أكبر.
4. الاتجاه في المكان : شرّق رجال الأمن وغرّبوا بحثا عن الحقيقة.

2 – كيف هزمتُ عدوِّي الأوّل

أتهيأ

الأمراض والمصائب والعاهات....
أهي دافع إلى الاستسلام والقعود والتواكل والخمول ؟
أم هي حوافز للعمل والاجتهاد ؟

سمعتُ امرأً يقولُ:«لوْ كُنتُ أملِكُ صحّتي، وصفاءَ ذهْنِي، وطُمأنينةَ الحياةِ منْ حولي لاستطَعتُ أنْ أقُومَ بأعمالٍ جِسامٍ، وأكتبَ لي صفحةً حافلةً بآياتِ النّجاحِ!»

لبثتُ أفكِّرُ في هذا القولِ، فبدا لي أنَّهُ منْطِقٌ معكوسٌ، وكانَ جديرًا بصاحِبهِ أنْ يقُولَ: لوْ كان لي عملٌ أوْمِنُ به وأقْبِلُ عليهِ لأبلغَنِي هذا العملُ ما أنشُدهُ منْ موفُورِ الصّحّةِ وصفاءِ الذّهنِ وطُمأْنينةِ الحياةِ. لقدْ أمْلَى عليَّ هذا التّصْويبَ خبرةٌ خاصّةٌ، هيَ الزُّبْدةُ منْ تجربةِ العُمُرِ.

أصبحتُ مُعتقِدًا أنَّ الإيمانَ بعملٍ ما، والشَّغفَ به، هو خطُّ الدّفاعِ الّذي يحمِي المرْءَ منْ مكَارِهِ اليأْسِ والقَلَقِ والتهَيُّبِ، وهو اليَنبوعُ الّذي يُفيضُ على النّفسِ مشاعرَ الفوزِ وكسبَ الحياةِ. كيفَ يجبُنُ عن الحياةِ من يعتقِدُ أن له فيها عملاً يضْطلِعُ به، وأنّ له فيها ثمرةً يرتَقِبُ أن يحينَ قطافُها يوماً بعدَ يوْمٍ ؟

كنتُ أجتازُ عامِيَ السابعَ، فإذا المرضُ يدْهَمُني، وإذا هو ثقيلُ الوطأةِ يتهدّدُنِي وقد اسْتَلاَنَ جانبِي واستضعفنِي، حتّى بلغتُ عصرَ الشبابِ، وأنا أكادُ أستيْئِسُ من الحياةِ، وأحسُّ دنوَّ النهايةِ القاضيةِ. و لكنِّي في هذه الفترةِ وجدْتني أنساقُ إلى نوعٍ من العملِ أدينُ له لأنّي بكياني كلِّه، ذلك هو الأدبُ، تعلّقَتْ نفسي بأن أبلُغَ منه مأربًا، وأرمِيَ فيه إلى هدفٍ. وعلى الرّغمِ من أنّ المرضَ لم يتخلَّ عن صُحبتي،فها أنذا أستكْمِلُ السّتينَ من عُمُري، وما زِلْتُ حيّا أُرْزَقُ، بفضلِ ذلك العملِ الّذي حماني مِنَ الهزيمةِ والانهيارِ، بلْ كان يعمرُ قلبي بالأملِ، ويُفْرِغُ على نفسي الثقةَ، ويُنضِّرُ أمامَ عينَيَّ وجهَ الحياةِ، فأنظرُ إلى المرضِ نظْرَةَ الاستهانةِ والاستخفافِ.

بالعملِ وحدَه استطعتُ أيضا أنْ أواجِهَ الأحداثَ التي تتمخّضُ عنها الليالي و الأيّامُ، فلسْتُ أنسَى أنّه لمْ يكُنْ لي عزاءٌ في نكبَتِي بفقْدِ وحيدي، منذُ سنواتٍ عشرٍ، إلاّ أنْ أُلقِيَ بنفسي في غِمارِ عملي... و خرجتُ من فوْرةِ هذه المحنةِ، أحمدُ للعملِ ما حماني به من لوعةِ الحزنِ وحسرةِ الفقدانِ.

لقد غدا العملُ عندي لونا من العبادةِ، فأنا أعتقدُه، وأعتدّه من شعائرِ الدّينِ. ما أشبهَ العملَ بالصّلاةِ! فما الصّلاةُ إلا تأمّلٌ في صميمِ الوجُودِ، وترفُّعٌ عن توافهِ الدّنيا وصغائرِ

أنشد: فعل ثلاثي مجرد من الجذر (ن،ش،د). نشد الشيء: طلبه وسأل عنه.

يضطلع: فعل ثلاثي مزيد على وزن يفتعل (قلبت التاء طاء لتجانس الضاد في التفخيم). اضطلع بالأمر: قوي عليه ونهض به. الجذر (ض،ل،ع)

مأرب: مصدر ميمي على وزن مَفعل،مشتق من الجذر(ء،ر،ب) الحاجة- البغية والأمنية

ينضر: فعل ثلاثي مزيد على وزن يفعِّل،من الجذر(ن،ض،ر). نضر الحياة : جعلها ذات رونق وبهجة– حسنها ونعمها.

العيشِ. وما العملُ إلا استغراقٌ في أعماقِ الحقائقِ وعزوفٌ عن التّفاهةِ والفراغ. أنا في إقبالي على عملي الّذي أتوجّهُ إليه أُحِسُّ بأني أُصَلِّي للهِ، وأُوَدِّي ما كتَبَهُ اللهُ عَليَّ، و كَأَنَّ يدَ اللهِ تدفعُ بِي، وتباركُ جهْدي، وتَحُفُّنِي بالرِّعايةِ والرُّضوان.

محمود تيمور

النبي الإنسان ومقالات أخرى

ص 101 –104

العزوف: الزهد في الشيء والانصراف عنه، مصدر من الجذر (ع،ز،ف).

أتعرف إلى الكاتب



محمود تيمور : أديب مصري ولد بالقاهرة في أسرة أنجبت عديد الأدباء مثل أحمد تيمور ومحمد تيمور وعائشة التيمورية. تأثر بالمدرسة الواقعية. من مؤلفاته : الشيخ جمعة، قال الراوي، كل عام وأنتم بخير، دنيا جديدة ...

أستعدّ :

1. ما هو عدو الكاتب الأول؟
2. قسّم النصّ وفق بنيته الحجاجيّة.
3. ما أنواع الحجج التي دعّم بها الكاتب وجهة نظره ؟
4. أبرز أهمية انطلاق النص من تركيب شرطي (لوكنت ....لاستطعت...)
5. أحصِ الأفعال المسندة إلى ضمير المتكلم المفرد. ما دلالة ذلك؟

أبني المعنى :

1. استخرج المؤشرات اللغوية التي تؤكد أن الحجاج يتأسس على تجربة شخصية.
2. ما دلالات تنوع الوظائف النحوية التي اضطلع بها ضمير المتكلم المفرد ؟
3. حلّل وظيفة التدرج التصاعدي في بناء النصّ وسيرورة الحجاج فيه.
4. قارن بين فوائد العبادة وفضائل العمل بالنسبة إلى الكاتب.

أبدي رأيي :

1. ألا يقلل الاستناد إلى التجارب الشخصية وحدها من الموضوعيّة؟ ألا ترى أنّه يتعذر تعميم تجربة الكاتب الشخصية ؟
2. اختار الكاتب الأدب عملا وغاية في الحياة فنجح. ما رأيك في هذا الاختيار ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف** : تحدث في فقرة موجزة عن العدو الأول بالنسبة إليك موضّحا خطتك في الانتصار عليه.
2. **خارج الصف** : أعدَّ جدول أوقات تحدد فيه أعمالك وواجباتك على مدى أسبوع، وسجل في مذكرة مدى التزامك به.

أستفيد :

روى الراغب الأصفهاني في كتابه محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء عن الرسول (ص) قوله : "إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليغرسها"

أتعهد لغتي :

الاستدراك "رفع التوهم المتولّد من كلام سابق بلفظة" لكن "أو ما يقوم مقامها من الأدوات"

قاموس المصطلحات اللغوية و الأدبية (ص 33)

تأليف : إميل يعقوب و بسام بركة ومي شيخاني

مثال: أكاد أستيئس من الحياة و لكني في هذه الفترة وجدتني أنساق إلى نوع من العمل أدين له الآن بكياني كله .

حروف الاستدراك : إلا أنَّ ، غير أنَّ ، بيد أنَّ ، لكنَّ ، ولكنَّ ، لكنْ ، ولكنْ

3 – الـعمل إرادة

أتهيـــــــــأ

حين تتأمل سوق الشغل، هل ترى الإشكال في:

1. **تناقص فرص العمل**
2. **أو في الإعراض عن تعاطي بعض المهن**
3. **أو في عدم تكيّف البعض مع واقع السوق ؟**

مضى زمنٌ والناسُ يتحدّثونَ عن الإرادةِ **والعمل** كأنّهما قدْرتانِ مفصولتانِ، وعنِ العاطفةِ والفكرِ كأنّهما شيئانِ لا يتلاقيان، وعن الخيالِ وفهمِ الواقعِ كأنّهما ملَكَتانِ نقيضتانِ، إلى آخرِ ما يفرّقون ويقابلونَ بينَ ملكاتِ الطبائعِ وخصائص الأذهان، وهذا خطأٌ في تصويرِ الحقائقِ يتبعُه لا محالةَ خطأٌ في تصويرِ العلاجِ والإصلاحِ.

ليست الإرادةُ **والعملُ** ولا غيرُهما من الملكاتِ والطبائعِ خطّينِ متلاحقينِ يبدأُ أحدُهما عندَ نهايةِ الآخرِ، أو جسمينِ متحيّزينِ لا يجتمعانِ في مكانٍ واحدٍ، وإنّما هما مظهرانِ منْ قوّةِ النّفس يَصدُران عن مَعينٍ لا يتجزّأُ ولا ينفصلُ بالحدودِ والمعالمِ. فإذا امتلأت النّفس بالقدرة على الإرادة امتلأت بالقدرة على العمل في وقت واحد وفي صورة واحدة، ولن يفشل الفاشل في عمله وقدْ تهيّأت **للعملِ** أسبابُه إلاّ لأنّه ناقصُ الإرادةِ.

أرأيتَ إلى النّاسِ وهمْ يطلبُونَ السّيادةَ و لا يبلغُها منهم إلا قليلٌ؟ ما بالُ قومٍ منهم يبلغونَها و أقوامٌ ينكلون عنها خاسئين؟ إنَّما يبلغُها منْ بلغ، لأنه أرادَها ولم يرِدْ غيرَها فهو سيّدٌ وإن تراخَي الزّمنُ دون الإقرارِ له بالسّيادةِ.

و معاذَ الإرادةِ أن تجتمعَ و لا يتبعها **عملٌ** و لا يتبعُ **العملَ** نجاحٌ.

لماذا لا نعملُ؟ لأنّنا لا نريدُ. و لماذا لا نريدُ؟ لأنّ زادَنا من الحسِّ و الوعْي والخيالِ قليلٌ.

اِملأْ النّفسَ بالحسِّ و الوعْي و الخيالِ تَملأْها بالحركةِ و الإرادةِ غيرِ منفصلتيْن.

وانظرْ إلى الطّفلِ الدارج لماذا لا يهدأُ؟ أ لِأنَّهُ قرأَ الفصُولَ والمباحِثَ في فضلِ الحركةِ والنّشاطِ؟ أ لأنَّ أحدًا أمرَه او احدًا أغْراه؟ كلاّ! و لكنَّه يتحرّكُ وينشَطُ لأنّه شبعانُ من الحسّ، شبعانُ من إرادةِ **العمل** الّذي يهواهُ، فإنْ سبّبَ غيرُ ذلكَ دعاه إلى الحركةِ والنّشاطِ لما استجابَ. إذا أحسَسْنا لمْ نصبرْ على الرُّكودِ، وإذا رفضنا الرّكودَ فماذا أمامَنا غيرُ الحركةِ **والعمل**؟ وماذا أمامَنا غيرُ الظَفرِ والفَــلاَحِ ؟

فما بالُنا نحارُ كيفَ نعملُ، و أولَى بنا أنْ نحارَ كيفَ نحِسُّ و نتخيّلُ؟ و ما بالُنا نَنْشُدُ أسباباً للحركةِ **والعملِ** غيرَ أنْ نَملأَ نفوسَنا بالإحساسِ كأنّما هذا وحدَه غيرُ كافٍ؟ و كأنّما نحتاجُ بعدَ الإحساسِ إلى مزيدٍ ؟

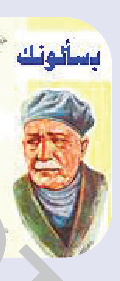
عباس محمود العقاد

"يسألونك" ص 204 – 207

أتعرف إلى الكاتب



عباس محمود العقّاد (1889 - 1964) مفكر وأديب مصري، وافر الإنتاج شعرا ونثرا. امتازت كتاباته بالبحث والتحليل، والجدل والحوار. اهتم بالأدب والتاريخ والاجتماع والنقد. نشأ العقاد نشأة عصامية لم يكمل دراسته في المدارس فأكملها معتمدا على نفسه. له 4 دواوين شعرية ومقالات عديدة في السياسة والنقد، وقد كتب التراجم والسير.



أستعدّ :

1. اشرح: متحيزين، خاسئين، ننشد
2. قطع النصّ وفق بنية النص الحجاجية
3. ارصد تنوع الأساليب التعبيرية التي اعتمدها الكاتب
4. أرجع الحجج الموظفة إلى مجالاتها (نفسية – اجتماعية – واقعية.....)

أبني المعنى :

1. أقام الكاتب حجاجه على ثنائية الإرادة والعمل استجل ذلك ؟
2. تبيّن أثر تعدّد الأعمال اللغوية في بناء السيرورة الحجاجية دعما و دحضا.
3. قرن الكاتب بين الإرادة والسيادة استدلّ على ذلك مبينا الغاية المقصودة من ذلك ؟.
4. هل تجد في النص ما يقف عند مجرد عرض فكرة أم أنّ هنالك شاغلا أوسع للكاتب ؟

أبدي رأيي :

1. حصر الكاتب، الدّافع إلى العمل في المجالين الوجداني و الحسّي، فهل تجد ذلك كافيا ؟ علّل إجابتك
2. إلى ايّ حدّ تقنعك فكرة تقييد العمل بالإرادة ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف** : يقول الكاتب "أرأيت الناس وهم يطلبون السيادة ولا يبلغها منهم إلا القليل" توسع في هذا الرأي بتحرير فقرة
2. **خارج الصف** : اجمع مختارات من جيد المنثور أو المنظوم، تكرّس مبدأ العزم والإرادة في تحقيق نبيل الأعمال و منشود الآمال.

أستفيد :

يُعرّف الحجاج عند برتران لاكوست BERTRAND LACOSTE بأنّه خطاب يفترض بالضرورة طرفين أو أكثر يعتمد كلّ واحد على جملة من الأقوال تتضمن أطروحة مدعومة بحجج لكي يقنع الآخر بوجهة نظره وتشترط العمليّة الحجاجية وفقا لذلك شروطا :

1. قيام أطروحتين متقابلتين على الأقلّ .
2. قيام قطبين متقابلين: قطب يتبنى أطروحة ويدافع عنها وقطب مقابل متقبل ومتبنّ لأطروحة مناقضة.
3. قيام سيرورة حجاجيّة تتحول وفقها المواقف وتتبلور وجهات النظر.

وتجدر الملاحظة أنّ السيرورة الحجاجيّة هذه لا تفترض بالضرورة مشاركة الطرفين مشاركة فعلية في الحوار فيمكن أن يلتزم الطرف الثاني الصمت وتقتصر مشاركته بأطروحة تستفزّ القطب الثاني فحسب.

أتعهد لغتي :

تواتر استخدام الاستفهام في النص:

للاستفهام – إضافة إلى دلالته الأصلية على الاستخبار عن مجهول(كم الساعة ؟) أو التذكير بمعلوم (ألم أمنحك ما طلبت من مال كاف ؟) – دلالات جديدة يكتسبها من السياق الذي يستعمل فيه، من ذلك:

1. الاستبطاء : وهو اعتبار الشيء بطيئا عندما تتعلق به النفس وتنتظرْ فتتعجله (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه : متى نصر الله؟) (سورة البقرة، الآية 214) ومنه قول أحمد شوقي :

إلام الخلـف بينكـم إلامـا ؟ وهذي الضجة الكبرى علاما ؟

فهو يستبطئ حصول الاتفاق بين بني وطنه و ترك الخلاف بينهم .

2. التعجب : "كيف تكفرون بالله و كنتم أمواتا فأحياكم؟" (سورة البقرة، الآية28)
3. التحقير : وذلك عندما يراد بالاستفهام الدلالة على ضآلة المسؤول عنه مع معرفة المتكلم له كقوله تعالى على لسان المشركين "وإذا رأوك إنْ يتّخذونك إلاّ هزوًا: أهذا الذي بعث الله رسولا؟" (سورة الفرقان، الآية 41)
4. الأمر : كقول الأب لابنه "هل تكفّ عن اللعب وتذاكر دروسك؟" أي كفَّ وذاكِرْ وقوله تعالى "فهل أنتم منتهون؟" (سورة المائدة، الآية91) أي انتهوا
5. التهكم أو السخرية أو الاستهزاء ومنه قول الشاعر زهير بن أبي سلمى :

وما أدري ولست إخال أدري أقومٌ آل حصن أم نساء ؟

4 – سيّد الأرض (تفعيلة المتقارب)

أتهيـــــأ

بالتفاعل مع بيتي الشاعر العراقي معروف الرّصافي (1877–1945).

كلّ ما في البلاد من أمْوال *** ليْس إلاّ نتيجة الأعْمال

إنّ يطبْ في حياتنا الاجتماعيّـة عيش فالفضلُ للـعمال

1. أيا حاميَ الأرض أيقظْتَ فيها بذور المحبّة..
2. فجرّتَ فيها حنينَ العطاء...
3. فلاَنَتْ سُهُولا ...
4. تَمُدُّ الملايين ...
5. بالحَبِّ فيْضَا من العَمَلِ نزرعُ مِنّا السَّواعِدَ عَزماً ...
6. أيَا صَانعَ المُعْجزات رَفعْتَ المصَانِع...
7. عَمّرْتَ قفرَ الصَّحاري ....
8. قَهَرْتَ البِحارَ ...
9. نَسَجْتَ بُحُورًا ،
10. عليها تَمُرُّ قوافلُ رِفْقَتِنا الكَادِحِين
11. وتعبُـرها ،
12. يا حبيـبَ الجـمُوع، الحقُول، المَصَانِع
13. كُلُّ مَسِـيراتِ من واجَهُوا اللَّـيْلَ ،
14. مَنْ آمَنُـوا بـالفِـدَاء،
15. أيا واهِـبَ الأرض سِرَّ البَقَـاء...
16. لمِسْحاتِـك، الأرضَ تضْحكُ وَجْدًا،
17. وتفْتحُ أذْرُعَـها تتَـدَنّى ،
18. وترنُـو إليها بكلِّ اشْتِهاء ...
19. لفأْسِكَ تشْتاقُ تربتُنا البِكْر،
20. كُلُّ المساكِبِ،
21. ترتجُّ بشْرا ليَـوْم اللّقاء ...
22. لساعِدك اعْشَوْشَبَ التُّـربُ نَبْـتًا ،
23. براعم تكسو الغصون اخضرار...
24. بشائر فصل الرّبيع التّجَدد...
25. زهْرًا، وعُشْبا...
26. وفجرَ انبعاثٍ سنيّ الضِّيَـاء ...
27. لمِنْجَلك النّـايُ لحنٌ خصِيبٌ
28. من الشّعب ،
29. في موسم الصّيفِ صِيغَ لعُرس الحصاد،
30. تُرَدِّدُه العاملاتُ، بجُهْدِ السَّوَاعِدِ،

قفر : من جذر (ق،ف،ر)، القفر هو الخلاء من الأرض، لاماء فيه ولا نبات.

الفداء : من جذر(ف،د،ي)، الفداء هو ما يُقدّم من مال وغيره لتخليص أسير أو رهينة، وهو التضحية بالمال والنفس لتخليص عزيز كالوطن من الاستعمار مثلا.

وجدا : من (و،ج،د)، الوجد المحبة – الحب والهيام

اعشوشب : مزيد بثلاثة عناصر على وزن افعوعل من جذر (ع،ش،ب)، واعشوشب المكان : كثُر عشبُه

سني : من (س،ن،ي)، وفعل سَنِيَ صار ذا رفعة.

خصـيب : مـن (خ،ص،ب)، ومـن فـعـل خصـَب يـخصِب وخصِب يخصَب المكان : كثر فيه العشب والخير فهو خصِبٌ خصيبٌ – كثير الخير.

31. كُلُّ الرِّفَــاق،
32. بأفراحنا في ليالي الصَّفَاءِ ..
33. لكفّك يبْـتسِمُ الزَّهْــرُ بِــشْرًا ...
34. تُصَفّقُ أغصانُ كلّ الزياتين،
35. تفرحُ تضحكُ، كلُّ الكُرُومِ
36. ودَانتْ تَدَلّــتْ...
37. للمسةِ كفّك، كلّ العراجين ...
38. دَانَتْ تدَلّــتْ...
39. وتَعْــــرِفُ ،
40. نَعْـــرِفُ أنَّ النّخِيـلَ شَديدُ الإباءِ...
41. أيَا وَاهِبَ الأرْض سِــرَّ البَقَـــاءِ...
42. وَهَبْـتَ الدّمَ، العَرَقَ، المِلْحَ للتُرْبِ،
43. ما شَدّكَ اليَأسُ يَـــوْمًا..
44. جَلَبْتَ مِنَ العُــسْرِ يُسْرًا

الميداني بن صالح – مذكرات خمّاس

عبد الكريم بن عبد اللّه – للنشر والتوزيع تونس 1975

الإباء : مصدر من جذر (ء،ب،ي)،وفعل أبَى يأبى ويأبِي الشي : لم يرضه، كرهه فهو أبِيٌ : أي مترفع عن الدنايا، لا يرضى بالذلّ.

أتعرف إلى الشاعر



الميداني بن صالح : ولد عام 1929 في واحة نفطه بالجريد التونسي وتخرج في كلية الآداب – جامعة بغداد 1960. من مؤسسي اتحاد الكتاب التونسيين، وتحمل رئاسته من ديسمبر 1991 إلى قبيل وفاته في 21 جويلية 2006، دواوينه الشعرية: – قرط أمي 1959 –الليل والطريق 1972 – زلزال في تل أبيب 1974 –من مذكرات خماس 1977 – الصوت الخالد 1981 –الزحام 1985 –الأقنعة 1988.

لمزيد من المعلومات زوروا الموقع الآتي :

http://www.poetasdelmundo.com/verInfo_arabe.asp?ID=1674

أستعدّ :

1. أعد الكلمات الآتية إلى جذورها ثم اشرحها في أحد المعاجم بما يتناسب مع السياق الذي وردت فيه في النص : مسحاة – فأس – بشائر– الصّفاء– بشرا– جلبت
2. اقرأِ القصيدة موظفا موسيقى وحدة الإيقاع "فعولن"، ثم قارن النص بقصيدة "إرادة الحياة" للشابي من حيث عدد التفعيلات وتوزيع الكلام في فضاء الصفحة ونظام التقفية.
3. أعِدْ قراءة الأسطر (من 35 إلى40) مرات عديدة محاولا معرفة خاصية إيقاعيّة ميزت القصيدة موسيقيا
4. استخرجْ معجميْ العمل الزراعي والعمل الصناعي لاستخلاص دلالة هيمنة/غلبة أحد المعجمين في ضوء زمن إنشاء النص (سبعينات القرن العشرين بتونس)

أبني المعنى :

1. القصيدة عبارة عن مخاطبات متلاحقة. حدِّدْ المخاطَب مبينا دلالة أداة النداء "أيا"
2. ادرس دور التكرار في القصيدة من خلال الأصوات والقوافي والصيغ الصرفية المتواترة والتراكيب النحوية المتماثلة وإعادة وحدات معجمية وخاصة تكرار اللازمة الشعرية" أيا.
3. في النص نوعان من الأفعال : أفعال مسندة إلى العامل (أيقظت، فجرت...) وأفعال مسندة إلى محيط العامل (تضحك، تشتاق...) أحص النوعين مبينا كيف ساهما معا في تشكيل صورة العامل.
4. ابن جدولا تستخلص فيه ثمار العمل وفوائده على الفرد والمجتمع والمحيط.
5. ادرس الصور الواردة في الأسطر (2–5–9–16) مبرزا دورها في إضفاء جمالية على النص مستخلصا خاصية من خصائص الشعر. ثم أكمل دراسة الصّور الواردة في السطرين (33–35) (في المنزل).

أبدي رأيي :

قيّم مدى حضور ذات الشاعر في القصيدة، في ضوء علاقتها بالأدب الملتزم بمعالجة قضايا المجتمع.

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف** : تحاور مع زملائك شفويا حول أهمّية استعداد كل تلميذ فرديا في المنزل قبل إنجاز الدرس جماعيا في القسم.
2. **خارج الصف** : تكفّلت القصيدة بالإعلاء من تضحيات العمال في سبيل المجتمع. فهل لك أن تحرر فِقرة تبرز فيها حقوق العمال على المجتمع (واجبات المجتمع تجاه العامل) لتكتمل الصورة ؟

أستفيد :

"جلبت من العسر يسرا" ضمّن الشاعر في هذا السّطر الآيتين 5 و 6 من سورة الشّرح
(فإنّ مع العسر يسرا؟ إنّ مع العسر يسرا ؟) اللّتيْن اشتق منهما المثل الآتي إنّ بعد العسر يسرا على معنى مَثَل آخر هو
"ما بعد الشدة إلاّ الفرج" و"اشتدي أزمة تنفرجي" وهو صدر مطلع قصيدة أبي الفضل يوسف التوزري، المعروف بابن النحوي (ت513هـ) التي عارضها عبد الله بن يوسف الخزرجي (ت782هـ) بقصيدة مطلعها :

اشتـــدّي أزمـةُ تنفرجـي **ما بعد العسر سوى الفَرَجِ**

أنتهد لغتي :

"يزرع منا السواعد عزما" انتهت الجملة بتمييز "عزما" وضّح العلاقة المبهمة بين الفعل "زرع" والمفعول به "السواعد". يسمى التمييز الذي يوضح العلاقة بين عنصرين من عناصر الجملة الواحدة، تمييز نسبة على عكس تمييز الذات الذي يوضح إبهاما وغموضا في عنصر من عناصر الجملة عندما يكون اسما من أسماء العدد أو اسما دالاّ على مقدار : (وزن أو كيل أو مسافات أو مساحة) أو اسما دالاّ على شبه مقدار : (الذرّة – مدّ البصر ...).

استخرج من النص جملة أخرى تتضمن تمييز نسبة، ثم حاكها بجمل من إنتاجك.

5 – أحبُّ من النّاس العامل

أتهيــــــأ

كن حيث شئت،خذ ما تريد، طعاما أوثوبا أو تحفة أو آلة، حتى الكتاب الذي بين يديك. هل تجد شيئا من ذلك لم يكن وراءه جهد عامل أو لم تمسسه يد صانع ؟

أُ حِبُّ مِنَ النّاسِ العَامِلَ.

أُحِبُّ الّذِي يشتغلُ بفكرِه فيبتدِعُ منَ التُّـربِ ومنْ سَدِيمِ خيَالِه صُوَرا حيَّةً جميلةً جديدةً نافِعةً.

أُحِبُّ ذاك الّذِي يجدُ في حديقةٍ ورِثَها عن أبيه شجرةَ تفّاح واحدةً فيغرسُ إلى جانبِها شجرةً ثانيةً.وذاك الّذِي يشتري كرمةً تثمرُ قنطارًا من العنبِ فيعطفُ عليها ويدلّلُها لتعطيَ قنطاريْن.

أُحِبُّ الرَّجُلَ الّذِي يتناولُ الأخشابَ الجافةَ المُهمَلةَ فيصنعُ منها مهدا للأطفالِ أو قيثارةً حُبْلَى بالأنغام.

وأُحِبُّ الرَّجُلَ الَّذِي يُقيم من الصخورِ التماثيلَ والمنازلَ والهياكلَ.

أُحِبُّ مِنَ النّاسِ العَامِلَ.

أُحِبُّ ذاك الّذِي يحوّلُ الطينَ إلى آنيةٍ للخمرِ أو للزّيْتِ أو للعطرِ.

وأُحِبُّ الّذِي يحوكُ من القطنِ قميصًا ومن الصُّوفِ جبّةً ومن الحريرِ بِرفيرًا.

أُحِبُّ الحدّادَ الّذِي ما أنزلَ مطرقتَه على سندانِه إلاّ أنزلَ معها قطرَةً من دمِه.

وأُحِبُّ الخياطَ الّذِي يخيطُ الأثوابَ بأسلاكٍ مشتبكةٍ من نورِ عينيْه.

وأُحِبُّ النجارَ الّذِي لا يدقُّ مسمارًا إلا دفنَ معه شيئا من عزيمته.

أُحِبُّ جميعَ هؤلاءِ.أُحِبُّ أصابعَهم المغموسةَ بعناصرِ الأرضِ.أُحِبُّ وجوهَهم بما عليها من سِيماءِ الصّبرِ والتَّجلُّدِ.

أُحِبُّ خواتمَهم المُشَعشَعَةَ بجواهرِ الاجتهادِ.

وفي قلبي حبٌّ للراعي الّذِي يقودُ قطيعَه كلَّ صباحٍ إلى المروجِ الخضراءِ ويوردُه المناهلَ الصّافيةَ ويُناجيهِ بشبّابتِه النّهارَ بطولِه وعندَما يأتي المساءُ يعودُ به إلى الحظيرةِ حيثُ الرّاحةُ و الطمأنينةُ.

أُحِبُّ مِنَ النّاسِ العَامِلَ؛

لِأَنَّهُ يحدُو أيامَنا ولياليَنا. وأُحِبُّه لِأَنَّهُ يُطعمُنا ويحرمُ نفسَه.أُحِبُّه لِأَنَّهُ يغزلُ ويحوكُ لنلبسَ الأثوابَ الجديدةَ بَينا زوجتُه وأولادُه في ملابسِهم القديمةِ. أُحِبُّه لِأَنَّهُ يبني المنازلَ العاليةَ ويسكنُ الأكواخَ الحقيرةَ.أُحِبُّ ابتسامتَه الحلوةَ وأُحِبُّ نظرةَ الاستقلالِ والحريةِ في عينيْه.

أُحِبُّ مِنَ النّاسِ العَامِلَ.

السديم : من (س، د، م) الضباب أو الرقيق منه

كرمة : من (ك، ر، م) مفرد كروم ثمرتها العنب..

البرفير : نسيج أرجواني كان يرتديه القدامى.

السيماء : من الجذر (و، س، م) العلامة

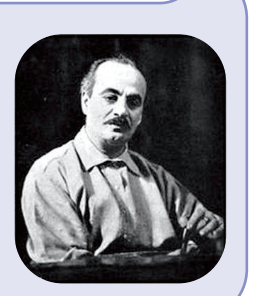
المشعشعة صيغة اسم مفعول من الجذر الرباعي(ش،ع، ش،ع) شعشع الشراب: مزجه

أُحِبُّ هذا الّذِي يحني ظهرَه لتستقيمَ ظهورُنا ويلوِي عنُقَه لترتفعَ وجوهُنا نحوَ الأعالي.
أُحِبُّ مِنَ النّاس العَامِلَ.
وماذا عساني أقولُ في من يكرَه العملَ لخمولٍ في جسدِه؟ وفي من يأبى العملَ لِأَنَّهُ بِغِنًى عن الرِّبحِ؟ وفي من يحتقرُ العملَ متوهِّما أنه أشرفُ من أنْ يُلوِّثَ يديْه بمفروزاتِ التّرابِ؟ماذا عساني أقولُ في الّذِينَ يجْلسونَ إلى مائدةِ الوجودِ ولا يضعونَ عليها رغيفًا منْ خبزِ جهادِهم أوْ كأسًا منْ ذُوَّبِ اجتهادِهم؟ ماذا أقولُ في الّذِينَ يحصدون من حيثُ لا يزرعون؟ لا أستطيعُ أن أقولَ في هؤلاءِ أكثرَ أو أقلَّ مما أقوالُه في النّباتِ والحشراتِ الطّفيليةِ التي تستَمِدُّ حياتها من عصِيرة النبتِ العاملِ ودماءِ الحيوان الرّاعِي. لا أستطيعُ أن أقولَ في هؤلاءِ أكثرَ أو أقلَّ مما أقولُه في لصٍّ سَرَقَ حلْيَ العروسِ ليْلَةَ عُرْسِهَا.

جبران خليل جبران–نصوص خارج المجموعة

ص ص– 102– 106

أتعرف إلى الكاتب



جبران خليل جبران: (1883– 1931): ولد جبران في بشرّي بلبنان وهاجر سنة 1895 مع أسرته إلى الولايات المتحدة الأمريكية. كان جبران يرسم ويكتب. من مؤلفاته: عرائس المروج – الأرواح المتمردة – الأجنحة المتكسرة – العواصف – النبي أسّس مع جماعة من الأدباء المهجريين "الرابطة القلمية".

أستعدّ :

1. ما هي الأساليب التي توسّل بها جبران لتبرير حبّه العاملَ ؟
2. أتمّ الجدول التالي (أصناف العمال الذِّين ذكرهم الكاتب، المواد التي استعملوها، ثمرة عملهم) :

العمال		الفلاح								
المواد			الخشب							
النتيجة						الأواني				

3. موقف الكاتب من العمال يقابل موقفه من الطُفيليين. استخرج العبارات المؤيدة لهذا الرأي :

موقف الكاتب من العمال	موقف الكاتب من الطفيليين

أبني المعنى :

1. ادرس وظيفة التكرار في النص على مستويَيْ الدلالة والإيقاع .
2. قارن بين قيمة المواد الأولية قبل أن تحولها يد العامل وقيمتها بعد ذلك.
3. ما الصور التي رسمها جبران للعاطلين وما دلالاتها ؟
4. ما الّذِي يجعل لغة النص أقرب إلى لغة الشعر ؟

أبدي رأيي :

1. إلى أي مدى يمكن أن نعتبر العمل سرّ الرقي الحضاري ؟
2. العامل يمنح المجتمع حياته:جسده، صحته، عمره. فكيف نكافئه على هذا العطاء الكريم ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف** : لخص النص في شكل فقرة حجاجية محضة
2. **خارج الصف** : أعِدَّ معجما صغيرا تجمع فيه أسماء الآلات التي يحتاج إليها العمال الّذِين ذكرهم جبران.

أستفيد :

يختزن تاريخ "كلمة" برفير ذاكرة شعب وثقافة :

كلمة "برفير" مثلا تنطق باليونانية "porfira" يقول شاعر اليونان "هوميروس" في ملحمته "الإلياذة" واصفا "أندروماخ" :

وكانت في أعالي القصـــــــــــــر تنسج ثوب برفير

أصبحت الكلمة في الرومانية "purpura" وتفيد نفس المعنى.

الصيغة الفرنسية "pourpre" والنطق الانكليزي "purple"

حيثما هاجر الفينيقيون (وجبران من بلاد الفينيق) هاجر معهم البرفير أصباغا قرمزية وأقمشة.

ولا ننسى "الشاشية" التونسية التي تصبغ بمادة قرمزية كانت تستخرج من صدفة عرفت قديما في السواحل الفينيقية .

(المراجع : الإلياذة لهوميروس– معجم المصطلحات العلمية والفنية ليوسف خياط – معجم المنهل ليوسف إدريس– غرائب اللغة العربية لرفائيل نخلة اليسوعي...)

أتعهد لغتي :

وماذا عساني أقول في من يكره العمل لخمول في جسده ؟

عسى : من أفعال الرجاء : وهي تدلّ على رجاءِ وقوع الخبر ، وهي من النواسخ الفعلية التي تعمل عمل كان وأخواتها.

6 – نحن بالساعد أعلينا الوطن

أتهيـــأ

أ تكفي لإنجاز الأعمال وتنفيذ المشاريع مجرد الرغبة أم يحتاج الأمر إلى الإرادة والعزيمة والثبات أيضا ؟

1. عندما تكبُرُ مَأْسَاتي أُ غنّي
2. لرِفَـاقِي الكَـــادِحِين
3. أغنياتِ الشَّوْقِ والحُبِّ
4. وألحانَ حَنِـين.
5. لنُـسور في الجِبَـال
6. صنعُوا ألفَ مُحَـال
7. ومُحَـــال،
8. حَوَّلُـوا الظُّـلُمَاتِ فجـرًا
9. وتُرابَ القرْيةِ السَّمْراءِ تِبْــرًا.
10. بَحَــثُوا عَن بِئْــر مَــاءٍ
11. بيْنَ طَيّــاتِ الرِّمَـــال
12. فإذا الماءُ زلال
13. وإذا الجَـدْبُ الذّي كَـمْ سامَ
14. هذا الشَّعْبَ جُوعًا وهُـزَال
15. اخْتَـفَى اليَـوْمَ وَزال.
16. أُنْظُـر الآنَ إلى قَرْيَتِـــنَا السَّمْرَاء
17. واحَات نَخِــيل وَ زيَــاتين وتيـن
18. و بها الزّرْعُ اسْتَطَــال
19. آيةً للنّـــــاظِرين.
20. هَذِهِ الأَرْضُ التِّــي كَانَتْ خَرَابًا مِنْ زَمَــان
21. صَارَت اليَــوْمَ جِـنَان
22. نحْنُ بالفُسْــفَاطِ غَذّيْـنَا جُذُوعَ الشّجَر
23. وعُرُوقَ الزّرْع فِـي هَذِي الهِضَــاب
24. بوَفَـــاءِ الكَادِحِيــــن
25. وَ ذِرَاع لا يلِين
26. لِنَرى صَرْحَ البِـلاَدِ
27. شَامِخًا يَعْلُو السَّحَـــاب.

سالم الشعباني
أغنيات منجمية

الكادحين : جمع مفرده كادح اسم فاعل من (ك،د،ح) وكدح لعياله : كسب لهم قوتهم.

تبرا : من جذر (ت،ب،ر) جمع مفرده تبرة. ما كان من الذهب في تراب معدنه، (الذهب الخام قبل تصنيعه وتحويله إلى سبائك)

الجدب : مصدر من (ج،د،ب) وفعل جدَب المكان وجدُب : انقطع عنه المطر فيبست أرضه فهو جدب وأجدبُ . والجدب : الخصب.

سام : من جذر(س،و،م) سامه الجوع : جوّعه وألزمه المجاعة.

الصرح : من جذر (ص،ر،ح)الصرح كل بناء عال، كالقصر الفخم مثلا .

أتعرف إلى الشاعر



سالم الشعباني ولد الشاعر بمدينة المتلوي من الجنوب الغربي التونسي المعروفة بإنتاج الفسفاط. درس بالمعهد الأعلى للفنون الجميلة اختصاص: فنون تشكيلية. موظف "بشركة فسفاط قفصة". صدرت له مجموعتان شعريتان : أحزان– الدار التونسية للنشر– 1976، أغنيات منجميه– نفس الدار–1977، تحصّل على جائزة الدولة التشجيعيّة في الشعر سنة 1978، له اهتمامات بالرسم والفنون

http://chaabani.Jeeran.com/watan.htm.

أستعدّ :

1. اقرأ النص بطريقتين : الأولى سطرا سطرا، وكل سطر على حدة، والثانية حسب الوحدات التركيبية– الدلالية ثم قارن بين القراءتين من حيث الأثر.
2. أعد الكلمات الآتية إلى جذورها ثم اشرحها حسب السياق الذي وردت فيه في النص: مأساتي – محال – زلال – آية – شامخا.
3. استعن بكتاب أو بأطلس جغرافي للتعرّف إلى مناطق المتلوي وأم العرائس والرديف و المظيلّة من حيث المناخ والتضاريس لتدرك أهمية ما صنعه الكادحون بسواعدهم حسب النص.
4. حدّد وحدة الإيقاع (التفعيلة) في النص وكيفية توزيعها حسب الأسطر الشعرية.
5. اقترح عنوانا آخر للنص.

أبني المعنى :

1. تغنى الشاعر بما أنجزه رفاقه الكادحون من أعمال خارقة. وضح ذلك.
2. في السطر الخامس صورة شعرية بسيطة. فكّك عناصرها ثم بين أهي حقيقية أم مجازية ؟
3. استخرج من القصيدة المعجم المتّصل بالعمل مبيّنا العلاقة بين العمل وثماره.
4. تبَيّن مظاهر التحول في محيط الكادحين والقرائن الدالة عليه. ما العلاقة بين هذا التحول وما تحلّى به الكادحون من إرادة وعزيمة.
5. استخلص من عنوان النص ومتنه العلاقة بين الإخلاص في العمل والوطنية.

أبدي رأيي :

1. أفرط الشاعر في تمجيد قومه وإبراز التحول في محيطه: قيّم ذلك من زاوية البر بالوطن وردّ الجميل له ثم من زاوية تفنّن الشعراء في القول.
2. يتميّز الشعر عن النثر عادة بوفرة الصور الشعرية فيه، فإلى أيّ حدّ يحقق النص هذا التمايز ؟

أستثمر وأوظّف :

اُنثرُ القصيدة فيما لا يقل عن 10 أسطر موضحا أثر العمل والإخلاص فيه في تطوير المحيط والتقدم به.

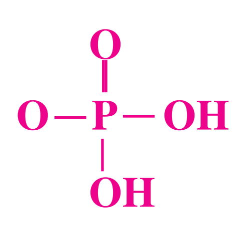
أستفيد :

الفسفاط مادة عضوية تستخرج من صخور ترسّبية . لها استخدامات عديدة أهمها تسميد التربة لتزويدها بالمواد الضرورية لنمو النبات كالفسفور و الأزوت والكالسيوم والألمينيوم. وتعتبر تونس بفضل مناجم الفسفاط التي ترتكز في المظيلة و أم العرائس والرديف والمتلوي من أكبر منتجي الفسفاط في العالم.



محيط منطقة الجريد


كتلة من الفسفاط




مكونات هباءة الفسفاط

أتعهد لغتي :

لنسورٍ في الجبال : هذا تعبير مجازي يدعى في البلاغة استعارة والاستعارة هي تشبيه حُذفت كلّ أركانه باستثناء (المشبه، أو المشبه به)، ومثال ذلك قول المتنبي في مدح أمير :

تعرض لي السّحاب وقد قفلنا فقلت إليك عني إنّ معي السّحابا

فقد استعمل الشاعر كلمة السّحاب في معنيين :

* الأول في الصدر و هو المعنى الحقيقي للسّحاب وهو الغيمة الحاملة للمطر ...
* والثاني في العجز، إنسان كريم معطاء يشبه السحاب مصدرا للخير والرزق وهذا المعنى غير حقيقي أي هو مجازي. وأصل التركيب "إنّ معي أميرا كالسّحاب في كرمه وجوده فقد حذف المشبه والأداة ووجه

المشبه — أداة التشبيه — المشبه به — وجه الشبه

الشبه وبقي المشبه به.....

المصدر : البلاغة الواضحة، باب علم البيان

7 – السّماء لا تمطر ذهبا

أتهيــأ

أ تفضّل الثراء عن طريق "الكدّ والعمل"
أم عن طريق "ضربة الحظّ" ؟

قالَ حِمَارِي : نحنُ فصيلةٌ قد اشْتَهَرَت بالكدِّ والجدِّ، لقدْ عَرَفَتْ ظُهُورُنا أشقَّ الأعمالِ، ولمْ تأْنَفْ من حَمْلِ أخَسِّ الأحْمالِ... ما مِنْ ظَهْرٍ فينا رفَضَ الأحْمالَ، وما منْ واحدٍ بينَنَا تذمَّرَ منْ كثْرةِ العَمَلِ وطُولِ ساعاتِهِ، أو منْ رداءةِ العلَفِ وقلّةِ دَسَمِهِ... ما نحنُ إلا الجلد والعزْمُ والصّبْرُ قد صُوِّرتْ مخلوقا حيّا، لنكونَ قدْوة لأمثالِكم منَ الكُسَالَى المُتْرفين... ولكنّكُم لا تُبصِرُونَ ولا تُريدُونَ أنْ تفْتَحُوا أعْيُنَكم حتّى على خيبتِكم الماثلةِ!... ما من واحدٍ فيكم يريدُ أنْ يَعْرقَ ليستحقّ لقمَتَهُ... مُوظَّفُكُمْ ينظرُ إلى ساعةِ الانصرافِ ولمَّا يبدأْ في العمل، ويهمّه المرتّبُ والتّرقيةُ ولا يعنيهِ الإنْتاجُ، فإذا نُقلَ إلى "الصَّعِيدِ" هاجَ وماجَ... وطُلاَّبُكُمْ يريدُونَ أنْ يَجْتَازُوا الامْتحاناتِ بغيرِ درْسٍ، ولا يعنيهم العلمُ في ذاتِه، بلْ يطلبُونَ شهادةً تُغطّي فيهِمْ الجهلَ، وتفتحُ لهُمْ الخزائِنَ وتصعدُ بهم الدَّرجات... وعمّالُكم يُفكِّرُونَ في زيادةِ الأجْرِ وإنقاصِ العَمَلِ، ولا يهتمُّون بالإتقانِ ولا بمصالحِ "الزّبون" ورؤساؤكم يعنيهم أنْ يُنْشَرَ عنهم أنّهُم قامُوا بكذا ونَهَضُوا بكذا، ولا يهمّهم بعدَ ذلك قيامٌ حقيقيٌّ أو نهوضٌ، وشَبابُكم أصْبَحَ مَثَلُهُ الأعلى يتلخَّصُ في كلمتيْن : "سيّارةٌ وفتاةٌ"، ولا يعنيه كيفَ يحصُلُ عليهما، بلْ كُلُّ أملِه، وهدَفُه، أنْ يظفرَ بهما من غيْرِ جهْدٍ ولا جهادٍ... إنّ شعارَ الكَثيرينَ فيكم اليومَ هو : "إنَّ السّماء يجبُ عليْها أنْ تُمْطِرَ ذهباً وفضّةً ونحنُ قعودٌ"!... الحلم الذّهبيُّ للجميعِ الآن هو الثَّراءُ والإثراءُ بغيرِ مجْهُودٍ...بأيِّ سلاحٍ تواجهُون التّنافسَ العظيمَ على الإنتاجِ والصّراعَ الشديدَ على الأرزاقِ ؟ أبمبْدإِ "الجهدِ الأدْنى والغُنْمِ الأَسْنَى" الذي اعتنقه الكلُّ فيكم من شَبَابِكمِ إلى مَشِيبِكم ؟ !...

– حقّا، تلْكَ مُشْكِلَةٌ لا أدْرِي لها حَلاًّ !...

– حلُّها بسِيطٌ ...

– مَا هُوَ؟...

– أنْ تعتنقوا مبدأَ فصيلتي : "لا راحةَ بغيرِ عملٍ، ولا لقمةَ بغيرِ عَرَقٍ ولا ثروةَ بغيرِ إنْتاجٍ"!...

– نَعْتَنِقُ مَبْدَأَ الحَمِيرِ ؟ ! ...

– ولِمَ لاَ ؟...

توفيق الحكيم
حماري وحزب النساء، حماري والكفاح
دار الكتاب اللبناني –بيروت ط1–1973 ، ص61-62

فصيلة : من (ف،ص،ل) الفصيلة في النبات أو الحيوان: أجناس لها صفات مشتركة

لم تأنف : تأنف : من (ء ن ف) أنِفَ من الأمر كرهه وترفع عنه ومنه الأنفة أي عزة النفس

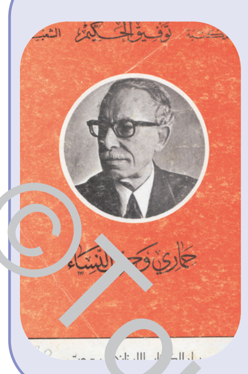
الصعيد : منطقة في مصر بين جنوبي القاهرة وشلالات أسوان طولها 900 كلم من محافظاتها أسيوط الفيوم الجيزة...

الحَمْلُ : يجمع على حملان وأحمال : الخروف الصغير أو الرضيع

الأسنى : صيغة تفضيل من (س ن ي) سَنِيَ يسنى أي صار ذا رفعة

أتعرف إلى الكاتب

توفيق الحكيم (1898–1987) أديب ومفكر مصريّ غزير الإنتاج. كتب القصة والرواية المسرحية احتك بالمجتمع وبمشاكله وقضاياه وانطبع ذلك في أعماله وخاصة في "يوميات نائب في الأرياف" "حماري قال لي"، "عصا الحكيم"





أستعدّ :

1. اشرح (أخسّ) باعتماد منجدك.
2. قطّع النصّ وفق معيار تختاره.
3. استخرج من النص معجمي العمل والتواكل.
4. ساق السارد الكلام في النص على لسان الحمار. ماذا تستخلص من ذلك ؟
5. ما دلالة تواتر ضمير المخاطب الجمع على لسان الحمار ؟

أبني المعنى :

1. أُقيم النصّ على التقابل بين فصيلتي الإنسان والحمير، من جهة والتّقابل بين المطالبة بالحقوق والتقاعس عن القيام بالواجبات. ارصد ذلك.
2. اعتمد الكاتب على لسان الحمار إستراتيجية حجاجيّة تقوم على التلوين التعبيري للفكرة الواحدة. اسْتَجْلِ ذلك.
3. ما وظيفة الحجاج في النص ؟ التأثير أم الإقناع أم كلاهما معا ؟
4. ما دلالة التفاوت في توزيع المخاطبات بين المتحاوريْن من حيث الكمُّ ؟

أبدي رأيي :

1. هل يُقَلِّلُ الإطلاق والتعميم في خطاب الحمار من موضوعيته؟علل رأيك.
2. مارأيك في اتخاذ الحمار منبعا للحكمة والتربية ؟
3. لماذا لايمكن للإنسان أن يطالب بحقوقه في ظلّ تقاعسه عن القيام بواجباته ؟

أستثمر وأوظّف :

1.**في الصف** : حرّر فقرة تدحض فيها أحكام الحمار عن الإنسان.

2. **خارج الصف** : "لا راحة بغير عمل ولا لقمة بغير عرق ولا ثروة بغير إنتاج"

اجتهد في كتابة هذه الحكمة بأحد الخطوط العربية الأنيقة بالحاسوب أو بقلم من القصب ثمّ ضعها في إطار وعلقها في غرفتك لتكون لك نبراسا في كلّ خطواتك...

أستفيد :

"إنّ السماء لا تمطر ذهبا" قول مأثور ورد في كتاب "المستطرف في كلّ فن مستظرف" لشهاب الدين الأبشيهي (ت 850 هـ)" قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يقعدنّ أحدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني، فقد علمتم "أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة" (الباب 55 – ص 49 - دار مكتبة الحياة بيروت– 1994

أتعهد لغتي :

الجلَد والعزم والصّبر : ثلاث مفردات وردت في النصّ كأنّها مترادفات ولكن بينها في الحقيقة فويرقات كما تثبته الاستعمالات التالية :

جلد على الأمر	عمل بعزم	صبر على مرضه
= قوي عليه	عمل بثبات وشدّة	تحمل مرضه بصبر
فالجلد = القوّة	فالعزم = الثبات	فالصبر = التحمّل

إذن فلا مجال للحديث في العربية عن ترادف تام بين الألفاظ فلابدّ من قيام فوريقات بينها.

8 – أرهقني العَمَل ! أرهقتني البطالة !

أتهيأ

هل هناك بطالة إجباريّة وبطالة اختياريّة ؟ هل هناك بطالة حقيقيّة وبطالة مقنّعة ؟

في المدينةِ عَمِلْتُ صانِعًا عندَ دهّانٍ، ثمَّ عاملاً للبناءِ. كانَ حظّي في هذيْنِ العَمَلَيْنِ مثلَ حظّي في الفُرنِ. أعْمَلُ يوما وأتعطَّلُ أيّاما. جُعْتُ في المدينةِ الكبيرةِ. تعبْتُ وانا أدورُ... فكّرتُ أنْ أعودَ إلى القريةِ مرّةً أُخْرَى. ولكنَّ الكَرَاهِيَةَ الصَّفْرَاءَ التي رأيتُها في وجوه أهلِها صدّتْني بسرعةٍ. ودوَّتْ في أعماقِي صرخةٌ تُؤَنِّبُني، تقولُ لي: «ابْقَ حيثُ أنتَ، ابحثْ عنْ عَمَلٍ آخرَ».

وبحثتُ حتى أصبحتُ عاملاً في معمَلٍ للبلاطِ. كنتُ أصبُّ القوالبَ طَوالَ الصّباحِ. فإذا حانَ وقتُ الغداءِ أستريحُ... كنتُ آكلُ الرّغيفَ وأنا أنظرُ إلى الأشجارِ البعيدةِ. لم أكُنْ أتمنَّى شيئًا في ذلكِ الوقتِ سوَى أن أستظِلَّ تحتَ شجرةٍ من تلك الأشجارِ. ما أشدَّ روعةَ الأشجارِ في ظهيراتِ الصّيفِ، إنّها لا تحملُ الظّلَّ فقط. إنّ لها رائحةً نفّاذةً، تغزُو القلبَ. وأفيقُ من ذلك الحلمِ القصيرِ على صوتِ صاحبِ المعمَلِ:

– منذُ الغدِ، فتّش عن عَمَلٍ آخرَ، يا إلياسُ.

وظللْتُ أبحثُ أيّاما طويلةً عن عَمَلٍ حتّى وجدتُه. لقد أصبحتُ وقّادَ حمّامٍ. كنتُ أنزِلُ إلى القبْوِ الّذي يشبهُ الجحيمَ وأظلُّ الساعاتِ الطِّوَال أُلقي الحطب في الموقد لم يكن يؤلمني سوى أنني أَحرِق الحطب هل شممتَ رائحة الحطب وهو يحترق ؟ إنها تشبه رائحةَ الخبز رائحةَ شيْءٍ حيٍّ كنت أتألّم ولكن من أجل أن يعيش الإنسانُ لابد أن يعمَلَ

عشتُ في الحمّامِ أكثر من سنةٍ. خرجتُ بعدَها ضعيفَ البصرِ، أصبحتْ الشّمسُ عدوًّا لي. لم أرَ خلالَ تلكَ السنّةِ كلِّها، شجرةً خضراءَ واحدةً. لم أرَ ثمرَ التّفاحِ والمشمشِ وهو يزهُو ويحمرُّ. كنتُ قابعاً في ذلكَ الحجرِ أُلقِي الحَطَبَ دونَ توقُّفٍ. فإذا ما فُتِحَ البابُ أغْلقْتُ عيْنَيّ خوفَ أنْ يقتُلني وهجُ النّهارِ.

حاولَ معِي صاحبُ الحمّامِ، حاولَ كثيرًا. قالَ لِي : نعطيكَ ضعْفَ ما تأخذُ، نعطيكَ راحةً، ولكنِّي قلتُ له إنّي لمْ أعُدْ أطيقُ الحياةَ تحتَ الأرضِ، أريدُ أنْ أرَى الشّمسَ والأشجارَ، أريدُ أنْ أعيشَ فوقَ الأرضِ، حتَّى إذا متُّ نزلْتُ إلى تحتها مرّةً واحدةً وإلى الأبدِ.

ومنذُ تركتُ الحمّامَ، ظلَلْتُ شهريْنِ أبحثُ عنْ عَمَلٍ بحثتُ في كلِّ مكانٍ، العَمَلُ والبطالةُ يتكرَّرانِ مثلَما يتكررُ اللّيلُ والنّهارُ. عَمِلتُ كثيرا.... وتعطّلتُ كثيرا .....حتّى وجدتُه في مقهَى.

كنتُ أحمِلُ صينيّةَ الماءِ طَوالَ اللّيلِ والنّهارِ. عندَما يرتَوِي النّاسُ وترجعُ الكؤُوس مليئةً مثلَما كانتْ، كانَ أبُو ذِيابٍ صاحبُ المقهَى، يصرُخُ في وجْهي صوتاً يزلزلُني، كانَ يقولُ :

– ستبقَى حماراً، ولنْ تتعلّمَ أبدا، ألاَ تسمعُ الزّبائنَ يطلُبونَ نارًا ؟ منْ سيحمِلُ لهم النّارَ ؟ هلْ تريدُنِي أنْ أحمِلَها بنفسِي ؟ ومثلَ معتُوهٍ أصطدمُ بالكراسيّ، بالطّاولاتِ، وأنا ذاهبٌ لأحملَ المِجمرةَ بدلَ صينيّةِ الماءِ. وأظلُّ ألفُّ على كَعبي: نارةً نارةً، حتى أسمعَ صوتَ المعلّمِ مرّةً ثانيةً :

البلاط : من (ب،ل،ط) ضرب من الحجارة تفرش به الأرض والبلاط من الأرض وجهها الصلب.
نفّاذة : صيغة مبالغة من (ن،ف،ذ) الرّائحة النفاذة هي التي تخترق الأنوف بسرعة
وقّاد : صيغة مبالغة من (و،ق،د) وهو من يوقد النّار ويشعلها
النّارة : الجمرة

– والماء؟ هلْ تريدُ مِنَ الزّبائنِ أنْ يذهبُوا إلى رأسِ النّبعِ كيْ يشربُوا ؟كنتُ أعانِي كثيرًا ولكنَّنِي اضْطُرِرْتُ للبقاءِ لأنَّ العَمَلَ في المقهى كان يُطعمُني ويوفِّرُ لي مكانا صغيرًا أنامُ فيه بعدَ سنةٍ، كانَ أبُو ذيابٍ غاضِبا يصرخُ ويشتمُ. صادفَ أنْ رآني أنظرُ إليه، ودونَ سببٍ شَتمنِي، لم أحتمِلْ ولكنْ لم أتفوَّهْ بكلمةٍ واحدةٍ، ذهبتُ إلى الزّاويةِ التي كنتُ أنامُ فيها، جمعتُ ثيابي وقرّرْتُ أمرًا خطيرًا : قرّرتُ أنْ أغادِرَ المقهى. قرّرتُ بيني وبينَ نفسِي أنَ أبدَأَ عَملا آخرَ ...

عبد الرّحمان منيف – الأشجار واغتيال مرزوق

المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر، الطبعة العاشرة ص 67 - 72

أتعرف إلى الكاتب



عبد الرحمان منيف: روائي أردني (1933–2004)من أهمّ آثاره "الأشجار واغتيال مرزوق" و"حين تركنا الجسر" و"سباق المسافات الطويلة" و"شرق المتوسط" و"الآن هنا" و"مدن الملح" و"أرض السواد" مات منفيّا.

أستعدّ :

1. عُد إلى المعجم واشرح سياقيّا (وهج) (رأس النّبع) / (عَمَل) (مهنة).
2. تحدّث النّص عن عديد الأعمال قسم النّص وفق أهمّها.
3. في كلّ مرّة يمارس السّارد عَمَلا كان ينقطع عنه، خصّص جدولا لتبويب هذه الأعمال مع ذكر سبب الانقطاع في كلّ مرّة ؟ ماذا تستنتج ؟
4. علّل السّارد في كلّ مرّة العَمَل يكون سياقًا استخرج من النّص ما يدعّم هذا الرّأي.

أبني المعنى :

1. عَمَل السّارد صانع فخّار وعامل بناء وخبّازا وعاملا في صبّ قوالب البلاطات، ووقّادا في حمّام، ونادلا في مقهى... علام يدلّ هذا التقلّب في الأعمال؟ وإلام يرجع ذلك؟
2. استخلص من النص سمات العَمَل اليدوي.
3. تبيّن من النّص موقف المجتمع من التقلّب بين مهن عديدة.
4. رسم السّارد نفسيّته وهو عاطل. تتبّع ذلك.

أبدي رأيي :

1. هل ترى في التقلّب بين عَمَل وآخر حلاّ سليما للتخلّص من البطالة وسبيلا لتحسين الوضعية ؟
2. هل العيب في البطل أم في المؤجّر أم هو عيب مشترك ؟
3. لماذا لا يمكن أن نعدّ الأعمال التي تعاطاها البطل على صغرها وضيعة ؟ بل لماذا تعدّ كلّ الأعمال المتعارف عليها شريفة تقدّم خدمة للمجتمع.

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف** : تحدّث على لسان السّارد وقدّم ثلاث حجج أو أكثر لـ (أرهقني العَمَل) (أرهقتني البطالة) حسب ما ورد في النّص.
2. **خارج الصف** : ابحث في الأنترنات عن مواقع تهتمّ بتشغيل العاطلين عن العَمَل والأخذ بأيديهم للاندماج مع أعمال جديدة أو متجدّدة.

أستفيد :

وردت في النّص جملة (وأظلّ ألفّ على كعبي) وهي في الحقيقة عبارة متجمّدة أي أن العلاقة بين مكوّناتها غير قابلة للتحويل على نحو يمتنع معه القول:

أظلّ ألفّ كعبه

أو ظلّ يلفّ كعبي

أو أظلّ ألفّ كعبيّ

والعبارات المتجمّدة عديدة في العربيّة من قبيل :

قضى زيد نحبه (=مات)

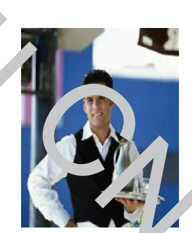
ارتعدت فرائصه (=خاف)

غلت مراجله (= غضب)

أتعهد لغتي :

لن تتعلم أبدا : وردت لفظة "أبدا" في موضع مفعول مطلق والمفعول المطلق، في الأصل مصدر مشتق من نفس الجذر الذي اشتق منه فعل الجملة (فهمت السؤال فهما جيدا). ولكن في العربية عبارات قد تقوم مقام المصدر المشتق وتؤدّي دور المفعول المطلق في توكيد وقوع الحدث أو بيان نوعه أو بيان عدد مرات وقوعه (حقّا – إطلاقا – مرّة – بتاتا – قطّ...)

هذه عيّنات من بعض المهن التي تداول عليها السارد:


نـــادل

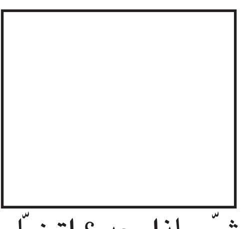

خبّـــاز



بـــطّال!!!


دهـّان


بنّـــاء


ثمّ مـاذا بعد ؟ اتخيّل...

9 – المدير المبدع

أتهيأ

هل قيادةُ مجموعةٍ، أو إدارةُ مؤسسةٍ، أو تسييرُ فريقٍ... أمر يقدرُ عليه الجميعُ ؟

"ما عملتُ قطُّ تحتَ إمْرةِ مُديرٍ أعظمَ منْ هذا !" عبارةٌ لابدَّ أنّها وردتْ على شفاهِ كثيرٍ منّا في وقتٍ منَ الأوقاتِ. ولكن ما الّذي يُقْصَد بالضبط بكلمة "المدير" ؟ وما الّذي يفصِلُ بين المديرِ المتميّزِ والمديرِ العاديِّ؟... كيف يتصرّفُ المديرُون المتميِّزون بالفعل؟

تبيَّنَ لي منْ بحْثٍ بدأتُه بمسحِ نحوِ ثمانينَ ألفَ مديرٍ... أنّ هناك خاصيّةً واحدةً تفصلُ بحقٍّ المديرين المبدعينَ عن بقيّةِ المديرينَ، وهْيَ أنَّهم يكتشفون ما يتفرّدُ به كل واحدٍ من موظفيهم، ومنْ ثمّ يُفيدون من تلكَ الخاصيّةِ الفريدةِ في إدارةِ ذلكَ الشّخص. والمديرون العاديُّون لا يَتَعَدَّوْن كونَهم لاعِبي "داما" بينما يشبِهُ المديرُون المتميِّزُون لاعبِي الشِّطْرَنج. والفارقُ هُنا هُو أنَّ أحْجارَ "الدَّاما" مُتَماثِلَةٌ وتتحرَّكُ بالطَّريقةِ نفسِها، ويُمْكِنُ تعديلُ أيِّ واحدةٍ بأُخرى، وبالطَّبْع، تحتاجُ إلى تخطيطِ وتنسيقِ التّحرُّكاتِ، ولكنّها تتحرَّكُ بالطّريقةِ نفسِها وبالتّوازي. أمّا في لُعبةِ الشّطرنجِ فإنَّ كلَّ حجَرٍ يتحرّكُ بطريقةٍ مختلفةٍ، ولنْ تستطيعَ اللّعبَ إنْ لم تعرفْ وِجْهَةَ كلِّ حجَرٍ، وهُنَا يأْتِي دورُ المدير البارعِ الذي يُمسِكُ بخيوطِ اللّعبةِ بمهارةٍ فائقةٍ ويُحرِّكُ حِجارَتَهُ (مُوظّفيه) على النَّحْوِ الذي يُحقِّقُ أفضلَ النّتائجِ، فهوَ يَعلَمُ و يُثَمِّنُ القُدُراتِ الفَريدةَ، وحتَّى الغريبةَ، لموظّفيهِ ويعرفُ جيِّدًا كيفَ يعملُ على دمْجِهم في خُطّةِ هُجُومٍ مُتكامِلةٍ مع بقيّةِ زملائِهم، وهذا بالضّبْطِ هو، عكسُ ما يفعلُه القادةُ البارعونَ فهم يدركون بحسِّهم المرهَفِ ما يُعْتَبَرُ اتجاهًا عامًّا لدَى شعُوبِهم ويُفيدُون منه. فمهمَّتُهُمْ هِيَ الأَخْذُ بيدِ شُعُوبِهمْ نَحْوَ مُستقبَلٍ أفضلَ... وأمَّا مُهمةُ المديرِ الحاذقِ فتتمثَّلُ في أنْ يعملَ على تحويلِ الموهبَةِ الخاصّةِ لدى شخصٍ ما، إلى إنجازٍ. ولا ينجحُ المديرُونَ في عملِهم إلاّ إذا استطاعوا أن يتبيّنُوا الفُرُوقَ الموجودةَ لدى مُوظفيهم، وأنْ يُوظِّفوا تلكَ الفُروقَ بصورةٍ إيجابيّةٍ مستثمرينَ نازعَ التّحدّي في كلٍّ منهم، لكيْ يَتَفَوّقَ بطريقتِهِ الخاصّةِ... وعلى المديرِ النّابهِ، أنْ يكون مليئًا بالمهاراتِ المختلِفةِ التي يتطلبُها كلُّ دورٍ.

ماركوس بيكنغهام – هل أنت مبدع ؟ تعريب حسن حسني بدّار
مجلة الثّقافة العلميّة ع 137–2006

إمرة : من (ا،م،ر) أمر عليهم إمارة : صار عليهم أميرا والإمرة القيادة.

تفرد : من (ف،ر،د) على وزن تفعل، تفرد بالأمر اختص وتميز ومنه الصفة فريد وفريدة وفي الأصل الحب من فضة وغيرها يفصل بين حبات الذهب واللؤلؤ في العقد، والفريدة الجوهرة النفيسة.

بارع : من (ب،ر،ع) برع بروعا، فاق نظراءه في أمر فهو بارع وبريع والبراعة كمال الفضل.

النابه : من (ن،ب،ه) ونبه نباهة، شرف واشتهر، ونبه للأمر نبها فطن له.

أتعرف إلى الكاتب



ماركوس بيكنغهام : نشر مقاله بالأنقليزيّة بمجلّة Haward Business Review في مارس 2005 إثر دراسة شملت 80 ألف مدير ودراسة أخرى معمقة شملت نفرا قليلا من المديرين المتفوقين.

أستعدّ :

1. ما الصيغة الصرفية لكل من : المدير والمبدع، وما معنى كل من اللفظتين ؟
2. كيف انبنى هذا النصّ من حيث المباني والمعاني ؟ بماذا افتتح وإلى أي شيء تخلص ثمّ علام تركّز ؟
3. علام اعتمد المتحدث في النص في توضيح جوانب الأطروحة ؟ انظر مليا في الحجج التي أوردها.

أبني المعنى :

1. شخص ووجهان في النصّ، استخرج السمات المميزة لكل وجه، ارصد في ذلك الصفات المشابهة.
2. ما خصائص الأسلوب الذي اتبعه المؤلف في رسم وجهي شخصية المدير ؟ توقّف خاصة عند نوعية الجمل والأدوات المستعملة والصور المرسومة.
3. استخلص في جدول نتيجة المقارنة التي عقدها الكاتب بين القائد البارع والمدير الحاذق.

أبدي رأيي :

تحويل الموهبة الخاصة إلى إنجاز، هل تراه تصرّفا هيّنا ؟ ماذا يتطلب ذلك من صاحب الموهبة أوّلا ومن القائم عليه أو المشرف ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف** : أكمل التركيب التالي متوسعا : «لو كنت رئيس فريق عمل لـ......................»
2. **خارج الصف** : عدد مجموعة من المواهب ثم مجموعة من المهارات تفيد في ميادين الإبداع والعمل والإنتاج وحدّث بها أخاك الأصغر أو أختك الصغرى.

أستفيد :

رخصة المبدع لفائدة أعوان القطاع العمومي فرصة متاحة لتحويل المواهب إلى إنجاز فني : "يمكن أن تمنح للمبدعين من أعوان الدولة والجماعات المحلية وأعوان المؤسسات والمنشآت العمومية رخصة مبدع لمدة أقصاها ستة أشهر يمكن تجديدها في صورة وجود إنتاج إبداعي وتواصله.

– الفصل 2– الرائد الرسمي للجمهورية التونسية 22/12/2006 عـ102دد ص 5084.

أتعهد لغتي :

تتحرك أحجار "الداما" بالطريقة نفسها :

نفسها، توكيد معنوي. والتوكيد المعنوي يكون بألفاظ من قبيل (نفس – عين – جميع – عامّة – كلا – كلتا) : ساعدت القومَ كلَّهم وأحسنت إلى الجيرانِ عامّتِهم

أمّا التوكيد اللفظي فيكون بإعادة المؤكّد بلفظه سواء كان اسما ظاهرا (الحقّ الحقّ أقول) أو ضميرا (فزتَ أنتَ).

المصدر : جامع الدروس العربية / مصطفى الغلاييني / ج3 ص 232 ط14 1980 / صيدا بيروت

10 – إنّما العملُ الأخلاقُ

أتهيـــــأ

يقول أحمد شوقي:

وإنّما الأمم الأخلاق مابقيت *** فإن همُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

في هذا البيت تمجيد للأخلاق مطلقا، فكيف تتجلّى الأخلاق في أماكن العمل؟

لقِيتُ منذُ يوميْنِ في فناءِ وزارةٍ صديقي المهندِسَ المقاولَ، يزمْجِرُ مِنَ الغيظِ وينتفضُ مِنَ الغضبِ.

فقلتُ لهُ وأنا أربِّتُ على كتفِه :

كفاكَ اللهُ الشَّرَّ! ماذا بك ؟

فقالَ بصوتٍ يتفجَّرُ بالسُّخْطِ ويتهدّجُ مِنَ التَّأثُّرِ :

– واللهِ، يا أخِي، ما أدرى أَ نحْنُ عبيدُ الموظّفينَ، أمْ نحنُ وهُمْ، عبيدُ القانون؟ هذا فلانْ بِكْ....

– فلان بك ؟ إنَّهُ الرَّجُلُ الذي أقصِدُهُ السّاعةَ في مسألةٍ عامّةٍ.

– تعالَ تعالَ! لاَ خيرَ في لقائِه اليومَ. لقدْ تركتُه يفُورُ على الكُرسيِّ فَوَرَانَ القِدْرِ على المَوْقِدِ.

– ولِمَ كانَ ذلكَ؟

طلبْتُ الإذْنَ عليْهِ لأشكوَ إليْهِ خلَلَ إدارتِهِ و إهمالَ مرؤوسيهِ فإنَّ لِي عملاً يدخُلُ في اخْتصاصِه مضَى عليه سنتانِ، وكان يكفِي لإنجازِه يومانِ، فأمهَلَنِي عندَ سكرتيرِهِ ساعةً ثمَّ خرجَ مِنْ مكتبِهِ غيْرَ آذِنٍ ولاَ مُعْتَذِرٍ. فانْصرفْتُ خجلاَنَ من سوءِ ما يزالُ بي كاتِمُ سرِّهِ، ثمّ عدْتُ إليه يوما آخَرَ و طلبْتُ إذنَه معَ الطَّالِبِينَ، و فيهم كمَا علمتَ، النائبُ والصاحبُ والقريبُ، فدخلوا وخرجوا، ثم دخلَ قبلِي مَنْ جاءَ بعدِي، حتَّى لم يبْقَ في شرفِ الانتظارِ إلاّ أنا ورجُلانِ من أصحابِ العملِ.

حِينَئِذٍ، قالَ سكرتيرُه : "إنَّ البِكْ مشغولٌ بقيَّةَ الوقت" فثارَ في وجهِي الدَّمُ، وطغَى في رأسِي الغضبُ فاقتحمتُ عليهِ البابَ وقلتُ لهُ مِنْ غيْرِ اعتذارٍ ولا تَحيَّةٍ : يا سيّدِي البِكْ ! رُبَّمَا كنتُ أنا الزائرَ الوحيدَ الذي زارَك اليومَ لعمل مِنَ الأعمالِ التي تجلسُ لها و تُؤجَرُ عليها، فلَمْ يكنْ مِنَ اللاَّئِقِ بأمانةِ المنصِبِ أنْ تحجُبَنِي مرّةً بعدَ مرَّةٍ، لتستجيبَ إلى طلاَّبِ الشَّفَاعَاتِ والوَسَاطَاتِ منْ ذوِى الصّداقةِ والقرابةِ، فحمْلَقَ البك فِيَّ وقدْ استشاطَ وبَربَرَ وصاحَ: "مَنْ أنتَ ومَنْ أذِن لكَ بالدُّخُولِ؟" فقلتُ له : "أنا فلانٌ سَرِيٌّ مِنْ سَراةِ البلدِ، وثروةٌ منْ ثرواتِ الأمَّةِ، نشأْتُ في مهدِ العدمِ، ثمّ تعلّمتُ للعملِ الحرِّ، وضربتُ في سبيلِ العيشِ الكريمِ مِنْ أُفُقٍ إلى أفُقٍ، حتى أصبحَ عملِي النَّاجحُ مُرتزَقًا لمئاتِ مِنَ الأُسرِ العامِلةِ، وأصبحتُ وأنا لا أزالُ في شبابِ الكُهُولةِ ذا خمسينَ ألفَ جنيهٍ ورتبةٍ. أمّا أنتَ الكبيرُ الصغيرُ! كبَّرَكَ المنصِبُ والمُرتَّبُ اللذانِ أدركتَهُمَا بمُضِيِّ المدّةِ، وصغّرَك العجزُ والكسلُ اللّذان كشفَاك فِي إدارةِ العملِ.

بربر : أكثر الكلام بلا منفعة وصاح في غضب

سرِيّ : (س،ر،ي) السّري. ج سراة صاحب الشأن والمنزلة

إنَّ سُلطانَ الوظيفةِ يا سيِّدي عَرَضٌ مُنفكٌّ ومتاعٌ زائلُ. فإذا شئْتَ أنْ تعرفَ أينَ أنت منِي فدَعْ مَنْصِبكَ الحصينَ وأُدْخُلْ مَعِي في غمرةِ الدُّنيا وزحمةِ النّاسِ، و يومئذٍ ترَى أيُّنَا يُوطأُ بالأقدامِ، و أيُّنَا يُرفعُ على الرؤوس!

"وهُنَا رأيتُ الرّجلَ يكادُ يتمزّقُ مِنَ الغَيْظِ فأَهْوَى بيدِه على أزرارِ الأجراسِ فصَلْصَلَتْ جميعًا، وقال لحُجَّابِهِ وسُعاتِه "أخْرِجُوا هذَا.... مِنْ هُنَا". فأَخْرَجُوني على حالٍ مِنَ الهَوَانِ لا يصْبِرُ عليها إلاَّ رجلٌ حازِمٌ أمامَ موظَّفٍ أحمقَ.

فقلتُ لهُ ونحْنُ نمشِي الهُوَيْنَى في طريقِنَا إلى البيْتِ : هَوِّنْ عليْكَ يا صديقِي فإنَّ أكثَرَ الموظفينَ حالُهُم معَ النّاسِ كحالِ هذَا المُوظّفِ معَكَ

أحمد حسن الزيات– من وحي الرسالة
دار الثقافة–بيروت–ط : 10/1985 ص 153–155سج 2

أتعرف إلى الكاتب



أحمد حسن الزيات: (1885–1973) أديب مصري. درس الحقوق بباريس. أسس مجلة الرسالة في سنة 1933 وكان عضوا في المجامع اللغوية والعلمية بالقاهرة وبغداد ودمشق. من تآليفه "وحي الرسالة" في 4 أجزاء و"تاريخ الأدب العربي"

أستعدّ :

1. اشرح : تهدّج – العدم – صلصلت
2. بيّن توزع النص بين السرد والحجاج.
3. ما مبررات الحكم الإطلاقي على غالب الموظفين بالإخلال بالعمل ؟
4. توترت العلاقة بين المواطن (الصديق) والموظف تدريجيا. استجل ذلك.

أبني المعنى :

1. كيف خدم سرد أفعال الطرفين عامل الاحتجاج على الموظف المسؤول ؟
2. ما مآخذ السارد على الموظف في سلوكه وأخلاقه؟
3. بم تبرّر اتفاق السارد وصديقه في تعميم الحكم بالإهمال على السواد الأعظم من الموظفين ؟
4. استجل دور العمل في تأسيس المفاضلة في القيمة الاجتماعية بين المهندس المقاول والموظف حسب ماجاء في النصّ.
5. كيف ساهم تضخيم السرد والحوار في تقديم الصورة السلبية عن جلّ الموظفين ؟

أبدي رأيي :

1. إلى أي حدّ يبدو لك موقف الصديق موضوعيّا ؟
2. هل ينسحب انتقاد الكاتب للموظفين على عمال في قطاعات أخرى ؟ استدلّ على ذلك بأمثلة من واقعك المعيش ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف** :حرّر فقرة تصور فيها موظفا مثاليا يبادر إلى قضاء حوائج المواطنين ويتحلّى بأخلاق مهنية رفيعة
2. **خارج الصف** : أنجز استجوابا لـعيّنة من الحرفيين تشكو سوء تعامل الحرفاء معهم

أستفيد :

يقول طه حسين : «من العسير أن تقنع القراء بأن الكاتب إن عرض صورة بعينها فهو لم يرد شخصا بعينه، و لعله يكون قد كوّن صورته هذه من أشخاص كثيرين، يأخذ من أخلاق كل واحد منهم طرفا، ثم يضيف هذه الأطراف بعضها إلى بعض فينشئ منها صورة قد تعجب أو لا تعجب، و لكنها لا تخلو من عبرة وموعظة، ولعلّها أن تحمل الناس على أن يصلحوا من أمورهم و يخففوا من شرورهم».

أتعهد لغتي :

1. رأيت الرجل يكاد يتمزق من الغيظ :

من الغيظ : مفعول لأجله بيّن سبب وقوع الحدث وهو قرب التمزق، وقد يبيّن المفعول لأجله أيضا الغاية من وقوع الحدث: دخل المهندس على المدير ليعرف سبب التلكؤ في قضاء حاجته.

2. فقلت له ونحن نمشي الهُوَيْنَى

الهُوَيْنَى : – وهي التؤدة والرفق واللين والوقار في المشية – صيغة تصغير لكلمة الهُونَى (مؤنث الأهون)، وهي في الجملة حال .

11 – السلـسلـة الجهنميـة



أتهيــــــأ

أتفاعل مع الصورة
وأحاول قراءتها

كانتْ آمنةُ جالسةً في قاعةِ المعملِ الكبيرِ أمامَ آلةِ قصِّ القُماشِ الكهربائيةِ. تُوضَعُ أمامها لِفَافَاتُ قماشٍ وارِدٍ مِنَ الخارجِ قد رُسمتْ عليهِ أشكالٌ دقيقةٌ لقميصٍ موحَّدٍ، فتُحَرِّكُ فيها الشّفرةَ الحادّةَ متّبعةً الخطوطَ. وحينَ تفرَغُ منْ مُهمّتِها والتّعبُ مُرْتَسِمٌ علَى مُحيّاها تأخُذُ عامِلةٌ أخرى القِطعَ فتضعُها في عربةٍ و توزّعُها على بقيةِ الزّميلاتِ. هذه تَخيطُ الصّدارَ وتلك الأكمامَ وثالثةٌ تُرَكّبُ الأزرارَ ورابعةٌ تكوِي، وخامِسةٌ تُراقِبُ، و سادِسةٌ ترصِّفُ القميصَ الجاهِزَ في صُندُوقٍ قبْلَ أنْ يُوضَعَ في شاحِنةٍ ويُرسَلَ عبْرَ الميناءِ ليباعَ في أسواقٍ خارجيةٍ أوْ يعودَ إلى البلادِ سلعةً أجنبيةً.

كَثُرَتْ تنقُّلاتُ رئيسةِ العاملاتِ بينَ الصُّفوفِ بحْثا عنْ مزيدِ السُّرعةِ في الإنجازِ "إنَّنا مُرتبطونَ بالْتزاماتٍ ووعودٍ مع الأسواقِ، ولا بُدَّ أنْ نُنَفِّذَ ما تعهّدْنَا بهِ معَ الحُرفاءِ حتّى لا يهربُوا عنّا، فالمُزاحمةُ، كمَا تَعْلمْنَ، شديدةٌ!". كانتْ آمِنَةُ في المصنعِ تلهثُ وراءَ الزَّمنِ، تُريدُ أنْ تُمْسِكَ به فيُفْلِتُ منها. حُشِرَتْ في مكانٍ ضيِّقٍ، وقيّدَتْهَا الآلةُ الضَّخمةُ تقييدًا. كانتْ تُشغِّلُهَا وتُراقِبهَا وتقُومُ معهَا بحركاتٍ تتَكرَّرُ في رتابةٍ، آلافَ المرَّاتِ كلّ يَوْمٍ. تتحركُ الآلةُ مِنَ الخلفِ إلَى الأمامِ فتُصاحبها الفتاةُ بعينَيْها وبيدَيْها وبكاملِ جسدِهَا. تميلُ إلى اليسارِ فتميلُ معهَا، تعلُو، فتعلُو مِثْلَهَا. تَدُورُ في كُلِّ الاتّجاهاتِ فتُلاحِقُهَا فِي سِبَاقٍ لا نهايةَ له. وإنْ لمْ تفعلْ، تكسّرتْ حلَقَةٌ مِنَ السّلْسِلَةِ الجَهنَّميةِ التي لا تَرْحَمُ.

الشّفرة : من جذر (ش،ف،ر) ج شفر – وشفار وشفرات – السكين الحاد. الجانب الحاد القاطع من آلة القص.

تعهّد : فصل ثلاثي مزيد من (ع،ه،د)– تعهد الشيء: اعتنى به و تفقده وأصلحه.

الرتابة : مصدرمن جذر (ر، ت، ب)يدلُّ على صفة الدوام والثبات على وتيرة واحدة.

لقدْ تعوَّدتْ معَ زميلاتِها ذلك العملَ المُتعِبَ و الحرارةَ و الأزيزَ و الوقوفَ و الانْحناءَ.....

كان العملُ يسيرُ عاديًّا في الظّاهرِ لكنَّها كانتْ تُحِسُّ بالتوتّرِ و الاخْتناقِ يخيِّمانِ على القاعةِ الكبيرةِ. وانكبَّتْ العاملاتُ على أكياسِ القُماشِ و حوّلْنَها بسُرعةٍ مُذهِلةٍ إلى أقْمِصَةٍ زاهيةِ الألْوانِ جذّابةٍ. لكنَّ إحْدَى الفَتَيَاتِ تَعِبَتْ مِنَ العَمَلِ السَّريعِ، فوضعَتْ كفَّيْهَا علَى وجْهِهَا طلَبًا لِقَلِيلٍ مِنَ الرّاحةِ. و سُرعانَ ما ارتفعَ صوْتُ زميلَتِهَا: "إنِّي أنْتظِرُ قِطْعَتَكِ لِتَرْكِيبِهَا"!

التَفَتَتْ آمِنَةُ لتَسْتَطْلِعَ الأَمْرَ و نَسِيَتْ المِقَصَّ الكَهْرَبَائِيَّ الكَبيرَ المُعَلَّقَ أَمَامَهَا. كانَ يَسِيرُ عَلَى القُمَاشِ كمَا اتَّفَقَ..... وتَحَرَّكَتْ الشَّفْرَةُ الحَادَّةُ في اتجاهِ الكَفِّ اليُمْنَى المُنْبَسِطَةِ الآمنةِ الضَّاغِطَة على القُمَاشِ، وداهمَتْهَا في لمَحِ البَصَرِ. أحَسَّتْ آمِنَةُ بِصَدْمَةِ الشَّفْرَةِ على يَدِهَا فَجَذَبَتْهَا بِسُرْعَةٍ....

بوراوي عجينة
"ممنوع التصوير" ص 67
مؤسسة سعيدان للطباعة والنشر 1982

أتعرف إلى الكاتب



بوراوي عجينة : أديب تونسي، ولد بسوسة سنة 1951 من مؤلفاته.... وجوه في المدينة و"ممنوع التصوير"

أستعدّ :

1. اشرح : الصّدار، الأكمام، الأزرار، اللّفافات.
2. في النصّ قضية وموقف، بيّن ذلك.
3. بين مظاهر تدرّج الكاتب في وصف واقع العمل المتسلسل.
4. استخرج من النص الأوصاف التي تكشف التعب والإرهاق على العاملات ثم صنّفها إلى جسدي ونفسي.

أبني المعنى :

1. تتبّع العلامات الدّالة على نظام تقسيم العمل.
2. استخلص من النص ما وظّفه الكاتب من وسائل تعبيريّة لتصوير ما تعانيه العاملات من إرهاق مبينا دورها التأثيري والإقناعي.
3. ما العوامل التي تُذكي الشعور بالضغط لدى العامل وما القرائن الدّالة على ذلك؟
4. استخرج من النصّ ما يدلّ على اغتراب العمال في هذا المصنع.
5. في النص وجه للعلاقة بين الإنسان والآلة. كيف غذّى ذلك موقفَ الكاتبِ؟

أبدي رأيي :

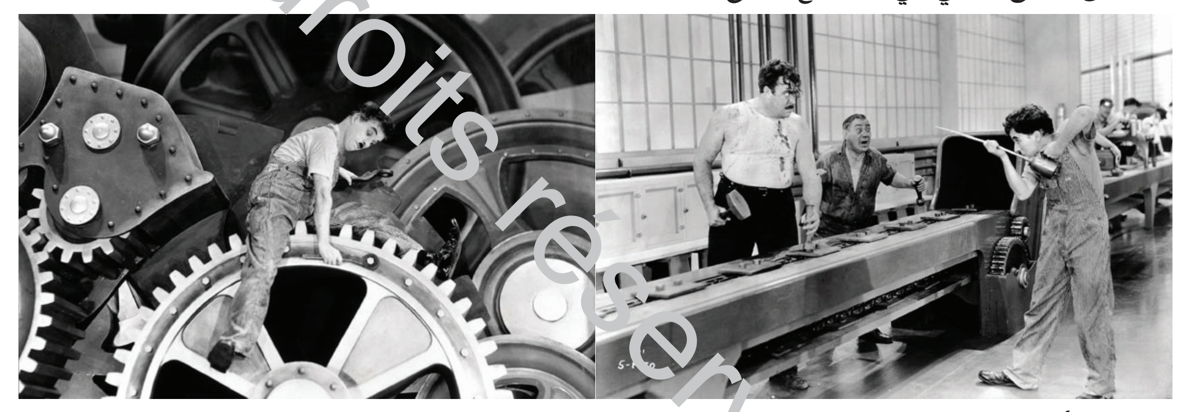
1. إلى أي حد ساهم بناء النص السردي في دعم موقف الكاتب من هذا النّمط من الإنتاج؟
2. قوّم موقف الكاتب من العمل المتسلسل في هذه المصانع على ضوء مقتضيات الإنتاج والمردود الاقتصادي والاجتماعي لهذا الشكل من أشكال التشغيل.

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف** : حرر فقرة تتصوّر فيها عاملا أو عاملة بصدد ممارسة نشاط حِرَفيّ وتابعْ حالته (ها) النفسية والجسدية أثناء إنجاز ذاك العمل.
2. **خارج الصف** : كوّن ملفا عن العمل المتسلسل : الإيجابيات والسلبيات مستعينا بشبكة الانترنت

أستفيد :

العمل المتسلسل والفلسفة التايلورية : التايلورية Le taylorisme نزعة أو مذهب اقتصادي ينسب إلى ادوارد تايلور (1832–1917) وتقوم هذه الفلسفة على أن المردودية في الاقتصاد لا تتحقق إلا بزيادة الإنتاج بأقل ما يمكن من الجهود والتكاليف، وفي أسرع وقت ممكن. ومن ثمة يكون العمل المتسلسل القائم على نظام الآلية النموذج المثالي لتحقيق الأهداف الاقتصادية. وقد تحولت هذه النظرية بسرعة كبيرة من فلسفة إلى منهج عملي في مصانع إنتاج السيارات الأمريكية واليابانية.



تعتبر أعمال الكوميدي الساخر شارلي شابلن" خير مصور لنظام العمل المتسلسل.

هل شاهدت بعضها ؟ ماذا أفادتك عن هذا النظام؟

أتعهد لغتي :

كثيرا ما يقع المتكلم في التباس بين واو الحال، واو المعية، واو العطف، واو الاستئناف.

واو الحال: تتصدر مركّبا حرفيا يتخذ موضع الحال وتعرف بطرح السؤال "كيف" : وحين تفرغ من مهمتها والتعب مرتسم على محياها ....– كيف تفرغ من مهمتها؟

واو المعية : تتصدر مركبا حرفيا و يمكن تعويضها ب"مع"

سافرت وثلــةً من أصدقائي إلى مدينة العلوم

سافرت مع ثلةٍ من أصدقائي إلى مدينة العلوم وثُلّة = مع ثلةٍ

واو العطف : تربط بين مكونيّن في نفس الجملة فتتوسط المعطوف عليه والمعطوف:

كانت تشغّلها وتراقبها وتقوم معها بحركات تتكرر في رتابة آلاف المرات كل يوم (جملة واحدة)

واو الاستئناف : تفصل بين الجملتين فصلا يجعل منهما مستقلتين تركيبيا :

انكبّت العاملات على أكياس القماش وحوّلنها بسرعة مذهلة إلى أقمصة زاهية الألوان جذّابة.

12- لنرحم العامل

أتهيــــأ

لنتخيّل الحياة بلا عمّال: بلا بنّاء بلا خبّاز بلا حدّاد بلا معلّم بلا محام....
فكيف ستكون ؟؟؟

أَيْ بُنَيَّ!

وَصلَتْنِي رِسَالَتُكَ الّتي تَقُصُّ عليّ فيها ذلِك الحَادِثَ المُؤْلِمَ الذي حدثَ في الوَرْشَةِ الّتي تَعْمَلُ فيها. وَلَشَدَّ ما تَأَلَّمْتُ لوفاةِ ذلكَ العامِلِ الكهربائِيِّ الّذي كانَ يُحاولُ إيقافَ المُولِّدِ الكهربائِيِّ فَسَرَتْ الكَهْرَبَاءُ في جِسْمِهِ، ثُمَّ وقَعَ صريعًا على الأَرْضِ. وشَدَّ ما آلمنِي وَصْفُكَ لهذِه الحادِثةِ الأَلِيمَةِ الّتي حَدَثَتْ أَثْنَاءَ انْهِمَاكِكُمْ في العملِ. ورجَائِي ألاَّ يَمُرَّ عليْكم هذَا الحَادِثُ مِنْ غيْرِ أنْ تخْرُجُوا منْه بدرْسٍ نافِعٍ، وعِبْرَةٍ مُفيدَةٍ لكُمْ، ولِمَنْ حَوْلَكمْ مِنَ النَّاسِ...

أَيْ بُنَيَّ!

هذا العامل هو أَحَدُ العُمَّالِ الملايينِ الذينَ يعملونَ في تلكَ الأجهِزَةِ والآلاتِ، وَوَفَاتُهُ – بصرفِ النَّظَرِ عَنِ المَسْؤُولِ في هذِه الحَادِثَةِ – تدلُّ على تلْكَ المَصَائِبِ والكَوَارِث والمَتَاعِبِ الّتي يُلاَقيها العمّالُ وأُسَرُهُمْ مِنْ جَرَّاءِ القِيَامِ بِأَعْمَالِهِمْ القَاسِيَةِ المُتْعَبَةِ المُمِلَّةِ المُتكَرِّرَةِ. ولسْتُ أُرِيدُ في هَذَا الموْقِفِ أن أُعِيدَ تلكَ الكلِمَاتِ والجُمَلِ الّتي قِيلَتْ في مِثْلِ هذه الأَحداثِ مِنْ أَنّه يجبُ عليْنا أَنْ نضمنَ سلامَةَ العامِلِ وأنْ نُهيّئَ له أعمالاً أقلَّ قسوةً وأقلَّ جهدًا إلى آخرِ ما قِيلَ في مِثْلِ هذا الموْقِفِ. ولَكِنَّني أريدُ الآنَ، أنْ أُخاطِبَ فئَةً أُخْرَى غيْرَ فِئَةِ العُمَّالِ ورجالِ المصانِعِ، أُرِيدُ أَنْ أخاطِبَ الفئَةَ الّتي يعملُ من أجلِها العُمَّالُ، والّتي تَفُوزُ في النِّهَايَةِ بهذِهِ الأَجْهِزَةِ الّتي دُفِعَ ثَمَنُهَا مِنْ راحةِ العَامِلِ وأعصابِه وحياتِهِ ! ! أريدُ أنْ أخاطِبَ كُلَّ مَنْ يركبُ سيّارةً وكلّ منْ يسْتخدمُ تليفُونًا، أُريدُ أنْ أقولُ لهُ إِنَّ عليهِ أنْ يعلمَ تمامَ العلمِ ويُحِسَّ كُلَّ الإحساسِ بأَنَّ سيَّارَتَه قدْ تعَذَّبَ أَثْنَاءَ صِنَاعَتِهَا عُمَّالٌ كثيرون، وإنَّ تعرفونه هذا قدْ هلَكَ، وقْتَ عَمَلِهِ، صُنّاعٌ عديدون حتّى أُخْرِجَ له بهذه الصُّورةِ الّتي يراهَا...

أَيْ بُنَيَّ!

لَقد انْتَابَ البعضَ شعورٌ قويٌّ في بعضِ الأوقاتِ بما للآلاتِ والمصانعِ منْ أضرارٍ كثيرةٍ على المجتمعِ... فرأَوْا أنهَا تُفْقِدُ العَامِلَ حُرِّيتَهُ، وتُضَيِّقُ منْ نطاقِ تَفْكِيره، وتُفْسِدُ إِنْسَانيتَهُ وتَجْعَلُهُ جُزْءًا مِنْ آلتِهِ. فكَأَنَّهُ تِرْسٌ أو عَمُودٌ فيها، ولكِنْ سُرعَانَ مَا رَأَوْا مَا تُخْرِجه الآلاتُ منْ أجْهِزَةٍ تُساعِدُ في تقدُّمِ الإنسانيّةِ ونهضةِ البشرِ، ورأَوْا أنَّ إخْرَاجَها إلى النَّاسِ قَدْ يُوَازِي مَا يُقدِّمُهُ العُمّالُ مِنْ مَجْهُودٍ وتضْحِياتٍ وما يبْذُلون مِنْ تعَبٍ ومَشَقَةٍ.

أحمد أمين – إلى ولدي
دار سراس للنشر – تونس ، ص75-76

أي بني ! : نداء للقريب وهو قرب روحي بالأساس حيث ينتفي القرب الجغرافي بحكم المسافة
لشدّ ما تألمت : ما أشد تألمي، تألمت ألما شديدا.

ترس : [illegible] (ت،ر،س) في الأصل صفحة من الفولاذ تحمل للوقاية من السيف ونحوه والمقصود هنا قرص، أداة.

أتعرف إلى الكاتب

أحمد أمين : أديب مصري ولد سنة 1886 وتوفي سنة 1954. عاش حياته يوجه أبناء الأمة نحو الخير والعلم، من مؤلفاته: فيض الخاطر في عشرة أجزاء وكتاب "إلى ولدي" حيث يقول: «طلبت إلى مجلة "الهلال" في آخر سنة 1949 أن أكتب لها سلسلة مقالات بعنوان "رسالة إلى ولدي" تنشر خلال عام 1950 فأتممتُها اثنتي عشرة مقالة وجهت فيها نصائحي ونتائج تجاربي إلى ولدي. وصادف أن كان لي إبن يتمّ تعليمه في أنقلترا فاستحضرته عند كتابتها».

أستعدّ :

1. حدد الصيغ الصرفية للألفاظ التالية: المؤلم، تألمت، الأليمة، آلمني.
2. ماذا تفيد (قد + صيغة المضارع) في قول الكاتب "قد يوازي" ؟
3. ما هي المقاطع التّي تشتمل عليها رسالة أحمد أمين إلى إبنه؟ حددها مبرزا مضمون كل مقطع.
4. اجمع المفردات التّي تنتمي إلى حقل العمل أو تقرب منه، ماذا تستنتج من تواترها في النصّ؟
5. من هم المخاطبون في هذا النص؟ وبم تتسم مخاطبة الكاتب لهم؟ استخرج العبارات الدالة على صيغ الخطاب ولاحظ تواتر بعضها.

أبني المعنى :

1. أيهما يغلب في النصّ، صوت العاطفة أم صوت العقل؟ تتبع أثر الصوتين في التعبير عن موقف الكاتب.
2. ما "الحجج" التّي استند إليها أحمد أمين في الدفاع عن حق العامل وكيف تبدو لك لهجة هذا الدفاع ؟ استشهد على ذلك.
3. إلى أي حقيقة انتهى الكاتب في آخر النص على لسان البعض ؟

أبدي رأيي :

هل تجد في تنويه الكاتب بفضائل العمال بالساعد تجاهلا وإنكارا لفضائل العمال بالفكر. علّل إجابتك؟

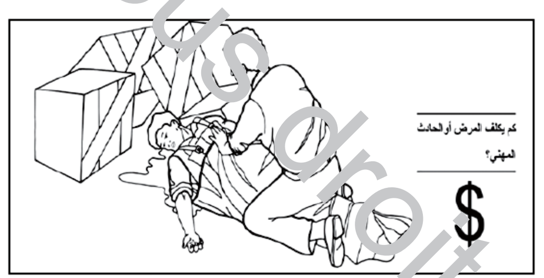
أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف** : الإنسان والآلة، ما علاقة أحدهما بالآخر وهل تفسد الآلة، حقا، إنسانية الإنسان ؟ حرر فقرة في ذلك.
2. **خارج الصف** : نصيحة الآباء للأبناء كنز لا يفنى، وتجربتهم معين لا ينضب، أتذكر هذا وأعمل به.

أستفيد :

أهميّة السلامة والصحة المهنية ؟

للعمل دور رئيسي في حياة الناس، لأن معظم العمال يُمْضون على الأقل ثماني ساعات كلّ يوم في مكان العمل، سواء أكان ذلك في المزرعة أم المكتب أم المصنع الخ... لذلك، فإنه ينبغي أن تكون بيئات العمل مأمونة وصحية، لكن ذلك ليس هو حال الكثير من العمال ؛ ففي كل يوم، يواجه العمال في جميع أنحاء العالم كثيراً من المخاطر الصحية، مثل : الأغبرة؛ الغازات؛ الضجيج؛ الاهتزاز ؛ درجات الحرارة الشديدة........



تأمين العامل واجب

أتعهد لغتي :

أي بُني: نداء والنداء في الأصل هو طلب الإقبال بحرف يفيد معنى "أدعو": (أ –أي –يا –أيا –هيا –وا...)

ولكن قد يخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى تُستَفاد من السّياق :

الزجر : يا قلبُ، ويحك ما سمعت لناصح *** لمّا ارتميت ولا اتّقيت ملاما

التحسّر والتوجع : أيا حربُ، كم عزيزا فقدنا بسببك !

الإغراء: كقولك لمن جاءك يشكو ظلما: يا مظلومُ، تكلّم ولا تخف.

13 – وقت الفراغ : حل أم مشكلة؟

أتهيأ

أرشدك والدك إلى ضرورة تخصيص وقت للراحة إلى جانب الدّراسة.ولكن عندما لاحظ أنّك أصبحت تدريجيّا تخصص هذا الوقت فقط لمشاهدة الأفلام واللعب مع الحاسوب مما ضاعف إرهاقك وأضعف بصرك ، لم يتردّد في منعك من ذلك هل تجد في سلوك أبيك ما يدل على حيرته ؟ وما سر هذه الحيرة؟ وكيف يمكن مساعدته على حل هذا المشكل ؟

رغمَ ما صاحبَ الثّوْرَةَ الصّناعيّةَ مِنْ مَآس إنْسَانيّةٍ على صَعيدِ الفردِ وعلى صَعيدِ قطاعاتٍ كبيرةٍ من المجتمعِ، إلاّ أنّه لا يختَلِفُ اثنانِ في أنّ الحضارةَ العِلْميّةَ التّكنولُوجيّةَ، وفّرتْ على الإنْسَانِ الكثيرَ مِنَ الجهدِ والنَّصَبِ. فبدلاً من العمل الجسميّ المُضني، في سبيلِ قضاءِ أيّةِ حاجةٍ، صارتْ الآلةُ تتحملُ مُعظمَ العِبْءِ في العمل، كما سَهّلتْ لهُ سبيلَ الانتقالِ والاتّصالِ ... وبالإضافةِ لتوفيرِ الجهدِ أدّى تدخلُ العلْمِ والتّكنولُوجيا إلَى توْفيرِ الوقتِ توْفيرًا كبيرًا ...فأصبحَ الإنسانُ يجِدُ، مَهْما كان عَملُهُ، أنَّ لديْهِ وقْتًا لاَ عملَ لهُ فيه. وهكذا أصْبحَ وقْتُ الفراغِ مُتاحًا لأعدادٍ مُتكَاثِرَةٍ مِنْ بَنِي البَشَرِ بَعْدَ أنْ كان مَقْصُورًا علَى عددٍ قليلٍ جدًّا.

وكُلّمَا كانَ المُجْتَمَعُ مُتَقدِّمًا، كانَ عددُ أفْرَادِه الذين يُتاحُ لهم وقتُ فراغٍ، متزايدًا أكْثَرَ . ورغْمَ أنَّ هذا كانَ مطْلبًا إنْسانيًّا وحلْمًا رَاوَدَ مُخيِّلَةَ الإنْسَانِ ليرتاحَ مِنَ العملِ والعناءِ والتَّعبِ فترةً من يومِهِ ويومًا أوْ يوميْنِ مِنْ أُسبوعِهِ وشهْرًا أوْ بعضَ شهْرٍ منْ سَنَتِهِ، فقدْ تبيّنَ أنّ وقتَ الفراغِ يُجابهُ الإنسانَ بعددٍ من المُشكِلاتِ المُعقّدَةِ ومُتَعَدّدَةِ الوُجُوهِ أكثرَ بكثيرٍ ممَّا كان متصوّرًا.

ولعلّ أوّلَ مُشكلةٍ مِنْ هذه المُشْكِلاتِ هي الضَّجَرُ والملَلُ. فاضْطِرَارُ أيِّ إنسانٍ لقضاءِ ساعاتِ الفراغِ من يومِهِ دون عَمَلٍ يجعلُهُ ضَجِرًا ... والضَّجَرُ يسبّبُ مشكلاتٍ متعددةً على صعيدِ الفردِ والمجتمعِ... ولهُ انعكاساتٌ نفسيةٌ خطيرةٌ. فالضّجرُ يتحلّلُ تدريجيّا من قيَمِهِ وأخلاقِهِ وقد يدفعُهُ هذا التّحلّلُ إلى ارْتكابِ حَمَاقاتٍ عديدةٍ يُعَاقِبُ عليها القانونُ. وما التّصرُّفاتُ غيرُ الأَخْلاقيّةِ، والتّجاربُ في مَيْدَانِ العَقَاقيرِ المنشِّطةِ والمهدِّئةِ والمُهَلْوِسَةِ، والانْضِمَامُ إلى مجمُوعاتِ الرّافضينَ للمُجْتَمَعِ وتقاليدِهِ وعاداتِهِ وقيَمِهِ، إلاّ نتائجُ حَتْميّةٌ وطبيعيّةٌ للضّجرِ والملَلِ النّاجمَيْنِ عنْ كثْرةِ وقْتِ الفرَاغِ والدّعةِ، بالإضافةِ إلى أسْبابٍ أُخْرَى.

ولاَ يقْتَصِرُ أثَرُ الضّجَرِ والملَلِ علَى هذهِ الظّاهرَةِ رغْمَ خُطُورَتِها، بلْ يتعدّاها إلى آثارٍ نفسيّةٍ مُحطّمَةٍ ... فالشّعُورُ بالضّجَرِ والفراغِ إذا امْتَدَّ طويلا يُوصِلُ الإنسانَ إلى التّساؤُلِ عن جدْوَى الحياةِ ويَنْقُصُ قَدْرُهُ في نظرِ نَفْسِهِ باعتبارِ أنّهُ لاَ يُحقّقُ إمْكاناتِهِ وقُدُراتِهِ وأنّهُ يعيشُ كمّاً مُهملاً على هامشِ الحياةِ... ونجدُ هذه الظّاهرةَ أوضحَ ما تكونُ في الذينَ كانُوا يعملُونَ بجدٍّ وتعَبٍ ثمّ توقّفُوا عنِ العمَلِ بسببِ وُصُولِهِمْ إلى سِنِّ التّقاعُدِ أو بسَبَبٍ آخرَ، ولم يجدُوا ما يقومُونَ بهِ من عملٍ في وقتِ فراغِهِم الذي صارَ يملأُ أيامَهم كُلَّها. ولا يختلفُ اثنانِ في أنّ مثلَ هذا الشّعورِ إنْ تولّدَ في الإنسانِ حطّمَهُ من الدّاخلِ وسبّبَ لهُ إشكالاتٍ متعددةً وردودَ فعلٍ عنيفةً

مآس : جمع مفرده مأساة من جذر (ء، س، ي) وفعل أسِي أسىً: حزن فهو آس والمأساة: الفاجعة وكل حادثة تحمل على الأسى وتصيب بالحزن

النَّصَبُ : مصدر من جذر (ن،ص،ب) وفعل نصِب : تعب وأعيا والنَّصَبُ :العناء .

العِبْءُ : من جذر (ع،ب،أ) الثقل والحِمْلُ يجمع على أعباء.

العناء : من جذر (ع،ن،ي) النصب والتعب

الضّجر : من جذر (ض،ج،ر) وفعل ضجِر: قلِق وتبرّم.

المُهَلْوِسَة: التي تسبّب الهَلْس من جذر (هـ،ل،س) ومن فعل هلَسه المرضُ يهلِسه هلْسا : ذهب بعقله فأخذ يهذي وهلَس الرجلُ : سُلِبَ عقله. والهلْسُ الهذيان من شدة المرض أو الحزن أو الخوف والهلع.

الدّعة : من جذر (و،د،ع) السكينة والراحة وخفض العيش والعيش الرغد

أحيانًا.

وكانَ من الممكن أنْ تنفجرَ مشكلةُ الفراغ بشكلٍ حادٍّ لوْلا أنْ تنبّهتْ بعضُ الحُكوماتِ، والسُّلُطاتُ المسؤولةُ، إلى ذلك، فأنشأت العديدَ من المتاحفِ والمعارضِ والمكتباتِ العامّةِ. وجَعَلت مع زيارةِ النّاس لها، المُحاضَراتِ والدّراساتِ في أبحاثٍ معيّنةٍ متعدّدةٍ على مدارِ السّنةِ. وبدأتْ تظهَرُ محاولاتٌ لملْءِ الفراغ بالقيامِ بأعمالٍ كانت تستدعي استقدامَ العاملِ المختصِّ للقيام بها، كأَنْ يصبغَ الإنسانُ بيتَه أوْ يقُومَ بصيانةِ سيّارتِه وأدواتِ منزلِهِ أو يصنَعَ شيئًا من أثاثِ بيتِه دُونَ مساعدةٍ ممّنْ يمتهنُونَ هذه الأعمالَ. ونشأتْ صناعاتٌ متعدِّدةٌ مُهمّتُها تقديمُ الأدواتِ الأساسيةِ مع الإرشاداتِ التّفصيليةِ اللّازمةِ لقيامِ الإنسانِ غيرِ المُتَخَصِّص، بالعملِ وحدَهُ، في أوقاتِ فراغِهِ. كما أنَّ عددًا من النَّاس يَجِدُونَ في أوقاتِ الفراغِ فرصةً للقراءةِ والكتابةِ أو الرّسْمِ أو المُوسيقي... غير أنّ عددَ هؤلاءِ النسبيَّ، قليلٌ جدًّا. والغريبُ أنَّ هؤلاء، يشْكُونَ في كثيرٍ من الأحيانِ من قلّةِ الوَقْتِ المُتاحِ لهم، في الوقْتِ الذي يشكُو فيهِ غالبيةُ النّاس من كثرةِ وقتِ الفراغِ الذي لا يَدْرُون كيْفَ يَشْغَلُونَهُ. ولاَ شَكَّ أنَّ الذّي لا يسْتَشعِرُ مُشْكلةَ وقتِ الفراغِ أسعدُ حظّا من الذي يشْكُو منها، بالرّغمِ من أنَّ كُلاّ من الاثنيْن يحسُدُ الآخرَ على حظِّهِ.

زهير محمود الكرمي
العلم ومشكلات الإنسان المعاصر

أتعرف إلى الكاتب

زهير محمود الكرمي: كاتب ومفكر فلسطيني ولد بدمشق سنة 1922. تخرج من الجامعة الأمريكية في بيروت سنة 1946. وحصل على الماجستير في علم الأحياء من الأكاديمية الإمبراطورية للعلم والتكنولوجيا في لندن سنة 1948. من مؤلفاته: "معالم صورة العالم في القرن الحادي والعشرين"، "العلم ومشكلات الإنسان المعاصر"، – عالم المعرفة – الكويت 1978 ، "بنو الإنسان" ترجمة– عالم المعرفة–الكويت.

أستعدّ :

1. أعدْ الكلمات الآتية إلى جذورها ثم اشرحها في أحد المعاجم بما يتناسب مع السياق الذي وردت فيه في النص : المضني – تاح – الملل – العقاقير
2. قطّعْ النّصّ إلى ثلاث وحدات وعيّن حدودها ثم أسند إلى كل واحدة عنوانا يناسب مضمونها.
3. استخرجْ معجمَيِ التّعب والفراغ.

أبني المعنى :

1. أكّد الكاتب أنّ للتقدم العلمي والتكنولوجي ثمرتين. اذكرهما وعدّدْ لكلّ واحدة منهما أمثلة من واقعك ومحيطك.
2. استخرج ما ذكره الكاتبَ من مشاكل وقت الفراغ ثم اجتهد في ذكر غيرها.
3. اقترحَ النصُّ نماذجَ من الأعمال المفيدة لشغل وقت الفراغ. صنفها إلى مجالات. ثم اقترح من خلال تجاربك وتجارب أصدقائك وأفراد أسرتك غيرها .
4. لوقت الفراغ فائدتان اقتصاديتان. عيّنهما.
5. اقترح للنص عنوانا آخر، بعد شرحه.

أبدي رأيي :

بَنى الكاتب أطروحته على أنّ وقت الفراغ مشكلة وحلّ في نفس الوقت. أبدِ رأيك في ذلك مستعينا بمعجمي التعب والفراغ.

أستثمر وأوظّف :

1. في الصف : انضمّ إلى مجموعة من رفاقك في القسم لتفكروا في مشروع مشترك تنجزونه وقت فراغكم يحقق لكم في ذات الوقت المتعة والإفادة.
2. خارج الصف : عد في وقت فراغك إلى كتاب محمد المرزوقي "مع البدو في حِلّهم وترحالهم" واقرأ فيه الفصلَ المتعلق بألعاب البدو. ثم اختر منها لعبة، قم بأدائها مع زملائك أكثر من مرة ثم دوّن وقائع ذلك في نص قصير تبرز فيه أثر اللعبة في نفسك ودورها في تجديد نشاطك.

أستفيد :

حقُّ وقتِ الفراغِ منصوص عليه في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (المادة 24) وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية :

المادة 24 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اعتُمد بموجب قرار الجمعية العامة 217 ألف (د–3) المؤرخ في 10 كانون الأول/ديسمبر 1948

«لكل شخص الحق في الراحة، وفي أوقات الفراغ، ولاسيما في تحديد معقول لساعات العمل وفي عطلات دورية بأجر.»

أتعهد لغتي :

* **عبء وملْء** : كلمتان وردتا في النص، وقد رسمت الهمزة فيهما على السّطر لأنها في آخر الكلمة وما قبلها سكون وما يناسب السكون هو السطر.

إذا كانت الهمزة آخر حروف الكلمة، فإنّها ترسم على حرف يناسب حركة الحرف الذي قبلها، أي إنّها تكتب :

على الواو، إذا كان ما قبلها مضموما "التباطؤ"

على كرسي الياء، إذا كان ما قبلها مكسورا "قارئ"

على الألف، إذا كان ما قبلها مفتوحا "قرأ"

دون كرسي(على السّطر)، إذا كان ما قبلها ساكنا "سماء – نشء – ضوء"

ابحث في نصوص الكتاب المدرسي أوفي أحد المعاجم، عمّا لا يقلّ عن 10 كلمات تنتهي بهمزة ترسم فيها على السطر، لتوظيفها في إنتاج جمل مفيدة حول دور الترفيه في تجديد النشاط.

* **أدّى تدخلُ العلم والتكنولوجيا إلى توفير الوقتِ توفيرا كبيرا:**

توفير الوقتِ توفيرا كبيرا : مركب شبه إسنادي مبدوء بمصدر قام مقام الفعل وفّر لأنّه تعدّى المضاف إليه (الوقت : وهو في الأصل مفعول به) إلى المفعول المطلق توفيرا كبيرا. فلو اكتفينا بالمضاف إليه لبطُل عمل المصدر. وانتفى المركب شبه الإسنادي.

14 – الوقت هو الحياة

أتهيـأ

التقى صديقان فدار بينهما الحوار الآتي :

الأوّل: ماذا ستفعلُ هذا المساء بعد عملِ يومٍ كاملٍ؟

الثاني: لا شيء، وأنت ماذا لديك من أعمال؟

الأوّل: لا عمل يُذكر

الثاني: لنذهبْ إلى المقهى لقتلِ الوقتِ. فما رأيك؟

المقاهي والأنديةُ، مزدحمةٌ بالناس في الصّباحِ والمساءِ والوقتُ فيها ضائع بين لاعبِ نرْدٍ.. وشاربِ "شيشَةٍ" ومُتَحَدّثٍ حديثًا فارغًا.

لسْتُ أريدُ منَ المُحافظةِ على الزّمنِ أنْ يُمْلَأَ كُلُّهُ بالْعَمَلِ وأنْ تكونَ الحياةُ كُلُّها جدًّا لا هزلَ فيها، وأنْ تكونَ عابسَةً لا ضَحِكَ فيها. إنّما أريدُ ألاّ تكونَ أوقاتُ الفراغِ طاغيةً على أوقاتِ الْعَمَلِ، وألاّ تكونَ أوقاتُ الفراغِ هي صميمُ الحياةِ، وأوقاتُ الْعَمَلِ على هامشِها: بلْ أريدُ –أكثرَ منْ ذلك– أنْ تكونَ أوقاتُ الفراغِ خاضعةً لحُكمِ العقلِ كأوقاتِ الْعَمَلِ، فإنّنا في الْعَمَلِ نعملُ لغايةٍ، فيجبُ أنْ نصرفَ أوقاتَ الفراغِ لغايةٍ كذلك، إمّا لفائدةٍ صحيّةٍ كالألعابِ الرّياضيّةِ، وإمّا للذّةٍ نفسيّةٍ كالمطالعاتِ العلميّةِ أو الأدبيّةِ.

أمّا أنْ تكونَ الغايةُ هِيَ قتلُ الوقتِ فليْسَت غايةً مشروعةً، لأنَّ الوقتَ هوَ الحياةُ، فقتلُ الوقْتِ قتلٌ للْحياةِ، فالذينَ يصرفونَ أوقَاتَهم الطّويلةَ في نرْدٍ أوْ ورقٍ لا يعملون لغايةٍ يرتضيها العقلُ، وكذلكَ الذين يَتَسَكَّعُونَ في المقاهي والأنديةِ والطُّرقاتِ، لا يطلبُونَ إلاَّ قتلَ الوقتِ كأنّهُ عدُوٌّ منْ أعْدائِهمْ.

مِفْتَاحُ العِلاَجِ لِهَذِهِ المشكلةِ، الاعتقادُ بأنَّ الإنسانَ يستطيعُ أنْ يغيّرَ موضوعاتِ حبِّهِ وكُرْهِهِ كما يشاءُ، ويستطيعُ أنْ يغيِّرَ ذَوْقَهُ كمَا يشاءُ، فَيَسْتطيعُ أنْ يُمَرِّنَ ذوقَه على أشياءَ لمْ يكُنْ يتذوّقُها منْ قبلُ، وعلى كراهيةِ أشياءَ كانَ يُحبّها من قبلُ، ففِي اسْتِطَاعةِ أغْلبِ النّاسِ – إذا قويتْ إرادتُهم– أنْ يُقَسِّمُوا أوقاتَ فراغِهِمْ إلى ما ينفعهم صحيًّا، وإلى ما ينفعُهم عَقْلِيًّا.

ومنَ الأسفِ، أنَّ عامّةَ النّاسِ يعتقِدُونَ أنَّ قراءةَ القِصَصِ الخَفيفةِ والمجلاّتِ الرّخيصةِ كافيةٌ لغذاءِ عقُولِهم، فهم يلتَهمونَها التهامًا، ويكتفُون بها في لذّتِهم العقليّةِ، وَهْيَ ليْستْ إلاَّ مخدّرًا للعقلِ، أوْ مُنبِّهًا للغرائزِ وقليلٌ من الصّبرِ وقوّةِ الإرادةِ يجعلُ المتعلّمَ صالحِا للدّراسةِ الجدّيةِ والقراءةِ المفيدةِ.

فإذا هوَ إنسانٌ آخرُ لهُ ناحيةٌ من نواحِي القوّةِ، وله شخصيّتُه المحترَمَةُ، وإذا الأمّةُ غنيَّةٌ بأبنائِهَا في شتَّى فروعِ العلمِ والمعارِفِ والفُنُونِ، تَعْتَمِدُ علَى كلِّ فَرْدٍ فيما تخصّصَ فيه من نواحي الحياةِ، وإذا النّاسُ، في مجالسهم يرقَى حديثُهم، ويستفيدُ كلٌّ مِنْ كُلٍّ في نوعِ معارفِهِ وضُرُوبِ تخصُّصِهِ، وإذا الثّقافةُ ارتقَتْ، والعقولُ اتّسعتْ، والحياةُ سَمَتْ.

إذْ ذاك يشعرُ النَّاسُ أنَّ عليهم واجبًا أنْ يُغَذُّوا عُقُولَهمْ كمَا يُغَذُّونَ مَعِدتهم، وإذْ ذاكَ

هامش: من (هـ،م،ش) وهو الحاشية والجانبّ في غير صُلب الموضوع (الهامش؟ المركز)

يتسكّعون: من (س،ك،ع) تسكّع مشى دون مقصد محدد أو وجهة معلومة

يرتقِي اللَّهوُ في دُورِ السّينما والغناءِ، لأنَّ العقولَ المثقفةَ لا يَلَذُّ لها إلاّ عرضٌ مُثَقَّفٌ يلائِمُ الذّوقَ المثَقَّفَ.

اجعلْ شِعَارَكَ دائمًا أنْ تُسَائِلَ نَفْسَكَ: "مـاذا عَمِلْتَ فِي وَقْتِ فَرَاغِكَ ؟" وهلْ كَسبْتَ صحّةً أو مالاً أو علماً؟ وهلْ خضعَ وقتُ فراغِك لحُكْمِ عقْلِكَ، فكانتْ لكَ غايةٌ محدودةٌ صَرَفْتَ فيها زَمَنَكَ ؟ إنْ كان كذلك فقدْ نَجَحْتَ، وإلاَّ فحاوِلْ حتّى تنجحَ، فقليلٌ من الزّمن يُخَصَّصُ كلَّ يوم لشيءٍ مُعيّن، قدْ يُغَيِّرُ مَجْرَى الحياةِ ويجعلُهَا أقومَ ممَّا تتصوّرُ، وأرقى ممَّا تَتَخيّلُ. إنَّ الأُمَّةَ الآنَ، تعيشُ عُشُرَ ما ينبغِي أنْ تعيشَ، سواءً في إنتاجِها المالِيِّ. أو ثقافتِها العقليّةِ أوْ حالتِها الصّحيَّةِ وباقِي حياتِها هَدْرٌ .

أحمد أمين، فيض الخاطر– ج 3–
مكتبة النهضة المصرية– ط–7
القاهرة: 1983

أتعرف إلى الكاتب

أحمد أمين: انظر التّعريف بالكاتب في نص "لنرحم العامل".

أستعدّ :

1. قسّم النصّ بحسب "تشخيص الدّاء" و"وصف الدّواء" واضعا حدّا لكلّ قسم
2. أعد كلمة "الرّخيصة" إلى جذرها ثم اشرحها في أحدالمعاجم بما يناسب السياق الذي وردت فيه "المجلات الرخيصة"
3. بين علاقة العنوان بالنص في سياق قضيّة التّرفيه
4. تعقّبْ مظاهرَ "قتل الوقت" في النّصّ

أبني المعنى :

1. شخّص الكاتبُ المشكل ثم اقترح حلولا لهذا المشكلِ بيّن ذلك.
2. طرح الكاتب المطالعة وسيلةً للترفيه والاستفادة وضّح ذلك من خلال النصّ
3. التّرفيهُ ترفيهان واحدٌ غيرُ مُجدِ وثان يعود بالمنفعة والفائدة على الفرد والمجموعة، توسّع في هذا المعنى معتمدا ما أورده الكاتب من حجج.

أبدي رأيي :

1. ألا ترى أنّ الكاتب قصّر في حصر الترفيه في وسائل دون أخرى ؟ اذكر منها ما يساهم في تجديد طاقات الفرد للعمل.
2. هل تشاطر الكاتب رأيه في اعتبار بعض المطالعات غير مفيد ؟علل إجابتك.

أستثمر وأوظّف :

اقتصر دور المقهى، زمن كتابة النص، على تقديم بعض المشروبات ولعب الورق.... ولكن بفضل التطور ظهرت أنواع جديدة من المقاهي (مقاهي الشطرنج والمقاهي الثقافية ومقاهي الانترنت....)
تخيل أحمد أمين، وقد عاد إلى الحياة ليكتشف للمقاهي صورة مغايرة للتي رسمها في النص، ثمّ حرّر فقرة على لسانه عن هذه الصورة الجديدة.

أستفيد :

"لام الكاتب الذين يقضون أوقاتهم في ألعاب تشغلهم عن الدراسة مثل لعب النرد في المقاهي وهذه بعض من الألعاب التي يقبل عليها الشباب اليوم:

النرد : لعبة فارسية الأصل ذات صندوق وحجارة وزهرين تعتمد على الخطّ وتتنقل بها الحجارة على حسب ما يأتي به الزهران وتعرف أيضا بلعبة الطاولة.

الشطرنج : لعبة ذات رقعة مقسّمة إلى مربعات وقطع متعدّدة الأشكال توحي بمعركة حربية وتنتهي بسقوط الملك من أشهر لاعبيها العالميين كاربوف و كاسباروف.

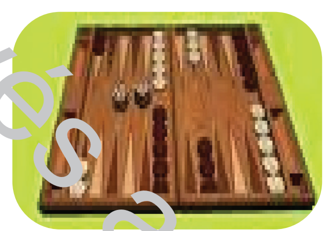
السكرابل : لعبة تتمثّل في تكوين كلمات تنظّم على شبكة ملوّنة ومرقمة باستعمال قطع تحمل حروفا ويستنجد اللاعبون بالمعجم كلّما عجزوا عن تفسير دلالة الكلمة



الزهـــران



لعبة السكرابل



لعبة النرد



لعبة الشطرنج

أتعرّف لغتي :

فإذا هو إنسان آخر
وإذا الأمّة غنيّة بأبنائها
وإذا النّاس في مجالسهم يرقي حديثهم
وإذا الثقافة ارتقت والعقول اتسعت والحياة سمت.

بدأت كل جملة من جمل النص السابقة، بـــإذا الفجائية، وهي حرف غير عامل ولا يحتاج إلى جواب، فهي ليست اسم الشرط المعروف، وتختصّ بالدخول على الجمل الاسمية، ويكون الاسم بعدها مبتدأ

* فألقاها، فإذا هي حيّةٌ تسعى – سورة طه الآية 20 : فألقاها : يعود الضمير ها على عصا النبي موسى
* خرجت فإذا المطرُ نازلٌ.

15– مهنة المصاحبة التكنولوجيّة

أتهيـــأ

تعطّلُ الآلات المنزلية : بين استدعاء الفني المختصّ والمبادرة إلى إصلاحها ذاتيا

ارتياد: مصدر من (ر،ي،د). يقال ارتاد الشيء طلبه، والمكان دخل إليه وتفقّد ما فيه.
الاستكشاف: مصدر من (ك،ش،ف): طلب الكشف، استكشف السبيل: استبانه.
المستخدم: إسم فاعل من (خ،د،م): المستعمل.
المصاحبة التقنية: المرافقة والمساعدة على حسن الاستعمال للآلة.

يُمثِّلُ ارتيادُ عوالمِ الأنترنات، باستخدامِ آليّةِ الرّوابطِ فائقةِ أو المتشعّبَة، قطيعةً كبيرةً مع الطرائقِ الخطيّةِ في الاسْتكشافِ، خاصّةً بالنّظرِ إلى طبيعةِ العلاقةِ بين المستخدِمِ والحاملِ. ومع ذلك، فإنّ اختصارَ العلاقةِ بينَ الفضاءِ العائلِيِّ والأنترنات في عملِيَتَيْ "توجيهِ الدّالّةِ والنّقر" يُمَثِّلُ تسطيحًا لأمرٍ أكثرَ تعقيدًا.

فالمصاحبةُ التّقنيةُ والبشريّةُ في اكتشافِ عملِ التكنولوجياتِ الجديدةِ وتمثّلها، تبقَى استثمارًا ضروريًّا لا يمكنُ التقليلُ من شأنِه. فَجَانِبٌ من هذهِ المصاحبَةِ يتعلَّقُ بصيانةِ الأنظمةِ المعلوماتيّةِ المستخدمةِ في الفضاءِ العائليِّ. ذلكَ أنَّ صيانةَ الحواسيبِ البيتيةِ مازالتْ تُشكِّلُ إلى حدِّ الآنَ مصدرًا للكثيرِ من الصّعوباتِ التّي يواجهها المستخدِمونَ. فعِنْدَ حديثِي العهدِ بالتّكنولوجيات، يمثّلُ الولوجُ إلى عالمِ الأنترنات، ضمنَ فضاءٍ عامٍّ رقميٍّ أو أحدِ مقاهِي الأنترنات، تجربةً مفعمةً بالإحباطِ بالنّظرِ إلى وجوه الاستخدامِ التي تتّسِمُ بالتّعقيدِ فإذَا كانت الأنظمةُ المعْلُومَاتِيَّةُ المتُوفِّرَةُ في هذهِ الفضاءاتِ تخْضَعُ لِعَمَلِيَّاتِ صِيانَةٍ مُنْتظِمةٍ، فإنَّ الأمرَ يختلِفُ في الفضاءِ العائلِيِّ حيثُ يُقَضِّي المُستخْدِمُونَ وقْتًا كبيرًا في مُحاولةِ صِيَانَتِها، وهو ما ينْعكِسُ سَلْبًا على فاعليّةِ أدائِها، ويؤدّي إلى التّنفيرِ مِنَ اسْتخْدَامِها.

إنّ صِيانةَ الحاسوبِ مازالت تُمثّلُ مهنةً شاقّةً لدى مُسْتخدِميهِ في الفضاءِ العائلِيِّ. هذه المهنةُ نادرًا ما تمّ تقديرُ تعقّدها منَ القائمينَ على صناعةِ المعلوماتيّةِ... فالمصاحبةُ التكنولوجيةُ على خلافِ الكثيرِ من الحقولِ الأخرى عادةً مايتمّ النّظرُ إليها على أنها من اللّواحقِ الظرفيّةِ التي تُستخدَمُ عند الحاجة لسدّ بعض الفجوات المحتملة. والحاصلُ أنّ الأهميةَ المركزيةَ لهذه المصاحبةِ، تتجاوزُ بكثيرِ الإلحاقَ الظرفيَّ. ذلك أنّها تُمثّلُ شرطًا ضروريًّا مُسبَقًا في فاعليَّةِ العلاقةِ المستقبليةِ بيْنَ المُستخدِمِ والتّكنولوجيا فهي مُحفِّزٌ لفضولِ المستخدِمِ، إذا ما تمَّ استثمارُها بطريقةٍ جيّدةٍ...

إنَّ الحصولَ على عُدّةٍ معرفيّةٍ ضروريّةٍ لصيانةِ الحاسوبِ، في الفضاءِ العائليِّ، يمكنُ أنْ يتحقّقَ منْ خلالِ إيجادِ آليّاتٍ عمليّةٍ لتبادُلِ الخبراتِ والتّجَارِبِ الجماعيّةِ.

الصادق رابح
المجلة التونسية لعلوم الاتصال

أتعرف إلى الكاتب



الصادق رابح: خريج المدارس العليا التطبيقية، وزير سابق للاتصالات.
* المجلة التونسية لعلوم الاتصال: مجلة علمية نصف سنوية يصدرها معهد الصحافة وعلوم الأخبار بتونس

أستعدّ :

1. حدد الفرق بين التقنية والتكنولوجيا بالرجوع إلى المعاجم.
2. استخرج المصطلحات التي تتعلق بتكنولوجية المعلومات واستعن بالآخرين في إيراد المقابل الأجنبي لها. ضعها في جدول.
3. يعقد الكاتب مقارنة بين طريقتين في تحصيل المعلومة. ما هما؟ بم نعت الصلة بين الطريقتين أو الوسيلتين؟
4. علام ألحّ الكاتب في الحديث عن "المصاحبة التقنية". ماهي الملاحظات التي أقرّها بشأن الولوج إلى عالم الأنترنات؟

أبني المعنى :

1. تأمّل الأطروحة التي تصدّرت النصّ، ما الحجج التي أوردها الكاتب لإثباتها ؟
2. استخرج المؤشراتِ اللغويةَ التي استعان بها المؤلف في صياغة خطابه الحجاجي (انظر خاصة طبيعة الجمل التي اعتمدها).
3. لماذا ركّز الكاتب حديثه على المصاحبة التقنية في الفضاء العائلي؟ وما علاقة ذلك بدعوة الكاتب إلى ظهور مهنة جديدة هي المصاحبة التكنولوجية ؟
4. إلام انتهى الكاتب في خطابه ؟ بماذا نعت المصاحبة التقنيه ؟

أبدي رأيي :

1. يرى الكاتب طبيعة العلاقة بين الأنترنات ومستخدمها في الفضاء العائلي عسيرة.
هل توافقه الرأي ؟علل رأيك بالاستناد إلى تجربتك العائليّة.
2. أما زالت صيانة الحاسوب في الفضاء العائلي تمثل مهنة شاقّة ؟ كيف السبيل إلى جعلها يسيرة ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف**: نشر الثقافة الرقمية غاية نبيلة ولكنها تحتاج إلى روافد مهن جديدة منها المصاحبة التقنية والبشرية. تحدّث بعض رفاقك عن مزايا هذه المهنة.
2. **خارج الصف**: اسأل والديك أو بعض أساتذتك عن مهن جديدة ظهرت في مجتمعك بمقتضى الحاجة والتطور.

أستفيد :

تتعرض الحواسيب إلى أعطال عديدة ولكن أخطر هذه الأعطال ما ينتج عن الإصابة بالفيروسات الرقمية Les Virus والفيروس عبارة عن برنامج رقمي صغير يتسرب إلى الحاسوب الشخصي إما عبر الانترنت أو عن طريق الأقراص المرنة Disquette 31/2 أو أقراص الـ CD أو الـ DVDفي غفلة منك ليبدأ العمل ضد رغبتك، فيتسبب في تلف جزئي أو كلي للبيانات والمعطيات الشخصية وقد يتعدى الأمر إلى تخريب القرص الصلب .....و معظم الفيروسات الرقمية قادرة على الاستنساخ الذاتي والتكاثر والانتشار داخل الحاسوب ومنه إلى حواسيب أخرى، وسمّي بالفيروس لأنه .../...

يشبه الفيروس الطبيعي من حيث القدرة على التكاثر والتوالد والانتقال السريع والفتك بالمصابين، ناهيك عن قدرته الهائلة على التخفي والمناورة والمراوغة وتغيير المظهر الخارجي وخاصة نوع الديدان les vers .

غير أنّ الفيروسات اليوم لم تعد هي الخطر الوحيد المحدق بالحواسيب بل إنّ هناك ما هو أخطر منها ونقصد الجواسيس spyware التي تقوم بالتجسس على بياناتك الشخصية السرية أو حساباتك المالية أو رقم بطاقة الائتمان الخاصة بك أو حتى كلمات المرور أو السرّ (Logins + Mots de passe) التي تستخدمها للارتباط بالانترنت..... وأخطر ملفات الجوسسة الرقمية ما يدعى بالتروجون Trojan أو حصان طروادة Cheval de Troie .

للوقاية من خطر الفيروسات والجواسيس وما تسببه من ضرر مادي ومعنوي أحيانا، يتعين تحصين الحواسيب بمضادات الفيروسات Anti-virus ومضادات التجسس Anti-spyware .



تمرين : عمر الجدول الآتي بكتابة أسماء مكونات الحاسوب وملحقاته

الرقم	اسم المكون أو الملحق
1	
2	
3	
4	
5	
6	
7	

أتعهد لغتي :

ينقسم الكلام المستعمل في العربية إلى ثلاثة أقسام:

1. العَرَبِيُّ أو المُشْتَقُّ : هو كلّ لفظ مُشتق من جذر عربي أصيل.
2. المُعَرَّبُ : هو كلّ لفظ طوّعته العرب بألسنتها، فغيرّت فيه بالحذف و / أو الزيادة و / أو الإبدال في الأصوات، بما يوافق قوانينها في التعبير والاستعمال وإلى هذا أشار الجوهري بقوله : «تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها» [الصحاح : عرب]، وقال سيبويه : «لما أرادوا أن يعربوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يُلْحقون الحروف بالحروف العربية» [الكتاب 4: 304]. وقد عاملت العرب المُعَرّب معاملة العربي/المشتقّ فجعلوا له حكمه وعاملوه معاملته، فاشتقوا منه اشتقاقهم منه،فقد اشتقوا من (اللّجام)، مثلا وهو اسم معرَّب [ابن منظور: لسان العرب 12: 160 (لجم)]. فعلاً، فقالوا : ألجم فلانُ الفَرَس، واشتقوا منه كذلك وصفاً، فقالوا: الفَرَس مُلْجَم، ثم تصرفوا فيه دلالياً، فاستعملوه استعمالاً مجازياً، فقالوا : ألجمَ فلانٌ فلاناً، إذا منعه من الكلام، وقطعه عنه.
3. الدَّخِيلُ : كلّ ما دخل في اللغة العربية دون أن يكون له أصل في العربية كالعربي، ولا مغيَّرَ في الصوت أو البنية أو كليهما كالمعرَّب، بل ينقل إلى العربية بصورته التي كان عليها في لغته. من ذلك (تلفزيون والتلفون والبرابول...). ولكن توجد في بعض البلدان العربية مجمعات للغة (القاهرة – دمشق – بغداد) تسعى – وإن كان الأمر قد تجاوزها أحيانا لغزارة المنتجات الحديثة – إلى جعل الدخيل:
   1 – عربيّا مشتقّا مثال ما أحدث عن طريق الاشتقاق : الإذاعة، والهاتف، والسيارة، والطائرة، والثلاّجة؟
   2 – معرّبا من ذلك ماجعلوا له وزن اسم الآلة (مِفعال = تلفاز).

المصدر بتصرف http://www:acatap.htmlplanet.comm

نشاط حرّ

(قراءة صامتة - قراءة بصوت مرتفع - مطالعة - تلخيص انتخاب شواهد - حفظ مقطع أو مقاطع - أداء مسرحي تحليل النّص بالاستعانة بأنشطة وأسئلة أبنيها بمفردي أو بمعية أقراني، بتوجيه من أستاذي.

نشاط حر 1 : العمل

...ثم جاء إليه فلاح وقال له : هات حدّثنا عن العمل.
فأجاب قائلا :
إنكم تشتغلون لكي تُجارُوا الأرضَ ونَفَسَ الأرض في سيرها.
لأنّ الكسولَ غريبٌ عنْ فصول الأرضِ، وهائمٌ لا يسير في موكب الحياة، السائرة بعظمة وجلال في فضاء اللانهاية إلى غير المتناهي.
فإذا اشتغلت فما أنت سوى مزمار تختلج في قلبك مناجاة الأيّام فتتحول إلى موسيقى خالدة.
ومَنْ منكم يودّ أنْ يكون قصبة خرساء صمّاء، وجميع ما حولها يترنّم معاً بأنغام متفقةٍ ؟
قد طالما أُخبِرتُمْ أنّ العمل لعنةٌ؛ والشغلَ نكبةٌ ومصيبةٌ.
أمّا أنا فأقول لكم إنكم بالعمل تحقّقون جزءا من حلم الأرض البعيدِ، جزءا خصّص لكم عند ميلاد ذلك الحلمِ.
فإذا واظبتم على العمل النافع تفتحون قلوبكم بالحقيقة لمحبة الحياةِ.
لأنّ من أحبّ الحياة بالعمل النافع تفتح له الحياة أعماقها، وتدنيه من أبعد أسرارها.
ولكن إذا كنتم وأنتم في الآلام تَدْعون الولادة كآبة، ودعامة الجسد لعنة مكتوبة على جباهكم، فإنّني الحقّ أقول لكم إنّه ما من شيء يستطيع أن يمحوَ هذه الكآبة ويغسل جباهكم من آثارها سوى سعيكم وجهادكم.
وقد ورثتم عن جدودكم القول إنّ الحياة ظلمة، فرحتم في عهد مشقتكم تُرَدّدُون ما قاله قبلكم جدودكم المزعجون.
فالحق أقول لكم إنّ الحياة تكون بالحقيقة ظلمة حالكة إذا لم ترافقها الحركة.
والحركة تكون عمياء لا بركة فيها إن لم ترافقها المعرفة.
والمعرفة تكون عقيمة سقيمة إنْ لم تقترن بالمحبة، لأنّكم إذا اشتغلتم بمحبة فإنّما تربطون أنفسكم بعضها ببعض، ويرتبط كل واحد منكم بربه.
وما هو العمل المقرون بالمحبة ؟
هو أنْ تحوكَ الرداءَ بخيوطٍ مسحوبةٍ مِنْ نسيج قلبكَ...
هو أنْ تبنيَ البيت بحجارة مقطوعة من مقلع حنانك وإخلاصك
هو أنْ تضع في كلّ عمل من أعمالك نسمة من روحك...
أجل إنّ العمل هو الصورة الظاهرة للمحبة الكاملة.
فإذا لم تقدر أن تشتغل بمحبة وكنت متضجرا ملولا، فالأجدر بك أنّ تترك عملك وتجلس تلتمس صدقة من العملة المشتغلين بفرح وطمأنينة.

جبران خليل جبران، النبي / الأعمال الكاملة
طبعة مكتبة الآداب ص، 175 – 176

نشاط حر 4 : تربص وتأهيل لبعث مؤسسة

أمر عدد 2990 لسنة2006 مؤرخ في 13 نوفمبر 2006
يتعلق بإحداث تربص إعداد وتأهيل لبعث مؤسسة
(الرائد الرسمي للجمهورية التونسية عدد92 بتاريخ 17 نوفمبر 2006)

وزارة التشغيل والإدماج المهني للشباب

أمر عدد 2990 لسنة 2006 مؤرخ في 13 نوفمبر 2006 يتعلق بإحداث تربص إعداد وتأهيل لبعث مؤسسة.

إن رئيس الجمهورية،

باقتراح من وزير التشغيل والإدماج المهني للشباب،

بعد الاطلاع على القانون عدد 75 لسنة 1981 المؤرخ في 9 أوت 1981 المتعلق بالنهوض بتشغيل الشبان مثلما تم تنقيحه وإتمامه بالقانون عدد 17 لسنة 1993 المؤرخ في 22 فيفري 1993،

وعلى القانون عدد 6 لسنة 1988 المؤرخ في 8 فيفري 1988 المتعلق بتغطية المتربصين في ميدان الضمان الاجتماعي،

وعلى القانون عدد 67 لسنة 1989 المؤرخ في 21 جويلية 1989 المتعلق بسحب التغطية الاجتماعية على المنتفعين بتربصات التكوين المهني،

وعلى الأمر عدد 1049 لسنة 1993 المؤرخ في 3 ماي 1993 المتعلق بالتشجيع على تشغيل الشباب، مثلما تم تنقيحه وإتمامه بالأمر عدد 1120 لسنة 1998 المؤرخ في 18 ماي 1998،

وعلى رأي وزراء التجارة والصناعات التقليدية والشؤون الاجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج والمالية والصناعة والطاقة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة،

وعلى رأي المحكمة الإدارية.

يصدر الأمر الآتي نصه :

الفصل الأول . يمكن لمؤسسات القطاع الخاص والمهن الحرة قبول الشبان الراغبين في الانتصاب للحساب الخاص، في إطار تربص إعداد وتأهيل لبعث مؤسسة قصد مساعدتهم على بلورة فكرة المشروع وضبط صيغ تجسيمه وإعداد مخطط الأعمال الخاص به واكتساب القدرات المهنية والتطبيقية اللازمة لإنجازه.

الفصل 2 . تضبط مدة التربص بحسب حاجيات الشاب مثلما تم تحديدها ضمن البرنامج المفصل للتربص المنصوص عليه بالفصل 6 من هذا الأمر.

وحدّدت المدة القصوى لتربص الإعداد والتأهيل لبعث مؤسسة بسنة قابلة للتجديد مرة واحدة.

الفصل 3 . تتولى وزارة التشغيل والإدماج المهني للشباب الإشراف على تربصات الإعداد والتأهيل لبعث مؤسسة.

ويسند التصرف فيها إلى الوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل.

الفصل 4 . يدعى الشاب الراغب في الانتفاع بتربص إعداد وتأهيل لبعث مؤسسة إلى إيداع مطلب وفقا للأنموذج المتوفر للغرض لدى أحد مكاتب التشغيل والعمل المستقل أو فضاءات المبادرة التابعة للوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل.

الفصل 5 . يتم قضاء تربص الإعداد والتأهيل لبعث مؤسسة بناء على عقد يبرم للغرض بين المؤسسة المعنية والوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل والشاب طبقا لأنموذج تعدّه مصالح وزارة التشغيل والإدماج المهني للشباب.

الفصل 6 . تتولى الوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل إعداد البرنامج المفصل لتربص الإعداد والتأهيل لبعث مؤسسة بالتعاون مع الشاب ومع المؤسسة. كما تتولى الإحاطة بالشاب أثناء التربص. وفي هذا الصدد فهي مدعوة خاصة إلى مساعدته على إعداد مخطط الأعمال المتعلق بمشروعه.

ويتعيّن على المتربص حضور حصص عمل دورية تنظمها الوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل بإشراف المؤطر المكلف بالإحاطة به.

كما يتعيّن على المتربص موافاة الوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل في نهاية كل ثلاثة أشهر بتقرير يتضمن بيانات حول سير تربصه وبخلاصة حول تقدّم الأعمال المتعلقة بمشروعه.

الفصل 7 . تتولى المؤسسة تعيين مؤطر مهني يعهد إليه بتوجيه أعمال الشاب وبمتابعته داخل المؤسسة.

الفصل 8 . يمكن أن يتضمن تربص الإعداد والتأهيل لبعث مؤسسة خاصة دورات تأهيل للعمل المستقل وحلقات تكوين تقني قصيرة الأمد وزيارات لدى المؤسسات والمراكز الفنية ولدى هياكل الإحاطة بالباعثين وذلك قصد تمكين المتربص من مزيد التعرف على خصوصيات بعث المشاريع والتصرف في المؤسسات.

الفصل 9 . يتقاضى الشبان حاملو شهادات التعليم العالي المسلمة عقب دراسة تدوم على الأقل سنتين بعد البكالوريا خلال فترة التربص منحة شهرية موافقة للمنحة المنصوص عليها بالفصل 28 من الأمر المشار إليه أعلاه عدد 1049 لسنة 1993 المؤرخ في 3 ماي 1993.

ويتقاضى الشبان الذين يقل مستواهم التعليمي عن المستوى المنصوص عليه بالفقرة الأولى من هذا الفصل خلال فترة التربص منحة شهرية موافقة للمنحة المنصوص عليها بالفصل 25 من الأمر المشار إليه أعلاه عدد 1049 لسنة 1993 المؤرخ في 3 ماي 1993.

الفصل 10 . تسحب أحكام القانون المشار إليه أعلاه عدد 6 لسنة 1988 المؤرخ في 8 فيفري 1988 على الشبان المنتفعين بتربصات الإعداد والتأهيل لبعث مؤسسة.

الفصل 11 . يختم تربص الإعداد والتأهيل لبعث مؤسسة بمخطط أعمال يتم إعداده من قبل المتربص بالتنسيق مع المؤسسة المعنية والوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل.

وينتفع الشبان الذين تابعوا بانتظام تربص إعداد وتأهيل لبعث مؤسسة وحظي مخطط أعمالهم بمصادقة المؤسسة والوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل بالأولوية على مستوى تدخلات هياكل الإحاطة بالباعثين ومساندة الاستثمار ولدى مؤسسات القرض العمومية.

الفصل 12 . وزراء التشغيل والإدماج المهني للشباب والتجارة والصناعات التقليدية والشؤون الاجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج والمالية والصناعة والطاقة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة مكلفون، كل فيما يخصه، بتنفيذ هذا الأمر الذي ينشر بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية.

تونس في 13 نوفمبر 2006.

زين العابدين بن علي

نسخة مطابقة : الرئيس المدير العام للمطبعة الرسمية للجمهورية التونسية — ت د و ب (د) : 0330 9061 — تعريف الإمضاء : رئيس البلدية

" تم إيداع هذا العدد من الرائد الرسمي للجمهورية التونسية بمقر ولاية تونس العاصمة يوم 18 نوفمبر 2006 "

المصدر : موقع وزارة التشغيل والإدماج المهني للشباب

http://www.info-emploi.tn/ar/document.asp?ID0=84&ID=84&P_ID=0&Grp_ID=92

أتوسّع في الحجج

1. قال الله تعالى في سورة التوبة الآية 105 "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"
2. وقال : رسول الله "ما من مسلم يزرع زرعاً أو يغرس غرساً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة"
3. وقال : "ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده".
4. قول مأثور : "اعمل لدنياك كأنّك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا".
5. وقال الإمام الأوزاعي : "إذا أراد الله بقوم سوءا منحهم الجدل ومنعهم العمل".
6. وقال عبد الله بن المقفع في فصل "في أنّ لا راحة من كثرة الأعمال إلاّ بالفراغ منها" ، من كتاب الأدب الكبير والأدب الصغير: "إذا تراكمت عليك الأعمال فلا تلتمس الروح في مدافعتها بالرّوغان منها. فإنه لا راحة إلاّ في إصدارها، و إنّ الصبر عليها هو الذي يخفّـفُها عنك، والضجر هو الذي يراكمها عليك".
7. وقال حكيم : الحركة بركة، والتواني هلكة، والكسل شؤم، وكلب طائف خير من أسد رابض. ومن لم يحترف لم يعتلف
8. وقديما قيل: "بركة العمر حسن العمل" و"لا خير في القول إلاّ مع العمل".
9. وقيل :: "من العجز والتواني تنتج الفاقة".
10. وقال شاعر يحتج لضرورة العمل بقصة السيدة مريم العذراء أم النبي عيسى :

توكّل على الرّحمن في الأمر كلــــه	ولا ترغبن في العجز يوما عن الطلب
ألـــم تـر أنّ اللــــه قــال لـمـريـم	وهـزّي إليك الجــذع يساقط الرطب
فلـو شـاء أن تجنـيـه من غـير هـزة	جنته ولــــكن كلّ رزق لــه سبب

11. وقال الشاعر معروف الرصافي في الاحتجاج لأهمية الترفيه ودوره في تجديد النشاط

لا بـــد من هـــزل النفوس فجدّهـا	تعـب وبعـض مزاحهـا استجـمـام
فـــإذا شغلـت العقل فالْه سويعـة	فاللـهـو للعقـل الطلـيـح جمـــام

12. قال جول رونار: "إنّ الخوف من الموت يجعلني أحبّ العمل لأنّ العمل لبّ الحياة"
13. "إنّ المتقاعس عن العمل ساقط لا محالة في مهاوي الشقاء... إنّ السعادة في الإنتاج ، وقيمة المرء الحقيقية لاتقدّر بما يملك أو يحسب أنّه يملك، ولكن بما يصنعه بيداه". محمد الرشيد ملين – مجلة المباحث – عدد 25 – أفريل 1946 – ص 3
14. "ليس العمل وحده هو المطلوب، إنما المطلوب أيضا أن يكون العمل جيدا، ذلك أنّه بالإتقان تكتسب الأشياء قيمتها ويكتسي العمل نبله وشرفه. والعمل المتقن وحده يمكن صاحبه من الكسب الحلال" عبد الوهاب بوحديبة – فصول عن المجتمع والدين – الدار التونسية للنشر 1992 – ص 184.
15. "روى صاحب الأخبار أنّ أحد أبناء رؤساء جمهورية الولايات المتحدة شوهد غداة انتخاب والده للرئاسة مبكرا إلى عمله على عادته، فقيل له : كان عليك أن تجعل من هذا اليوم عيدا لك، وتنقطع عن العمل وقد غدا أبوك رئيس الأمة، فقال: الرئيس أبي وأنا هنا عامل اشتغل لمستقبلي". محمد كرد علي – أقوالنا وأفعالنا ص 72– ط دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.
16. "إنّك إذا أنت خبزت خبزا وأنت لا تجد لذة في عملك فإنّما أنت تخبز علقما" جبران خليل جبران – النبي – ص 97.
17. "إنّ العمل الخلاق هو الصلة الأقوى والأبقى بين الإنسان والكائنات وبين الإنسان والإنسان، إنّه البوتقة التي فيها ينصهر كل النّاس في كلّ إنسان "ميخائيل نعيمة – مذكرات الأرقش – ص 180.
18. ذكر تقرير منظمة العمل الدولية لسنة 2003. أن متوسط نسبة البطالة في العالم وصل إلى 6,2٪ ، بينما بلغت النسبة في العالم العربي في العام نفسه 12,2٪. وتتزايد سنويا بمعدل 3٪. وتنبأ التقرير بأن يصل عدد العاطلين في البلاد العربية عام 2010 إلى 25 مليون عاطل. وما يجعل هذه القضية من أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات العربية، هو أن 60٪ تقريبا من سكانها هم دون سن الخامسة والعشرين.

http://www.ealwan.com/

التـأليف

أوّلا : صنّف النّصوص – حسب نوعها – إلى :

نصوص شعرية		نصوص نثرية		
ش عمودي	ش حر	سردية	تتضمن وصفا	حجاجية

ثانيًا : صنّف النّصوص – حسب مدار الاهتمام فيها :

العمل	البطالة	أخلاق العمل	شروط النجاح في العمل	الترفيه	مهن جديدة متجددة

ثالثا : ميّز النّصوص الحجاجية حسب بنيتها :

نصوص توفرت على بنية حجاجية ثلاثية	نصوص توفرت على بنية حجاجية ثلاثية منقوصة	
	النص	الركن الغائب

رابعا : صنّف النّصوص الحجاجية حسب نوع الأطروحة التي قامت عليها :

نصوص الأطروحة المدعومة	نصوص الأطروحة المدحوضة	نصوص الأطروحتين

خامسا : اضرب لكل مؤشر لغوي حجاجي مثالا حسب ما هو مبين في الجدول :

السبب		النتيجة		الاستدراك		التقابل		الاستنتاج	
المثال	النص	المثال	النص	المثال	النص	المثال	النص	المثال	النص

سادسا :

1. اجمع معجمي العمل والبطالة.
2. قارن العمل بالبطالة من حيث المضار والمنافع
3. ما شروط النجاح في العمل ؟
4. ما المهن والأعمال التي ورد ذكرها في النصوص؟ عدد المهن التي لم تذكر.
5. ما النصوص التي بدت لك الحجج فيها قاصرة عن إقناعك بأطروحات الكاتب ؟
6. ما الحجة الأقوى، بين الحجج الواردة في نصوص المحور ؟ علل إجابتك ما نوعها ؟
7. ما الغالب على نصوص المحور الإقناع أم التأثير ؟ علل إجابتك.
8. أثر باب "توسع في الحجج" بثلاث حجج من مطالعاتك أو من تجاربك الشخصية.

تقييم تكويني

1. اربط النص بكاتبه ومدار الاهتمام فيه، ثم عوض ما ورد في القائمة خطأ بما هو صواب :

الكاتب	النص	مدار الاهتمام
نجيب محفوظ	المدير المبدع	قيمة العمل في حياة الفرد
أحمد أمين	أنا أعمل إذن أنا موجود	أخطار البطالة
عباس العقاد	نحن بالسّاعد أعلينا الوطن	وقت الفراغ
ماركوس بيكنغهام	الوقت هو الحياة	أخلاق العمل
رجب بودبوس	العمل إرادة	قيمة العمل في حياة المجتمع

2. ميز فيما يلي الأطروحات المدحوضة من الأطروحات المدعومة حسب النصوص التي وردت فيها :

الأطروحة	مدعومة	مدحوضة	النص
سمعت امرأ يقول: لو كنت أملك صحتي، وصفاء ذهني، وطمأنينة الحياة من حولي لاستطعت أن أقوم بأعمال جسام، وأكتب لي صفحة حافلة بآيات النجاح !			
إن غاية الحياة البشرية هي السعادة			
ليست الإرادة والعمل ولا غيرهما من الملكات والطبائع خطين متلاحقين يبدأ أحدهما عند نهاية الآخر، أو جسمين متحيزين لا يجتمعان في مكان واحد، وإنما هما مظهران من قوة النفس يصدران عن معين لا يتجزأ ولا ينفصل بالحدود والمعالم.			

3. ميز الحجة من المثال فيما يلي، بعد ربط المقطع بالنص الذي اخذ منه :

المقطع	حجة	مثال	النص
"فقد تبين أن وقت الفراغ يجابه الإنسان بعدد من المشكلات المعقدة ومتعددة الوجوه أكثر بكثير مما كان متصورا".			
"ولعلّ أوّل مشكلة من هذه المشكلات هي الضجر والملل".			
"فالعمل يعطي وجود الإنسان معنى ومبررا، ومن دونه يظل هذا الوجود من دون معنى ومن دون مبرر".			

4. صنف الحجج إلى منطقية وتجريبية

الحجة	منطقية	تجريبية	النص
فوجود الإنسان ينطبع على كل ما يُنتجه.			
"لقيت منذ يومين في فناء الوزارة الفلانية صديقي فلانا المهندس المقاول يزمجر من الغيظ و ينتفض من الغضب. فقلت له وأنا أربّت على كتفه: كفاك الله الشر! ماذا بك؟"			
تبين لي من بحث بدأته بمسح نحو ثمانين ألف مدير... أن هناك خاصية واحدة تفصل بحق المديرين المبدعين عن بقية المديرين.			

5. اذكر لكل فكرة حجة تدعمها، من النصوص المشروحة

الفكرة	الحجة	النص
العمل عبادة		
تقلبت في مهن كثيرة ولم ترق لي واحدة		
أن يعمل الفرد أي انه إنسان له الحق في الوجود		

6. أجب بنعم أو لا ثمّ صوّب الخطأ إن وُجِد

السؤال	نعم	لا + التصويب
"سيّد الأرض" قصيدة عموديّة		
نص (أرهقني العمل ... أرهقتني البطالة) حجاجي		
السلسلة الجهنمية نص حواري		

7. ما رأيك في إجماع الناس على الربط بين العمل وتحديد مكانة الإنسان في المجتمع (.........................
....
....
....) هل تؤمن بسبيل أخرى لنحت هذه المكانة ؟ (................)أذكرْها (...)

8. ما النتيجة التي تخرج بها من نص أرهقني العمل أرهقتني البطالة ؟
(..
....
....)

9. لخص نص "السماء لا تمطر ذهبا" في 4 أسطر لا غير
(..
....
....
....)

المحفوظات والعروض

1 – أيّها العمّال

لأحمد شوقي*

1	أَيُّها العُمّالُ أَفنـوا الــــــــــــعُمرَ	كَـدّاً وَاكتِسابـا
	وَاعمُروا الأَرضَ فَلَولا	سَعيُكُم أَمسَت يَبابـا
	إِنَّ لي نُصحـاً إِلَيكُم	إِن أَذِنتُـم وَعِتابـا
	أَينَ أَنتُم مِـن جُـدودٍ	خَلَّدوا هــذا التُرابـا
5	أَتقَنوا الصَنعَـةَ حَتّى	أَخَـذوا الخُلد اِغتِصابـا
	إِنَّ لِلمُتقِـن عِنـدَ	اللَـهِ وَالنـاس ثَـوابـا
	أَتقِنـوا يُحبِبكُـمُ اللَـــــــــهُ	وَيَـرفعكُـم جَنابـا
	أَيُّها الغادون كَالنَحــــــــل	اِرتِيـاداً وَطِلابـا
	في بُكورِ الطَيرِ لِلـرزِ	مَجيئاً وَذَهـابـا
10	إِنَّما العاقِلُ مَن يَجــــــــعَلُ	لِلدَهـرِ حِسابـا
	فَاذكُروا يَـومَ مَشيـبٍ	فيـهِ تَبـكون الشَبابا
	إِنَّ لِلسِنِّ لَهَـمّـا	حينَ تَعلـو وَعَذابـا
	فَاجعَلـوا مِـن مالِكُـم	لِلشَيبِ وَالضَعفِ نِصابا
	واذكُروا في الصَحَّةِ الـــــــــداء	إِذا مـا السُقمُ نـابا
15	واجمَعوا المالَ لِيَومٍ	فيهِ تَلقَونَ اِغتِصابـا.

2 – الفلاّح

لمحمد بكر هلال*

1	أيّـهـا الـكادِحُ الشَّقِـيُّ المُعَـنَّـى	تـحمِـلُ الجُهـدَ والمتـاعِـبَ عـنّـا
	تـسبِقُ الطّيرَ فـي البُكـور وتـسعـى	فـي رضـاء والقَلبُ منـك اطمأنّـا
	قـــــانعـــا بالكَـــفَـــافِ من لقمةِ العَـيْش وديــعـا وأنـتَ للنّـاس تفنَى	
	ـــطُّــك البُـؤْس بـالنّـهـار وتلقـى	ظلمةَ الدّهـرِ كُلَّمـا اللّيـلُ جنّـا
5	كنـت تصحُـو والنَّـاسُ غَرقَى نِيـام	تـبـذُر حـبّـا ثُــمّ تطلُــب عَوْنا
	جـاعــلا أنَّــة السَواقـــي غِـنـاء	وشكـاة الـفـؤُوس لـلأرض لحْـنـا
7	يـأخُذُ البـردُ مـن قُـــواك شتـــاء	وتُلاقِـي فـي الصّيْـفِ لفْحـا وغُبنـا

---

* يوظف نص أيها العمال لتدريب التلاميذ على الحفظ ومراجعة بحر الرمل (برنامج الثامنة أساسي /ص 40)
ونص الفلاح لتدريب التلاميذ على الحفظ ودراسة بحر الخفيف (برنامج التاسعة أساسي /ص40)

أدمج مكتسباتي شفويّا

1. تنجز مجموعة من المتعلمين إضافة أو مقابلة* صحفية مع شباب عاطلين وآخرين يعملون حول ″العمل والبطالة″ ثم تقوم بعرضها أمام الزملاء.
2. وتنجز مجموعة أخرى ملفا* حول الأخلاق المهنية وأهمية الترفيه ثم تقوم بعرضه* أمام الزملاء.
3. وتتكفل مجموعة أخرى بمناقشة* المجموعتين في العملين محتوًى وطريقةَ عرض.

---

* يتم إقدار المتعلمين على تحرير المقابلات والملفات والعروض أو تجويدها ضمن حصص التدريب على الإنتاج الكتابي ويتم استثمارها في حصص التواصل الشفوي، مع الحرص الشديد على إدماج كل المكتسبات من محور العمل، ما كان مصدره العمل الجماعي في القسم أو التعلم الذاتي والتجارب الذاتية.
* المقابلة والإضافة من تقنيات الحوار وتقديم محتوى ملف والنقاش من تقنيات العرض (البرامج الرسمية للتاسعة أساسي ص39-40)

أدمج مكتسباتي كتابيّا

أتخير من بين الأفكار والأطروحات الآتية واحدة أو أكثر ثم أدعمها أو أدحضها بما اكتسبته من حجج مناسبة، فيما لايقلّ عن 20سطرا لكل محاولة.

1. يقول أبو القاسم الشابي:

ألا انهضْ وسرْ في سبيلِ الحَيَاةِ   فمنْ نامَ لم تَنْتَظِرْهُ الحيَاهْ

2. مثل البطّال في المجتمع كمثل مصّاص الدماء يعيش عالة على الناس ويتغذى على مصّ أقواتهم.
3. إنّ النوم خير من السعي والعمل،
4. إنّ غاية العمل الوحيدة هي الكسب والمال والجاه،
5. إن العدوّ الألدّ للإنسان هو الوقت فلا بدّ من قتله وذبحه في مسالخ اسمها المقاهي
6. غايتنا من العمل ليست الجودة أو الإتقان بل الإنتاج ووفرته
7. إنّ أفضل سبيل يسلكه ربّ العمل مع عماله هو الصرامة والشدّة لا الحوار والمرونة.

تقييم ذاتي للمكتسب من محور العمل*

مجالات التقييم	المعايير		الدّرجات 1	2	3	4	5
المعارف	ضبطت تصوراتي للمسائل التي سأدرسها في محور العمل في ضوء أهدافه ومحتوياته						
	اكتسبت معارف جديدة حول :	قيمة العمل					
		أخطار البطالة					
		الأخلاق المهنية					
		شروط النجاح في العمل					
		الترفيه وتجديد الطاقة للعمل					
		الحجاج.					
	وظفت مكتسباتي لتملك المعارف الجديدة						
	عدّلت تصوراتي في ضوء ما اكتسبته من معارف جديدة						
المهارات	استثمرت تجربتي في تذليل الصعوبات في القسم وخارجه						
	طورت قدرتي على (قراءة النصوص وأداء الأعمال اللغوية فيها،						
	وظفت التكنولوجيا الحديثة في إنجاز أعمالي						
	أعتزم توظيف المهارات المكتسبة في إنجاز أعمالي في المدرسة وخارجها						
المواقف والسلوكات	أديت واجباتي (قبل – أثناء– بعد) التعلم						
	دأبت على إبداء رأيي فيما يطرح من أفكار						
	ساهمت إيجابيا في بناء المعارف الجديدة.						
	تعاونت مع رفاقي						
	تواصلت جيّدا مع أستاذي ورفاقي						
	عدلت مواقفي إثر كل تعلم جديد						

المفتاح

1	2	3	4	5
ضعيفة جدّا	ضعيفة	متوسّطة	عالية	عالية جدّا

أتسلّى

أفقيّا :

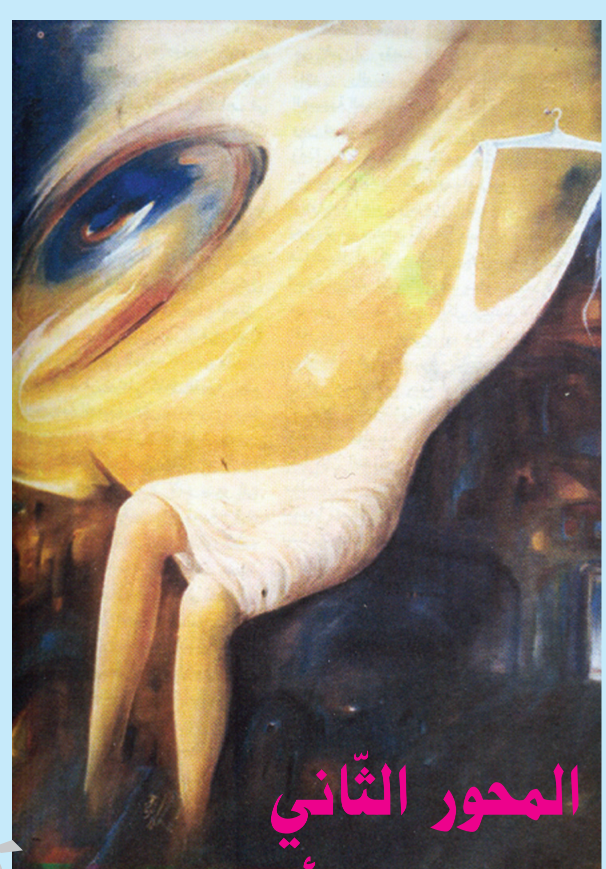
1- اسم مكان (و ق د)
2- وسط الشيء
3- أولى الأعمال التي تعاطاها السّارد في النصّ
4- أتفعّل أيّاما
5- الأمر من (ع م ل)
6- النافية للجنس
7- الثالث والتاسع عشر من الحروف الألف بائية

عموديّا :

1- صيغة مبالغة من (و ق د)
2- ثاني عمل تعاطاه السّارد في النصّ
3- أرهقت السّارد
4- يوفّره ربّ العائلة بعد العمل لأسرته
5- تتحصّل عليه عند بعثرة (عمل)
6- إذا أنت أكرمته تمرّد

(1) (6) (2) (2) (3) (5) (3) (4) (4) (6) (5) (6) (7)





المحور الثّاني

المرأة في المجتمعات المعاصرة

أتبيّن أهداف المحور

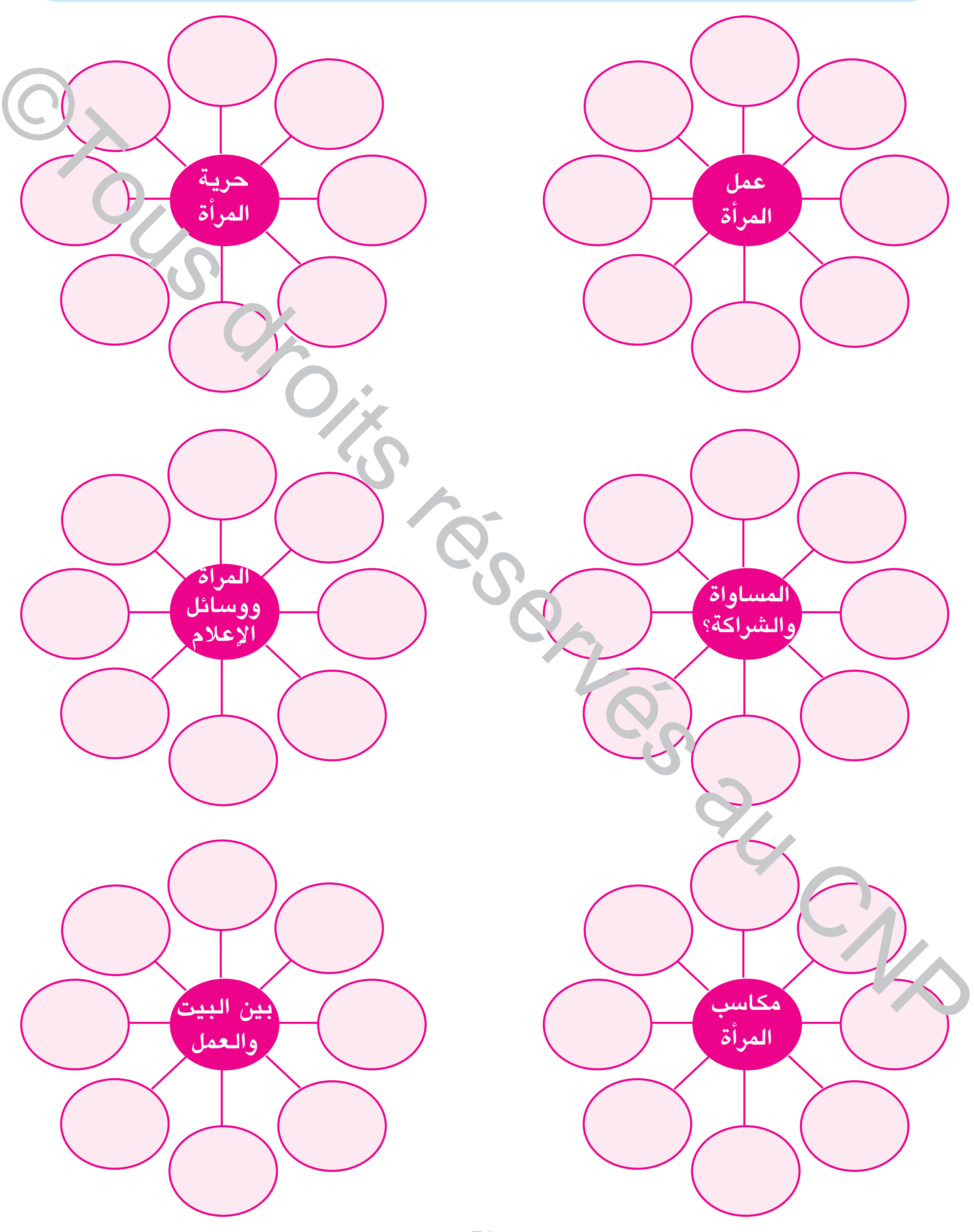
1. تَبَيُّنُ منزلة المرأة في المجتمعات المعاصرة شرقيّها وغربيّها،
2. إدراكُ شروط صيانة مكاسب المرأة ودعمها،
3. اتخاذُ موقف نقديّ من استغلال المرأة في الإعلام والإشهار.

أتبيّن المحتوى

نصوص متنوعة

1. شعرية، عمودية وحرة
2. نثرية يغلب عليها الطابع الحجاجي

أستكشف


عمل المرأة
حرية المرأة
المساواة والشراكة؟
المرأة ووسائل الإعلام
مكاسب المرأة
بين البيت والعمل

أساهمُ في إنجاز مشروع

مدار المشروع : المرأة في المجتمعات المعاصرة بين القانون والواقع وكيفية صيانة مكتسباتها
(يشمل واقع المرأة في وسائل الإعلام)

المنتج المنتظر:

1. نختاره بكل حرية: (مطوية أو كتيّب أو مجلة حائطية أو وثيقة رقمية أو معرض وثائقي...)
2. ننظّمه ونبوّبه كالآتي:

* نقسّمه (المعرض=أجنحة / الكتاب=فصولا / الوثيقة الرقمية= صفحات...) حسب الإمكان: المرأة في تونس- المرأة في المجتمعات الشرقية – المرأة في المجتمعات الغربية.
* نضمّن كلّ (جناح– فصل...) وقائعَ، عيّناتٍ، نصوصًا، شهاداتٍ، جداولَ إحصائيةً، صورًا، رسومًا، تتعلّق بالمرأة في المجتمعات المعاصرة بين القانون والواقع، وكيفية صيانة مكتسباتها.

التمشّيات

1. ننتظمُ في فريق.
2. نختار شكل المنتج النهائي الذي يلائمنا.
3. نحدِّدُ الموارد الضرورية لإنجاز مشروعنا (نصوص المرأة في المجتمعات المعاصرة، الإعلامية، الإنترنت، المراجع المكتبية، الأشخاص والمؤسسات والمنظمات التي سيتم الاستعانة بها...)
4. ننظِّمُ عملنا ونخطّط لمختلف مراحل الإنجاز والمدة الزمنية الضرورية لكل منها (تحديد إشكالية المشروع الرئيسية – صوغ أهدافه ومقاييس تقييمه...)
5. نتقاسم العمل بيننا.
6. ننجز مشروعنا وفق المخطّط
7. نلتقي بانتظام لمتابعة مراحل الإنجاز
8. نقيّم عملنا مرحليا وختاميّا
9. نعرض عملنا على زملائنا بطريقة جذابة ولائقة.

ملاحظة: يُعرَضُ المشروع على المتعلّمين في بداية المحور، على أن يتّخذوا من كلّ الأنشطة اللاحقة (إضافة إلى مواردهم الذاتية الأخرى) موارد ضرورية للوصول إلى بناء منتج عملي وناجع.

1 – تعليمُ المرأةِ فرضٌ (بحر الوافر)

أتهيـــــأ

حظ الجّدات من التّعليم ؟؟؟ وحظهن من تربية الاجيال تربية سليمة علمية ؟؟

1 هـي الأخـلاقُ تـنبُت كـالنبـات * إذا سُقِيَتْ بمــــاءِ المكْرمات
تقُــوم إذا تـعـهّدهـا المربّــي * على ســاقِ الفضيلةِ مثْمرات
ولم أرَ لـلخـلائق منْ مَحَـلٍّ * يهذبها كحضْنِ الأمّـهات
فحضْنُ الأمّ مدرسةٌ تسامت * بتربية البنــين أو البــنات
5 ولـيس ربيــبُ عـاليةِ المزايا * كمِثْل ربيبِ سافلةِ الصّفات
فكيفَ نظنُّ بالأبنـاء خيرًا * إذا نشأوا بحضْن الجاهلات
أ أُمَّ المؤمنين إليكِ نَشْكُو * مُصيبتنا بجهْل المؤمنات
تَخَذْنَا بعدَكِ العـاداتِ دِينًا * فأشقى المسلمونَ المُسْلِمَاتِ
فقد سلكوا بهن سبيل خسر * وصدُّوهن عن سبل الحياة
10 وقالوا: شرعة الإسلام تقضي * بتفضيل (الّذين) على (اللّواتي)
وقالوا : إن معنى العلم شيء * تضيق به صدُور الغانيات
وقالوا: الجاهلات أعفُّ نفسا * عن الفحشا من المتعلّمات
لقد كذبوا على الإسلام كذبا * تزول الشمّ منه مزلزلات
أليس العلم في الإسلام فرضا * على أبنائه وعلى البنات
15 ألم نر في الحِسان الغيد قَبلاً * أوانس كاتبات شاعرات
ومن كانت نساء القوم قدما * يرُحن إلى الحروب مع الغزاة
يكن لهم على الأعداء عونًا * ويضمدن الجروح الداميات
وكم منهن من أسرت وذاقت * عذاب الهون في أسر العداة
فماذا اليوم ضر لو التفتنا * إلى أسلافنا بعض التفات
20 فهم ساروا بنهج هدًى وسرنا * بمنهاج التفرق والشتات
نرى جهل الفتاة لها عفافًا * كأن الجهل حصن للفتاة
ونحتقر الحلائل لا لجرم * فنؤذيهن أنواع الأذاة
ونلزمهن قعر البيت قهرا * وتحسبهن فيه من الهنات
لئن وأدوا البنات فقد قبرنا * جميع نسائنا قبل الممات
25 حجبناهن عن طلب المعالي * فعشن بجهلهن مهتكات

معروف الرّصافي، الديوان
دار العودة بيروت – 1981

المكرمات: ج مكرمة مصدر من الجذر: (ك، ر، م)
الخلائق: ج خليقة من الجذر (خ، ل، ق) الطبيعة التي يخلق بها الإنسان.
ربيب: من الجذر (ر، ب، ب) ولد الزوجة من زوج سابق .
أم المؤمنين : عائشة زوجة النبي محمد (صلعم)
الفرات: الماء العذب جدا، من الجذر (ف، ر، ت)
شرعة: شريعة ما شرع الله لعباده من السنن والأحكام من الجذر (ش،ر، ع)
الغانيات: ج غانية – المرأة الغنية بحسنها وجمالها عن الزّينة من الجذر (غ، ن، ي)
الفحشا : أصلها الفحشاء – الزّنا – ما يشتد قبحه من الذنوب – من الجذر(ف، ح، ش)
الشم : جمع أشم، الجبل المرتفع الشامخ، من الجذر، (ش، م، م)
الغيد : ج غيداء المرأة اللينة البينة الغيد، والغيد اسم بمعنى النعومة. من الجذر (غ، ي، د)
قدما : الزمن القديم من الجذر (ق ، د ، م)
وأدوا : فعل ثلاثي من الجذر (و، ء، د) وأد، يئد وأدا البنت : دفنها في التراب حيّة، فهي وئيد ووئيدة وموءودة.

أتعرف إلى الكاتب



معروف الرصافي (1875– 1945م) شاعر عراقي معاصر، عمل في التعليم والصحافة اشتهر بمواقفه الجريئة. كرّس شعره لإصلاح المجتمع ومقاومة الفقر والجوع.

أستعدّ :

1. لم استهل الشاعر قصيدته بحِكَمٍ ؟
2. ميّز في النص، بين الأطروحة المثبتة والأطروحة المدحوضة.
3. ما طبيعة الحجج المعتمدة في النص ؟
4. لم اختار الشاعر أن يلجأ في قصيدته إلى عائشة أم المؤمنين ؟

أبني المعنى :

1. ما مساوئ عدم تعليم المرأة في نظر الشاعر ؟
2. بيّن أهمّية المراوحة بين الماضي والمضارع في علاقتها بالحجاج في القصيدة.
3. ما المؤشّرات اللغوية والتعبيرية الموظفة في الحجاج ؟
4. لم اعتمد الشاعر "ضمير الغائب" في مواجهة الخصوم ؟
5. ما جدوى استقاء الشاعر حججه من مصدر حجج الخصوم نفسه ؟

أبدي رأيي :

1. هل يمكن تعليل مواقف الشاعر من وضع المرأة بالفترة التّاريخية التي عاصرها ؟
2. إلى أي حد وفّق الرصافي في إخضاع الشعر للحجاج ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف**: انثر الأبيات الحجاجية الواردة في هذه القصيدة.
2. **خارج الصف**: اشتهر الرصافي بانتصاره لقضايا المرأة، ابحث في دواوينه أو في أعماله الكاملة عن قصائد أخرى في الغرض.

أستفيد :

أم المؤمنين : "هي عائشة، زوجة الرسول الكريم (ص) وبنت صديقه أبى بكر رضي الله عنه. من الشخصيات المحببة إلى العرب والمسلمين، فقد كانت من أشد المسلمين اتّصالا بالرسول الكريم، فنبغت في علوم القرآن والفقه والحديث والأخبار وكانت بعد وفاة الرسول معينا لا ينضب في المسائل الدينية يرجع إليها كبار الصحابة وعامة المسلمين في ما يعرض لهم من مشكلات واحتلّت منزلة كبيرة في التاريخ.

أتعهد لغتي :

تخذنا بعدك العادات دينًا تخذنا: أصلها اتّخذنا حذفت الألف والتاء للتخفيف الشعري أو للضرورة الشعرية.

بتفضيل (الذين) على (اللواتي) اختزال للتعبير للكناية عن "الرجال" بالاسم الموصول الذين وعن النساء بالاسم الموصول "اللّواتي".



النظرة المحتشمة للمرأة *للفنانة التشكيلية هدى التونسي بلحاج*

2 – ضحية الجسد

أتهيـــــأ

هل تلاحظ بعض مظاهر التمييز بين الذكر والأنثى في بيتكم ؟ اذكر أمثلة منها.

بدأ الصراعُ بيني وبين أنوثتي مبكّرا جدّا، قبل أن تنبتَ أنوثتي وقبل أن أعرفَ شيئا عن نفسي وجنسي وأصلي، بل قبل أن أعرف أي تجويف كان يحتويني، قبل أن ألفظ إلى هذا العالم الواسع.

كلُّ ما كنتُ أعرفهُ في ذلك الوقت أنني بنتٌ كما أسمع من أمي.

ولم يكن لكلمة بنْت في نظري سوى معنى واحدٍ، هو أنني لست ولدا، لست مِثْلَ أخي ...

أخي يَقصُّ شعْرهُ و يتركه حُرّا لا يمْشُطُه وأنا شعْري يطول ويطول وتمشطه أمي في اليوم مرتين وتقيّده في ضفائر وتحبسُ أطرافَه بأشرطة.

أخي **يصْحُو** من نومه ويترك سريرَه كما هو وأنا عليَّ أن أرتّب سريري وسريره أيضا.

أخي يخرج إلى الشارع ليلعبَ بلا إذْن من أُمّي أو أبي ويعودُ في أيّ وقت وأنا لا أخرج إلا بإذن ؟

أخي يأخذ قطعةً من اللحم أكبرَ من قطعتي ويأكلُ بسرعة ويشرَبُ **الحَساءَ** بصوت مسموع وأمي لا تقول له شيئا

أما أنا ... فأنا بنْتٌ، عليَّ أن أراقبَ حركاتي وسكناتي ...عليَّ أن أخْفِيَ شهيتي للأكل فآكُلُ ببطء وأشربُ الحساء بلا صَوْت. معركةُ الرجل والمرأة، تلك المعركةُ المزيفةُ العَجيبة، تقف المرأة فيها أمام الرجل وحدَها ويقف الرجل فيها أمام المرأة ومن ورائه **متاريس** من التقاليد والقوانين والأديان وسدودٌ من التاريخ والأحقاب والأجيال، وصفوفٌ من الرجال والنساء والأطفال يحملون ألسنةً ممدودةً حادة كسِنان السيوف، ويصَوِّبون عيونا مفتوحةً **كفوْهات** البنادق ويفتحون أفواها واسعة كالمدافع الرشاشة.

يقف الرجل أمام المرأة مستندا بظهره إلى العالَم، يقبض بيده على **صولجان** الحياةِ، يملك الماضي والحاضرَ والمستقبل، يملك الشرفَ والكرامةَ والأخلاقَ وأوسمةَ معاركه مع النساء، يملك الدِّينَ والدنيا، بل يملك تلك النطفةَ الصغيرةَ التي تنْبُتُ فِي أحشاءِ المرأة عقِبَ العراك، يعترف بها أو لا يعترف، يمنحُها اسمَه وشرفَه أو لا يمنَح، يحكمُ عليها بالحياة أو يحكم عليها بالإعدام.

وتقف المرأةُ أمام الرجل وقد سلبها العالَمُ حريتَها وشرفَها واُسمَها وكرامتَها وطبيعتَها وإرادتَها، سلبها الدينَ والدنيا، بل سلبها تلك الثمرةَ الصغيرةَ التي تصنعها في أعماقها بدمائها وخلاياها وذراتِ عقلِها وقلبِها.

د. نوال السعداوي، مذكرات طبيبة، ص 80– 81
دار الآداب–بيروت 1988

يصحو : فعل ثلاثي مجرد من الناقص الواوي (ص، ح، و). صحا النائم استيقظ

الحَساء : والحسا : المرق. طعام رقيق يصنع من الدقيق والماء، اسم مشتق من الجذر : (ح، س، و)

متاريس: اسم آلة من الجذر : (ت، ر، س) المفرد : متراس : ما يستتر به من العدو كالحائط.

فوهات : ج فوهة : الفوهة من كل شيء فمه وأوله . الجذر : (ف ، و ، هـ)

صولجان : صولجان عصا يحملها الملك، ترمز لسلطته. الجمع : صوالج وصوالجة. الجذر : (ص ل ج)

أتعرف إلى الكاتب



نوال السعداوي: طبيبة وكاتبة ومفكرة مصرية. ولدت سنة 1930. من أعمالها مذكرات طبيبة، أوراقي حياتي، الشقة رقم 112

أستعدّ :

1. ما القضية التي تطرحها الكاتبة في النص ؟
2. اتبع الحجاج ثلاث مراحل : تبينها وأبرز ما يميز كلا منها معجما وأسلوبا.
3. في النص إدانة واضحة في مواضع وضمنية في أخرى لعدة أطراف منها المجتمع والثقافة. حددها واكشف طريقة مساهمتها في الإساءة إلى المرأة.
4. ما معنى قول الكاتبة (الصراع بيني وبين أنوثتي) ؟
5. استخرج الكلمات التي تنتمي إلى معجم (الصراع).

أبني المعنى :

1. استخرج من النص ما يدعم تورط المجتمع في تحويل الفوارق الطبيعية بين الذكر والأنثى إلى سلاح لاضطهاد المرأة وقمعها.
2. إلام ترجع الكاتبة اضطهاد المرأة أ إلى عوامل طبيعية أم تربوية اجتماعية ؟
3. ما الصورة التي رسمتها الكاتبة للرجل في خيال القارئ ووعيه ؟
4. هل تجد في استرجاع الكاتبة لذكريات طفولتها ما يؤكد استمرار هذه الممارسات التمييزية في أسرنا العربية ؟

أبدي رأيي :

1. يبدو أن الكاتبة تحمل الرجل مسؤولية ما تعانيه المرأة من حيف. ولكن ألا تساهم المرأة بدورها في الوضع الذي تشكوه ؟ (وظف صورة الأم في النص)
2. إذا كان وضع المرأة في المجتمع هو نتيجة التاريخ والعقائد والتقاليد والعادات والتربية، فهل يمكن التخلص منه بمحاسبة الرجل فقط ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف**: حرر فقرة من عشرة أسطر تبين فيها مدى مساهمة المؤسسات التربوية والتعليم في إنصاف المرأة .
2. **خارج الصف**: أعد ملفا عن اضطهاد المرأة في المجتمعات المتقدمة بالعودة إلى بعض المواقع على شبكة الأنترنات أو بالاستناد إلى "توسّع في الحجج".

أستفيد :

"إن الاختلافات الموجودة بين الرجل والمرأة لا تأتي من الشكل الخاص للأعضاء التناسلية ومن وجود الرحم والحمل أو من طريقة التعليم. إنها تنشأ من تكوين الأنسجة ذاتها ومن تلقيح الجسم كله بمواد كيميائية يفرزها المبيض. والحقيقة أن المرأة تختلف اختلافا كبيرا عن الرجل. فكلّ خلية من خلايا جسمها تحمل طابع جنسها".

الدكتور ألكسيس كاريل : الإنسان ذلك المجهول/ ص. 108 .

"صحيح أن صفات معينة هي ذات أصل وراثي كلون العينين والشعر وقصر النظر وضعف العقل ولكن صفات أخرى تتوقف على تأثير البيئة على العقل والجسم"

المرجع السابق / ص. 289

أتعهد لغتي :

1. بدأ الصراع بيني و بين أنوثتي قبل أن تنبت أنوثتي
نبـــات

2. عليّ .... أن أرتب سريري
ترتـيب

3. علي .... أن أخفي شهيتي
إخفـاء

- أن : موصول حرفي، ينصب الفعل المضارع بعده و يخلصه للزمان المستقبل.
- أن + فعل مضارع منصوب = مركب بالموصول الحرفي يمكن تحويله إلى مصدر مفردة.

3 – المرأة العربية وحِجاب الأوهام

أتهيـأ

لِمَ تُشَرّع القوانينُ وتُسَنُّ الشّرَائِعُ: أَ لِتُطَبّقَ أم لتبقى حِبْرا على ورق ؟

لَمْ نتوصَّلْ حتّى الآنَ، في مجتمعِنَا العَرَبِيّ، إلى تحديد دقيق لدور المرأةِ في المجتمعِ ومستقبل هذا الدور. نسمعُ عن المرأةِ، أمًّا وزوجةً وأختًا، ونقرأُ فيها أشعارَ المديح لهذه الأدوار ولكنَّ الدَّورَ الاجتماعيَّ لها حتّى الآنَ لم يتساوَ في الواقع المعيش مع الرجل .

... ما يعوق المرأةَ العربيةَ في المجتمعِ العربيِّ اليومَ ليْسَ نقْصَ التَّشريعِ فقطْ، لأنَّ المشْكلةَ الأَهَمَّ هِيَ أنَّه حتّى في وجودِ التّشريعِ، فإنَّ التَّطْبيقَ مازالتْ أمامَهُ عقَباتٌ اجْتماعيَّةٌ، وهُنَا تَكْمُنُ الخُطُورَةُ.

فمعَ الاخْتلافِ منْ دولةٍ عربيَّةٍ إلى أُخْرَى يُمْكِنُ القَوْلُ إنَّ المرأةَ العربيَّةَ غيرُ موجودةٍ في الهيكلِ الاجتماعيِّ الفاعلِ سواءً في القطاعِ الحُكوميِّ أو في القطاعاتِ غير الحكوميّةِ ففي بلدٍ مثل لبنانَ حيثُ مساهمةُ المرأةِ قديمةٌ نسبيًّا، وَجدتْ لورْ مْغيزلْ المحاميةُ اللّبنانيةُ والنّاشِطةُ في العمل الأهليِّ النّسويِّ في دراسةٍ نشرتْها أخيرا، أنَّ عددَ المُنْتَسِبَاتِ إلى الأحزابِ السِّياسيَّةِ اللُّبنانيَّةِ على كثرتِها لا يتجاوزُ ثمانيَةً بالمائةِ (8٪) من عددِ المُنتسبينَ من الرّجالِ، كما أنَّ المرْأةَ يَنْدُرُ وُجودُها في الهيْئَاتِ العُلْيَا للأَحزَابِ حيْثُ تُتَّخَذُ القرارَاتُ، وأنَّ عملَها في هذهِ الأحزابِ هو امتدادٌ يَفْرضُهُ السِّيَاقُ الاجتماعيُّ والثّقافيُّ، فتُكلَّفُ في مُعظمِ الأحيانِ بأمورٍ اجتماعيَّةٍ وبأعمالِ السِّكْرِتَارِيَّةِ، وأنَّ عدداً كبيرًا مِنْهُنَّ انْتَسَبْنَ إلى هذِهِ الأحزابِ بسببِ وجودِ أزواجِهنَّ فيها، كما أنَّ هذه الأحزابَ لم تَتَبَنَّ القَضَايَا الخاصَّةَ بالمرأةِ بشكلٍ مباشرٍ، ولم تُرشِّحْ أيَّةَ واحدةٍ منهنَّ لِكُرْسِيِّ الوزارةِ على كثرةِ ما رُشِّحَ من الرِّجالِ. أمَّا النّساءُ العاملاتُ المنتظماتُ في النّقاباتِ العُمَّاليّةِ فيرجعُ انْضِمَامُهُنَّ إليْهَا إلَى عَوَامِلَ عديدَةٍ منهَا نوعُ العملِ، والسِنُّ، والوضعُ العائليُّ. وتوصّلتْ الدِّراسةُ اللُّبنانيةُ في قطاعِ النّقاباتِ المِهَنِيَّةِ، إلَى نتائجَ قريبةٍ ممَّا يحدُثُ في حالةِ الأحزابِ السِّيَاسيَّةِ.

لقدْ سألتُ أحدَ كبارِ المسؤولينَ في برلمانٍ عربيٍّ دَخلَتْ فيهِ المرأةُ مُسَاهِمَةً أخيرًا ، ماذَا عنْ دوْرِها داخلَ البرلمانِ؟ فأجابَ وأحسبُه صادِقًا: أنَّ المرأةَ دورُها محدودٌ جدًّا لأنَّ الظُّروفَ الاجتماعيّةَ لا تسمحُ لها بأكثرَ منْ ذلك. وتلْكَ هي إحدى القضايا الخاصّةِ بالمرأةِ العربيّةِ، لأنَّها إنْ لمْ تحصُلْ بعْدُ على اعترافٍ اجتماعيٍّ بدورِها يبقَى الاعترافُ القَانُونيُّ، مهْما أخذَ منْ صيَغٍ، شَكْليًا بحْتًا. وأيّاً كانتَ زاويةُ النظرِ التّي نرى منها تطَوُّرَ المرأةِ العربيَّةِ سواءً منْ منظُورِ المجتمعِ السّياسيِّ أو المجتمعِ المدنيِّ، فإنّنا سوفَ نُلاحِظُ أنَّ هذا التَّطوُّرَ هوَ كَمِّيٌّ مظهريٌّ، لم يُؤَدِّ بَعْدُ إلى تغَيُّراتٍ نوعيَّةٍ جوهريَّةٍ. فالمرأةُ العربيةُ الحضريَّةُ التي شاركتْ في مجالِ العملِ بقوةِ التّشْريعِ لم يؤدِّ خروجُها إلى العملِ إلى تَحَرُّرِها ثقافيًّا واجتماعيًّا

المديح: من مدحه : أي أثنى عليه وعدد محاسنه.

انتسبن: انضممن واشتركن

الخنوع: من (خ، ن، ع) أي الخضوع والرضا بالمهانة

وخُروجِها من عقليةِ الحصارِ، فلاَ تزالُ الثقافةُ السَّائِدَةُ هي ثقافةُ السّيطرةِ للرَّجُلِ في مقابلِ الخُنُوعِ للمرأةِ، فهي عاجزةٌ في بعضِ الطّبقاتِ الاجتماعيَّةِ ـ مهمَا تعلَّمَتْ ـ حتى عنْ استخدامِ حَقِّهَا وحرِّيتِها في اختيارِ شريكِ حياتِها أو نوْعِ عملِها، ناهيكَ عن القدرةِ علَى سفرِهَا مُنْفَرِدَةً.

محمد الرميحي
رفع حجاب الأوهام عن حال المرأة العربية(بتصرّف)
مجلة العربي – العدد1:467/10/1997

أتعرف إلى الكاتب



محمد الرميحي: كاتب ومفكر كويتي معاصر، ولد عام 1942، عمل أستاذاً لعلم الاجتماع بجامعة الكويت في السبعينات نشر ما يزيد عن عشرين كتابا في علم الاجتماع السياسي وقضايا العرب المعاصرة رأس تحرير "مجلة العربي" (1982 – 1999)

أستعدّ :

1. في النص موقف ومثال واستنتاج، قطّع النص وفق ذلك.
2. تواترت في النص أساليب النفي: استخرجها جميعا وبين دلالة تواترها في الحجاج.
3. إلامَ يدعو الكاتب من وراء نقده لواقع المرأة العربية؟ ما أطروحته؟
4. ابحث عن تعريف للمبدعة "لور مغيزل" التي كرّست حياتها للدفاع عن حقوق المرأة اللبنانية والعربية.

أبني المعنى :

1. ما الصورة التي التصقت بالمرأة في المجتمع العربي؟
2. أين تكمُنُ مشكلةُ المرأةِ الحقيقيةُ: أفي غياب التشريعات أم في انعدام تطبيقها ؟ على من يُلقي الكاتب مسؤولية ذلك؟
3. دعّم الكاتب موقفه بمثال أطنب في بسطه وتحليله (لبنان)، ادرس المثال موضحا وجاهة اختياره.
4. قارن بين مقدمة النص وخاتمته من حيث صرامة الكاتب في مواقفه.



الناشطة اللبنانيّة نور مغيزل



أبدي رأيي :

1. إلى أيّ حدّ يبدو الكاتب محقّا في اقتصاره على مثال وحيد لدعم أطروحته ؟
2. بين انطلاقا من التجربة التونسية تسرع الكاتب في تعميمه لمواقفه.

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف**: حرر فقرة حجاجية في موضوع تختاره تتضمن أطروحة مدعومة بحجّة ومثال.
2. **خارج الصف**: استعن بما درست في المواد الاجتماعية وبما اطلعت عليه في وسائل الإعلام لتحرير فقرة حول مكانة المرأة في بعض الأقطار العربية الأخرى.

أستفيد :

الجمعيات الأهلية أو مؤسسات المجتمع المدني هي المنظمات والجمعيات التطوعية في جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية (كالأحزاب السياسية والاتحادات المهنية والنقابات العمالية والمؤسسات الصحافية وجمعيات البيئة والمعوقين ....) غير الحكومية (تعمل في استقلال نسبي عن سلطة الدولة ولكنها مقيدة بنظم وقوانين وقواعد) وتاريخيا ارتبطت الجمعيات الأهلية، أو المنظمات التطوعية، في أغلب دول العالم بمواجهة الفقر.

أتعهد لغتي :

لم يؤدّ بعدُ إلى تغيرات نوعية جوهرية.: ظرف بني على الضمّ لأنّه مقطوع عن الإضافة، فلو أضيفَ، لنُصِبَ وجوبا كأن نقول (لم يؤدّ بعدَ كلِّ هذه العقود الطويلة...) ويكثرُ استعمالُ "بعدُ" مقطوعةً عن الإضافةِ في ديباجة الرسائل، ومقدمات الكتب القديمة والتصانيف (أما بعدُ)

من الأسماء المبنية المقطوعة عن الإضافة، الظرفان (قبل وبعد) وكل اسم مبهم حذف من بعده المضاف إليه لفظا كغير وأول و أسماء الجهات، ومنه **لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ** وبني الظرفانِ على ضمة لأنها ليست حركة إعرابهما فهما إما منصوبان على الظرفية وإما مجروران بمن.

(قال رضي الدين الأسترابادي) «اعلم أن المسموع من الظروف المقطوعة عن الإضافة: قبل، وبعد، وتحت، وفوق، وأمام، وقدام، ووراء، وخلف، وأسفل، ودون، وأول، ومن عل، ومن علو، قيل: ويجوز تنوين هذه الظروف المضمومة لضرورة الشعر، مرفوعة ومنصوبة، نحو: جئتك قبل وقبلا، كما قيل في المنادى المضموم: يا مطر ويا مطرا، فيجوز أن يكون قوله: فما شربوا بعدا، وقوله: وكنت قبلا: من هذا...».

4 – متى ستُنصف المرأةُ العربيةُ؟

أتهيـــــأ

المرأة الغربيّة والمرأة العربيّة : علاقة تفوّق أم علاقة مساواة؟

تفاءَلنا كثيرا باعتلاء المرأةِ مَناصِبَ عدّةً كانت سابقا حِكرا على الرّجُلِ وزاد تفاؤُلنا أكثر بالتغييرات التّي عرفتها المُجتمعاتُ الغربيّةُ والنّجاحِ الّذي حقّقته المرأةُ الغربيّةُ في الانتخاباتِ والمراكزِ السياسيّة...

وزاد تفاؤُلنا أكثر بتَربُّعِ المرأةِ الغربيّة على قمةِ السُّلَّمِ الحقوقيِّ... والتّفاني في الدفاع عن حقوق الإنسان ومحاولةِ خلْق جوّ حقوقيّ تَسُودُهُ الكرامةُ الإنسانيّةُ والتشبُّعُ بكلّ المبادئ الحقوقيّة... وبالتالي تتساوى المرأةُ مع أخيها الرّجُل في كلّ المجالات... بما فيها السياسة...

لكنْ هيهاتَ هيهات... أن تتحقّقَ هذه المعادلةُ الصعبةُ على الأراضي العربيّة...!!!

إنّ هذا المجالَ لا يزالُ لحدودِ السّاعَة من حقِّ الرّجل وحدهُ ولا يمكنُ للمرأةِ أن تتجاوزَ الخطوطَ الحمراء، الّتي منحها إياها الرّجلُ وإلاّ شقّتْ عصَا الطّاعةِ وخرجت عن القانون المتعارف عليه.

فالأمورُ السياسيّةُ يجب دائما وأبدا أن تبقى محصورةً بين يديه الكريمتيْن وإلا فقَدَ هالتَه وسلطتَه وسيطرته على زمام الأمور السياسيّة... هذه الأمورُ التي تُعدّ عمودَ المجتمعات التي تبغي التقدّمَ نحو مجتمعٍ خالٍ من الآفات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والنفسيّة أيضا...

نعم يجب أن لا يسمح الرّجلُ السياسيُّ للمرأة بتجاوز الخطوطِ المسموحِ لها بها وإلا أصبح له منافسٌ شرسٌ قد يُزيحه عن منصّةِ العرش السياسيّ... هذا العرض الذي سرعان ما تنكشف فيه الحقيقةُ وتظهر ثمارُ مَنْ يشتغِل ويقدم البرامج الحقيقية وينفّذها على أرض الواقع... بدل بقائِها حبرا على الأوراقِ بمجرّدِ اعتلائِه صهوات السلطة.

إنّ المرأةَ أبلت البلاءَ الحسَنَ في كل المجالات فلماذا يقيّدُها الرجل ويبخل عليها بالمجال السياسي ويحدد لها نسبةً معلومةً لا تتجاوز الخطوطَ الحمراءَ المرسومة.

أهو الخوفُ من نجاحِها الكبيرِ وإعطائِها حلولا حقيقيةً ستطبق لا محالةَ على أرض الواقع وبالتالي كسبِها ثقةَ الشعب بأكمله. ؟ أم هي تلك النزعةُ العنصريّةُ المريضةُ التي لا تزال تعشّشُ بشكل فادحٍ لحدودِ الساعة في بعض العقول... وتجعلُ مشاركةَ المرأة السياسيةَ المحتشمةَ التي يُخوِّلُها الرجلُ، مجردَ ديكور يَزينُ البرلمانات... والدول العربية.. ويسمحُ بالقول إنّ هناك وعيا وتفهُّمًا... ومساواةٌ... نعم مساواةٌ لكنها عرجاءُ... وفارغةٌ من كل العناصر الأساسية للمساواة...

فمتى يَعرفُ ويعترفُ ابنُ المرأة وأخُوها وأبوها وحفيدُها وزوجُها أنها قادرةٌ على العطاءِ في كل شيء، وبطاقةٍ ربّما تفوق طاقتَه... ومتى سيُنْصِفُ رجالُنا العربُ نساءَنا العربياتِ ويحترمُونهن كما يجب...؟؟؟ ومتى تتغير العقليّاتُ المتحجّرةُ التي لا تزال لوقتنا الرّاهنِ تخنق طموحَ نسائِنا وتحدُّ من نشاطهن الهادف...؟؟؟

حياة البدري

http://www.hespress.com

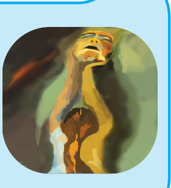
المركز التقدمي لدراسات وأبحاث مساواة المرأة 25/6/2007

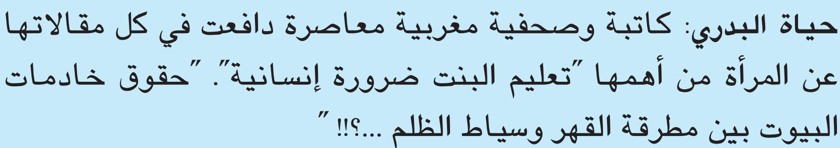
الحقوقي: من (ح ق ق) نسبة إلى الحقوق.

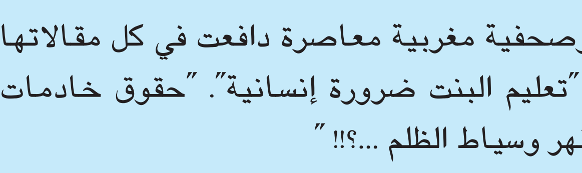
هيهات: اسم فعْل ماض بمعنى بعُد الأمرُ.

صهوة: من (ص هـ ي) والصهوة موضع السرج من ظهر الفرس وصهوة السلطة تعبير مجازي يوميءُ إلى ركوب السلطة مثلما تركب الفرس.

أتعرف إلى الكاتب







حياة البدري: كاتبة وصحفية مغربية معاصرة دافعت في كل مقالاتها عن المرأة من أهمها "تعليم البنت ضرورة إنسانية". "حقوق خادمات البيوت بين مطرقة القهر وسياط الظلم ...؟!! "

أستعدّ :

1. ما أهميّة الحديث عن المرأة الغربية في بداية النصّ؟
2. كيف يعتبر دخول المرأة إلى الميدان السياسي تهديدا للرجل ولوجوده ؟
3. نزّل المكتسبات التي طالتها المرأة العربية في الجدول التالي:

على الصّعيد السياسي	
على الصّعيد الاجتماعي	

أبني المعنى :

1. بيّن علام بنت الكاتبة تفاؤلها في بداية النص ؟ قدم أمثلة من الواقع المعيش.
2. هات مثالا على قول الكاتبة (أثبتت المرأة نجاحها في كل الميادين بما فيها الخشنة).
3. لماذا اعتبرت الكاتبة المساواة القائمة في بعض الدول العربية عرجاء؟
4. أجب عن سؤال الكاتبة: متى يُنصِفُ رجالُنا العربُ نساءَنا العربياتِ ويحترمُونهن كما يجب...؟؟؟

أبدي رأيي :

1. أليس من التجني أن نحصر سبب تدني وضعية المرأة في الرجل ؟ هل ترى أسبابا أخرى؟
2. قد ينطبق هذا النص على بعض الدول العربية ولكن بعض الدول الأخرى تجاوزت هذه الوضعية المدنية. خذ خريطة العالم العربي وصنف بلدانها إلى هاذين الصنفين.

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف** : قدّم أسماء لنساء تلألأ نجمهن في الميادين: السياسية والثقافية والاجتماعية والعلمية.
2. **خارج الصف**: امتدادا للنشاط السّابق ابحث في الأنترنيت عن صور للنساء اللواتي أبدعن في اختصاصهنّ واعمل على تعليقها في القسم بالتعاون مع زملائك طيلة دراستكم لمحور المرأة.

أستفيد :

عادة ما يأخذ الابن لقب أبيه لكن بعض العظماء شذوا عن هذه القاعدة وانتسبوا إلى أمهاتهم.

الاسم الحقيقي	اسم عائلة الأم الذي اشتهر به
ويليام أدون	شكسبير
إسحاق أيسكاف	نيوتين
جوهان لامرهرت	باخ
جورج بول	جورج واشنطن
ابلو رويز	بيكاسو
جوهان تكتور	فون جوته
نابليون رامولينو	بونابرت
لودينج كيفرتيش	فان بيتهوفن
دولفجاج اكادوس برش	موزارت
إبراهام هانكس	لينكولن
شارلز ودجوود	داروين
تشارلز بارو	ديكنز
كارل برسبورج	ماركس
توماس الفا ايليوت	اديسون
سيجموند ناثانون	فرويد
جورج برنارد جورلى	شو
ألبرت كوخ	اينشتاين
تشارلى هيل	تشابلن

أتعهد لغتي :

شقّت عصا الطّاعة: جملة فعلية متكوّنة من فـ + فا+م به

ولكنها جملة متجمّدة في مكوناتها والمقصود بالتجمّد عدم القدرة على التصرف في أجزائها أو تصريفها فلا يمكن القول: – شقت عصا الذل (أبدلنا الطاعة بالذلّ)

– كسرت عصا الطاعة (أبدلنا شقّت بكسرت)

– فقدت عصا الطاعة (أبدلنا شقّت بفقدت)

– شقت بيت الطاعة (أبدلنا عصا ببيت)



كاريكاتير "المرأة ضدّ المرأة"

5 – معلّمة لاجئة (بحر المتقارب)

أتهيــأ

سبل البرهنة عن الوطنية زمن الاحتلال؟

1 مع الفــجْرِ، والفجرُ لا يُـشْـعَرُ * مع الفـجْر، راقبْتُها تَعْبُرُ
على وِجنَتَيْها احمرارٌ يذوبُ * وفي مُقْلتيْها، رؤًى تُسحرُ
إلى أينَ؟ قبْلَ انبلاج الصباح * إلى أيْنَ هذا السُّرَى المُبكِرُ؟
إلى أيْن..مرّتْ كرجْع الصّدَى * يُرَدِّدُه جيلٌ مُشْجَرُ..؟
5 تَخَطّى الطّريقَ... ومِنْ لوْعَةٍ * تكادُ، دُموعُ الأَسَى تَطْفِرُ
فقيلَ: لها في شُقوق الخِيام * تلاميذُ من أَجْلها بكّرُوا
تُعَذَّبُ في البَرْد أجسامُهم * وأقدامُهم من دمٍ تقْطُرُ
تلاميذُ...كان لهم مَوْطِنٌ * عزيزٌ... بآبائِهم.. يَفْخر
أفاقوا على صرخةِ النّائِباتِ * يُرَجِّعُها القَدَرُ المنْذرُ
10 أفاقوا... إلى حيثُ لايعرفون * يضُمُّهُمُ السَّبْسَبُ المقْفِر
لقدْ شاءَ هذا الزّمان المُشتُّ * بأن يُسْتَثَارُوا، وأن يُقهَرُوا
تلاميذُ.. في عصْفةِ الكارثاتِ * على هجْر أوطانهم أُجْبِرُوا
إلى أنْ تلاقَوْا هنا.. في الخِيام * يضمُّهُمُ الهَدَفُ الأكبرُ
فقد علّموا من دُروس الفَتاةِ * بأنْ لا يذِلُّوا.. وأنْ يصْبِرُوا
15 تقولُ لهم، وهْيَ تُلقِي الدُّروس * وأعيُنهم نحوَها تَنْظُرُ
أحباءَ رُوحِي...لا تيْأسُوا * ولوْ شَمَلَ العالمَ المُنْكَرُ
وكونُوا كفجر الحياةِ الوَضِيءِ * يُداعبُهُ الأملُ النَّيِّرُ
صِغَاري: غدٌ لكُمْ، فاعْمَلُوا * على خير أوْطانِكُمْ تُنْصَرُوا
أحبّاءَ روحِي.. أنا شَمْعةٌ * تُضِيءُ.. ولكنّها تُصْهَرُ
20 تقولُ وأطفالُها يُنْشِدُونَ * وإنْ كرّرتْ قولَها كرَّرُوا

هارون هاشم رشيد
المجموعة الشعرية الكاملة
دار العودة بيروت – 1981

انبلاج: مصدر من (ب، ل،ج)
بلَجَ الصبح وانبلج: أشرق وأضاء.

السُّرَى: مصدر من (س، ر، ي)
سرى الرجل سُرى وسريانا وسرية...: سار ليلا.

تطفِرُ: من (ط، ف، ر) طفَر يطفِر طفْرا وطُفورا: وثب في ارتفاع، والطّفْرة: الوثبة في ارتفاع.

النائبات: من (ن، و، ب) جمع مفرده نائبة المصيبة النازلة.

السبسب: يجمع على سباسب : المفازة، الأرض البعيدة المستوية

أشتَّ : فرّق

أتعرف إلى الكاتب



هارون هاشم رشيد: (1927–....) شاعر فلسطيني معاصر من مواليد حارة الزيتون في غزة عام 1927. من أعماله الشعرية: (مع الغرباء القاهرة، 1954م – عودة الغرباء بيوت، 1956م– سفينة الغضب الكويت، 1968م – فدائيون 1970 – يوميات الصمود والحزن تونس، 1983م. ثورة الحجارة تونس، 1991م.)

أستعدّ :

1. اشرح الكلمات الآتية حسب السياق الذي وردت فيه: الوجنة – المقلة – الأسى – لوعة.
2. في القصيدة ثلاثة أصوات و ثلاثة ضمائر، قطّع القصيدة وفق ذلك.
3. حدّد وحدة الوزن (التفعيلة) في القصيدة. اُذكر مجموعة أخرى من القصائد على نفس التفعيلة.
4. اقرأ البيتين (10 و13) مرّة بضمّ الميم الأخيرة في كلمة يضمُّهمُ الواردة في عجزي البيتين، ومرّة بتسكينها يضمُّهُمْ. أيّهما أصحُّ من حيثُ الوزن ؟
5. ابحث في كتب التاريخ عن أسباب تحول الشعب الفلسطيني إلى شعب لاجئ.

أبني المعنى :

1. استخلص من الإطار الزماني لوصف المعلمة أهم خصال المرأة المناضلة.
2. ما دلالة الاستفهام في المقطع الأول؟
3. حلل الصورة الشعرية الواردة في عجز البيت الثاني مبينا دورها في الكشف عن واقع المرأة الفلسطينية.
4. استخرج من النص ما يؤكّد معاناة الطفل والمرأة الفلسطينيين في مخيمات الشتات.
5. بيّن من النّص كيف تساهم المرأة الفلسطينية في رفع الضّيم عن شعبها الأعزل.

أبدي رأيي :

1. إلى أيّ حدّ تعكس القصيدة دور المرأة الفلسطينية في مقاومة الاحتلال ؟ أيّد رأيك بوقائع ملموسة (يمكن أن تستعين لاحقا بالوصلة الآتية على شبكة الانترنيت)

http://www.amajordan.org/aman_studies/wmview.php?ArtID=1249

حيث تجد دراسة قيّمة للكاتب صلاح عبد العاطي بعنوان ″المرأة الفلسطينية بين الواقع والطموح″

أستثمر وأوظّف:

1. **في الصف**: اُنثر الأبيات من 6 إلى 13في فقرة من 5 أسطر
2. **خارج الصف**: اجمع طائفة من الأبيات الشعرية تخلّد مساهمة المرأة في الدفاع عن وطنها والذود عنه.

أستفيد:

لائحة بأهمّ المخيمات الفلسطينية

ع ر	المكان/البلد	أشهر المخيمات به
1	الضفة الغربية	*عائدة *عين السلطان *الأمعري *قلنديا *الدهيشة *بلاطة طولكرم *جنين
2	قطاع غزة	*جباليا *النصيرات *البريج *خان يونس *المغازي *دير البلح *رفح
3	الأردن	*الزرقاء *إربد *الحسين *الوحدات
4	سوريا	*خان الشيخ *حمص *درعا *جرمانا
5	لبنان	*برج البراجنة *عين الحلوة *الرشيدية *صبرا وشاتيلا *تل الزعتر *نهر البارد *البداوي

أتعهد لغتي:

1. أحبّاءَ روحي + صِغــَـاري: مركب بالإضافة ورد المضاف فيه منصوبا، لأن المركب بأكمله في محلّ نصب منادى أداة النداء محذوفة مقدّرة، أصل التركيبين يا أحبّاءَ روحي + يا صِغـَــاري

2. تَخَطّى: أصلها تتَخطّى، خففت الكلمة، بحذف إحدى التاءين لضرورة الوزن الشعري.
يضمُّهُمُ: أصلها يضمُّهُمْ، عَوَّضت الضمّة السكون ليستقيم الوزن الشعري.
فقد أجاز علماءُ اللغةِ للشعراء أحياناً التحرّرَ من القواعد معجما ونحوا وصرفا وتركيبا... حفاظا على استقامة الوزن الشعري، ويعلّلُ كل تجاوز للقواعد بـــ"الضرورة الشعرية".

اجمع 3 أبيات شعرية فيها خروج عن القواعد للضرورة الشعرية.

6 – المرأة اليابانية

أتهيـأ

العلاقة بين التقّدم العلمي – الاقتصادي والرقي الاجتماعي؟!

قالتْ السيدة فوكوشيما : "كنتُ في السادسةِ من عمري، عندما قررتُ ألاّ أتزوجَ بهذه الطريقة". واستطردتْ: "قررتُ أن أُكْمِلَ دراستي، وأبْنِيَ مستقبلي. ولكنّ أبي وأمي ما كانا ليُوافقا على أن أتعلمَ تعليما عاليا، إذْ كان رأيهما أنه لا حاجة لي بذلك فالتعليم العالي يخصُّ الإخوةَ الذكورَ وحْدَهم. وكانا يتصوران أنني إنْ أكملتُ تعليمي فلنْ يتقدمَ أحدٌ للزواج بي. توقفتْ فوكوشيما قليلا، وقد غلبتْها الذكرياتُ وأضافتْ : "هكذا، لم أعلن عن رغبتي قَطُّ، كنتُ دائما البنتَ المطيعةَ ولكن في داخلي، كانت الرغبة في الهروبِ تتعاظم أبدا".

في خمسيناتِ القرنِ العشرين، أُقِرّ مبدأُ تعليم الإناث جميعًا بكلِّ مراحله، وشَرعتْ فوكوشيما تشقُّ طريقَهَا في جامعةِ طوكيو.

تزوجتْ طالبًا في كلية الهندسة، يسْبِقُهَا بعام في الدراسة، وأنْجبتْ منه طفلا ولم يكن الزواجُ– على غير المألوف في ذلك الزمان – مُرتَّبًا من خلال خاطبة وزيارات ومقابلات غبيةٍ ومفاوضات عائلية، وإنما اختارتْ فوكوشيما زوجَها الذي وَعَدَ باحترام استقلاليتِها، ولكن اتّضح فيما بعد أنّه وَفْقَ تعبير فوكوشيما، كان "يابانيا جدا". والتحقت فوكوشيما بالعمل في شركةِ إنتاجٍ صغيرة ، ولكنَّ الأعباءَ المنزليةَ سرعان ما تصاعدتْ. ولمْ يُحْسَم الوضع العائلي، وربما لم يكنْ ذلك غريبا جدا، إلا من خلال مسألةِ المكْتب. قالت فوكوشيما: "الحقُّ أنني كنتُ أريدُ مكتبا خاصا لي. أشار زوجي إلى مكتبه قائلاً : استخْدِمي هذا، إنّه مِلْكُنَا. ولكنّي كنتُ أريدُ مكتبي الخاص، كنتُ أريدُ عالمي الخاص". ولجَتْ عالَمَها الخاصَّ في سنّ الحاديةَ والثلاثين: طلّقت في1962 وذلك أمْرٌ آخر نادرُ الحدوث ذلك الزمان. ولم تَعُدْ منذ ذلك الوقْتِ، من ممتلكات طليقِها. دفعتْ فوكوشيما ثمنَ استقلاليتِها غاليا فلمْ يُسْمَحْ لها برؤيةِ ابنِها بعد الطلاقِ إلا بعدَ أن مات زوجُها في أواخر ثمانينيات القرن العشرين، وكان ابنُها قد غاب عن ناظريها ثلاثينَ عامًا متواصله عندما التقيا ثانية.

عندما قابلت ميشيكو فوكُوشيما، كان يبدو أنَّ النساءَ في اليابان توفَّرَتْ لهُنَّ فُرَصٌ للاختيار أكثرَ من الفرَصِ التي أُتيحتْ لها. ففي 1986، أَقَرَّ البرلمانُ قانونَ تكافُؤِ الفرص. كان الاقتصادُ سريعَ النموّ قد أتاح مجالا اكبرَ أمام النساء لشُغْل وظائفِ ذَوي الياقاتِ البيضاء وأصبح النساء قوة يُقرأ حِسابُها في السياسة الداخلية. ولكنْ أثبتتِ الأيامُ أن ثمانينـاتِ القرن العشرين لم تكنْ إلا خدعةً قاسية، وقد كان النساءُ أولَ من بدأ الاستغناءُ عنهن في فترةِ الركود الاقتصادي. ثم شرعت الشركاتُ تقاومُ توظيفَهن بالجملة. ولم يُجْدِ قانونُ تكافُؤِ الفرص شيئا وما كان ليفُوتَ على فطنة أحَدٍ منذ البداية أنَّ القانونَ لم تكنْ به أيُّ بنودٍ جزائية، وإنما كان مجرّدَ مُرشدٍ للعمل. وفي1990 وصلتْ نسبةُ الخريجاتِ اللاتي فَشَلْنَ في الالتحاقِ بأي عملٍ إلى 60 في المائة وبذلِكَ ما زالت استقلاليةُ المرأةِ تتطلبُ الثمَنَ الكبيرَ الذي دفَعَتْه فوكوشيما.

وهكذا فانه لنْ تتغيرَ أحوالُ النساءِ اليابانيات إلا بجهودهِن لتغييرِ أنفُسِهن.وإن تحقّقَ ذلك فإنهن سيتمكَنَّ من صياغةِ حركتهِنَّ حركةً نسويةً يابانية للمرة الأولى.

باتريك سميث اليابان : رؤية جديدة
ترجمة : سعد زهران
الفصل الخامس : السعادة في ركن خفي
مجلة "عالم المعرفة" العدد 268. أفريل 2001 (بتصرف)

أتعرف إلى الكاتب



باتريك سميث: عمل أكثر من 20 عاما محررا ومراسلا صحفيا للعديد من الصحف العالمية المشهورة.

أستعدّ :

1. راوح الكاتب بين السرد والتعليق الشخصي على ما يقال. قطّع النص وفق ذلك.
2. تتبع أسلوب الاستدراك وأدواته ودورها في الحجاج.
3. حصر الكاتب ضمنيا القضية في المفارقة بين صورة اليابان الاقتصادية والتكنولوجية وواقع المرأة فيه. أوضح ذلك.

أبني المعنى :

1. وظف الكاتب السرد للحجاج ومن ثمّ لإدانة مختلف مكونات الشعب الياباني (الأسرة والنظامين السياسي والاقتصادي) كيف ذلك ؟
2. اشرح قول الكاتب الآتي: «ولكن اتضح فيما بعد أنّه (زوج فوكوشيما) كان "يابانيا جدا"»
3. استخرج من النص ما يؤكد فذاذة فوكوشيما وتفرّدها عن سائر نساء اليابان في نضالها من أجل التحرر والانعتاق من ربقة الرجل.
4. هل ساعد قانون تكافؤ الفرص فعلا على تحقيق مبدإ المساواة بين المرأة والرجل في اليابان؟ ما أسباب ذلك؟
5. يحمل الكاتب مسؤولية تراجع مكانة المرأة وتطورها للمرأة نفسها. استخرج القرائن الدالة على ذلك.
6. بين كيف تراوحت غاية الكاتب بين التأثير والإقناع في النصّ؟

أبدي رأيي :

1. إلى أيّ حدّ وفّق الكاتب في تصوير فوكوشيما شاذة عن كلّ نساء اليابان بدل أن تكون نموذجا ورمزا لهنّ؟
2. هل يبدو لك الكاتب – باعتباره غربيا – ذاتيا متحاملا على التجربة اليابانية من خلال نقده لواقع المرأة في اليابان أو بدا لك ناقلا موضوعيّا لهذا الواقع؟ ما القرائن الدالّة على ذلك.

أستثمر وأوظّف :

توسع في قول الكاتب الآتي: «وهكذا فانه لن تتغير أحوال النساء اليابانيات إلا بجهودهن لتغيير أنفسهن» **أو** في قوله : «فغالبا ما كانت النساء مشاركات في النيل من أنفسهن»**.**

أستفيد :

"دفعت فوكوشيما ثمن استقلاليتها غاليا فلم يسمح لها برؤية ابنها بعد الطلاق ..."
فلنقارن بين وضع المطلقة اليابانية ووضع المطلقة في تونس من خلال النصوص القانونيّة

في حضانة الأطفال في تونس بعد الطلاق

ينصّ الفصل 67 من مجلة الأحوال الشخصية على أنه "إذا انفصم الزواج بموتٍ، عُهِدَتْ الحضانة إلى من بقي حيّا من الأبوين". وبالتالي، إذا توفي الأب، فإن الحضانة تسند آليا إلى الأم. وإذا انفصم الزواج وكان الزوجان بقيد الحياة، عهدت الحضانة إلى أحدهما أو إلى غيرهما. وعلى القاضي عند البتّ في ذلك أن يراعي مصلحة المحضون. وتتمتّع الأمّ في صورة إسناد الحضانة إليها بصلاحيات الولاية فيما يتعلّق بسفر المحضون ودراسته والتصرّف في حساباته المالية.

القانون عدد 2 لسنة 1962 المؤرخ في 24 ماي 1962 المتعلق بإحداث جريمة عدم إحضار المحضون نصّ على أنّه "في صورة حكم وقتي أو بَاتٍّ بالحضانة فإن الأب أو الأم أو كل شخص أخر لا يحضر المحضون لمن له الحق في طلب إحضاره أو يتعمد ولو بدون حيلة أو قوة اختطاف ذلك المحضون واختلاسه أو يكلف من يتولى اختطافه أو اختلاسه من أيدي من هو في حضانتهم أو من المكان الذي وضعوه به، يعاقب بالسجن من ثلاثة أشهر إلى عام وبخطية من أربعة وعشرين دينارا إلى مائتين أربعين دينارا أو بإحدى العقوبتين فقط".

المصدر: http://wrcati.cawtar.org/index.php?a=d&faq=30

أتعهد لغتي :

وذلك أمر آخرُ: **آخرُ** كلمة رفعت بضمة واحدة فهي ممنوعة من التنوين لأنّها **صفة** على وزن **أفعلُ**.

7 – المرأة الصّينيــــة

أتهيــــأ

الصين = خُمس العالم والنظر إلى المرأة الصينية يمنحنا صورة موضوعية لخُمس نساء العالم ؟



الصين : تقع في قارة آسيا هي الأولى في العالم ديموغرافيا (أكثر من مليار ساكن) وهي الثالثة فيه مساحة (حوالي 10 ملايين كلم2.) عاصمتها بكين عملتها اليان. أكثر من نصف سكانها يعيش في الريف. عرفت بسياستها الصارمة في الحدّ من الولادات.

ماوتسه تونغ: Mao TsÔ Tong (1893–1976) أحد مؤسسي الحزب الشيوعي الصيني .أعلن قيام جمهورية الصّين الشعبية سنة 1949. رأسها بين (1954–1959) نادى بالثورة الثقافية (1966). وهو صاحب نظرية اجتماعية (الفلاحون هم عماد القوة الثورية) وقد خلّف مؤلفات فكرية عديدة، منها الكتاب الأحمر الصغير". تعرّضت سياسته للانتقاد بعد وفاته.

إنّ صفةَ "الشطْر السّماوي" التي أَسندها ماوتسي تونغ إلى النساء الصينيات في خطابِه الذي ألقاه في تمجيد الاشتراكية والمساواة بين الرجال والنساء لم تَعُدِ اليومَ سِوى وهْمٍ، فمع إقرارنا أنّ النساءَ الصينيات يتمتعنَ اليوم، بفضل التشريعاتِ والقوانينِ، بالحقوقِ نفْسِها التي يتمتّع بها الرّجالُ في ميادين السّياسة والثّقافة، والتّربية والشّغل والملكيّة، وفي مجالات الحرية الشخصية والصحة، وعلى صعيد الزواج والحياة العائلية، فإنّ العاداتِ لم تُحققْ تطورا يُذكر، وبقي الواقعُ بعيدًا عما تعِدُ به النصوصُ التشريعية... ففي مضمار الوظائف والمهن يُتاحُ للنساء الوصولُ إلى المناصب العليا في الإدارات والمؤسسات والحزب المركزي، غير أنه بفعل ضغط التقاليد الذي يزداد شدةً وضغط الزوج الراغبِ في أن يجدَ له في المنزل مَنْ يعتني به وبأطفاله، غالبا ما ترْفُضُ المرأةُ العاملةُ الترقيةَ التي تعرض عليها. وعند أي صعوبة تواجهها المؤسسةُ، تكونُ النساء في صدارة منْ يتحملُ التبعاتِ، فتُخفَّضُ أجورُهن المتدنيةُ أصلاً، عن أجور الرجال مقابلَ العملِ نفسِه والكفاءةِ ذاتها، ويتعرّضن لألوانٍ من العنْف منْ أجلِ ترهِيبهن وإجبارهنّ على الاستقالة. ولا يقتصرُ العنفُ المسلّطُ على النساء الصينيات على المجالِ المِهَنِي فحسْبُ، بل كثيرا ما يُعتَدَى عليهن في أُسَرهنّ وهنّ يفضّلن الصّمتَ على الشّكوى، مادام لا يُوجدُ قانونٌ يحميهن من العنْف. فباستثناءِ بعض التعديلات الخاصةِ التي تنصُّ على أنّ المرأةَ المتزوجةَ لا يجبُ أن تتعرّضَ لأيّ تجاوز، فلا شيءَ صُلْبَ النظام القضائي واضحٌ حقًّا، في هذا المجال... وعلى هؤلاء النسوة، سواء عشْن في المدينة أم في الريف، التأقلمُ مع هذه الضغوطِ تأقلمًا يؤدّي بعدد كبيرٍ منهن إلى الانتحار يَأْسًا. والأرقامُ في هذا المجال مفزعةٌ، إذ تبلغُ خمسَمائةٍ يوميًا. فعلى كاهِل النساءِ الصينياتِ عِبْءٌ هائلٌ، هو واجِبُ حَمْلِ "الشطرِ الجهنّمي" المفروضِ من القادةِ وتقاليدِ الأسلاف غيرِ الإنسانية، بينما السماءُ كلُّها مِلْك" لهنّ.

معرّب عن مقال فرنسي بعنوان La Femme en Chine [09-2001]
في موقع الإلكتروني www.fraternet.com تعريب المؤلفين

أستعدّ :

1. اشرح كلمة عقليّة وأبحث لها عن مرادف.
2. استخرج الكلمات الموظفة لوصف وضعية المرأة الصينية وبوّبها حسب مجالات.

3. عد إلى بعض المراجع لتتبيّن ما تعنيه عبارة "حقوق الإنسان" وهل ثمة تصنيف لهذه الحقوق؟
4. استحضر مجلة الأحوال الشخصية، المجلة القانونية التونسية التي تعنى بوضع المرأة، متى صدرت؟ وماذا قدمت للمرأة التونسية ؟

أبني المعنى :

1. تبين صورة المرأة الصينية كما رسمت في النص وقف على أبرز ما يميزها من تمتع بالحقوق وفقدان لها.
2. بُدِئَ النص بصفة "الشطر السماوي" واختتم بصفة "الشطر الجهنمي" فما المقصود من الصفتين المسندتين للمرأة الصينية حسب السياق ؟
3. بني النص على شبه مفارقة بين وضعين تكون عليهما المرأة في الصين الشعبية. استجل مظاهر هذه المفارقة واستدلّ على ذلك من النصّ.
4. أشير في النص إلى أن مخالفة الوضع القائم يمكن أن تتسبب في كارثة عائلية، تبين خصائص الوضع القائم الذي عليه المرأة في الصين وتصوّر ماذا عسى أن تكون الكارثة العائلية بسبب مخالفة هذا الوضع.

أبدي رأيي :

ألا ترى تشابها بين وضعية المرأة الصينية و وضعية المرأة العربية؟ علل موقفك بالاعتماد على النصّ وغيره.

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف**: أعد كتابة النص، واجعل ما جاء فيه من أفكار يرد على لسان امرأة صينية تحتج على المفارقة بين التشريع والواقع في بلادها.
2. **خارج الصف**: اجمع إحصائيات تستدل بها على واقع المرأة الصينية يدعم ما جاء في النصّ أو يدحضه.

أستفيد :

الصين دولة ذات ست وخمسين قومية ولكن أغلب سكانها من قومية هان لذا تعتبر لغة قومية هان اللغة الرسمية والغريب أنَّ هذه اللغة لاحروف لها بل تتكون من مقاطع وهي عبارة عن رموز كتابية على شكل مربع تكتب وتقرأ من اليسار إلى اليمين وعددها كبير جدا يبلغ نحو 1500 كلمة تستعمل دائما.

أتعهد لغتي :

– المرأة الصينية : مفرد. فهل يجمع على "نساء" أو على "امرأة"؟ إذن اِبْحَثْ في المعجم عنها وقُمْ بتعمير الفراغات في الجدول التالي :

اسم الجمع	المفـرد
النّســاء	....
الحمام	....
الإبــل	....
الغنَـم	....

8 – طريق الحريــة

أتهيـــأ

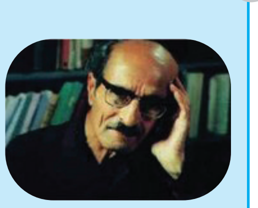
هل الحرية مجرّد مظهر أم هي تعكس باطن الإنسان وطريقة تفكيره، أين تقف حرية المرأة؟ لِمَ نطلب الحرية حين نفقدها؟

والآن لو سألتموني رأيي في ما يَدْعُونَه "حريةَ المرأة" وفي الجهود العظيمة التي تُبذل في سبيلها لأجبْتُكم أنها ترتكز على وهْم، والوهْمُ هذا هو أنّ الرجلَ حُرٌّ والمرأة مُستعْبَدة، وكلاهما في نظري ما دام مقيّدا بالآخر، حُرّ بحرّية رفيقه وعبد لعبوديته.
أَوَ تحسَبون حارسَ السجْن أكثرَ حرّيةً من سجينه؟ إنه لسجينٌ مثْلُه، وإن لم يُقيّدْ بسلاسله.
أمْ تحسَبون أنَّ أعمًى رافق مُبْصِرا ويظلّ أعمى؟ إنّه ليستأثر من بصر رفيقهِ بصَرا وإنْ لم يكن في حَدقتيه نور.
لو كان الرّجلُ حُرّا لما احتاجتِ المرأةُ إلى مطالبته بحريتها، لأنّ الحرَّ لا يستأثرُ بحرّيةِ أحَد والذي اهتدَى إلى الحريةِ لا يبقى له من سائل إلا هدْيُ الغيْرِ إليها.
أما الذي يَدّعِي أنّ حرّيةَ غيره في قبضته فلو فتحْتم قبضتَه لما وجَدْتم فيها إلا عقاربَ العبوديّة . أو تلك العقاربُ هي [الحرية] التي تسْتعطيها أو تَبْتَزُّها من كفّ الرجل؟
... أما طريق [الحرية] فواحدةٌ ليس إلاّها هي طريقُ الإيمانِ المُبْصِرِ الذي قلتُ لكم إنه يَتعدّى حدودَ الفعْل و المنْزلِ، لكنّها طريقٌ لا يستطيعُ أن يسْلُكَها إلاّ الذين أعدُّوا من قلوبهم مساكنَ طاهرةً للحياة (...) فما ظهرتِ امرأةٌ صالحةٌ على الأرض إلاّ أصلحتْ رجالا كثيرين، ولا مشى رجلٌ طاهرٌ تحت السماء إلا طهَّر نسوةً كثيراتٍ، وما دامت البشريةُ على هذه الأرض ستبقى المرأةُ رحِمَها الخصبةَ وثديَها الفيّاضَ وحضْنَها الرحْبَ وساعدَها الحَنُون.

ميخائيل نعيمة
زاد المعاد، ص 124–126

مسعبدة : اسم مفعول من استعبد جعله عبدا أو جعلها
استأثر به : خَصَّ به نفسه.
استعطى : سأل العطاء

أتعرف إلى الكاتب



ميخائيل نعيمة: أديب لبناني (1889 – 1988) مفكر، شاعر ناقد من أبرز رواد النهضة الأدبية الحديثة. من مؤلفاته بالعربية: الغربال (ط 1 – 1923) والغربال الجديد (ط 4 – 1988) و"سبعون" وهو سيرة ذاتية. ومن كتبه بالإنكليزية: "مرداد" وقد تولى نقله بنفسه إلى العربية.

أستعدّ :

1. اشرح ما يلي: * "لو سألتموني... لأجبتكم"
   * "تبتزها من كف الرجل."
   * "طريق الإيمان المبصر."
2. ارصد معجم الحرية واجمع مفرداته.
3. لماذا وضعت عبارة "حرية المرأة" بين هلالين هل يحيل الكاتب في بداية نصه على حركة فكرية واجتماعية معينة ظهرت في البلاد العربية ما هي هذه الحرية؟
4. ماذا تلاحظ في خطاب نعيمة، بم يريد أن يقنع مخاطبيه؟
5. ماهي الأدوات والأساليب التي اعتمدها ؟ ارصد بعضها.

أبني المعنى :

1. تتبع الفكرة المحورية التي يبسطها الكاتب ويسعى أن يقنع بها على أي شيء تقوم؟ ما القرائن اللفظية الدالة عليها؟
2. انظر في خطة نعيمة الحجاجية، علام بناها ؟ تأمل حججه وصنّفها.
3. كيف ينظر نعيمة إلى كل من المرأة والرجل ودورهما في صلاح المجتمع؟ تتبع أنواع الجمل التي استعملها.

أبدي رأيي :

1. للحرية ظاهر وباطن ومحيط ملائم تشيع فيه، فكّر في هذا الأمر، وأبد رأيك في الأمثلة التي جاء بها الكاتب توضيحا لهذه المسألة (صورة السجّان وصورة الأعمى)
2. هل تقبّل قول نعيمة : "أما طريق الحرية ... الإيمان المبصر" الإيمان بأي شيء ؟ وما شروط تمتّع الإنسان بالحرية؟

أستثمر وأوظّف :

1. أتذكر قول عمر بن الخطاب متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا؟ وأضيف إليه شواهد أخرى من مطالعاتي تمجّد حرية الإنسان ذكرا وأنثى.
2. سمّى نعيمة كتابه الذي أخذ منه النص "زاد المعاد" أستجمع في سطور الزاد الذي أخذته من حديثه عن حرية المرأة والرجل.

أستفيد :

أكتب هذه القولة وأحفظها : "ومادامت البشرية على هذه الأرض فستبقى المرأة رحمها الخصبة وثديها الفياض وحضنها وساعدها الحنون ."

أتعهد لغتي :

أمّا...ف : تركيب شرطي تقترن فيه الأداة أمّا وجوبا بالفاء في جواب الشرط وتسمى أمّا حرف شرط وتفصيل وتوكيد.

9 – امرأة البحر

أتهيـــــأ

يحب الرجل المرأة ولكنه قد يروم احتواءها وتملكها والسيطرة عليها. وعندئذ تصبح الأساور والأقراط والقلائد التي يهديها إليها سلاسل تصادر شخصيتها وتلغي حريتها فكيف تحافظ المرأة على "أنوثتها" وإنسانيتها ولا تكون شيئا يؤثث به الرجل بيته ؟

1. رسم لي بالطبشور دائرةً على الجدار.
2. وقال لي: قِفِي داخلها
3. فانطلقتُ هاربةً
4. إلى شوارع البحر
5. غاضبًا لحِق بي
6. غاضبا زقزق في وجهي وقَرَعَني
7. وقال : إنَّ القضيةَ جادة
8. وإنّ «البثَّ مباشر»
9. ويجِب أن أعودَ معه إلى الأستوديو
10. لأقِفَ وسط دائرة الطباشير
11. وتحت دائرةِ الضوء
12. مسكينةً ومبتلّةً
13. كمتسول شتائي
14. حاولت أن أقولَ له:
15. إنني أنا أيضا جادّة..
16. ولكنّني، أبدا أبدا،
17. لنْ أتركه يسْجُنُني
18. داخلَ دائرةٍ مرسومةٍ بالطباشير
19. على جِدار ما ... أرضٍ ما... مسرحٍ ما ...
20. لن أتركَه يسجُنُنِي.
21. لا بـاُسْمِه ولا بـاُسْم الحُبِّ ولا بـاُسْمِ الشُّهْرة
22. ولا باسم أحد.
23. آهِ، خُذْ قَلْبِي واقْضِمْه كتُفاحة.
24. ولكن لا تَسْجُنَنّي داخل دائرةٍ مُغلقة...
25. ها أنا ألحَظُ للمرة الأولى وبرُعْبٍ
26. أنّ الحرْفَ الأولَ من اسْمِكَ
27. هو جزءٌ من دائرة.
28. فلا تُتابعْ رسْمَها حَوْلي
29. الساعةُ مستديرة .

قرّع: فعل ثلاثي على وزن فعّل. قرع الرجل : أوجعه باللوم والعتاب.
الجذر (ق، ر، ع)

الطبشور والطبشورة: ج طباشير، مادة بيضاء جيرية يكتب بها على السبورة

الإستوديو : أو الأستديو، محل التصوير أو إخراج الأفلام، (كلمة دخيلة)

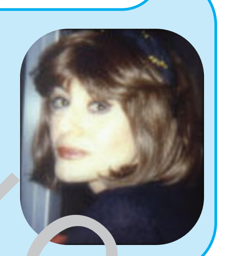
قضم : كسر بأطراف الأسنان، فعل ثلاثي مجرد من الجذر (ق، ض، م)

لحظ : لحظا ولحظانا : نظر بمؤخِرِ عينه من أحد جنبيه.
الجذر (ل، ح، ظ)

30. لكنّ رَملَ الزّمن.
31. صحارى من الأسرار
32. تَسْخَرُ من الأشكال الهندسية
33. وأنا أكرَهُ الدائرة.
34. وأكْره المربعَ و المثلّث.
35. وسأخرجُ في مظاهرة ضدَّ المستطيلِ و متوازِي الأضْلاع
36. وكلّ ما هو مُغْلَقٌ كالسّجْن...
37. وحْدَها النقطةُ المتحركةُ أحِبُها.
38. أما الخطانِ المتوازيان
39. فيثيرانِ حُزني لِركْضهما إلى الأبدِ دُونَما لقاء
40. ودون أن يتبدلَ شيءٌ بينهما... وفيهما .
41. إلى شاطئ البحْر أهرَبُ منك.
42. وأقفُ وحيدةً
43. وبطبشورة الحُرِّية
44. أرسُمُ دائرةً غيْر مُغلقة
45. مفتوحةً منْ طرفيْها باتجاهِ البحْرِ والأُفُق
46. وأقفزُ داخلها
47. وأركضُ منها إلى البحر
48. البحر... البحر... البحر...

غادة السمّان، الديوان ص 53

أتعرف إلى الكاتب



غادة أحمد السمان: أديبة سورية ولدت في دمشق سنة 1942. ألفت حوالي 27 كتابا في الرواية والشعر والقصة القصيرة والمقالة، نذكر منها : كوابيس بيروت، ليلة المليار، عيناك قدري، أعلنت عليك الحب، الحب من الوريد إلى الوريد، الجسد حقيبة سفر ...

أستعدّ :

1. استخرج ما ورد بالنص من مصطلحات هندسية و ارسمها ثم بين ما ترمز إليه من معان ودلالات.
2. ضع الأفعال المسندة إلى ضمير المتكلم والأفعال المسندة إلى ضمير الغائب في واديين متقابلين واذكر ما تلاحظه بينهما من فوارق.
3. تبين أطوار القصيدة بالاعتماد على توزيع الضمائر.
4. اذكر بعض المعاني التي توحي بها إليك لفظة (بحر) في هذا النص.

أبني المعنى :

1. تضمنت القصيدة كلمات توحي بالانفتاح وأخرى توحي بالانغلاق. ميز بين النّوعين مبيّنا دلالة ذلك التنوع.
2. كيف عبرت الشاعرة عن رفض المرأة لوصاية الرجل وسلطته عليها حاضرا ومستقبلا ؟
3. حلل الصورة الشعرية الواردة في قول الشاعرة "خذ قلبي واقضمه كتفاحة".
4. إلام يرمز الخطان المتوازيان ولماذا يثيران حزن الشاعرة ؟
5. في النص قيمتان : الحب والحرية. أيهما أهم لدى المتكلمة ولماذا ؟

أبدي رأيي :

1. انتهت الشاعرة إلى رفض تسلط الرجل والتمرد عليه، فإلى أي حد وفّقت في التعبير عن ذلك فنيا؟
2. هل يمكن أن توفق المرأة بين رفضها لتسلط الرجل وحبها له؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف**: حرر فقرة تتحدث فيها عن طريقة معاملة الأخ لأخته في بيتكم.
2. **خارج الصف**: أجر استجوابا لبعض الشيوخ والعجائز تبين من خلاله نظرة كل منهم إلى حرية المرأة.

أستفيد :

1. الدائرة : ترمز إلى الحياة التي تتطور باستمرار وإلى الزمن والألوهية.
2. المربع : رمز كوني للعالَم والطبيعة والنظام.
3. المثلث : رمز الإرادة والحب والذكاء الأسمى في الإنسان.

Nadia Julien (Dictionnaire des symboles) p.71/p66./p.408

أتعهد لغتي :

1. انطلقت هاربة.

غاضبا لحق بي.

مسكينة ومبتلة حاولت أن أقول له ...

ألحظ للمرة الأولى وبرعب ...

1. تعرب الكلمات المسطرة حالا.
2. الحال وظيفة نحوية تبين هيأة الفاعل أو المفعول به غالبا . وهي من المتممات (فضلة)
3. موقع الحال في الجملة غير ثابت (يجوز التقديم والتأخير)
4. يمكن أن تكون الحال مفردة أو تركيبا جزئيا أو مركبا إسناديا.

10 – عن أُنثْويّة الإبداع والعلم

أتهيـأ

هل يمكن للمرأة أن تعلن حربا على الرّجل على زوجها وابيها وابنها واخيها انتقاما لعصور الاستعباد سؤال قد نجد جوابا له في ثنايا هذا النصّ ؟

أسئلةٌ كثيرةٌ تتوارد إلى ذهني في محاولةٍ لاكتشاف إجابات تبحث عن الأهداف الكامنةِ وراء الحماسةِ الطاغية لإعطاء المرأة ما لا ترغبُ فيه من أدوار وما لا تقبلُهُ من سُلُطات، لا سيما تلك المرأة العاقلة التي تُدرك بضميرها الإنسانيِّ أنّ الحرمانَ الذي عانتْ منه في بعْضِ العصور أو حتّى في كلّ العصور لم يكُنْ يحدثُ إلا عندما يفقِد الرّجلُ نفسُه القدرة على مواجهة التخلف ويصبحُ هو نفسُه ضحيةَ ذلك التخلفِ، وحين كان يدخل مع المرأة شريكًا في مملكة العذاب والغياب. لقد كان تاريخُ الإنسان على الأرض معركةً دائمةً يقومُ بها الاثنان: الرّجلُ والمرأةُ يعاركان فيها وحوشَ الغابات ووحوشَ البشر، ولا يمكن بحال من الأحوال أنْ يتحمّلَ الرجلُ وِزْرَ ما حدث للمرأة من حرمانٍ وإقصاء. وأيُّ محاولةٍ يقوم بها الرّجل أو تقومُ بها المرأةُ لاستغلال ما تعرضتْ له النساءُ في وقت من الأوقات أو في أي عصر من العصور هو استغلالٌ مُدانٌ ولا يترتّب عليه أيّ انتصار للمرأة، بل العكس من ذلك ربما فَتحَ الباب لسِجالٍ طويلٍ تَخسر المرأةُ معه في عملية مُعاكسةٍ الكثيرَ ممّا حققتْه وما سوف تُحقّقه في المستقبل.

إنّ المرأةَ إنسانٌ قبل أن تكون أنثى، وإنسانيتها تمنَعُها من الوقوف عند الماضي، والتفكير في الانتقام "لدهور من الحصار والعذاب، قبعتْ فيها المرأةُ وحيدةً وصابرةً وصامتةً". ويكفي أنّ المرأةَ العربيّةَ قد حققت في الآونة الأخيرة حُضورا أدبيًا مُثيرا للانتباه وأنها لم تَعُدْ في ما تكتبه صدًى للرجل، وهذا لا يعني أنها صارتْ تكتبُ أدبا أنثويا "ينضح بالمآسي والفواجع النّسويّة والأحزان الجسديّة" أو "أنّ المرأةَ تسعَى إلى الحديث عن العلْم بصوت الأنثى" وتاريخ العلْم يحتمل التمايزَ والتعدّدَ في الرؤى والاستنتاجات، وما يدخل في هذا المجال من تخرّصات تعمل جاهدةً على تقسيم الجهد الإنسانيّ وبعثرتِه وإيجاد نوع من الخلافات أو الاختلافات المؤدّية إلى إفشال هذا الجهد المشترك وتحطيمه.

ليس المهمّ أن تحتلَّ المرأةُ في حياتنا الرّاهنةِ مواقعَ سياديّةً بارزةً، وإنّما المهمّ أن تكونَ جزءا من عمليّة التغيير والتطوّر التي تشهدها المجتمعاتُ العربيّةُ أو على الأقلّ بدأت تشهدُها، وفي تقديري أنّ قلةً قليلةً من أفراد هذه المجتمعات هي التي مازالت تريدُ للمرأة أنْ تحيا مرحلةَ "الحريم".

عبد العزيز المقالح – مجلة الكويت – ص 41 العدد 254

ينضح : من (ن.ض.ح) نضح الإناء بما فيه أي رشح ونضح الأدب بالمآسي أي رشح بالمآسي.

تخرصات: من (خ.ر.ص) أي الكذب والبطلان.

أتعرف إلى الكاتب



عبد العزيز المقالح: ولد في أواخر الثلاثينات من القرن العشرين باليمن يشغل الآن منصب رئيس جامعة صنعاء إلى جانب مؤلفاته الأدبية فإن له الكثير من الكتابات في الصحف اليومية والأسبوعية اليمنية والمجلات العربية.

أستعدّ :

1. عُدْ إلى المعجم واشرح كلمتي اغتراب، وسِجال.
2. قدّم الكاتب رأيا مخالفا (أطروحة مدحوضة) ثم قدم رأيه مدعوما بحجج وأخيرا ختم بنتيجة. بيّن حدود كل قسم.
3. طرح الكاتب مجموعة من الأسئلة: استخرجها في جدول وابحث لها عن إجابة من النص أو من خارجه.

أبني المعنى :

1. لماذا يرى بعض الرجال أنّ العصور التي انقرضت كانت عصور تحقير المرأة وأن العصور القادمة ستكون عصور تحقير الرجال ؟
2. ما هي الحجج التي قدمها الكاتب لدحض أطروحة خصومه ؟
3. هل تناقض الكاتب مع نفسه عندما رفض من جهة أن يفرد للمرأة عالما خاصا ومن جهة أخرى تحدث عن أدب أنثوي ؟ قدّم مستنداتك في ذلك.
4. بدا الكاتب رافضا لتقسيم العالم الإنساني إلى عالم ذكري، وعالم أنثوي تتبع ذلك في ثنايا كامل النص.

أبدي رأيي :

1. هل توافق الكاتب في قوله "إن إنسانية المرأة تمنعها من الوقوف عند الماضي والتفكير في الانتقام"؟ ألا ترى في ذلك محاولة للإقلاع وتجاوز أزمة مختلقة؟
2. ألا ترى في تقسيم بعض المفكرين الأدب إلى أدب ذكَري وأدب أنثوي تجنيا ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف**: ليس المهم أن تحتل المرأة في حياتنا الراهنة مواقع سيادية بارزة وإنما المهم أن تكون جزءا من عملية التغيير والتطور التي تشهدها المجتمعات العربية بين ذلك من خلال مثالين مستمدين من الواقع.
2. **خارج الصف**: قم بتجميع أسماء لعشرة أديبات أو شاعرات عربيات واذكر بعض مؤلفاتهن.

أستفيد :

أجمل ما قيل في المرأة:

- "عندما تبكي المرأة.. تتحطم قوة الرجل" شكسبير
- "المرأة مثل العشب الناعم ينحني أمام النسيم ولكنه لا ينكسر للعاصفة".
- "لا تكون المرأة أما بولادتها بل بتربيتها لأولادها".
- "لو جردنا المرأة من كل شيء لكفاها شرف الأمومة".

أثري لغتي :

السّجع:

في **مملكة العذاب والغياب**: بين هاتين اللفظتين قام سجع ويعرفه البلاغيون أنه توافق الفاصلتين أو الفواصل في الحرف الأخير والفاصلة في النثر كالقافية في الشعر وموطن السجع النثر وأحسنه ما تساوت فقراته كقوله تعالى (في سدر مخضودٍ وطلح منضود وظلّ ممدود). هو من المحسّنات البديعية التي يمكن أن تعتمد عليها أحيانا في تحاريرك لتجوّد صياغتك وتجعلها شاعرية تسحر الألباب .

11 – كن صديقي

أتهيـــــــأ

أستمع بتمعن إلى تسجيل لأغنية "كن صديقي" للفّنانة ماجدة الرّومي.

كُنْ صديقي.
كن صديقي.
كم جميل لو بَقِينا أصدقاء
إن كلَ امرأة تحتاج أحياناً إلى كفٍّ صديق..
وكلام طيب تسمعُه..
وإلى خيمةِ دفء صُنعتْ من كلمات
لا إلى عاصفةٍ من قُبلات
فلماذا يا صديقي؟.
لست تهتم بأشيائي الصغيرة
ولماذا... لست تهتمّ بما يُرضي النساء؟..

****

كن صديقي.
كن صديقي.
إنني أحتاج أحياناً لأنْ أمشِي علىٍ العشْبِ معك..
وأنا أحتاج أحيانا لأنْ أقرأَ ديوانا من الشعر معك..
وأنا – كامرأة – يُسعدني أن أسمعك
فلماذا– أيها الشرقيُّ – تهتم بشكلي؟.
ولماذا تبصر الكحلَ بعيني..
ولا تبصر عقْلي؟.
إنني أحتاج كالأرض إلى ماءِ الحوار.
فلماذا لا ترى في معصمي إلا السِوار ؟.
ولماذا فيك شيءٌ من بقايا شهريار؟.

****

كن صديقي.
كن صديقي.
ليس في الأمر انتقاصٌ للرجولة
غير أن الرجلَ الشرقيَّ لا يرضى بدوْرٍ
غير أدوار البطولة..
فلماذا تخلط الأشياءَ خلطاً ساذجاً؟.
ولماذا تدّعي العشقَ وما أنت العشيق..
إنّ كلَّ امرأةٍ في الأرض تحتاج إلى صوت ذكيٍ..
وعميق.
وإلى النوم على صدْر بيانو أو كتاب..
فلماذا تهمل البعدَ الثقافي..
وتُعنى بتفاصيل الثياب؟.

****

كنْ صديقي.

كُن صديقي.

فأنا محتاجةٌ جداً لميناء سلام

وأنا متعبةٌ من قصص العشْق، وأخبار الغرام

وأنا متعبةٌ من ذلك العصر الذي

يَعتبر المرأة تمثالَ رخام.

فتكلم حين تلقاني ...

لماذا الرجلُ الشرقي يَنسى،

حين يلقى المرأةَ، نصفَ الكلام؟.

ولماذا لا يرى فيها سوى قطعة حلوى..

وزغاليل حَمام..

ولماذا يقطف التفاحَ من أشجارها؟..

ثم ينام..

سعاد الصباح، في البدء كانت الأنثى، لندن.

أتعرف إلى الكاتب



سعاد الصباح: شاعرة وباحثة اقتصادية من الكويت. من مواليد 1942. صدر لها من المجموعات الشعرية : أمنية (القاهرة 1971) فتافيت امرأة (بغداد 1986)

أستعدّ :

1. صنّف في جدول أساليب الأمر والاستفهام، والتقرير بذكر أرقام الأسطر المناسبة.
2. بين دور تكرار الّلازمة "كن صديقي" في إضفاء نغميّة إيقاعيّة على القصيدة.
3. القصيدة من الشعر الحر اذكر بعض المعطيات الإيقاعيّة التي تجسم هذه الظّاهرة (التفعيلة – الكمّ الصّوتي – القوافي، التّرديد والتّكرار الخ...).

أبني المعنى :

1. ارصد في واديين معجم "المرأة العقل" مقابل معجم "المرأة الجسد".
2. لم ألحت الشّاعرة على ضرورة انبناء العلاقة بين الرجل والمرأة على الصّداقة؟
3. أقامت الشاعرة تقابلا بين صورة المرأة لدى الرجل، وصورة المرأة لدى المرأة.استخرج القرائن الدّالة على ذلك.
4. بم تتميّز نظرة "الشّرقي" إلى المرأة كما تتجلى من خلال القصيدة ؟

أبدي رأيي :

إلى أي حد يبدو ربط الشاعرة بين التصور السلبي للمرأة لدى الرجل وبين شرقيّته منصفا ؟
ألا نجد في المجتمعات الغربية نفس التّصور السّلبي للمرأة.

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف**: تحاور مع زملائك في مدى إسهام تلحين القصيدة في تجلية معانيها وأبعادها وفي إبراز جمالية إيقاعها
2. **خارج الصف**: ابحث عن ثلاث قصائد مغنـّـاة محددا في جدول ما يأتي.

ع/ ر	القصيدة	الشاعر (ة)	المغني (ة)
1			
2			
3			

أستفيد :

شهريار : شخصية خرافية، بطل كتاب ألف ليلة وليلة الزاخرة بالحكايات الشعبية الخيالية المندرجة كلها في سياق قصة إطارية خلاصتها أن الملك شهريار يكتشف خيانة زوجته فيقتلها ويقتل الذي خانته معه، وينقم على النساء جميعا فيقرر أن يتزوج كل ليلة امرأة ثم يقتلها مع بزوغ الفجر. وقد ظل هذا دأبه حتى تزوج من شهرزاد ابنة وزيره، فأخذت تروي له الحكايات الخرافية كل ليلة لكي تحمله على استبقائها حيّة. وكانت كلما أدركها الصباح سكتت عن الكلام المباح فكان هو يسألها في الليلة التالية عن تمام الحديث إلى تمام الليلة الألف، عندها مال إليها واستبقاها.
أصبح شهريار في الأدب الحديث والمعاصر رمزا للرجل العنيف المتسلط الذي يتلذّذ بتعذيب النساء والفتك بهن وأصبحت شهرزاد رمزا للمرأة المتمردة التي تناضل لتحرير بنات جنسها من عبودية شهريار.

أتعهد لغتي :

كم جميل لو بقينا أصدقاء ؟:
كم: أداة استفهام يستفهم بها عن عدد يراد تعيينه، نحو: "كم مشروعا خيريا أعنْتَ عليه" أي: كم عدد المشروعات الخيريّة التي أعَنْتَ عليها وساهمت فيها إلا أنها في هذا السطر من القصيدةنأت عن دلالة الاستفهام لتفيد معنى يحيل على التعجب والاستحسان.

12 – المرأة بين التحرير والمسؤولية

أتهيـــأ

لماذا توضع القوانين في المجتمعات هل لتسوية وضع قائم أم لخلق وضع جديد؟ أليس من وظائفها حفظ الحقوق وبيان الواجبات وتدبير شؤون المجتمع؟ هل يكفي وضع القانون ليستقيم أمر الفرد والمجتمع والوطن؟

إنَّ الحديثَ عمّا تحقق للمرأة التونسية من تشريعاتٍ تنهضُ بها وبحقوقها أصبح من الأشياء التي تبدُو مبتذلةً في عُيُونِ البعض، غيرَ أن تطوير مكانة المرأة في المجتمع هـو مشروعٌ وصيرورةٌ طويلةُ المدى تتوجّه نحو أمرين: العقليات والسّلوكيات لتغييرها.(..) لقد تحقَّق تقدّمٌ كبيرٌ في تطوّرِ مكانةِ المرأة ودورها في المجتمع، لكنّ الدّرب مزال طويلا لأنّ تغيير المجتمع، بعد أن تتغيّر القوانين، يتطلّب ردحًا من الزمن، حتى تستوعبَ المؤسّساتُ والأفرادُ التشريعاتِ وتُحوّلَهَا إلى فعْل على أرض الواقع (...) ويتبيّنُ أن قضيّةَ المرأةِ التونسيةِ اليومَ انتقلتْ من التّحرير إلى المسؤولية في عديد المجالات، وهذا لا يعني أنّ كلّ النساء تحرّرنَ من قيود التقاليد البالية، وإنّما هناك فئاتٌ منهنّ تتّسعُ رقعتُهن باطراد مَعْنيّاتٌ بمسؤوليات متجدّدة في مجالات كـالتربية في محيط متطور تختلط فيه القيمُ المتعددةُ والمتضاربة، والمسؤولية الاقتصادية سواء في مستوى الأسرة أو في مستوى التنمية المحلية والجهوية وحتى الوطنية، وكذلك المسؤولية السياسية، وقدْ فُتح البابُ أمام المرأة للمشاركة في الهياكل السياسية والدستورية (...) إنّ ما تحققَ للمرأةِ وما حققتْه لنفسها لَشيءٌ كبيرٌ(...) اقتحمتْ مجالاتٍ وظيفيةً واقتصاديةً عدة وأبرزتْ وجودَها في الحياة العامةِ وهي تتحملُ مسؤولياتٍ شتّى، بعضُها تقليدي وبعضُها حديث، ولا تزال الطريقُ أمامها طويلةً ذلك أنّ نسقَ التطور الاجتماعي أحيانا يكونُ بطيئًا مقارنة بتغيير الإطار التشريعي...

إنّ ولوجَ المرأةِ الحياةَ العامةَ هو أساسُ تحرير المرأة لأنّه يخرجُها من بوتقة الدور التقليدي الذي يقتصرُ على إعادة إنتاج المجتمع (...) ولا يجلبُ مالاً وفيرا ولا جاهًا مرموقا ولا يُعتبر مهنةً (...) بخلافِ أدوار الإنتاج مقابلَ أجْر أو ربْح وأدوارِ التّسيير التي يصْحَبُهَا أجرٌ ونفوذ وتقديرٌ اجتماعي، وتُوجد أربعةُ مسالِكَ يمكن عن طريقها دخولُ الحياةِ العامة (...) هي الشغلُ وبعْثُ المشاريع والنشاطُ الجمعياتي والنشاطُ السياسي...

الدكتورة: رياض الزغل
مجلة الحياة الثقافية العدد 175
(عدد خاص بالمرأة)
سبتمبر 2006 من ص7 إلى ص9 بتصرف

مبتذلة (ب ذ ل) اسم مفعول من ابتذل، ابتذل الشيء.
والثوب : امتهنه، كلام مبتذل مستعمل ملهوج به.
صيرورة : (ص ي ر) مصدر صار : انتقل من حال إلى حال أخرى
الجاه : المنزلة والقدر

أتعرف إلى الكاتب



د. **رياض الزغل** أستاذة تونسية جامعية متميزة مختصة في علم الاجتماع وعلوم التصرّف نشرت عديد المؤلفات بالعربية والفرنسية وتحملت عدة مسؤوليات ثقافية وسياسية.

أستعدّ :

1. اشرح عبارة ردح من الزمن.
2. انطلق النص من مقولة أساسية أو مسلّمة ماهي ؟
3. ما المقصود "بالحياة العامة" في النص؟ ماهي العبارة التي تقابلها؟
4. اتسم حديث الكاتبة عن تطور المرأة التونسية بموقفين ما هما؟ في الأول تثمين للمكاسب وفي الثاني استزادة منه أين يظهر ذلك؟

أبني المعنى :

1. قف عند المنعرج الذي وصلت إليه قضية المرأة التونسية حسب الكاتبة – في أي شيء يتجلى هذا المنعرج ؟ استخرج أمثلة مؤيدة.
2. بم ربطت الكاتبة مشروع تطوير مكانة المرأة في المجتمع ؟ وهل حاولت تفسير هذا الربط تبين معالم ذلك من خلال النص ؟
3. تحرير المرأة في نظر الكاتبة له أساس ماهو؟ اذكر مثالا على ذلك.

أبدي رأيي :

1. أقرّت الكاتبة أن تطوير مكانة المرأة في المجتمع هو مشروع وصيرورة طويلة المدى هل توافقها هذا الإقرار ؟ ولماذا ؟
2. ناقش قول الكاتبة: "إن ولوج المرأة الحياة العامّة هو أساس تحرير المرأة". هل الحجج التي قدمتها مقنعة ؟ كيف؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصفّ**: اقتحمت المرأة التونسية مجالات وظيفية واقتصادية عدّة وأبرزت وجودها في الحياة العامة. حاول الرجوع إلى الانترنيت لإيجاد النسب التي وصلتها المرأة في هذه الميادين
2. **خارج الصفّ** : نتحدث في عديد الأقطار عن وضع الشراكة بين الرجل والمرأة حاور أصدقاءك في هذا الموضوع وانقله في صياغة مختصرة.

أستفيد :

من مجلّة الأحوال الشخصيّة

في ما يجب لكل من الزوجين على صاحبه

الفصل 23 – على كل واحد من الزوجين أن يعامل الآخر بالمعروف ويحسن عشرته ويتجنب إلحاق الضرر به.

ويقوم الزوجان بالواجبات الزوجية حسبما يقتضيه العرف والعادة.

ويتعاونان على تسيير شؤون الأسرة وحسن تربية الأبناء وتصريف شؤونهم بما في ذلك التعليم والسفر والمعاملات المالية.

وعلى الزوج بصفته رئيس العائلة أن ينفق على الزوجة والأبناء على قدر حاله وحالهم في نطاق مشمولات النفقة وعلى الزوجة أن تساهم في الإنفاق على الأسرة إن كان لها مال.

الفصل24 – لا ولاية للزوج على أموال زوجته الخاصة بها.

مجلة الأحوال الشخصية

أتعهد لغتي :

جاء في النصّ ″هو مشروع وصيرورة طويلة المدى تتوجه نحو أمرين″: العقليات والسلوكيات لتغييرها (..) ″أمرين″ مثنى والمثنى في العربية وضع في الأصل للدلالة على كائنين متشابهين لكن ثمة المثنى الدال على كائنين غير متشابهين :

– الثقلان : الانس والجان
– الوالدان : الأب والأم
– الداران : الدنيا والآخرة.
– العشاءان : المغرب والعتمة.
– الأصغران : القلب واللسان.
– الأصفران : الذهب والزعفران.

13 – المرأة كيف نحبّها ونضطهدها ؟

أتهيـــأ

بالرّغم ممّا قطعته المرأة من أشواط في فرض وجودها داخل المجتمع وما اكتسبته من حقوق اجتماعية وسياسية فإنّ بعضهم مازال يسعى للتجذيف ضد التيار جذبا إلى الوراء فكيف سيحاجج الكاتب هؤلاء ؟

بَعد عُقودٍ من الدّعوة إلى تحْرير المرأة وانطلاقِها في مسيرة الحياة مع الرّجل في كثير من المجالات، لا نزال نلتقي عبْرَ المُناقشات والمحاورات المَنشورة، والكُتب المُذاعَةِ على النّاس، بأنماطٍ من الرّجال – ويا للغرابة، من النّساء أيضا ! – تُهاجم مَبدأَ تحريرِ المرأة، وتُعلنُ الحرْبَ على قاسم أمين وهدى شعراوي وغيرِهما من دُعاة تحرير المرأة.

يرى الدُّعاة الجُدُدُ وُجوبَ عودةِ المرأةِ إلى مكانها الطبيعي في نظرهم وهو البيتُ حيث المطبخُ ومقصورةُ الحريم ! وحُجّةُ هؤلاء أنّ المرأةَ يجب أن تُشْرِفَ على تربيةِ الأولاد، وكأنّ تربيتَهم مقصورةٌ على المرأة فقط، وليست مسؤوليةً مُشتركةً بين الرّجل والمرأة.

وحُجّتُهم أيضا أنّ المرأةَ العاملة سببٌ من أسباب بطالة الشباب، وهذا يعني – ضِمْنًا– أَنّ التّعليمَ عندما اقتحمتِ المرأةُ ميادينَه، جعلها تحمل شهادتَها، وتخوض بعملها مجالاتِ اختصاصها، فأغلقت مجالاتِ العمل في وجوه الشباب، وتَبَعًا لذلك علينا أن نُحدّدَ مجالاتِ تعليمِ المرأة حتى لا تحُلّ مَحلّ الشابِّ الحامِلِ للتّخصّص ذاتِه.

يدعو أنصارُ عودةِ المرأة إلى البيت إلى تحديد مدارسَ معينّةٍ للبنات، وتخصيصها بمناهجَ تتناسب مع طبيعتِها، فماذا ستفعل بتخصّصاتها العلميّة كالكيمياء، والفيزياء، والرّياضيات ؟... بل حتى الآداب ؟... بحيث لن يكونَ لدينا من وراء هذه العلوم للبنات مدام كوري عربيّة !.. ولن يكونَ من وراء الآداب خنساءُ جديدة!..

أما إذا تساءلتَ عن نوع المناهج التي يقترحونها للبنات فاعلَمْ أنّها مجالاتُ التدريب المنزليّ، ومهاراتُ الحياكة والتطريز وفنُ الطبخ باعتبار أنّ أقربَ طريق إلى قلْب الرجل.. مَعِدَتُهُ.

ومن حُجج دُعاة التدبير المنزليّ أنّ المرأةَ عندما خرجتْ من البيت لطلَب العلم في المدارس والجامعات فسدتْ أخلاقُها، وأفسدتْ أخلاقَ الشّباب وكأنّ الجدرانَ "البرلينية" ومقاصيرَ الحريم تحفظُ أخلاقَ المرأة، والشباب !..

العلمُ والثقافةُ المُسْتَنِيرَةُ، ومواجهةُ الجنس الآخر منذ الطفولةِ وعبر المراهقة والكهولة، كل ذلك حصْنٌ حصينٌ يُسلح الشّابة والشّابَ بأخلاقيّات سليمة قويمة، فما بالك إذا دعمت هذه القيم الأخلاقيّة الفطريّة السلوكيّة بقيَم بعيدةٍ عن الشعوذة، وعن الخوف من الشياطين والأبالسة؟.

كيف نعودُ إلى عصر القُمْقُم ؟ أمَا سمع هؤلاء في كهوفهم أنّ المرأةَ غَزَتِ الفضاءَ وتحرّرتْ من قوانين الجاذبيّة ؟!

هذا جَانبٌ من جوانب اضطهاد المرأة في عصْر الذَرَّةِ واللّيزر ولَحْمِ ثُقوب طبقة الأوزون في الفضاء.. من الأرض !.

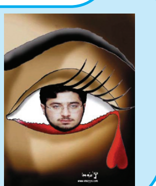
كيف نعيدُ المرأةَ بل نسُوقُها إلى الكُهوف؟ تصوّرُوا عالَمًا بلا امرأة، بحرا بلا ماء أو ملح ! كونا بلا نجوم ولا شموس !

عروشٌ أُسقِطتْ من أجل امرأة، حروبُ شُنّت، وممالكُ دُكّت، من أجل امرأة.. ملاحم، أساطير، معابدُ، رواياتٌ أشعارٌ لا تفنى في فم الزّمان، كلُّ هذا بإلهام امرأة.

ومع هذا، نضطهدُ المرأة بعْدُ، بالدعوةِ إلى سجْنها مرّة أخرى.

مصطفى سليمان، مجلة العربي (بتصرّف)
العدد – 423 – فيفري 1994

أتعرف إلى الكاتب



مصطفى سليمان: كاتب وصحافي مصري معاصر عرف بكتاباته المناصرة لقضايا المرأة والرافضة للاستكانة والذل والمهانة يشغل الآن رئيس قسم بجريدة "الأسبوع" المصرية

أستعدّ :

1. ما دلالة التعجّب في العنوان؟
2. مثّل الطرف الأول "الدعاة الجدد" ومثّل الطرف الثاني "الكاتب" حاول استخراج أطروحة كل طرف.
3. تبين أنواع الحجج التي استعملها الكاتب واستخرج واحدة لكلّ نوع.
4. أورد الكاتب أمثالا تكشف عداء للمرأة يهمك أن تبحث عن أمثلة تعلي من شأنها وترجعها إلى مكانتها الحقيقية ؟

أبني المعنى :

1. من يقصد الكاتب بـ"الدّعاة الجدد" وفيم يتمثل رأيهم؟
2. أتمم تعمير الجدول:

آراء الدعاة الجدد	ردود الكاتب
ضرورة عودة المرأة إلى بيتها لتربية الأبناء	
	ماذا ستفعل بتخصصاتها العلمية كالكيمياء والفيزياء والرياضيات ؟
فساد أخلاق المرأة عندما خرجت للتعلم والعمل.	

3. عُد إلى أمثال الشعوب الواردة في النصّ وبيّن كيف شرّعت لاضطهاد المرأة.

أبدي رأيي :

1. قوّم موقف الكاتب في ضوء ما تحصلت عليه المرأة التونسية من مكاسب؟
2. حسب رأيك كيف ساهم الإسلام في تحرير المرأة وإكسابها عديد الحقوق ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف**: قدّم حجة للكاتب تثبت فيها أن خروج المرأة للعمل قد أثقل كاهل الأسرة بالمصاريف والنقفات.
2. **خارج الصف**: "الشمس مؤنث، الأرض مؤنث، الحياة مؤنث، والموت.. مذكر" تأكّد ممّا قاله الكاتب باستعمال هذه المفردات في جمل وسطّر القرائن الدالّة على جنسها.

أستفيد :

* **طبقة الأوزون**:

– طبقة الأوزون هى جزء من الغلاف الجوى الذي يحيط بالكرة الأرضية. وهذه الطبقة مثلها مثل أي شيْء طبيعي تعتمد فاعليتها على التوازن الصّحّي للمواد الكيميائية. ولكن أمام طموحات الإنسان التي تصل إلى حد الدمار جعل من هذه المواد الكيميائية مادة تساعد على إتلاف بل وتدمير طبقة الأوزون وقد اثبت العلماء أن دمار الكون آت لاريب فيه نظرا لما يخلّفه تمزق هذه الطبقة من آثار بيئية.

أتعهد لغتي :

تُصنّف الأسماء في العربيّة إلى مؤنّث ومُذكّر ويثبت ذلك الاستعمال عبر قرائن ولكن هناك ما يُذكّر ويُؤنّث كالدّلو والسكّين والسّبيل والطريق والسّوق واللّسان والذّراع والسّلاح والصّاع والعُنُق والخمر ... وغيرها

14 – المرأة في الإعلام الروسي

أتهيـــــأ

أتأمّل الصورة الموجودة في نهاية الدرس (المرأة في وسائل الإعلام)

في حقبةِ التسعينات، تفاقمت عمليةُ تنميطِ النّساءِ في وسائلِ الإعلامِ الرُّوسيةِ. تمَّ تقديمُ المرأةِ إمّا في المطبخِ أو بين الأطفالِ أو بضاعةً مثيرة، وكانَ ذلك واضحًا على وجهِ الخصوص، في المجلاَّت النّسائيّةِ المخصّصةِ لتعليم المرأةِ، كيفَ تكونُ جميلة، وكيف تكونُ دُميةً مُغريةً مثيرةً، وكيفَ يكونُ هدفُ حياتِها أَنْ تكونَ مُسلِّيةَ الرجلِ، وأَنْ تُقدِّمَ له أكبرَ قدْرٍ من الاستمتاعِ واللَّذةِ، وأَنْ تُخفّفَ من الضّغطِ النّفسيِّ لديه، وأَنْ تغسِلَ قُمصانَه بشكلٍ صحيحٍ(...) وعلى شكلِ إضافاتٍ ثقافيّةٍ، يتمُّ تقديمُ التنجيمِ وقراءةِ الكفِّ. بينما لا يُوجَدُ في هذه المجلاتِ، ولوْ جُزئيا، مكانٌ لتقديم النصائحِ التّربويةِ ليْسَ للمرأةِ العاملةِ فقطْ، وإنّما أيضًا للمرأةِ الأمِّ، وهو الدّوْرُ الذي يُمْكِنُ أنْ يُبعدَ النّساءَ ولوْ قليلاً عن دَائِرَةِ خدمةِ الرّجلِ. أمّا الخطرُ الأكبرُ فيأتِي من أغلفةِ هذه المجلاّتِ بصُورِها الفخمةِ النَّاعِمةِ التّي تجذِبُ الفتياتِ المراهِقاتِ، وتُعلّمُهن كيف يسِرن ويتمايلْنَ في إغراءٍ وإثارةٍ.

أمّا في الإعلاناتِ فكثيرًا ما يتمُّ الإعلانُ عن البضاعةِ باستخدامِ رموزٍ أوْ مواقفَ مثيرةٍ. وفي تسعينَ بالمائةِ (90٪) من الحالاتِ يكونُ "الطُّعمُ" هو جسدُ المرأةِ. وأنا لا أقصدُ هنا إطلاقا الحالاتِ التي يتمُّ فيها استخدامُ الأنوثةِ الطبيعيّةِ للمرأةِ في خدمةِ الإعلاناتِ الخاصّةِ بأدواتِ التجميلِ، ولكنني أتحدّثُ عنْ المواقفِ والحالاتِ الشّائعةِ في وسائلِ الإعلامِ حينَ يتمُّ الإعلانُ عن موادِّ البناءِ أوْ الكمبيوتر أو السّيّارةِ أو الأثاثِ المنزليِّ أو البضائعِ الصّناعيةِ الأخرى على خلفيةٍ من الفتياتِ الجميلاتِ المرتدياتِ مايوهاتِ البكيني أو العاريات تماما وفي أوضاعٍ مثيرةٍ، في الوقتِ الذي لا يمكنُ إطلاقًا أنْ نرى فيهِ جسدًا رجاليًّا عاريا في الموادِّ الإعلانيّةِ عن السّياراتِ وموادِّ البناءِ.

وهناك آليّةٌ بسيطةٌ جدّا تعملُ في حالةِ الإعلاناتِ المُجَنْسَنَةِ : فالجسدُ النسائيُّ الجذّابُ يُضْفي، الجاذبيةَ على البضاعةِ التي يتمُّ الإعلانُ عنها، فحينَ يقومُ المشتري بتأثيرِ هذا الإعلان بشراءِ "باركيه" أو "سيراميك" أو حتى "جرانيت" فهو في وعيِهِ الباطِنِ كما لوْ كان يشتري أو يمتلِك تلكَ المرأةَ الجميلةَ بصورتِها الموجودةِ عليها في الإعلان. و قدْ قامَ أحدُ الصحفيين* وعلى نحوٍ مباشِرٍ بآعتبارِ الغريزةِ الجنسيّةِ مُحَرّكًا للإشهارِ، قائلا: «إنَّ جعلَ الإعلانِ مغريا ومثيرًا... أَمْرٌ لا يَضُرُّ أيَّ أحدٍ بشكلٍ موضُوعيٍّ، والشخصُ محدودُ الأفقِ فقطْ هو الذي يُمكِنُهُ أنْ يرى فيه شيئًا ذميمًا سافِلاً منحطًّا»، متجاهِلاً أنَّ أيَّ تصويرٍ نَمَطِيٍّ للمرأةِ يعتمدُ على نوعِ جنْسِها تَمَّ تحديدُه في قرارِ الأممِ المتّحدة الخاصّ بـ "اتفاقيةِ القضاءِ علَى جميعِ أشكالِ التّمييزِ ضدَّ المرأةِ" بأنّه تمييزٌ عنصريٌّ على أساسِ النّوعِ الجّنسيِّ. وذلك يعني أنَّ الإعلانَ الذي يتضمَّنُ

التّنميط: مصدر من الجذر الثلاثي (ن، م، ط) والفعل المزيد نمّط

باركيه، سيراميك، جرانيت : كلمات دخيلة تتعلق بثلاث مواد بناء تستعمل في تغطية الجدران والأرضيات، وهي على التوالي:
1. باركيه : parquet أرضية خشبية
2. سيراميك: خزف céramique
3. جرانيت: granit نوع من الصخور الصلبة البركانية غالبا شبيهة بالرخام

* ([illegible]: الغريزة الجنسية كمحرك للإعلان مجلة "أرجو منتي افاكتي" موسكو، 1997 ، العدد 22)

تصويرًا نمَطِيًّا للنّساءِ والرّجالِ أو الذي يستخدِمُ الشّكلَ الجنسيَّ للنّساءِ ولأجسادهنَّ يخالِفُ المعاييرَ التّشريعيّةَ لعمليّةِ المُساوَاةِ.

أولجا فارونينا، ترجمة:د. أشرف الصبّاغ
حرية الكلمة والشكل النمطي للمرأة في وسائل الإعلام
مجلة "الثقافة العالمية" العدد 97 ديسمبر 1999

أتعرّف إلى الكاتبة :

البروفيسورة أولجا فارونينا Olga Yurievna Voronina
عضو أكاديمية العلوم الروسية.

أستعدّ :

1.

استخرج صورة المرأة مادّة إعلاميّة	استخرج صورة المرأة مادّة إشهارية

2. استخرج معجم الجمال والإثارة.
3. صنّف الحجج المعتمدة في النصّ.
4. ما مآل الحجاج في النص؟

أبني المعنى :

1. عددت الكاتبة مجالات تنميط النساء في المجلات النسوية الروسية. أوضح ذلك.
2. ترمي وسائل الإعلام إلى تشكيل صورة نمطية للمرأة. استخرج ملامحها.
3. كيف تمثل المرأة في الإعلانات طعما لصيد الحرفاء؟
4. قدّمت الكاتبة تفسيرا نفسيا واقتصاديا – تجاريا للصورة النمطية للمرأة في وسائل الإعلام. أوضح ذلك.
5. ما العلاقة بين تنميط صورة المرأة والاعتداء على حقوق الإنسان؟ ما حجج الكاتبة في ذلك؟

أبدي رأيي :

1. أ ترفض الكاتبة المرأة في الإعلانات مطلقا أم في بعض المجالات دون غيرها؟
2. هل يمكن تصور إعلانات بدون المرأة ؟ لماذا؟
3. هل تجد لما ورد في النص صدًى في حياتنا اليومية؟ (وسائل الإعلام التونسيّة والعربيّة)

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف**: حرر رسالة لإحدى الصحف لإقناعها بجعل المساواة بين الجنسين حقيقة لا شعارا.
2. **خارج الصف**: ساهم مع أصدقائك في تحرير مجلة حائطية تحترم مبدأ المساواة بين الجنسين في محتوياتها وإعلاناتها.

أستفيد :

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة اعتمدتها الجمعية العامة وعرضتها للتوقيع والتصديق والانضمام بقرارها 34/180 المؤرخ في 18 كانون الأول/ديسمبر 1979 تاريخ بدء النفاذ : 3 أيلول/سبتمبر 1981، طبقا لأحكام المادة 27.

الجزء الأول

المادة 1: لأغراض هذه الاتفاقية يعنى مصطلح "التمييز ضد المرأة" أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من ... أغراضه توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسيّة في الميادين السياسية والاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة والمدنية أو في أي ميدان آخر، أو توهين أو إحباط تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها، بصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل.

المادة 6: تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة بما في ذلك التشريعي منها، لمكافحة جميع أشكال الاتجار بالمرأة واستغلال بغاء المرأة.

النص الكامل لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة موجود على الروابط الآتية

http://hrw.org/arabic/un-files/text/cedaw.html
http://www1.umn.edu/humanrts/arab/b021.html
http://arabinsan.jeeran.com.htm

أتعهد لغتي :

شاءت أم أبت: أصل التركيب أ **شاءت أم أبت**، أو **سواء شاءت أم أبت**

يفيد هذا العملُ اللغويُّ الاستفهامَ المعبّرَ عن التسوية، أي لا فرقَ عند الكاتبة بين الفعل الأوّل "شاء" والفعل الثاني "أبى".



15 – جسد المرأة في القنوات الفضائية

أتهيأ

أستحضرُ صورة المرأة في وسائل الإعلام الروسية–الغربية.

تُقدّم القنواتُ الفضائيّةُ نموذجًا مثيرا للمرأة العربية لا يرتبط بالواقع المعيش في شيء، حيث تُقدَّمُ بوصْفها المرأةَ الجميلةَ الأنيقة، ذاتَ الجسد المتناسق، المتحرّرةَ والمنطلقة. وهو نموذجٌ مُنبتُّ الصلةِ عن الواقع الفعلي الذي تعايشه المرأةُ العربيّةُ التي تُعاني من قَسوة الظّروف الاجتماعية من جانب، ومنْ قسوة الظّروف الحياتيّة من جانب اخر، حيث يَنْدُرُ أنْ تُقدّمَ القنواتُ الفضائيةُ العربيةُ نموذَجًا للمرأة الفلاّحة أو للمرأة العاملة الكادحة. ويَنْدُر أن تقدّمَ القنواتُ الفضائيةُ العربية نموذجا للمرأة العربية سمراءِ البَشَرةِ، حيث يتم تأطيرُ الجمالِ في صورة المرأة البيضاء الشقراء ذاتِ العُيون الخضراء أو الزرقاء. وهو نموذجٌ لم تُحدِّدهُ القنواتُ الفضائيّةُ العربيةُ ذاتُها، بقدْر ما حدّدتْه أُطُرُ الجمال الغربيةُ وقواعدُه، التي تحدّد البشرةَ البيضاء إطارًا مرجعيا للجمال العالَمي للأنثى. وتتبنى القنواتُ الفضائيّةُ العربيّةُ هذا النّموذجَ الأبيضَ للجمال وتُروِّج له، سواء عبر المسلسلات والأفلامِ، أو عبْر الأغاني والفيديو كليب، أو أخيرا عبر الإعلانات التي تبثها وتلاحق بها المُشاهِدَ العربيّ أينما كان وأينما ذهب.

وفي هذا السياق، تتكاملُ عروضُ الإثارةِ وتأطيرها للمرأة مع الإعلانات الخاصّة بها، والتي تُحدّد لها جوانبَ الجمال التي يجب أن تتحلّى بها لكي يَقبلَها الجميع، وبشكل خاصّ الذكورُ. من هنا تتركز مُعظمُ الإعلانات على "كريمات" تفتيحِ البَشرة وتنعيمها وتبييضِها، حيث يحتلُّ وجهُ المرأة وجسدُها حيّزًا ضخما من ثقافة الإعلانات اليوميّة التي تعرضها هذه القنواتُ الفضائيّةُ العربية. ولا تقِفُ المسألةُ عند هذا الحدّ، فمعظمُ الفتيات اللاّتي يقدّمْن الإعلانَ عن سِلعةٍ ما، هنّ من الممثلاتِ أو المغنّياتِ الجديدات صغيراتِ السن، اللاتي يتميّزْن بالجمال الصّارخ.

تتجلّى قمّةُ الإثارةِ الخاصّة بالقنوات الفضائيّة العربيّة، في هذا الكمّ الضّخم من إنتاج الفيديو كليب، الذي يطرحُ مئاتِ الآلاف من الأغنيات سنويا، بشكل يصعب معه حتى معرفة أسماء المطربين والمطربات وتذكّر أشكالهم وأشكالهن. مع الفيديو كليب تصل حالةُ الإثارة الخاصّة بالقنوات الفضائيّة العربية إلى مستويات غير مسبوقة.

وممّا لا شكَّ فيه أَن هناك العديد من الجوانب السلبية لهذه الإثارَة التي تُطلقُها القنواتُ الفضائيّةُ العربيةُ، فأوّلا تؤثِّر مُشاهدةُ هذه القنوات في الأطفالِ وتُطلق لديهم حالةً من التّطلُّعِ والرغبةِ في التعرّف إلى ما يشاهدونه، مما يُثير عواطفهم الجنسيّة ويدُخلُهم في عوالِمَ جديدةٍ قبل الأوان.

وتؤثِّر المادّةُ الإثاريّة التي تبثُّها القنواتُ الفضائيّةُ العربيّةُ ليلَ نهار بشكل كبير على بنية

الفجّ: من (ف،ج،ج) الطريق الفجّ هو الواسع أو المتصدّع ويقصد به هـهنا الشكل المباشر المتصدّع.

مُنبتّ: من (ب،ت،ت) انبت الشيء انقطع، وكان بلا جذور، بلا انتماء.

الماجنة: من (م،ج،ن) صفة مشبهة من مجن والماجن هو ما قلّ حياؤه.

تحضّ: من (ح،ض،ض) حضّه على الأمر أي حثّه عليه.

القِيم العربيّة. فالعربيُّ يُراوح بين عالَمَين أولُهما عالُمه التقليديُ القائمُ على صيانة جسَدِ المرأة وحمايته، والآخر هو عالم القنوات الفضائية القائم على الدّعوات الماجنةِ التي تحضُّ على التحرّر الجسديّ وإطلاق الغرائز وانفلاتها. وما بين العالم الأول والثاني تتشوّهُ بِنيةُ القيم، ليجد المواطن العربيّ نفسَه إما مدفوعًا للانغماس في العالم الشهوانيّ الذي تحضّ عليه هذه القنواتُ الفضائية، وإما مدفوعًا إلى الانخراطِ داخل الدعواتِ الأصوليّةِ الدينيّةِ الداعيةِ للحفاظ على القِيم والعادات والتقاليد.

د. صالح سليمان عبد العظيم
http://www.diwanalarab.com
الثلاثاء 26 ديسمبر 2006

أتعرف إلى الكاتب



صالح سليمان عبد العظيم: كاتب مصري معاصر أستاذ اللغة والآداب العربية بجامعة عين شمس له عديد المقالات والكتابات الجامعية في مجلات ودوريات محكّمة.

أستعدّ:

1. قسّم النص حسب معيار بنية النصّ الحجاجي (أطروحة – سيرورة حجاج – نتيجة).
2. اذكر نماذجَ من القنوات الفضائية العربية تقدّم المرأة بمثل الصورة المذكورة في النص (حجة واقعية تدعم)
3. اذكر نماذج لبرامج في قنوات فضائية عربية تعيد للمرأة مكانتها المحترمة وتُشِيدُ بدورها الفعّال في المجتمع (حجة واقعية تدحض)
4. علامَ اعتمد المتحدث في النص في توضيح جوانب الأطروحة؟، انظر مليا في الحجج التي أوردها.

أبني المعنى:

1. كيف استدلّ الكاتب على أنّ صورة المرأة في الواقع المعيش وصورة المرأة في القنوات الفضائية العربية متباعدتان؟
4. كثّف المتحدث في النص من الحجج الواقعية استخرج أهمّها.
5. إلام ترمي القنوات الفضائية العربية في تقديم جسد المرأة بهذه الطريقة ؟

أبدي رأيي :

هل توافق الكاتب على نزعة التعميم التي قدّم بها القنوات العربية في نحتها لجسد المرأة ؟
أ ترى العيب:
– في المُشاهد الذي يستهلك هذه البرامج المشوهة لصورة المرأة ؟
– أم في المرأة نفسها التي تقدم جسدها بهذه الطريقة الفاضحة ؟
– أم في أصحاب هذه القنوات ؟
– أم في ثقافتنا العربية التي تجعل من الجسد من المحرمات التي يجب السكوت عنها ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف**: طُلب منك بصفتك منتجا تلفزيا أن تنتج برنامجا تقدّم فيه صورة ناصعة للمرأة التونسية في ميدان من الميادين. تحدث عن هذه المرأة في بضعة أسطر
2. **خارج الصف**: خذ لقطة إشهارية "ماجنة" لمنتوج ما واعمل على تصوّر إشهار لنفس المنتوج بشكل مهذب، يخضع لنواميسنا وعاداتنا ويجعلك لا تخجل من مشاهدته مع أفراد عائلتك..

أستفيد :

اليوم العالمي للمرأة هو اليوم الثامن من شهر مارس/آذار من كل عام وفيه يحتفل عالمياً بالإنجازات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للنساء. وفي بعض الدول كالصين وروسيا وكوبا النساء يحصلن على إجازة في هذا اليوم. الاحتفال بهذه المناسبة جاء على اثر عقد أول مؤتمر للاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي والذي عقد في باريس عام 1945، وكان أول احتفال عالمي بيوم المرأة العالمي رغم أن بعض الباحثين يرجح ان اليوم العالمي للمرأة كان على إثر بعض الإضرابات النسائية التي حدثت في الولايات المتحدة الأمريكيه.
ثم اعتمدت الجمعية العامة سنة 1967 إعلانا بشان القضاء على التمييز ضد المرأة ينادي بتكافؤ حقوق المرأة مع الرجل أمام القانون، بما في ذلك حقها في الملكية، ويؤكد أن للأبوين حقوقا وواجبات متكافئة في الامور المتّصلة بالأطفال.

أتعهد لغتي :

ماجنة: صفة مشبهة باسم الفاعل عادة ما يختلط الأمرأمام المتعلم والتفريق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل والفرق واضح إذ أنه يقوم على وجوه ثلاثة
1. الأول: دلالتها على صفة ثابتة ودلالته على صفة متجدّدة.
2. الثاني: حدوثها مرتبط بزمان وحدوثه عادة مطلق
3. الثالث: تصاغ من الفعل اللازم ولا تصاغ من المتعدي كاسم الفاعل.

نشاط حرّ

(قراءة صامتة - قراءة بصوت مرتفع - مطالعة - تلخيص انتخاب شواهد - حفظ مقطع أو مقاطع - أداء مسرحي تحليل النّص بالاستعانة بأنشطة وأسئلة أبنيها بمفردي أو بمعية أقراني، بتوجيه من أستاذي...)

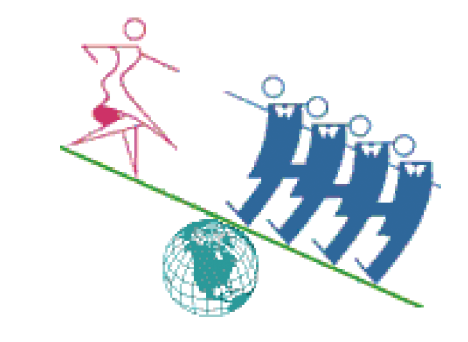
نشاط حر 1 : نسب حضور المرأة في المجالس النيابية المنتخبة عالميا



Les femmes
dans les parlements nationaux

إحصائيات 30 نوفمبر 2007 *

http://www.ipu.org/french/home.htm



البرلمانات الاوروبية	
جملة النواب	43 968
عدد الرجال	42 210
عدد النساء	7425
نسبة حضور المرأة	٪ 17,2

مجالس النواب	
جملة النواب	37151
عدد الرجال	30191
عدد النساء	6960
نسبة حضور المرأة	٪ 17,4

مجالس الشيوخ	
جملة النواب	6817
عدد الرجال	5594
عدد النساء	1075
نسبة حضور المرأة	٪ 16,10

	مجالس النواب	مجالس الشيوخ	المشترك
دول شمال أوروبا	٪ 41,8	-	٪ 41,6
دول أوروبا بما فيها دول الشمال	٪ 20,5	٪ 17,5	٪ 19.9
دول أوروبا (ما عدا دول الشمال)	٪ 18,5	٪ 17,5	٪ 18,2
أمريكا	٪19,5	٪ 17,3	٪ 19,2
دول إفريقيا (جنوب الصحراء)	٪ 17,0	٪ 20,7	٪ 17,5
دول آسيا	٪ 16,5	٪ 16,5	٪ 16,5
الدولة المطلة على المحيط الهادي	٪ 9,6	٪ 0,0	٪ 9,4
الدول العربية	٪ 9,6	٪ 7,3	٪ 9,1

*ملاحظة : يمكن تحيين الأرقام الواردة بالوثيقة دوريا من الموقع المذكور أعلاه.

المحـور الثّاني : المرأة في المجتمعات المعاصرة

النشاط الثاني : واقع المرأة الغربية العاملة!

أعلن تقرير صادر عن المفوضية الأوربية أن الشركات في أوروبا لا تبذل جهدا كافيا لتحطيم ما أسماه "الحاجز الوهمي" الذي يحول دون تقلد النساء الوظائف الإدارية العليا.

وقالت "أنا ديامانتو بولو" المفوضة الأوروبية للشؤون الاجتماعية "إن مشاركة المرأة في قوة العمل تزيد ببطء وإن عالم التجارة والأعمال يظهر التفاوت بين الجنسين بصورة واضحة.. فبينما المرأة تتولى بين 20 و30 في المائة من الوظائف العليا الرسمية والإدارية في القطاع العام في أوربا فإن نصيبها في الوظائف العليا في الشركات الخاصة لا يزيد عن اثنين في المائة في فرنسا، وثلاثة في المائة في ألمانيا و6,3 في المائة في بريطانيا، ويبقى نصيبها في الوظائف العليا في البنوك عند خمسة في المائة".

وأكدت ديامانتو بولو أن المرأة لا تزال ضحية لما أسمتها الأنماط المألوفة والمفاهيم المسبقة، مشيرة إلى أن كثيرات يعانين بسبب الافتقار إلى نماذج لدور المرأة في العمل.

وركزت المفوضية على استمرار وجود تفاوت بين مرتّبات النساء ومرتّبات الرّجال وخاصّة في وظائف الإدارة؛ حيث تحصل النساء على أجور أقل بنسبة 16 في المائة من أجور الرجال، وحيث أنّ أقل من 25 في المائة من النساء يقمن بإدارة مشروعاتهن الخاصة. و أكدت أن رفع درجة الوعي وتغيير السلوك أمر حيوي، وأن تحقيق مساواة بين الجنسين وبخاصة في عالم التجارة والأعمال يتطلب نقلة كبيرة نحو تقاسم السلطة.

وأوضحت أن الشركات متعددة الجنسية يجب أن تعمل على تغيير السلوك بفتح المجال أمام المرأة للترقي إلى وظائف الإدارة العليا، وتوفير ترتيبات في العمل أكثر مرونة تتيح للمرأة التقدم في حياتها المهنية.

المصدر: موقع http://www.Lahaonline.com

أتوسع في الحجج (1)

1. من لي بتربية النساء فإنها — في الشرف علة ذلك الإخفاق
2. الأم مدرسة إذا أعددتها — أعددت شعبا طيب الأعراق
3. ربوا البنات على الفضيلة — إنها في الموقفين لهن خير وثاق (حافظ إبراهيم)

4. ومما يؤسف له أن بعض الجهلة يعتبر القسوة على المرأة والخشونة في معاملتها ضربا من الرجولة والشهامة، ويعتبر ملاطفتها والإقبال على مودّتها ضربا من الضعف يخشى أن يعرف به بين الرجال... ولا شك أن ذلك من سوء الفهم ومظهر لخلخلة الشخصية يحاول به ستر ضعفه...

البهيّ الحولي الإسلام وقضايا المرأة المعاصرة ط 4 دار القلم ص 67

5. التاريخ مليء بنساء من أمثال شجرة الدرّ التي أرادت أن ترث ملك مصر، وبلقيس ملكة سبإ التي أرادت أن تفحم سليمان الحكيم، زنوبيا ملكة تدمر حشدت جيوشها طامعة في قهر إمبراطورية الروم، إليزابت ابنة هنري الثامن حكمت انجلترا خمسا وأربعين سنة ووضعت حجر الأساس للامبراطورية البريطانية، كاترين قيصرة روسيا، طمعت في ضم القسطنطينية ووصلت بحدود روسيا إلى البحر الأسود باحتلال أوكرانيا، وكانت تحتفظ في قصرها بحريم من الرجال، وكانت تراسل فولتير وديديرو وحكمت أربعة وثلاثين عاما، مارجريت تاتشر لم ترث زعامة الحزب ولا رئاسة الوزارة من أبيها بل انتزعت القيادة من ادوارد هيث ودعها كرسي الحكم وغيرت تاريخ العالم بالحنكة السياسية وقوة الشكيمة. محمد الصادري مجلة العربي 472 : 01 /03/ 1998

6. أنا لا أفصل بين تحرير المرأة وتحرير مصر والوطن العربي **نوال السعداوي**
7. إن الدعوة إلى تحرير المرأة ليست غاية في حد ذاتها وإنما هي مدخل إلى شيء آخر أهم وأعمّ.

نهضة المجتمع

فرج بن رمضان

8. التنمية، المساواة، المحافظة على الذات تلك هي القيم المحورية الثلاث التي تدور عليها الدعوة إلى تحرير المرأة **عبد المجيد الشرفي**
9. إنني مدين لأمي بكلّ ما حزته من الفخار، وما فزت به من العظمة، لأنّ نجاحي كان ثمرة مبادئها القويمة، وآدابها السامية. **نابوليون بونابارت**
10. أمّي صنعتني ! **أوليس إديسون**
11. لو كان العالم في كفّة، وأمّي في كفّة لاخترت أمّي. **جان جاك روسو**
12. الرجل من صنع المرأة فإذا أردتم رجالا عظاما أفاضل فعليكم بالمرأة تعلّمونها ما هي عظمة النفس وما هي الفضيلة.
13. يقول **قاسم أمين** "إنّ تربية العقل والأخلاق تصون المرأة ولا يصونها الجهل لأنّ التربية هي الوسيلة العظمى لأن يكون في الأمّة نساء يعرفن قيمة الشرف وطرق المحافظة عليه".

أتوسع في الحجج (2)

حقائق وأرقام تكشف جوانب من واقع المرأة في المجتمعات الغربية

رغم تطور التشريعات والقوانين الضامنة لحقوقها:

1) من موقع :

المرأة في بريطانيا: www.khayma.com

– 25٪ من النساء يتعرضن للضرب من قبل أزواجهن أو شركائهن.

– تتلقى الشرطة البريطانية 100 ألف مكالمة سنويًا لتبلغ شكاوى اعتداء على زوجات أو شريكات، علمًا بأن الكثير منهن لا يبلغن الشرطة إلا بعد تكرار الاعتداءات عليهن عشرات المرات.

المرأة في إسبانيا:

– سجلت الشرطة في أسبانيا أكثر من 500 ألف بلاغ اعتداء جسدي على المرأة في عام واحد وأكثر من حالة قتل واحدة كل يوم.

– هناك ما لا يقل عن بلاغ واحد كل يوم في أسبانيا يُشير إلى قتل امرأة أو أكثر بأبشع الطرق على يد الرجل الذي تعيش معه.

المرأة في أمريكا:

– بيّنت دراسة أن امرأة واحدة من بين كل 4 نساء يطلبن العناية الصحية من قبل طبيب العائلة، يبلّغن عن التعرض للاعتداء الجسدي من قبل شركائهن.

2) **من موقع** : http://www.ksa99

أشارت منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي الذي عنونته بـ: "أجساد مكسورة وعقول مشتتة".. إلى التجاوزات الخطيرة التي تحدث بحق المرأة في كثير من بلدان العالم فملايين النساء يتعرضن يوميا للتعذيب والاغتصاب والضرب من قبل أفراد أسرهن أو رؤسائهن في العمل. وأشارت أيضا إلى أن هناك امرأة تتعرض للضرب كل خمس عشرة ثانية وسبعمائة ألف يتعرضن للاغتصاب سنويا في الولايات المتحدة فقط. وتنقل المنظمة عن البنك الدولي أن واحدة من كل خمس سيدات تتعرض لاعتداء جنسي وجسدي.

حقائق وأرقام تكشف جوانب من واقع المرأة في المجتمعات الغربية والشرقيّة:

من مجلة نزوى (مجلة فصليّة ثقافية تصدر في سلطنة عمان) العدد 52– أكتوبر 2007.

ورد في مقال بعنوان "المرأة في الفنّ المعاصر" "للفنانة التشكيلية العمانية سميرة اليعقوبي" ما يلي:

تشدنا كل يوم عناوين مختلفة في الصحف والمجلات وأخرى في مواقع الانترنت حول ما تعانيه المرأة من اضطهاد أستعرض منها الآتي:

* اكتشف باحثون في مدينة سياتل بالولايات المتحدة الأمريكية أن العنف الذي تواجهه النساء إما من أزواجهن أو من أصدقائهن هو حالة مزمنة تعيشها 44 ٪ من الأمريكيات على الأقل.

* ثلث نساء ألبانيا على الأقل يتعرضن للعنف الجسدي داخل نطاق الأسرة ولا تعترف الشرطة عموما بأن العنف في إطار الأسرة مسألة جنائية، ومن ثم لا تحقق في الادعاءات المتعلقة بالعنف المنزلي.

* 33,2 ٪ بالمائة من النساء المتزوجات في اليابان قد تعرضن للضرب والتهديد بالعنف في بيوتهن .

* 52 ٪ من المطلقات في السعودية يعانين أوضاعا اقتصادية حرجة .

* دراسة بحرينية تكشف أن ربات البيوت هن أكثر فئة تتعرض للضرب والعنف من أزواجهن بنسبة 62 ٪.

* ارتفاع نسبة الزواج المبكر عند الفتيات اليمنيات حيث أن عمر الزواج ارتفع من (10–24) سنة إلى (14 - 70) سنة.

* 13 ألف امرأة في 16 ولاية جزائرية تعرض للعنف اللفظي والجسدي.

* مركز أمان للنساء المعنفات في الأردن يكشف عن نحو 239 حالة من النساء المعنفات اللواتي راجعن الاتحاد خلال السنتين الماضيتين.النسبة الأكبر للنساء المتزوجات والتي وصلت إلى 46 ٪ والمطلقات 8 ٪ والمنفصلات 6٪ والعازبات 35٪

وفي بلدان عديدة مازالت القوانينُ تُخضع النساءَ لتحكُّم الرجال قانونيا ويشمل هذا بالخصوص القوانين التي تشترط ترخيص الزوج لعمل المرأة، متيحة للرجل التصرف في أجرة زوجته... وما زال تزويج النساء في بعض البلدان تجارة كما يمكن اغتيالهن دون معاقبة بسبب المس بـ "شرف" الزوج.

أُؤَلِّفُ

أوّلا : صنّف النّصوص – حسب نوعها – إلى :

نصوص شعرية		نصوص نثرية		
ش عمودي	ش حر	سردية	تتضمن وصفا	حجاجية

ثانيّا : صنّف النّصوص – حسب مدار الاهتمام فيها :

عمل المرأة داخل البيت وخارجه	صورة المرأة في وسائل الإعلام	صيانة مكتسبات المرأة	المرأة بين المساواة والشراكة	المرأة بين الغرب والشرق	المرأة بين الواقع والآفاق

ثالثا : ميّز النّصوص الحجاجيّة حسب بنيتها :

نصوص توفرت على بنية حجاجية ثلاثية	نصوص توفرت على بنية حجاجية ثلاثية منقوصة	
	النص	الركن الغائب

رابعا : صنّف النّصوص الحجاجيّة حسب نوع الأطروحة التي قامت عليها :

نصوص الأطروحة المثبتة	نصوص الأطروحة المدحوضة	نصوص الأطروحتين

خامسا : اضرب لكل مؤشر لغوي حجاجي مثالا حسب ما هو مبين في الجدول أدناه :

التعليل		النفي		الاستدراك		الاستفهام الانكاري		الشرط	
المثال	النص	المثال	النص	المثال	النص	المثال	النص	المثال	النص

سادسا :

1. ماهي المكتسبات التي يجب أن نحافظ عليها وندعّمها لفائدة المرأة ؟
2. ماهي النقائص التي لم يدركها المجتمع الشرقي في نهوضه بالمرأة ؟
3. ما الحجة الأقوى بين الحجج الواردة في نصوص المحور؟ علل إجابتك ! ما نوعها؟
4. ماهي الصورة الغالبة على المرأة في الإعلام والإشهار ؟ ومن المتسبّب في رسمها هكذا؟
5. ما الغالب على نصوص المحور الاقناع أم التأثير ؟ علل إجابتك؟
6. أثْر باب التوسع في الحجج بثلاث حجج من مطالعاتك أو من تجاربك الشخصية أو ممّا أمدّكم به الأستاذ في الدرس.

أُقَيِّمُ

1. اربط النص بكاتبه ومدار الاهتمام فيه، ثم عوض ما ورد في القائمة خطأ بما هو صواب :

الكاتب	النص	مدار الاهتمام
محمد الرميحي	المرأة في وسائل الإعلام الروسيّة	منزلة المرأة العربيّة
أولقا فاروورينا	حال المرأة العربيّة	المرأة في وسائل الإعلام
هارون هاشم رشيد	امرأة البحر	المرأة المناضلة
غادة السمّان	معلّمة لاجئة	المرأة والحرّية
نوال السعداوي		ظلم المرأة
	ضحيّة الجسد	تثقيف المرأة
حياة البدري	المرأة كيف نحبّها	المرأة والعمل السياسي
مصطفى سليمان	متى ستنصف المرأة العربية؟	تحرير المرأة
عبدالعزيز المقالح	جسد المرأة في القنوات الفضائية	منزلة المرأة والرجل
صالح سليمان عبدالعظيم	عن أنثوية الإبداع والعلم	تشويه صورة المرأة
سعاد الصباح	المرأة الصينيّة	المرأة والرجل الشرقي
ميخائيل نعيمة	كن صديقي	حرية المرأة
موقع الكتروني	طريق الحرية	وضع المرأة الصينية
	المرأة بين التحرير والمسؤولية	
رياض الزغل		المرأة والحياة العامة

2. ميز فيما يلي الأطروحات المدحوضة من الأطروحات المدعومة حسب النصوص التي وردت فيها :

الأطروحة	مثبتة	مدحوضة	النص
إنّ تطوير مكانة المرأة في المجتمع هو مشروع وصيرورة طويلة المدى.			
يرى الدعاة الجدد وجوب عودة المرأة إلى مكانها الطبيعي			
– في حقبة التسعينات* تفاقمت عملية تنميط النساء في وسائل الإعلام الروسية: فتم تقديم المرأة إما في واجهة المطبخ أو بين الأطفال وإما كهدف جنسي.			

3. ميز الحجة من المثال فيما يلي، بعد ربط المقطع بالنص الذي أخذ منه :

المقطع	حجة	مثال	النص
إنّ هذَا المجاَل لا يزالُ لحدودِ السّاعَة من حقِّ الرّجلِ وحدَهُ ولا يمكنُ للمرأةِ أن تتجاوزَ الخطوطَ الحمراء، الّتي منحَها إياهَا الرّجلُ وإلاّ شقَّتْ عصَا الطّاعةِ وخرجت عن القانون المتعارف عليه.			
ففي مضمار المهنة يتاح كثيرا للنساء الوصول إلى مناصب بارزة في الإدارات والمؤسسات غير أنه حين تتاح الفرصة لإحداهن ... ماذا بها، في أغلب الحالات ترفض الترقية الاجتماعية.			
ولقد أثبتت المرأة نجاحها في كل الميادين بما فيها الخشنة فما بالك بالتي تتطلب العقل والرزانة والحكمة والحنان.			

4. صنف الحجج إلى منطقية وتجريبية

الحجة	منطقية	تجريبية	النص
ولا يقتصر العنف المسلط عليهنّ على المجال المهني بل الحياة الخاصة حملها من الاعتداء الذي تعوّدْنه.			
وتقدّم هذه القنوات الفضائية نموذجا مميزا للمرأة العربيّة لا يرتبط بالواقع المعيش في شيء.			
وهل هناك امرأة تقبل ... أن تعلن حربا شعواءَ على نصفها الآخر شريك الحياة؟!			

5. اذكر لكل فكرة حجة تدعمها، من النصوص المشروحة

الفكرة	الحجة	النص
إن المرأة إنسان قبل أن تكون أنْثى		
تؤثّر المادة الإثارية التي تبثّها القنوات الفضائية... على بنية القيم العربيّة		
لو كان الرجل حرّا لما احتاجت المرأة إلى مطالبته بحرّيتها		

6. أجب بنعم أو لا

السؤال	نعم	لا
صدرت مجلة الأحوال الشخصيّة في تونس سنة 1956؟		
صدرت مجلة الأحوال الشخصيّة في تونس سنة 1957؟		
تحتفل تونس باليوم الوطني للمرأة يوم 25 جويلية ؟		
تحتفل تونس باليوم الوطني للمرأة يوم 13 أوت؟		

7. ما رأيك في الرأي القائل إنّ القضية لم تعد قضية تحرير المرأة بل أضحت قضية شراكة بينها وبين الرجل؟

....

....

....

....

8. ما العبرة التي تستخلصها من قصيدة معلّمة لاجئة؟

....

....

....

....

9. لخّص نص "المرأة كيف نحبّها ونضطهدها ؟" في خمسة أسطر

....

....

....

....

....

أحفظُ

1 – نص حواري/مسرحي: لسْتُ أفهَمُ منطِقَك

الحفيدة: عهدُنا يا جدّتِي عهدُ العِلم والنّورِ.

الجدّة: تُباهينَ بالعِلم، فهلْ أفدْتُنّ منهُ شيئًا مذكورًا؟ كُنَّا جَاهِلاَتٍ لا نعرفُ منْ شؤونِ الحياةِ أكثرَ ممّا تضمُّه جُدرانُ بيوتِنا، فكرّسْنا أنْفُسَنا لهذه البيوتِ. وقُمنا فيها بدورِنا الطّبيعيِّ على أحسنِ وجْهٍ. وَفَيْنَا بيوتَنا حقَّها، فغَدَتْ جنّاتٍ هادِئَةً سعيدةً، لا يُعكّرُ صفوَها خلافٌ ولا يسيءُ إلى وحدتِها شقاقٌ.

الحفيدة: لستُ أنكِرُ أنّ حياتَنا العلميّةَ والعمليّةَ قد اقتَطعَتْ جزْءًا منْ حياتِنا البيتيّةِ، ولكنَّ ثقافَتَنا وما تعلّمنَاه عنْها من نظامٍ وسرعةٍ وحزْمٍ تُمكّننا من وفاءِ مطالبِ بيوتِنا في أقْصَرِ وقْتٍ مُسْتَطاعٍ. كانتْ بيوتُكنَّ هادِئَةً هدوءَ المملكةِ التّي يخضعُ فيها العبدُ لسيّدِه، في حينِ أنّ سعادتَنا الزّوجيّةَ بصخبِها تقومُ على تكافُؤِ القُوى وتوازنِ العقليّةِ، وتبادلِ الخدمة والمنفعة.

الجدّة: كان الزّوج أيّامنا يُسمِّي شريكة حياته «ستّ هانم» ويَسلكُ حِيالها سلوكَ من يُؤْمِنُ بأنّها كذلك.. قدَّسَها واحترمَها فحَفِظَهَا في خدرِها منْ شرِّ المُجْتَمعِ. أشفقَ عليْها منْ المَهانةِ فأبعدَها عن ميدانِ العملِ وقامَ دونَها بواجبِ الاكتسابِ والارتزاق، في حين أنكُنَّ نافستُنَّ الرّجالَ في نصيبِهم الطّبيعيِّ. فقلَّ احترامُهم لكُنَّ وأمْسَكُوا أيْديَهُم عن الإنفاقِ عليكُنّ، وتركُوكنّ تتَصَبَّبْنَ عرقًا في ميدانِ الكدْحِ والعمل... زنِي جنّتَنا المُونَقَةَ بصحرائِكُنّ القاحِلةِ، ثمّ احْكُمِي بفوائدِ العِلمِ والمدرسةِ !

الحفيدة: إنّ لِصحرائِنا القاحلةِ وما نُكابد فيها من مَشقّةٍ، لذّةً أيَّ لذّةٍ. حقيقةً، إنَّ المدرسةَ قد أغرقتْنا بالعملِ والكدْحِ، فحرُمْنَا حياةَ الرّاحةِ والدّعةِ، لكنَّنا أخذْنا في مقابلِ ذلك ثمَنًا غاليًا، هو إحساسُنا بوُجُودِنا. عَمِلنا وتعبْنا فاسْتَمْتَعْنا باستقلالِنا الاقتصاديِّ، ولم تعُدْ بنا حاجةٌ إلى قضاءِ العُمرِ في انتظارِ الرَّجُلِ الذّي يرفعُ عن أهلِنا إعالتَنا والإنفاقَ عليْنا.

الجدّة: لسْتُ أفهَمُ منطِقَك، ولنْ أفهمَه في يوم منَ الأيّامِ.

أمينة السّعيد/نقلا عن كتاب
"المؤنس في النصوص الأدبية"
المركز القومي البيداغوجي – نشرة تجريبية – ص 235

2 – نص شعري: رسالة إلى رجل ما

نزار قباني
يوميات امرأة لا مبالية

ياسيِّدي العزيز
هذا خطابُ امرأةٍ حمقاء
هل كتبت إليكَ قبلي امرأةٌ حمقاء ؟
(...)
لا تنزعِجْ
ياسيّدي العزيزَ .. من سُطوري
لا تنزعج
إذا كسرتُ القُمْقُمَ المسْدودَ من عُصُورِ ..
إذا نزعتُ خاتمَ الرّصَاصِ عن ضميري
إذا أنا هربْتُ
من أقبيةِ الحريمِ في القصورِ ..
إذا تمرَّدْتُ، على موتي ..
على قبرِي، على جذوري ..
والمسلخِ الكبير ..
معذرةً ياسيّدي
إذا تطاولتُ على مملكةِ الرجالِ
فالأدبُ الكبيرُ – طبعاً – أدبُ الرجالِ
والحبُّ كان دائماً
من حصَّةِ الرجالِ ..
خرافةٌ، حُرّيةُ النساءِ في بلادنا
فليسَ منْ حُريةٍ
أخرَى، سِوَى حُريَّة الرّجَالِ ..
ياسيدي ..
قُل كلَّ ماتريدُه عَنِّي – فلنْ أُبالِي–:
«سطحيَّةٌ. غبيَّةٌ . مجنونةٌ. بلهاء».
فلمْ أعُدْ أبالِي ..
لأنَّ من تكتُبُ عنْ هُمُومِهَا..
في منطقِ الرِّجالِ تُدْعى امرأةً حمقاءْ
ألم أقلْ في أوّلِ الخِطاب إنّي امرأةٌ حمقاءْ ....

أدمج مكتسباتي شفويّا

1. تنجز مجموعة من المتعلمين **ملفا*** حول "المرأة في القوانين والتشريعات الدُّولية والوطنية" ثم تقوم **بعرضه*** في القسم.
2. وتنجز مجموعة أخرى **مقابلات*** صحفية مع (1)شيخ (2)عجوز (3)رجل (4)امرأة (5)شاب (5)فتاة حول "واقع المرأة الفعلي: في الأسرة–في المدرسة–في العمل - في الشارع" ثم تقوم بعرضها في القسم.
3. وتتكفل مجموعة أخرى **بمناقشة*** المجموعتين في العملين محتوًى وطريقةَ عرض.

---

* يتم إقدار المتعلمين على تحرير المقابلات والملفات والعروض أو تجويدها ضمن حصص التدريب على الإنتاج الكتابي ويتم استثمارها في حصص التواصل الشفوي، مع الحرص الشديد على إدماج كل المكتسبات من محور المرأة في المجتمعات المعاصرة، ما كان مصدره العمل الجماعي في القسم أو التعلم الذاتي والتجارب الذاتية.
* المقابلة والإضافة من تقنيات الحوار وتقديم محتوى ملف والنقاش من تقنيات العرض (البرامج الرسمية للتاسعة أساسي ص ص39–40)



حلم الحرية* للفنانة التشكيلية هدى التونسي بلحاج*

أدمج مكتسباتي كتابيّا

أتخير من بين الأفكار والأطروحات الآتية واحدة أو أكثر ثم أدعمها أو أدحضها بما اكتسبته من حجج مناسبة، فيما لايقلّ عن 20 سطرا لكل محاولة.

1. المرأة لم تخلق إلاّ لإسعاد الرجل.
2. لا يمكن حلّ مشكلة البطالة إلاّ بإعادة المرأة إلى البيت ومنعها من العمل خارجه.
3. لا فصل بين تحرير المرأة وتحرير الوطن.
4. يقول قاسم أمين: "إن تربية العقل والأخلاق تصون المرأة ولا يصونها الجهل لأنّ التربية هي الوسيلة العظمى لأن يكون في الأمّة نساء يعرفن قيمة الشرف وطرق المحافظة عليه".
5. يقول قاسم أمين : "تقولون إنّ المرأة أصبحت اليوم حرّة لأنّها لم تعد تباع وتشترى بالأسواق مثلما يحصل قديما وأنا أقول لكم إنّ فهمكم للحريّة خاطئ لأنّ الحريّة الحقيقية هي أن تملك المرأة قياد فكرها وإرادتها وعملها ملكا تاما".

أُقَيِّمُ مُكْتَسَباتي ذاتيًّا

مجالات التقييم	المعايير		الدّرجات 1	2	3	4	5
المعارف	ضبطت تصوراتي للمسائل التي سأدرسها في محور المرأة في المجتمعات المعاصرة في ضوء أهدافه ومحتوياته.						
	اكتسبت معارف جديدة حول :	1. منزلة المرأة في المجتمعات المعاصرة					
		2. مدى مساهمتها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية					
		3. مدى مساهمتها في الحياة الثقافية والسياسية.					
		4. مدى نجاحها في صيانة مكتسباتها					
		5. الصورة السلبية للمرأة في الاعلام والاشهار					
		6. الصورة الايجابية للمرأة في الاعلام والاشهار					
	وظفت مكتسباتي لتملك المعارف الجديدة						
	عدّلت تصوراتي في ضوء ما اكتسبته من معارف جديدة						
المهارات	استثمرت تجربتي في تذليل الصعوبات في القسم وخارجه						
	طورت قدرتي على (قراءة النصوص وأداء الأعمال اللغوية فيها، تصنيف الحجج، إدماج مكتسباتي والتعبير عن افكاري كتابيا وعرضها شفويا)						
	وظفت التكنولوجيا الحديثة في إنجاز أعمالي						
	أعتزم توظيف المهارات المكتسبة في إنجاز أعمالي في المدرسة وخارجها						
المواقف والسلوكات	أديت واجباتي (قبل – أثناء– بعد التعلم)						
	دأبت على إبداء رأيي فيما يطرح من أفكار						
	ساهمت إيجابيا في بناء المعارف الجديدة.						
	تعاونت مع رفاقي						
	تواصلت جيّدا مع أستاذي ورفاقي						
	عدلت مواقفي إثر كل تعلم جديد						

المفتاح

1	2	3	4	5
ضعيفة جدّا	ضعيفة	متوسّطة	عالية	عالية جدّا

أتسلّى وأعتَبِرُ

■ تعدّد الزوجات مستهجن منذ القديم، وفي تراثنا عدد لابأس به من النوادر التي تنفّر من تعدّد الزوجات. من ذلك:

1) ما ورد في كتاب "الأمالي" لأبي علي القالي: (المتوفى 967 م)

حدّث الأصمعيّ، قال: «تزوج أعرابي امرأتين فندم، فأنشأ يقول:

تزوجتُ اثنتين؛ لفرطِ جهلي... بما يشقى به زوجُ اثنتيْنِ

فقلتُ أصيرُ بينهما خروفاً ... أنَعَّمُ بينَ أكرمِ نعجتيْنْ

فصرتُ كنعجةٍ تُضحي وتُمسي ... تَدَاوَلُ بَيْنَ أخبثِ ذِئْبَتَيْنْ

...وألقى في المعيشة كلَّ ضرٍّ ... كذاك الضُّرُّ بين الضَّرَّتينِ

...فإنْ أحببْتَ أنْ تبقَى كريماً... مِنَ الخيْراتِ مملُوءَ اليديْنِ

فَعِشْ عَزَباً، فإن لم تستطعه... فضرباً في عِرَاضِ الجَحفلين»

عِرَاضِ الجحفلين: عِرَاض: مصدر عارض الجحفل: الاعتراض الجيش وتعرّض له، والمعنى المقصود هو تعرّضك لجيش العدوّ كي تستشهد فستريحَ.

2) ما ورد في كتاب "نَثْر الدر": للوزير منصور بنُ الحسين الآبي (المتوفى: سنة 422هـ)

* تزوج رجل بامرأتين عجوزٍ وشابّةٍ،

فجعلت الشابةُ كلّما رأت في لحيته طاقةً1 بيضاءَ نتفتها،

والعجوزُ كلّما رأت طاقةً سوداءَ نتفتها،

فما زالا به كذلك حتى صيّراه أمرد أصلع.

1: طاقة: شعرة

■ كان الطلاق قديما وما يزال في بعض المناطق يبرم لأتفه الأسباب، فكان الرجل يطلّق زوجته حتى وهو يلعب :

1) من كتاب أخبار الشعراء لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (المتوفى:335هـ)

قال كانَ لمحمد بن الحسنِ ابنٌ قال له يوما:

إني قد قلت شعراً،

قال: أنشدنيه،

قال: فإن أجدتُ أتهب لي جاريةً أو غلاماً؟

قال: أجمعهما لك. فأنشده: إن الديار طيّفا ... هيجن حزناً قد عفا

أبكينني لشقاوتي ... وجعلن رأسي كالقفا

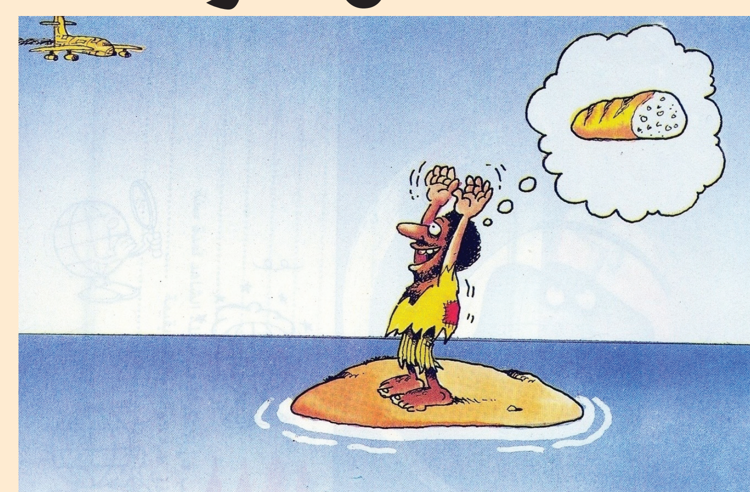
فقال: يا بني، والله ما تستأهل جاريةً ولا غلاماً، ولكن أمك مني طالق ثلاثاً إذْ أنْجَبَتْ مثلك.

2) من كتاب "نَثْر الدر" : للوزير منصور بنِ الحسين الآبي (المتوفى: سنة 422 هـ)

حكى بعضهم: قال: اجتمعنا ثلاثة نفر من الشعراء في قرية تسمى طيهاثا فشربنا يومنا، ثم قلنا: ليقل كل واحد بيت شعر في وصف يومنا فقلت: نلنا لذيذ العيش في طيهاثا، فقال الثاني: لما احتثثنا القدح احتثاثا فارتج على الثالث فقال: امرأته طالق ثلاثا ثم قعد يبكي على امرأته ونحن نضحك عليه.

المحور الثالث

من شواغل عالمنا المعاصر





الرسم من مجلة الشاهد 41– جانفي 1989

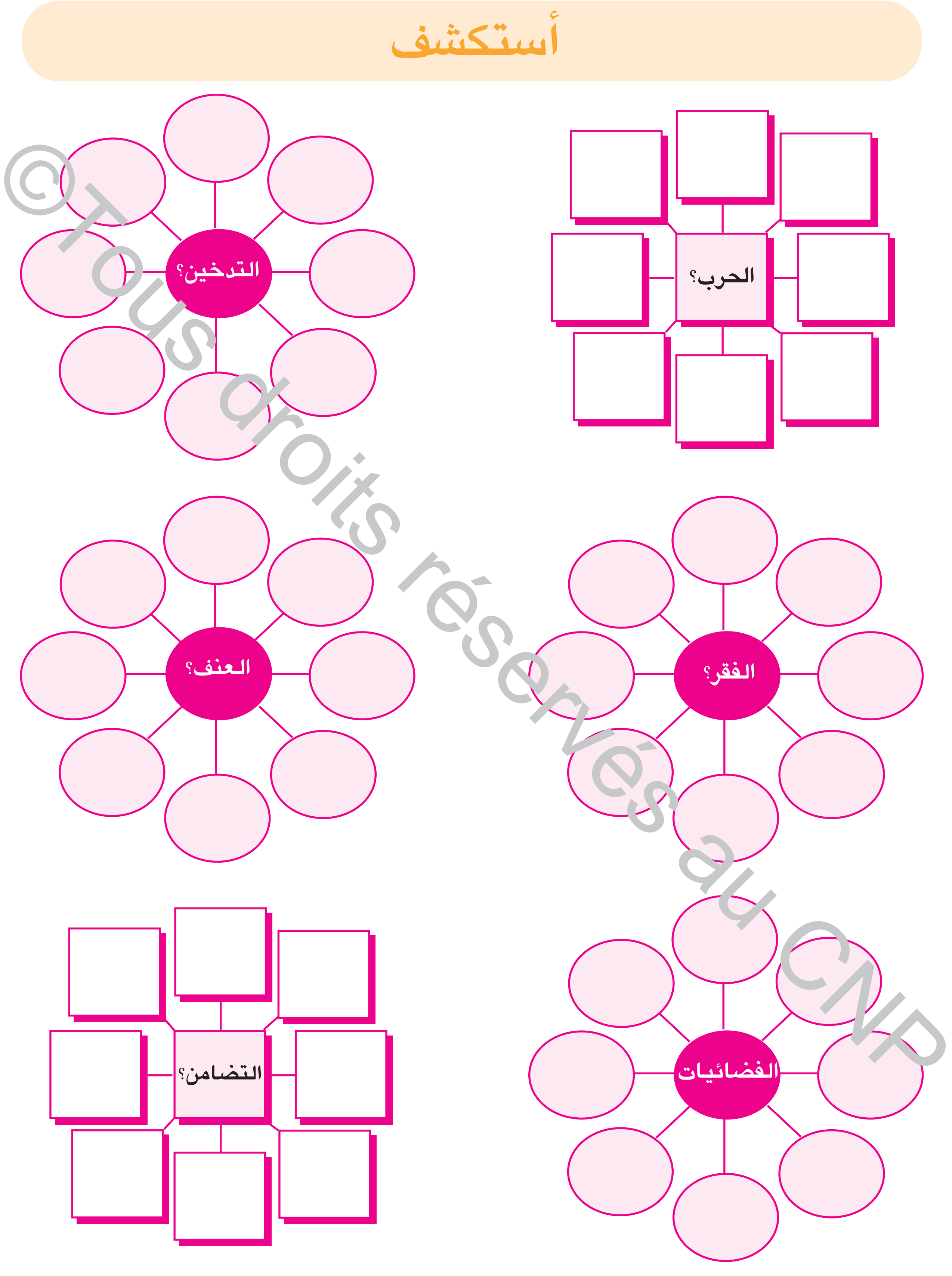
أتبيّن أهداف المحور

1. تبيّن بعض الأخطار والآفات التي تُهدّد الشابّ خاصّة والإنسان عامّة.
2. إدراك بعض المشاكل والأخطار التي تعاني منها البشريّة.
3. إدراك الحاجة إلى التعايش والتّضامن بين البشر لمُجابهة هذه المخاطر

أتبيّن المحتوى

1. من الأخطار والآفات المتعلقة بالفرد : التدخين، المخدّرات، العنف، القمار، النفاق الاجتماعي، الجنوح...
2. من المشاكل والأخطار التي تعانيها الإنسانية : الحروب، العنف، الفقر، المجاعات، الأمراض المستعصية، الكوارث الطبيعية، سوء استعمال وسائل الاتصال الحديثة.

أستكشف



أساهمُ في إنجاز مشروع

المشروع : أنجز بالتعاون مع فريق من القسم مشروعا نختاره بكلّ حرّية، هدفه التوعية بالأخطار والآفات والمشاكل التي تعانيها الإنسانية واقتراح حلول لمجابهتها.

التمشّيات :

1. ننتظمُ في فريق
2. نختارُ المشروع الذي يلائمنا.
3. نحدِّدُ الموارد الضرورية لإنجاز مشروعنا : (نصوص المرأة في المجتمعات المعاصرة، الإعلامية، الإنترنت، المراجع المكتبية، الأشخاص والمؤسسات والمنظمات التي سيتم الاستعانة بها...)
4. ننظِّمُ عملنا ونخطّط لمختلف مراحل الإنجاز والمدة الزمنية الضرورية لكل منها (تحديد إشكالية المشروع الرئيسية –صوغ أهدافه ومقاييس تقييمه...)
5. نتقاسم العمل بيننا.
6. ننجز مشروعنا وفق المخطّط.
7. نلتقي بانتظام لمتابعة مراحل الإنجاز.
8. نقيّم عملنا مرحليا وختاميّا.
9. نعرض عملنا على زملائنا بطريقة جذّابة لائقة.

المنتج المنتظر: (**مطوية، ملصق إشهاري، كتيّب، قرص مضغوط، معرض وثائقي**...)

ننظّمه ونبوّبه، كالآتي:

* نقسّمه (المعرض = أجنحة / الكتاب = فصولا / المطوية والقرص = صفحات...) حسب :

1) الأخطار والآفات المتعلقة بالفرد.
2) المشاكل والأخطار التي تعانيها الإنسانية.

* نضمّن كلّ (جناح – فصل...) وقائعَ، عيناتٍ، نصوصًا، شهاداتٍ، جداولَ إحصائيةً، صورًا، رسومًا، تسهم في التوعية بالأخطار والآفات والمشاكل التي تعانيها الإنسانية وتقترح حلولا لمجابهتها.

ملاحظة : تُعْرَضُ المشاريع على المتعلّمين في بداية المحور، على أن يتّخذوا من كلّ الأنشطة اللاحقة (إضافة إلى مواردهم الذاتية الأخرى) موارد ضرورية للوصول إلى بناء مشروع ناجح.

1 – الضغط النفسي

أتهيّأ

بماذا تشعرون في فترة الامتحانات؟ ما أسباب ذلك؟

يُشير مفهومُ الضغط، في أبسَط معانيه، إلى كلّ شيء منْ شأنهِ أنْ يؤدّيَ إلى استجابةٍ انفعالية حادّةٍ مستمرة. ويمكنُ أنْ تكونَ مصادرُ الضغوطِ من الخارجِ كالأعباءِ اليومية وضغوط العمل، والتلوّثِ البيئي، أو بسببِ عواملَ عضويةٍ داخلية كالإصابةِ بالأمراض. ومنَ الأمثلة على ذلك الضغوطُ الانفعالية والنفسيةُ من قلق واكتئابٍ ومخاوفَ مرضية، والضغوطُ الأسريةُ منْ كثرة المجادلاتِ والانفصالِ والطلاقِ، والضغوطُ الاجتماعيةُ من كثرة اللقاءاتِ أو قلّتِها والعزلةِ والإسرافِ في التزاورِ أو الحفلات، وضغوطُ العملِ والانتقالِ والتغييرِ والضغوطُ الكيميائيةُ كالكفايين والنيكوتين، والضغوطُ العضويةُ من صعوبات النوْم والإسرافِ في إجهادِ الجسْم عن طريق الألعاب الرياضيةِ واختلالِ النظام الغذائي...

وقد تبيّنَ أنّ أسوأَ الضغوطِ وأكثرَها ارتباطاً بالتوتّرِ والاضطراب النفْسيّ هي تلك التي تَحْدُثُ للفرد المنعزلِ والذي يفتقد المساندةَ الوجدانيةَ والصّلاتِ، والدعمَ الاجتماعيّ والمؤازرةَ. بعبارة أخرى، إنّ الحياةَ مع الجماعةِ، والانتماءَ إلى مجموعةٍ من الأصدقاءِ أو إلى شبكةٍ من العلاقاتِ الاجتماعيةِ والأسريةِ المنظمةِ تُعتبران من المصادر الرئيسيةِ التي تجعل للحياة معْنى وتوجّهْنا إلى الصحة والكفاح والرضا، وتحملنا على مقاومةِ الضغوط وتحمّلِها. ولهذا فالزوجة التي يُتوفّى زوجُها ربما تكون أقدرَ على المقاومَةِ والتحمّلِ وعدمِ الانهيار، والمريضُ يكون أقدَرَ على الشفاءِ وأكثرَ تفاؤلا عندما يجد مَنْ حوله، الأهلَ والأقاربَ والأصدقاءَ، يمدّونه بالدعْمِ والتشجيع. ومن المعروفِ أن جزءا كبيرا من عواملِ النجاحِ في العلاج النفسيّ يكمُن في وجود مُعالج دافئٍ يشجّعُ ويساند.

د. عبد الستار إبراهيم
الاكتئاب
سلسلة عالم المعرفة نوفمبر 1998

الضغط : (ض.غ.ط) حالة نفسية عارضة أو متواصلة شديدة لا تدل على طمأنينة.

الكفايين : مادة منبهة توجد في نبتة القهوة والشاي

النيكوتين : مادة منبهة توجد في نبتة التّبغ لها آثار وخيمة حين تستهلك كثيرا.

أتعرف إلى الكاتب



عبد الستار إبراهيم : مختص في علم النفس الطبي والعلاج النفسي والسلوكي وعضو في جمعيات علمية عالمية تعنى بالصحة النفسية من مؤلفاته :"العلاج النفسي الحديث" و"العلاج السلوكي للطفل".



أستعدّ :

1. ابحث عن معنى كلمة Stress وكلمة اكتئاب في المعاجم .
2. لِمَ تناوَلَ الكاتبُ موضوع الضغط النفسي، بماذا بدأ؟ وعلام ركّز وإلام انتهى؟
3. ماذا فهمت من عبارة "مُعالِج دافئ" ؟

أبني المعنى :

1. صنّف مظاهر الضّغط حسب أسبابها..
2. ما العوامل التي تساعد على الشفاء من الضغط النفسي؟

أبدي رأيي :

1. من خلال ما عرضه الكاتب من أسباب ومظاهر للضغط النفسي: هل ترى بلْسما شافيا من هذا الداء الذي ينخر صحة الإنسان المعاصر؟ ماهو؟
2. حالة العزلة أو الانزواء: ما السبيل في نظرك لتجنبها والتوقّي من أضرارها ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصفّ** : كل إنسان عرضة لتعكّر المزاج، قد تتسبب عوامل شتى في إصابته بوعكة صحية : عَدِّدْ في سطور المطلوب من المريض ومن يعالجه على السواء من أجل تجاوز الأزمة بسلام.
2. **خارج الصفّ** : تصوّر أنك تابعت محاضرة أو حديثا إذاعيا أو تلفزيا أو مقالة في صحيفة أو مجلة في الموضوع الذي طرح في النص، انقل إلى والديك ما سمعت أو قرأت بإيجاز.

أستفيد :

التفاؤل سلاح المؤمن يمدّه بالزاد ويترك باب الأمل دائما مفتوحا في وجهه: أدوّن على كنّش مذكراتي حكما وأمثالا في هذا المعنى من قبيل:

- ما أضيقَ العيشَ لولا فسحةُ الأمل...
- لا يحزنك أنّك فشلتَ مادمتَ تحاول الوقوف على قدميْك من جديد.
- كلّ الظلام الذي في الدنيا لا يستطيع أن يُخفي ضوءَ شمعةٍ مضيئة.
- أوّلُ الشجرة بذرة.
- أن تضيءَ شمعةً خيرٌ من أن تلْعن الظلام.

أتعهد لغتي :

المساندة والمؤازرة من صيغة فاعل التي تفيد المشاركة وهي كثيرة في العربية مثل المعايشة والمؤاكلة والمحادثة والمجالسة. وهي تدلّ على كرم الأخلاق متى تحلّى القائم بها بالآداب العامّة. ويمكن أن نضيف قائمة أخرى من المصادر التي تفيد مثْل المشاركة : المسايرة والمرافقة والمصاحبة والمكافحة والمنازلة والمنافسة والمزاحمة.



هل قلت : ضغطا نفسيّا؟؟

2 – الانْتِحَارُ البَطِيءُ



أتهيـأ

أَتأمّلُ الصورة وأتبيّن ما ترمز إليه

في كلِّ مرّةٍ يُدخِّنُ المرءُ سيجارةً، فَإنَّهُ يُدْخِلُ إلى جوفِهِ سحابةً مِنَ الغازاتِ السّامّةِ التي تشمَلُ على الأقلِّ ثلاثمَائةِ مادّةٍ كيميائيَّةٍ، أهمُّها النّيكوتينُ، وهو سمٌّ زُعافٌ يسبِّبُ الإدْمانَ. وكلُّ سيجارةٍ تحتوي منْ نصْفِ ملِّيجرام إلى ملّيجرامَيْن منْ هذهِ المادَّةِ التي يكْفِي(70) سبعُون ملّيجراماً منها للانتحارِ إضافةً إلى موادَّ مُسبِّبَةٍ للسَّرطَانِ وموادَّ مُهَيِّجَةٍ تُسبِّبُ تلفَ الشُّعيْرَاتِ الرِّئويّةِ والقُصيْبَاتِ الهَوائِيِّةِ وغازاتٍ مثلَ أوّلِ أكسيدِ الكربونِ السامِّ.

وعندما يَدْخُلُ دُخانُ السَّجائِرِ إلى الرِّئتيْنِ فإنّه يُسبِّبُ شَلَلاً مُؤَقّتاً للأهْدَابِ التي تُبطِّنُ المسالِكَ الهوائيَّةَ التي تقُومُ في الأصلِ بمنعِ الأوساخِ والبكْتيريَا واللُّعابِ من دخول الرّئتيْنِ، و التَّدْخِيـنُ يمنعُها بذلِكَ من القيامِ بهذِهِ الوَظائِفِ الحيويَّةِ. كما يُسبِّبُ التَّدْخِينُ تكَثُّفَ القَارِ على شكلِ طبقةٍ سميكةٍ، تتجمَّعُ داخِلَ الرِّئـةِ فتُبطِّنُ المسالِكَ الهوائيَّةَ. وينْتُجُ ما مِقْدارُهُ (170) مائةٌ وسبعُون غراماً من القارِ سنويًّا من جرّاءِ تدْخِينِ (25) خمس وعشرين سيجارةً في اليومِ. ولأنَّ الدَّمَ يمتصُّ غازَ أوّلِ أكسيدِ الكربونِ أسْرَعَ من امْتِصَاصِهِ للأُكسيجين، فمِنَ البَديهيِّ أنْ تنقصَ نسبةُ الأكسيجين في دمِ المُدْمِنِ على التّدْخِيـنِ، بمقدارِ (8٪) ثمانيةٍ بالمائةِ عن المطلوبِ، وهذا يُسبِّبُ إجْهَادًا للقلْبِ لا يستطيع مُواصلةَ تغْذِيَةِ الجسمِ بالأُكسيجينِ، وهذا ما يُعرِّضُ المُدخنينَ أكثرَ من غيرِهِم لأمراضِ القلْبِ. ويتسبَّبُ تراكمُ النيكوتينِ في تضييقِ الأوْعيَةِ الدّمويَّةِ، فيرتفعُ ضغطُ الدَّمِ، ويزدادُ نبضُ القلبِ ويرتفِعُ مستوى السُّكَّرِ في الدَّمِ. وقدْ أزالَ البحثُ الطبيُّ، كلَّ شكٍّ في وجودِ ما يسبِّبُ السّرطانَ في دُخَانِ السَّجائرِ.وعلى الرَّغمِ منْ أنَّ المدخِّنَ يزيد (70٪) سبعينَ في المائةِ في تعرُّضِهِ لسرطانِ الرِّئةِ عنْ غيرِ المدخِّن، فإنَّ خطرَ التّدخين، ليسَ مقصُورًا على الرِّئةِ فقطْ، فهُناك سرطانُ الفمِ والشَّفتيْنِ والحنْجُرَةِ والمرِيءِ والمعدةِ والمثانَةِ... ناهيكَ عنْ أمراضٍ عديدةٍ قدْ يتسبَّبُ التدخينُ فيها في أجزاءٍ عديدةٍ من الجسمِ يصعُبُ حصْرُها كقرحةِ الإثْنَـيْ عشرَ ونوعٍ من العمَى يُسمّى عمَى التّدخينِ. وفي المتُوسِّطِ، يموت المدخّنُونَ قبل عَشْرِ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ المُدخّنينَ. ولا يقتصرُ شرُّ التَّدْخِيـنِ على المدخِّنِ وحدَه، بلْ يتعدّاهُ إلى منْ يُشاركُه الفضاءاتِ المغلقةَ كالمساكنِ وأماكنِ العملِ ووسائلِ النّقلِ، كمَا يتعدّاهُ إلى أبنائِهِ الـذيـنَ لمْ يُـولَـدُوا بـعدُ، فـغـالـبـاً مـا تكونُ أجِنَّةُ النِّساءِ المُدخِّنـاتِ الحوامل عرضةً للتّشوُهـاتِ. نـاهيكَ عن عُسْرِ الولادةِ لديهنَّ، كما أنَّ أطفالَـهُنَّ يكونونَ أخفَّ وزنا عند الولادةِ من أطفالِ غيرِ المدخّناتِ...

جوفه: الجوف : البطنُ
* النّيكوتينُ : لفظة دخيلة تعني مادة سامة تحتويها – السيجارة
زُعافٌ: من جذر – ز،ع،ف) سمٌ زعاف أي يقتلُ سريعًا.
الإدْمان: أدمن الشيء : داومَهُ
السَّرطَان: مرض فتّاك مميت لاعلاجَ له ولا شفاء منه إذا استفحل. مازال يكتنفه الغموض ولكن هناك شبه إجماع على أنّه عبارة عن جنون خلية من خلايا الجسم يدفعها دفعا إلى التّكاثر دون توقف بحيث تتحوّل الخلايا المتكاثرة إلى وَرَم سرعان ما يفتكُ بصاحبه
مُهَيِّجَة: اسم فاعل من الجذر (هـ، ي، ج) والفعل هيّج : أثار
أوّل أكسيد الكربون: غاز سام قاتل مميت رمزه الكيميائي CO
القارُ : مادّة سوداء تطلى بها السفن (يقال إنها الزفت).

وعسَى اللهُ أنْ يُلهِمَ كلَّ مُدخِّن، ألاّ علاجَ لهذا الدّاءِ إلاَّ بالإقلاعِ عنْهُ، ولنَا في عالمَ الباديةِ بعضُ المُثُل العُليا ضدَّ التَّدْخِين، فالبدوُ عادةً يُسمُّون التَّدْخِينَ "باردَ الوَجْهِ"، لأنّهُ يدفعُ المدخِّنَ إلَى طلَبِ السّيجارةِ حينَ الحاجةِ إليْها مِمَّنْ يعرِفُ ومَنْ لايعرفُ، بينما يَستَحِي أنْ يَطلُبَ طعامًا و هو جائعٌ مِمَّنْ لايعرفُ..

خديجة الصّدر

من أعداء الصّحّة : التّدخين

مجلة الدوحة القطرية، العدد : 43

أتعرف إلى الكاتب

خديجة الصّدر: محررة الشؤون العلمية بمجلة الدوحة "القطرية قبل توقفها عن الصدور"

أستعدّ :

1. قطّع النصّ إلى ثلاثة مقاطع حسب معيار التدرّج في المعنى.
2. حدّد من النص مكونات دخان السجائر ومدى ارتباط بكل مكوّن من أمراض فتاكة.
3. استخرج من النصّ معجم الخطر والتهلكة.

أبني المعنى :

1. لم اعتبرت الكاتبة التدخين انتحارا بطيئا ؟
2. قام الحِجاج في النصّ على التفسير. وضّح ذلك
3. صنّف الحُجج في النصّ نوعا وقوّة مبيّنا أهمية الاستدلال بهذه النوعية من الحجج ؟

أبدي رأيي :

ضمّنت المؤلفة النصّ بخطاب ذي نفَسٍ دينيٍّ أخلاقيٍّ .ألا يقلّلُ ذلك – حسب رأيك – من قيمة الحجج العقلية العلمية في إقناع المدخنين بالإقلاع عن التدخين، أم أنَّ الأمر يتطلّبُ تضافر الديني–الأخلاقي– والعلمي لتحقيق الغرض؟ تحاور في ذلك مع زملائك.

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصفّ** : حرّر ثلاث نصائح تغري بها مدمنا على التدخين ليقلع عنه.
2. **خارج الصف** : صمّم، بالتعاون مع رفاقك، لوحة إشهارية تنفّر المدخنين من السجائر.

أستفيد :

الخطاب التفسيري : (Le discours explicatif)

يقدّم (معلومات، توضيحات، تعريفات، مقارنات، أمثلة)، (تشرح، تفسّر) (شيئا، مفهوما) ظاهرة مبهمة غامضة معقّدة أو هي واضحة ولكنّها تحتاج مزيدا من التوضيح، إجابة عن سؤال صريح أو مضمر:

مثال ذلك : **الفيروسات**

1. الفيروسات كائنات مجهرية دقيقة لا تُرى إلاّ بالمجاهر عالية الدّقة تتميز بقدرتها العجيبة على التكاثر السريع والتخفيّ والمناورة والمراوغة وتغيير مظهرها الخارجي والتأقلم مع الظروف المحيطة الصعبة. (**إجابة عن السؤال: ما الفيروسات؟**)
2. وتتسبب الفيروسات في أمراض فتاكة قاتلة أحيانا لجميع الكائنات الحية من نبات وحيوان وإنسان. (**إجابة عن السؤال : ما مدى خطورة الفيروسات ؟**)
3. ولا توجد أدوية مضادة للفيروسات ولكن توجد أدوية للتقليل من آثارها المدمرة، ويبقى العلاج الأنجع لها هو الوقاية. (**إجابة عن السؤال: كيف/ بم نقاوم الفيروسات ؟**)

أتعهد لغتي :

* ولا يقتصرُ شرُّ التَّدْخِينِ على المدخِّنِ وحدَه، بلْ يتعدّاهُ إلى منْ يُشاركُهُ الفضاءاتِ المغلقةَ:

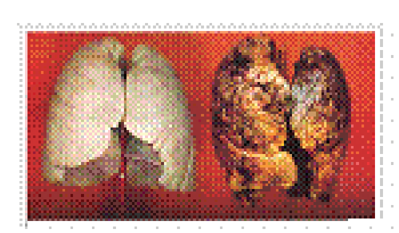
بلْ : حرف استئناف أفاد في هذا السّياقَ تقرير الجملة السابقة المنفية، وربطها بجملة ثانية مثبتة تدقّق معناها.

ولهذه الأداة ثلاثة معان:

* الإضراب عن الجملة الأولى = ضعفتْ صحّةُ المدخّنِ بل أُصيبَ بالسرطان.
* تقرير الجملة الأولى المنفية = لم أقلّلْ من التدخين، بل أقلعتُ عنهُ.
* تأكيد الجملة الأولى = تطاول عليه بل صفعهُ.







3 – تجَارَةُ القَرَاطِيسِ الصَّغِيرَةِ

أتهيـــأ

المخدّرات من خلال السينما ووسائل الإعلام ؟

مصطفى تاجرُ فواكهٍ وغلالٍ، يحتوي دكّانُه المشهورُ على جميعِ أصنافِها، وقدْ رُتِّبَتْ فيه بذوقٍ جميل. وكثيرًا ما تَحتاجُ إليه جماعاتُ السّاهرينَ لتزيينِ مجالِسِها بالأطايبِ في مُختلفِ ساعاتِ اللّيل. أمّا تجارةُ القراطيسِ الصّغيرةِ، فما كان يعلمُ بهَا إلاّ خاصّةُ الخاصّةِ وكان يبلُغني من وراءِ بعضِ أحاديثِ الأصدقاءِ أنّ جُلَّ زبائنِه، هوَ الذي استهواهُم وجرَّهُم إلى هَاويةِ الإدمانِ.

وهذا فعْلاً مَا حدَثَ لخالدٍ. كانَ المسكينُ في سَعَةٍ من العيْش، وكرم في الأخلاق، حتّى جاءَ اليومُ الذي عرفَ فيهِ مصطفَي، وكانتْ بدايةُ سلسلةِ العذابِ. لمْ أكُنْ أتصوّرُ يومًا أنْ تصِلَ به الضعَةُ إلَى استيقَافي في الزّقاقِ وسُؤالي وعهدِي بهِ سابقًا يرضَى المبيتَ بلاَ عشاءٍ دونَ أنْ يمدَّ يدَهُ لأيٍّ كان. وأشدّ ما يُؤسِفُ في القصّةِ، أنَّ الرَّجلَ مُتَزَوِّجٌ ولهُ ثلاثةُ أبناءٍ، أكبرُهُم في الثّامنةِ من عُمرِه وأنّه قد انصرفَ عنْهم إلى "تعمير رأسِه".

و بمواصلةِ الإدْمَانِ ضَعُفَتْ هِمَّتُه في العملِ الذي لمْ يكنْ يدرُّ عليهِ ربْحًا قليلاً والذي كانتْ آفاقه تبشِّرُ بمستقبل نَاجحٍ فصارَ التَّواكُلُ طبيعةً فيه والاستدانةُ طريقةً يتخلّصُ بها من مطالِبِ أسرتِهِ التَّعِسَةِ.

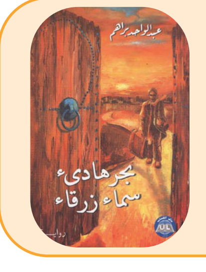
ولمَّا قصمتِ الدُّيونُ ظهرَه، انقلبَ يبيعُ أثاثَ منزِلِهِ قطعةً قطعةً. وكانَ يفعلُ ذلك حينًا على مرأى من زوجتِه، وأحيانًا خفيَةً عنهَا، حتَّى بلغَ بهِ الأمرُ إلَى أنْ أخذَ غطاءَ أولادِه إلى السُّوقِ ومعهُ بعضُ حُلِيِّ امرأتِهِ. في ذلكَ اليومِ بلغَ الصّبرُ بالزوجةِ منتهاهُ، فاستدعتْ أخوينِ لهَا ليأخُذَاهَا إلى أهْلِهَا، ثُمَّ صرَّتْ ما بَقِيَ لديْها من الثّيابِ وأخذتْ أولادَهـا.وتركتْ لهُ المنزلَ قفرًا .

عبد الواحد ابراهم، ظلال على الأرض –ص114–115
الشركة التونسية للتوزيع 1973
عن كتاب النصوص للسنة الثانية ثانية م ق ب 1989

استهواهُم : استمالهم وجرّهم
الإدمَانِ : أدمن الشيء : داوَمَهُ حتى لم يعد قادرا على التخلص منه.
الضعَةُ : وضاعة النفس والمكانة– الصغار.
سُؤالي : طلب المال واستجداؤه
ضَعُفَتْ هِمَّتُهُ : أي عَزيمتُه
التَّواكُلُ : الاعتماد على الغير
الاستدانةُ : الاقتراض والتداين.
قصمت الدُّيُونُ ظهرَه: أثقلت ظهره وكاهله.
قفْرًا : خاليا فارغا من الأثاث.

أتعرف إلى الكاتب

عبد الواحد ابراهم : كاتب وأديب وجامعي تونسي ولد سنة 1933. من مؤلّفاته : «ظلال على الأرض» «في بلاد كسرى»



أستعدّ :

1. قطّع النص وفق بنيته الحدثيّة.
2. اشرح : تعميرِ رأسِه – التَّواكُلُ
3. ما المقصود بتجارة القراطيس الصغيرة في النصّ ؟ لِمَ أطلق عليها الكاتب هذا الاسم ؟
4. استخرج من النصّ معجمَ الإدمان.

أبني المعنى :

1. صنّف الشخصيات في النص وبيّن علاقة كل شخصية بالمخدرات فاعلا ومفعولا به.
2. لماذا يشبه الإدمان بالهاوية؟
3. يحدث السقوط في هاوية المخدرات تدريجيا.وضح ذلك من النصّ.
4. اْرْصُد الأحوال في النص والقرائن الدالة فيه على التحوّل واستخلص منها آثار المخدرات السيئة النفسية والسلوكية والقِيَميَّة.

أبدي رأيي :

1. في النص مُدانٌ وضحيّةٌ ظاهريّا. ولكن ألا ترى أنّ كليْهما متّهم وضحية في نفس الوقت؟ علل إجابتك.
2. لماذا يقع بعض الناس بين براثن المخدرات وينجو البعض الآخر؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف** : استخلص من النصّ على الأقل حجة تؤكّد اعتبار المخدرات كارثة.
2. **خارج الصفّ** : حوّل النصّ من نصّ سردي إلى نصّ حجاجي وأثره بحجج إحصائية وواقعية...

أستفيد :

الإدمان : يعرف الإدمان بأنه شعور المدمن بالرغبة القهرية في تناول مادة ما. واضطراره لزيادة الجرعة المتناولة باستمرار، لكي تؤدي المادة الغرض المطلوب. وبدون تناوله لهذه المادة أو محاولة الإقلال منها فإنه يعاني من آلام جسدية أو نفسية، إضافة إلى فقدان القدرة على التكيف الاجتماعي والتفاعل مع المحيط تماما، لينطوي على ذاته، فاقداً حيويته الاتصالية مع عائلته، منعزلاً عن الناس والعالم.

علي دنيف حسن

http://www.alnazaha.net/? q=ar

الثلاثاء: 10/10/2006 – 10:30.

أتعهد لغتي :

رُتِّبَتْ فيه بذوقٍ جميلٍ – يرضَى المبيتَ بلاَ عشاءٍ :

* بذوقٍ جميل : حال مركب بالجر
* بلاَ عشاءٍ: حال مركب بالجر

الحال في الأصل مشتق منصوب، ولكن قد يرد أيضا مركبا بالجر.

4 – المقامرون

أتهيّأ

ما الإدمـــــــــــــان ؟

التَّجوُّلُ بيْنَ ماكيناتِ القِمَارِ متعةٌ، ولكنَّ مُراقبةَ التّعبيراتِ على وجوهِ النّاسِ أمامها، هُوَ أكثرُ متعةً! أمامَ كلِّ ماكينةٍ واحدٌ يلعبُ، إنَّ كلَّ الذينَ أراهُمْ أمامي يلعبُونَ بعصبيَّةٍ، بهِسْترِيَا، باندماجٍ ليسَ لهُ مثيلٌ. إنّني أقفُ خلفَ واحدٍ منَ الّذينَ يلعبُونَ ولكنَّهُ لا يراني..إنّ كلَّ شيْءٍ فيهِ – اليديْنِ والعينيْنِ والوجهِ والعقلَ والأذنيْنِ وكلَّ الحواسِّ المنظورةِ وغيرِ المنظورةِ .. متفرغةٌ تماماً لمتابعةِ الماكينةِ ..لقدْ اكتشفْتُ أنَّهُ يلعبُ منْذُ ساعتيْنِ، ثلاثٍ، أربعٍ، خمسٍ، إنّه لا يدري بالضّبْطِ كمْ ساعةً مرّتْ عليهِ وهوَ يلعبُ.إنَّهُ في كلِّ مرَّةٍ تنتهي منهُ قطعُ النّقودِ الفضّيّةِ، يذْهَبُ إلَى مكَاتبِ تغييرِ العُملةِ المنتشرةِ حولَنا لكيْ يحصُلَ على فكّةٍ إنّهُ يُعْطِي للفتاةِ على المكتبِ عشَرَةَ دُولاراتٍ، أو عشرينَ، أو أيَّ مبلغٍ ... ويطلُب "فكّه" ..وعندَما ييْأَسُ الوَاحِدُ منهم ويَهُمُّ بالانصرافِ .. فإنَّ أذنَه تلتقطُ فورا صوْتَ النُّقودِ التي قذفتْها ماكينةٌ أخرى لرجُلٍ آخرَ بجانِبِه. لحظتَها يعودُ الرَّجُلُ فورًا إلى ماكينتِهِ.لحظتَها يستأنفُ اللّعبَ منْ جديدٍ..أملاً في مكسبٍ مُماثِلٍ .إنّ اللاّفتَةَ المعلَّقةَ فوْقَ كُلِ ماكينةٍ، تُحدِّدُ له حجمَ الأملِ الّذي يدْخلُ رأسَهُ: ضعْ خمسةَ سِنْتَاتٍ تكسِبُ مائتَيْ دُولارٍ.. أو مائةً.. أو خمسةً.. أنتَ وحظّك: ضعْ عشرةَ سنتاتٍ تكسِبْ ثلاثمائةِ دُولارٍ، ضعْ ربعَ دُولارٍ تكسبُ أربعمائةٍ، ضعْ دُولارا تكسِبْ خمسمائةٍ. ضعْ نقودَكَ كلَّها تكسِبْ أكثرَ.بالطّبْعِ لا أحدَ يكسِبُ أكثرَ. مستحيلٌ. لَوْ أنّ هؤلاءِ الزبائنَ هُمُ الّذينَ يكسِبُونَ في النِّهايةِ، لما كانَ هذا الكازينُو قدْ فتحَ أبوابَه. لا يمكنُ. إنّ استمرارَ هذه التجارةِ، استمرارَ هذا القِمارِ وازدهارِه كلَّ يومٍ، معناهُ أنَّ الذي يكسِبُ هوَ وحدَه صاحبُ الكازينُو... إنّ كُلَّ ماكيناتِ القِمَارِ هذه مُصمَّمةٌ علْميًّا بحيثُ يخسَرُ صاحبُها مرَّةً واحدةً.. مقابلَ كلِّ خمسينَ بليون مرّةٍ تَخْسَرُ فيها أنتَ. احتمالٌ واحدٌ في الخمسينَ بليونًا... إنّ كلَّ شيْءٍ هنا مُصمَّمٌ بحيثُ يتركَّزُ انتباهُكَ فقطْ علَى اللُّعبةِ الّتي تلعبُها أمامك. إنَّكَ لنْ تتنبهَ إلاّ إذا انتهَتِ النُّقُودُ تمامًا منْ جيبِكَ، تماما هنا، معناها تماما... إنّ كلَّ شيْءٍ حولكَ له هدفٌ واحِد : كيفَ يُخْرِجُونَكَ منْ هُنَا مفلِسًا تمامًا.. ورُبما مَدِينًا لشهْرٍ أو لسنةٍ قادمةٍ.

إنَّ المغناطيسَ هنا قويٌّ وساحِرٌ بدرجةٍ مُدْهِشَةٍ، فلَوْ حدثَتْ الآنَ كارثةٌ أو أُلقِيَتْ قنبلةٌ أو حدَث زلزالٌ.. فإنَّ أحدًا لنْ يبْعِدَ عينيْهِ عن المغناطيس.. عن الأمل .. عن الحظِّ الّذي يبدُو كالسَّرابِ .. كُلَّما اقتربْتَ منهُ ابتعدَ عنْك.

محمود عوض
سياحة غرامية – بتصرف
ص 47 – 68 / ط 3 بيروت 1973

القِمَارُ : مصدر من الجذر (ق،م،ر) والفعل قمرَ يقمِرُ والقِمار: كلُّ لعبٍ يُشْتَرطُ فيه أن يأخُذَ الغالب من المغلوب شيئا سواء أكان بالورق أو غيره

هِسْترِيَا : مرض عصبي خطير

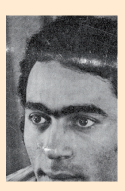
فَكّة : القطع النقدية الصغرى

سنتات : جمع سنت والسنت هو أحد أجزاء الدولار الأمريكي

كَازِينُو : كلمة دخيلة، وتعني مكان لعب القمار.

بليون : مليار (ألف مليون) في الولايات المتحدة الأمريكية.

أتعرف إلى الكاتب



محمود عوض : صحفي وكاتب مصري ساخر



أستعدّ :

1. بين كيف ارتبطت معظم جمل النص ببعضها بعضا، ما دلالة ذلك في ضوء ما أراد المؤلّف تصويره من نفسية المقامر وسلوكه؟
2. حلل التشبيه في الجملة الأخيرة من النصّ وبيّن أركانه.
3. اقترح للنص عنوانا آخر .

أبني المعنى :

1. استخرج من تحليل الكاتب لنفسيةِ المقامرِ وسلوكه، القرائنَ الدّالةَ على أنّ القمار إدمان مرضي.
2. عدّد الآثار السلبية للقمار والإدمان عليه اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا.
3. لمن يحمّل الكاتب المسؤولية، للمقامر أم لنوادي القمار ؟. علل إجابتك.
4. ما غاية الكاتب من وصفه لنوادي القمار: التأثير في القارئ أم إقناعه ؟

أبدي رأيي :

1. شبّه الكاتب القمار في خاتمة النص بالسّراب. هل أعجبك التشبيه والصورة الناشئة عنه؟ لم؟
2. هل نجح الكاتب في تنفيرك من القمار؟ علل إجابتك

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف** : أدمنتَ ممارسةَ هوايةٍ ما (كرة قدم، الألعاب الإلكترونية...) ثمّ تخلّصت من ذلك نهائيا : صف لزملائك إدمانك وانقل إليهم مراحل تخلّصك منه.
2. **خارج الصف** : أجْر مقابلة مع أحد الأطباء حول الإدمان : الأسباب والعوارض وطرق التخلص منه ثمّ انشرها في المجلة الحائطية بالمدرسة.

أستفيد :

للحجاج وظيفتان :

1. وظيفة الإقناع : عندما يسعى المُحاجّ إلى مخاطبة عقل الآخر بحجج منطقية أساسا.
2. وظيفة التأثير : عندما يسعى المُحاجّ إلى مخاطبة وجدان الآخر وأحاسيسه ومشاعره.

أتعهد لغتي :

لا أَحَدَ يكسِبُ أكثَرَ :

لا النافية للجنس : من أخوات إنّ ولكنّها تتميز بٱسمها الذي يكون وجوبا مبنيا وسمّى لا النافية للجنس لأنها تدلّ على نفي الخبر عن جنس الاسم الواقع بعدها نفيا مطلقا، وهي ناسخ حرفي يعمل عمل إنّ فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو لا أحدَ أرحمُ من الله، وإنمّا عملت عملها لأنها لتأكيد النفي والمبالغة فيه، كما أنّ "إنّ" لتأكيد الإثبات والمبالغة فيه. ويشترط في إعمالها عمل "إنّ" شروط ، من بينها : (1) أن يكون اسمها وخبرها نكرتين (2) أن لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل ولو كان خبرها (3) أن لا يدخل عليها حرف جر فإن حصل أهملت وكان ما بعدها مجرورا "سافرت بلا زاد".

المصدر :جامع الدروس العربية / مصطفى الغلاييني /ج2 ص333 ط14 1980 /صيدا بيروت

5 – الإنسان عنيف بطبعه

أتهيـــأ

العنف في المدرسة: الأسباب والحلول ؟

لقدْ خُدِعَ المناطقةُ بالبريقِ الذي يلمعُ في الإنسانِ من عقلٍ وتفكير، فعرّفوه بأنّه حيوانٌ ناطقٌ. وخُدِع أرسطُو بمظهرِ حبِّ الإنسانِ للاجتماعِ، فقال إنه حيوانٌ مدنيٌّ بطبعه. ولو أنصفُوا جميعا لقالوا : إنّه حيوانٌ مُحارِبٌ بطبعه من مبدإٍ أنْ خُلِقَ إلى الآن وتاريخُه سلسلةُ حروبٍ(...)

تتبّعْ ما يستكشفُه الأثريّون في مختلفِ بقاعِ الأرضِ من العصر الحجريِّ، سَواءً في ذلك سكّان الوديان، وسكّان الكهوف والمغارات، تجدْهم لم يخلّفوا مقاعدَ للجلوس ولا أسِرَّةً للنّوم ولا نوعا يدلّ على الحياة الوادعة الهادئة، إنما خلّفوا سكاكينَ حجريّةً لشقِّ البُطونِ، وسهاما لإصابةِ المقاتل.

واقرأْ تاريخَ الأممِ، فهلْ ترى إلاَّ تاريخًا حربيًّا، حربًا أيامَ الحربِ، واستعدادًا للحربِ أيامَ السِّلمِ، وإحصاءً للجيوش وإحصاءً للقتلى، ووصفا للخراب، وتسجيلا لأنواعِ التّنكيل.

كلّما استكشف الإنسانُ مادّةً من موادِّ الحياة أو قانونًا من قوانينِ الطبيعة، استخدمَها في تحطيمِ رأسِ أخيه وتهشيمِ جسمِه : رأى الحجرَ أوّلَ ما رأى فاتَّخذَ منه سِكّينا وسهامًا، واستكشفَ الحديدَ فعمل منه سيوفًا وسِنانا، وأخيرا مدافعَ ومُصَفّحاتٍ ودبّاباتٍ، وعرفَ قوانينَ الماءِ فبنى عليها أساطيلَه وغوّاصاتِه، وظهرت له قوانينُ الهواءِ فأنشأَ عليهَا مناطيدَه وطياراتِه، ووقف على منابعِ الزيت فأشعلها نارًا على أعدائِه، وهكذا :

كلّما أنبتَ الزّمانُ قناةً ركّبَ المرءُ في القناةِ سِهاما

لَوْ مَا أرادوا أن يلعبُوا لعبوا بالقتالِ، ومثّلوا القتالَ، فلعبوا الشطرنج وملؤوه خيلاً وفيلةً، وجنودًا وقلاعًا ووزراءَ دولةٍ، وكان انتهاءُ الدَّور دائما "كش" "مات"، ولعبُوا النَّرْدَ، فظلّوا يمثّلون الغلَبةَ عن طريقِ القدَرِ أكثرَ منها عن طريقِ الجِدِّ، ومرّنُوا الأطفالَ والشُّبّانَ على لعبِ الكُرة، فقسّموهم مُعسكرين، ونظّموهم جيشيْن، وأقاموا لهم ميادينَ جالُوا فيها وصالُوا. وهكذا استغلُّوا في أكثرِ الألعابِ، غريزةَ الإنسانِ في حبِّ الحربِ وحبِّ الغلبةِ وحبِّ العنفِ، إذ لم تكُنْ له غريزةٌ مثلها تسدّ مَسَدَّها.

أحمد أمين
فيض الخاطر
ج 2 ص 64–69

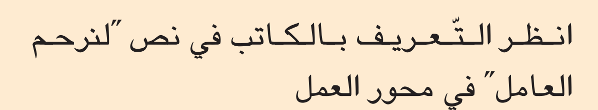
المنـاطـقـة : من (ن،ط،ق) هم أهل المنطق والمنطق هو علم يبحث عن القواعد العامة للتفكير الصحيح ويسميه البعض الآخر قانون التفكير الصحيح أو علم الميزان.

أرسطو : فيلسوف يوناني (384ق م– 322ق م) وهو واضع علم المنطق كأداة للبرهنة والاستدلال وينسب إليه الاستدلال القياسي وهو استنتاج نتيجة من مقدمتين (كل إنسان فان/سقراط إنسان/سقراط فان).

التنكيل: من (ن ك ل) عاقبه بتبريح

أتعرف إلى الكاتب





انظر التّعريف بالكاتب في نص "لنرحم العامل" في محور العمل



أستعدّ :

1. استخرج من الحديث عن لعب الإنسان كلّ ما يدعم مقولة "الإنسان عنيف بطبعه".
2. صنّف الحجج الواردة في النصّ حسب المطلوب :

نوع الحجّة	الحجة المستخرجة من النص
حجة قولية	
حجة واقعية	
حجة تاريخية	
حجة القياس	

3. فسّر البيت الشعريّ الوارد في النصّ وبيّن دلالته على تأصّل نزعة العنف في الإنسان.

أبني المعنى :

1. ما أطروحة الكاتب وكيف مهّد لها؟
2. استخرج من النصّ معجم العنف.
3. تتبع المجالات التي استدلّ بها الكاتب على ميل الإنسان إلى العنف؟ ماذا تستنتج من ذلك؟
4. "كلّما اكتشف الإنسان مادة من مواد الحياة أو قانونا من قوانين الطبيعة استخدمها في تحطيم رأس أخيه وتهشيم جسمه" وضّح ذلك برسم سلّم زمني تثبت عليه تطور مكتشفات الإنسان وتوظيفها للقتل والعنف.

أبدي رأيي :

1. يعتقد الكاتب أنّ تاريخ البشرية هو تاريخ ممارسة العنف. أليس في هذا التاريخ نقاط مضيئة : سلام وأمن وتعاون و تضامن وأخوّة ؟ أبد رأيك
2. اقتصر الكاتب في تفسير العنف على عامل الغريزة الطبيعي. ألا يمكن تفسير العنف أيضا بعوامل أخرى (اقتصادية – سياسية – اجتماعيّة...) ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف** : وجّه رسالة إلى السارد عن: "صنّاع الموت" الذين يزرعون الحروب في كلّ مكان من العالم لغاية تسويق أسلحتهم ومنتوجات دمارهم.
2. **خارج الصف** : خذ خريطة العالم وضع دائرة على المناطق التي تدور بها حرب حاليا أو التي دارت بها في السنوات القليلة الماضية، ماذا ستستنتج ؟

أستفيد :

لا أحد يمتلك الحقيقة كاملة = مثل "العميان والفيل":

يحكى أن ثلاثة من العميان انطلقوا إلى فيل، وأخذ كلّ واحد منهم بجارحة منه، فجسّها ومثّلها في نفسه

1. فأخبر الذي جسّ القوائم، أنّ الفيل طويل مستدير كالسارية أو كجذع الشجرة.
2. و أخبر الذي لمس الظهر، أنّ الفيل يشبه الهضبة العالية والرابية المرتفعة.
3. و أخبر الذي لمس أذنه، أنّ الفيل كالمروحة دقيق منبسط يتحرّك يمينا وشمالا.

و تمسّك كل واحد منهم برأيه وأخذ يكذّب صاحبيْه ويدّعي عليهما الجهل فيما يصفانه من خلقة الفيل، فاحتدّ الخلاف بينهم وتنازعوا وتشاجروا.

فمن منهم على خطإ ومن منهم على صواب ؟ إنّهم قد أصابوا جميعا وأخطؤوا في نفس الوقت!!:

أصابوا لأنّ كلّ وصف على حدة ينطبق فعلا على عضو بعينه من أعضاء الفيل (وفي هذا قد أصابوا) ولكنّه لا ينطبق على مجموع الفيل (وفي هذا قد أخطؤوا). وهذا يعني أنّ كل واحد على حدة قد امتلك جزءا من الحقيقة ولكنّه لم يمتلك الحقيقة كاملة.

فللحقيقة أكثر من وجه وصدق من قال "**مذهبي صواب يحتمل الخطأ ومذهب غيري خطأ يحتمل الصواب**"

أتعهد لغتي :

* لقدْ خُدِعَ المناطقةُ.. وخُدِع أرسطو ... : خُدِعَ : فعل مبني للمجهول.

تعتبر صيغة "المبني للمجهول" في الحجاج من أهمّ أساليب التعمية والمراوغة والالتفاف على الخصم.



6 – الشباب التائه

أتهيأ

ماذا تعني فترة الشباب بالنسبة إليكم

الاستقامة؟ الحماس؟ النشاط؟ الحيوية؟ القوة؟ الاستهتار؟ التمرّد؟ العنف؟ العبث؟...

"صَحَّ النَّوْمُ" أَيُّهَا السَّاهِي فِي لَيالِي المقاهِي. أَلِهَذَا اللَّهْوِ وحدَهُ خُلِقْتَ؟ وَمَنْ قَالَ لَكَ إنَّ الحيَاةَ لهوٌ فقطْ ؟ أَتَجْهَلُ أَنَّ للإِنْسَانِيَّةِ عَلَيْكَ دُيُونًا مُسْتَحَقَّةً، وَلِلْوَطَنِ فُرُوضًا لاَ بُدَّ لَهَا مِنْ وَفَاءٍ ؟

هَبْ أَنَّكَ أَعْلَنْتَ إِفْلاَسَكَ لِتَأْكُلَ هَذَا الدَّيْنَ العَامَّ، فَكَيْفَ تَهْرُبُ مِنَ الدَّيْنِ الخَاصِّ؟ دَيْنُ أُمٍّ سَهِرَتْ عَلَيْكَ، وَدَيْنُ أَبٍ جَاهَدَ وَكَدَّ لِيَصِيرَ ابْنُهُ رَجُلاً. وَإِذَا لَمْ تَنْفَعْ ذَوِيكَ فَلاَ أَقَلَّ مِنْ أَنْ لاَ تَظَلَّ عَالَةً عَلَيْهِمْ .

المُسْتَقْبَلُ طَرِيدَةٌ لاَ يَقْتَنِصُهَا إِلاَّ الجَادُّ الكَادِحُ، فَهَلْ نَلاَمُ إِذَا أَيْقَظْنَاكَ مِنْ رَقْدَتِكَ ؟ولَوْ كُنَّا فِي أَرْضٍ تَدُرُّ علَيْنَا لَبَنًا وعسَلاً، لَكَانَ لَنَا مَسْلَى عَنِ العمِلِ. فلماذا لاَ يكُونُ وقْتُكَ مُقَسَّمًا علَى حَدِّ قَوْلِ المثَلِ: ساعةٌ لكَ وساعةٌ لربِّكَ ؟

نعم، اللَّيل لكُم، واللهَ أَسأَلُ أَنْ يُدْرِكَكُمْ الصبْحُ وفيكُم بقيَّةٌ مِمَّا حَبَتْكُم بِهِ الحياةُ مِنْ نشاطٍ وعزْمٍ... ولَوْ كنَّا نَقْنَعُ بحضورِ ساعةٍ لكانَت المُصيبةُ أَخفَّ، ولكنْ بيْنَ شبابِنا فريقٌ يسْهَرُ اللَّيلَ وينامُ النَّهارَ، ومتَى استيْقظَ، يبرُزُ بأَبْهَى زينةٍ ويسيرُ توًّا إلى القَهوَة، وهُناك يصرِفُ بقيَّةَ نَهارِه لاعِبًا مُقامِرًا ينتظِرُ المساءَ.

وطالِبُ العلْمِ يُنِيمُ كتُبَهُ نَوْمَةَ أَهْلِ الكَهْفِ ويُسْرِعُ إلى تلْكَ الدُّورِ حيثُ يسبَحُ في جوِّ الخيالِ، ويَطِيرُ قلبُه مَعَ كلِّ نغَمٍ . أَقْلامُه في غُرفَتِهِ تحِنُّ إلى مصافحةِ الطِّرسِ، وجنابُه تائهُ النَّظَرِ، شارِدُ الفِكْرِ وراءَ ظبيةِ الأُنْسِ. ما سمِعتُ الطُّلاَّبَ يشكُونَ غلاءَ الكُتُبِ ولكنَّهم يشكُون غلاءَ سِعْرِ السِّينمَا. ليس لأنَّ الكُتُبَ رخِيصةٌ بلْ لأنَّهم أَمْسَوا لا يسأَلُون عنْها.

وإذا وقفْتَ بوجهِ هؤُلاءِ السَّادِرينَ الجامِحينَ، ورخّصْتَ لنَفْسِكَ زجْرهُ وردْعَهُ، صاحَ بكَ: أنا حرٌّ يا سيِّدي، أنا بالغٌ رشيدٌ، وغنِيٌّ عنْ وعْظِكَ، فَأَتْحِفْ سِوايَ بآياتِ نُصْحِكَ الذهبيَّةِ.

نعَمْ يا عزيزي، أَنْتَ حرٌّ، أنتَ بالِغٌ كما قلْتَ، ولَكِنَّكَ –واللهِ– غيْرُ رشيدٍ، ولِهذا ترفُضُ النَّصيحَةَ الّتي كانت في الزَّمنِ الغابِرِ بجَمَلٍ، ثم تملأُ فمَكَ بكلمةِ "أنا حرٌّ".

أَنْتَ حرٌّ إذَا كُنْتَ تتَنَعَّمُ وتُنْفِقُ مِمَّا جنيْتَ. وأَمَّا أن تُبدِّدَ ما جمَعَهُ أبُوكَ وجدُّكَ، فأنْتَ عبْدٌ أَيُّ عَبْدٍ، عبدٌ لشَهَوَاتِكَ وميُولِكَ، عبدٌ لِنَزَوَاتِ الشَّبابِ الّتي جرَّكَ إلَى حمْأَتِها حُنُوُّ أُمِّكَ وعطْفُ أَبيكَ. ولوْ أَنْصفَا، لتركَاكَ تَقْلَعُ شَوْكَكَ بيدِكَ. فتُقْلِعَ إذْ ذاكَ، عَنْ هذا الجُنُونِ.

فلولا هذِهِ البطالَةُ الّتي أَنْتَ فيها، واليُسْرُ الذّي متَّعَكَ بِهِ أبَوَاكَ، لَمَا اجْتَمَعَتْ فيكَ هذهِ المَعَايِبُ : القِمَارُ والسُّكرُ والمُجُونُ ...

مارون عبود، سبل ومناهج، ص 250 بيروت 1980

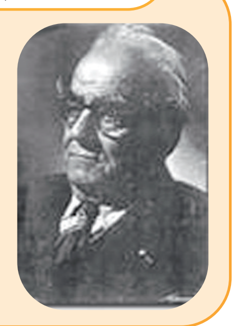
هب : افرض

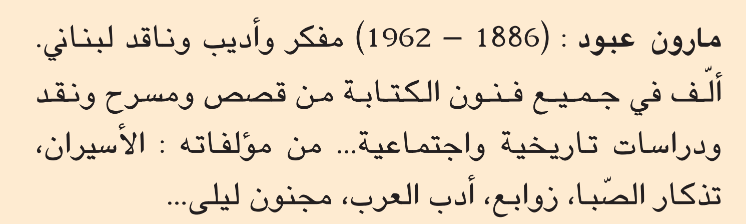
الطرس : الكتاب والدفتر

سادر : من جذر (س،د،ر) وفعل سدِر الرجل: كان لايبالي بما يصنع

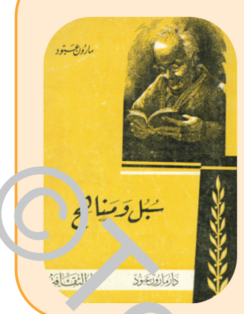
جامح : من جمح الرجلُ: إذا ركب هواه وأسرع إلى الشيء فلم يمكن ردّه عنه

أتعرف إلى الكاتب





مارون عبود : (1886 – 1962) مفكر وأديب وناقد لبناني. ألّف في جميع فنون الكتابة من قصص ومسرح ونقد ودراسات تاريخية واجتماعية... من مؤلفاته : الأسيران، تذكار الصّبا، زوابع، أدب العرب، مجنون ليلى...



أستعدّ :

1. اشرح: * نَزَوَاتِ *حَمْأَة.
2. للوالدين في النص صورتان متقابلتان استخرجهما وعلل ورودهما في النص معا
3. استخلص من قول الكاتب الآتي "فلماذا لاَ يكُونُ وقْتُكَ مُقَسَّمًا على حَدِّ قوْلِ المثَلِ : ساعةٌ لكَ وساعةٌ لِرَبِّكَ؟"
وقوله أيضا : " ولوْ كنّا نَقْنَعُ بحضورِ ساعةٍ لكانَت المُصيبةُ أَخفّ" حقيقة موقفه من الترفيه عن النفس.
4. استخرج معجم الاستهتار والضياع واستخلص منه جوهرَ أزمة بعض الشباب.

أبني المعنى :

1. علام يؤاخذ الكاتب بعض شباب اليوم ؟
2. استخلص من النص حجج الشباب في استهتارهم وحجج الكاتب في نقدهم
3. للشباب فهم خاص للحرية، بيّن ذلك.
4. تداخل الخطاب الحجاجي بالخطاب الإرشادي التوجيهي: ميّزْ بينهما مساحةً ومؤشرات .

أبدي رأيي:

1. لمفاتن الحياة سحر وإغراء، هل وُفِّق الكاتب في تبصير الشباب بما لها من أخطار؟
2. ما رأيك في تصور الشباب للحرية كما نقله الكاتب ؟ وكيف تتصورها أنت ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف** : حرر فقرة تبين فيها فضل الشباب اليوم في إدخال التكنولوجيا في جميع نواحي حياتنا
2. **خارج الصفّ** : حوّل المقطع من بداية النص إلى قوله "أَمْسَوا لا يسأَلُون عنْها" ليكون حوارا تبادليا بين الكاتب وثلة من الشباب.

أستفيد :

الخطاب التوجيهي: (Discours injonctif)

هو الخطاب الذي يقوم على توجيه النصح والإرشاد، قد يتعدّاه إلى اللّوم والتّقريع والتوبيخ أحيانا.

ويكثر فيه استخدام صيغ الأمر والنهي. ومثال ذلك :

«أَلا وَإِنَّ العِلْمَ أَحْسَنُ علَى عِلاَّتِهِ، وَالجَهْلَ أَقْبَحُ عَلَى حَالاتِهِ وَإِنَّكُمْ أَشْقَى مَنْ أَظَلَّتْهُ السَّماءُ، إِنْ شَقِيَ بِهِمُ العُلماءُ، ... وَالنَّاسُ رَجُلاَنِ: عَالِمٌ يَرْعَى، وَمُتَعَلِّمٌ يَسْعَى، وَالبَاقُونَ هامِلُ نَعامٍ، وَرَاتِعُ أَنْعَامٍ،... زَيِّنُوا العِلْمَ بِالعَمَلِ، وَاشْكُرُوا القُدْرَةَ بِالْعَفْوِ، وَخُذُوا الصَّفْوَ وَدَعوا الكَدَر.»

من المقامة الوعظية لبديع الزمان الهمذاني

أتعهد لغتي :

* ولَكِنَّكَ –واللهِ– غيْرُ رشيدٍ :

واللهِ : جملة قسم اعتراضية، والجملة الاعتراضية هي كلّ جملة مستقلة واقعة بين مكونين من مكونات جملة سابقة، دون أن تكون لها وظيفة نحوية فيها.

7 – أطفال الشَّوَارِعِ : إلى أين ؟

أتهيـــــأ

هل تعرفون من انقطع عن المدرسة، وتشرد وانحرف...؟
ما أسباب ذلك وكيف أصبح حاله ؟

إنّ ظاهرةَ أطْفَال الشَّوَارِعِ ظاهرةٌ مجتمعيةٌ، أسهمت عواملُ كثيرةٌ في تضخُّمها واتِّساعِ رقعتها، من أهمِّها الانقطاعُ عن التعليم وارتفاعُ نسبةُ البطالةِ والفقرِ، فهناك ملايينُ من العرب يعيشون تحت خطِّ الفقرِ، ممّا جعل بعضَ الأسر عاجزةً تماما عن إشباعِ حاجاتِ أطفالِها الجسميَّةِ والنّفسيَّة والثّقافيةِ الأساسية، فكان الشَّارِعُ المأوى البديلَ لإشباعِ حاجاتهم من أجل البقاءِ، وفي هذا خطرٌ كبيرٌ عليهم، لأنَّ العصاباتِ تقف بالمرصاد لهؤلاءِ الأطْفَال، فَتَتَلَقَّفُهم وتدفعُ بهم إلى التَّشردِ وارتكابِ الجرائم بما في ذلك الدّعارةُ. إضافةً إلى تعرُّضهم لكثيرٍ من المخاطرِ الصّحية والأمراضِ السارية، بما في ذلك الإصابةُ بالأمراضِ النّفسيةِ، والأمراضِ التناسليةِ، وحالاتِ الحمْلِ غيرِ الشّرعيِّ لدى الإناث.

والناظرُ إلى هؤلاء الأطْفَالِ يرى جروحا وندوبا كثيرةً تُغطّي وجوهَهم وأجسادَهم وكلُّها من جرّاء الظروفِ القاسيةِ التي يتعرّضون لها في الشوارع. ويُخيّل إلى من يرى هؤلاءِ الأطْفَالَ أنهم منحرفُون، لكنهم في الحقيقةِ ضُعفاءُ لا حولَ لهم ولا قوة، اضطرتهم الظروفُ القاسيةُ إلى أن يصبحوا فريسةً سهلةً للكبارِ من المجرمين .

إن أطْفَالَ الشَّوَارِعِ سيكونون في المستقبل قنابلَ موقوتةً تهددُ أمنَ الوطنِ والمواطنِ فعزلتُهم عمّن حولهم من جميع فئات المجتمع ستجعلهم يلتفّون بعضهم حول بعض، ويجتمعون تحت شعار واحد، وقانون واحد ليقومُوا بتكوين عصابات لتجارة المخدرات، وللسّرقة. وعلينا جميعا ألاّ نغفلَ عن هؤلاء الأطفال فهم عبارةٌ عن طاقة مهدورة تحتاج إلى مَن يُوجّهها التوجيهَ السليم، وأنّ رعايتَهم ودراسةَ مشكلاتهم وأوضاعهم وظروفهم ضرورةٌ حتميةٌ وإنسانيةٌ، لما لهذه الظاهرة من نتائج سلبية على الأمن، والاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي داخل المجتمع. وأطْفَال الشَّوَارِعِ ظاهرة يجب أن نجد لها حلاّ، خصوصا الأطْفَال الذين هم في مرحلة الطفولة المبكرة، فهم ما زالوا في كنف الطفولة، ولكنهم لن يظَلُّوا أطفالا وقتا طويلا، لأنّ المأساةَ التي يعيشونها ستخرجهم من طفولتهم مبكرا. كما أنهم غير قادرين على حماية أنفسهم، وعلينا أن نساعدَ هؤلاء الأطْفَال، بتقديم الطعام والملبس وإشعارهم بأنهم ليسوا وحدهم في هذه الدنيا التي ظلمتهم، فنظرة حانية قد تعيد إليهم الابتسامةَ، وتُعينهم على ما هم فيه من شقاء وبلاء، وذلك قبل أن يكبروا، وتموتَ أحلامُهم، ويصعبَ إصلاحُهم.

محمد محمود العطار
مجلة "الفيصل" (بتصرّف)
العدد 370. أفريل– ماي: 2007.

الدعارة : الخبث والفساد والفسق
الأمراض السارية : الأمراض المعدية أساسا كالأنفلونزا والرمد والسل والأمراض المنقولة جنسيا كالسفلس والسيدا...

أتعرف إلى الكاتب



محمد محمود العطار : كاتب وباحث مصري، في المجال الاجتماعي

أستعدّ :

1. ما هو المحيط الذي تتنزّل فيه ظاهرة تشرد الأطْفَال حسب النصّ؟
2. وضّح كيف بنى الكاتب نصّه.
3. تبيّن دور الوصف في النّصّ في معالجة ظاهرة أطْفَال الشَّوَارِع

أبني المعنى :

1. ربط الكاتب ظاهرة تشرد الأطْفَال بعوامل عديدة. وضّح ذلك
2. استخرج من النّص ما يمكن أن يترتّب عن هذه الظاهرة من نتائج على مستوى الطفل والأسرة والمجتمع.
3. لمن يُوكِلُ الكاتبُ مسؤوليةَ التّصدي لهذه الظاهرة؟
4. استجْلِ مقوّماتِ الأدب الإصلاحي في النص.

أبدي رأيي :

1. إلى أيّ حدّ وفّق الكاتب في التأثير في القارئ وإقناعه بخطر ظاهرة "أطْفَال الشَّوَارِعِ" ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف** : حرّر نصا وجيزا، تتقمّص فيه شخصيّة طفل من أطْفَال الشَّوَارِعِ وتكشف معاناته وجوعه العاطفيّ والوجدانيّ
2. **خارج الصف** : **أنجز** بالتّعاون مع زملائك بحثا عن المؤسّسات المختصّة في رعاية الأطْفَال الجانحين والمشاريع الاجتماعيّة القائمة على تأطير النّاشئة في البلاد التونسية.

أستفيد :

فكرة بعث قـــرى الأطفال "س و س" ؟ :(SOS)

1) في العالم

إثر الحرب العالميّة الثانية مباشرة، خطرت لطالب نّمساوي بكلية الطب السيد "هرمان جَمينَرْ" وقد كان متأثرا بمصير الأطفال اليتامى، فكرة إلحاقهم بنساء أرامل أو عزباوات فجمع لهذا الغرض مبالغ مالية لبناء بيوت تمكن هؤلاء النسوة من استقبال اليتامى ذكورا وإناثا وتربيتهم مثل أبنائهنّ تماما.

وفي سنة 1949 وبمنطقة "التيرول" وبالتحديد في "إمست" في النمسا نشأت أول قرية أطفال في العالم، ومنذ ذلك الحين بدأت تتكوّن شيئا فشيئا قرى أخرى عبر العالم، واليوم فإن الفيدراليّة الدولية لقرى الأطفال تُعدّ من أهمّ المنظمات غير الحكوميّة في العالم التي تضطلع برعاية الأطفال المحرومين .

هذه الفيدرالية التي احتفلت سنة 1999 بعيد ميلادها الخمسين تضم نحو 131 جمعية وطنية تشرف على 420 قرية أطفال وأكثر من 1100 مؤسسة فرعية : كمبيتات للشباب، ورياض للأطفال، ومدارس، ومستوصفات، ومراكز تكوين ومراكز طبّية...؟ :

2) في تونس:

وفي تونس، فقد تأسستّ قريتان للأطفال بقمرت وسليانة وذلك سنة 1984. أمّا قرية الأطفال الثالثة والواقعة في مدينة المحرس، فقد تم تدشينها في أكتوبر 2001.

ومنذ تأسيسها استقبلت أكثر من ثلاثمائة طفل من المحرومين الذين وجدوا بين جدرانها فرحة الحياة ودفء العائلة.

- تبلغ طاقة استيعاب كل قرية 80 طفلا موزعين على عشرة منازل، وهي ترعى الأطفال حتى يكبروا ويستقلوا بأنفسهم.
- لكل قرية روضة أطفال ونادٍ متنوع الأنشطة، ويمكن أن تؤمّها كذلك العائلات المجاورة.
- يشرف على سير كل قرية فريق تربوي يساعد الأمهات على حسن رعاية الأطفال للنجاح في بناء ذاتهم وإعداد مستقبلهم.

المصدر : http://www.rake,;com/sos/index;htm

أتعهد لغتي :

«وعلينا أن نساعد هؤلاء الأطْفَال، بتقديم الطعام والملبس» : ورد المشتقّ "مَلْبَس" على وزن مَفْعَل ويفيد في هذا السياق معنى المصدر الميمي ولابدّ من السياق لإبراز معنى المشتق حيث يمكن أن يحيل هذا المشتق على معنى اسم الزمان في قولنا : ملبس المعطف في فصل الشتاء (أي زمان لباس المعطف) ويمكن أن يحيل على اسم المكان في قولنا ملبس الخوذة في المنجم (أي مكان لباس الخوذة).

8 – الثوْم على الجبين

أتهيـــــأ

مظاهر الرّياء والنّفاق في الحياة الاجتماعية ؟

يُحكى أنّ بعضَهم اعتاد إذا نام أنْ يعصِب على جبينه فُصوصا من الثّوم فيُصبحُ وعلى جبينِه آثارٌ يظنُّها النّاسُ من أثَرِ السّجودِ.....

ومِنَ النّاس مَنْ يميلُ إلى التوقيتِ بالصّلواتِ الخَمس : يقول خرجتُ اليومَ بعدَ صلاةِ الصُّبحِ، وفعلتُ كذا بعدَ صلاةِ الظهرِ، و لَقِيتُ فلاناً وأنا خارجٌ من صلاةِ العصرِ، وعُدْتُ إلى البيتِ قبْلَ صَلاَةِ المغربِ، وكنتُ مُتعباً فنمْتُ بعدَ صلاةِ العشاءِ. فيبدُو وكأنّهُ يريدُ أنْ يُذَكِّرَ كلَّ مَنْ اتّصل به ذلك اليومَ بأنّهُ مِنَ المُحافظينَ على الصّلاةِ...

ومَنْ يكونُ بيتُه خلفَ المسجدِ، فإذا سَمِعَ المُؤَذِّنَ انفلتَ إلى أقربِ زقاقٍ ثمَّ أسرعَ إلى المسجدِ مُخْتَرِقًا الشّارعَ الرئيسيَّ بمقاهيهِ ودكاكينهِ. رأيتُ هذا مرارًا في كثيرٍ من مُدننا الصُّغْرى .

و مَنْ إذا جاء رمضانُ أصبحتْ تحيتُه "غالبْ وإلاَّ مغلوبْ؟" وكثُرَ حديثُهُ عن الإمْسَاكِ والإفْطَارِ والسَّحُورِ وصلاةِ التَّراويحِ واشتدَّ اهتمامُه بالّذينَ يَنْدَمْ هُوَ – أوْ يُقالُ لهُ عَنْهُمْ – أَنَّهُمْ لاَ يَصُومُونَ رَمَضَانَ. وقدْ يَتَكَلَّفُ بعضَ الحدَّةِ وسوءَ الخُلُقِ بحيثُ لاَ يَشُكُّ أحدٌ في أنَّهُ منَ الصَّائِمِينَ.

ومَنْ إذا قَرُبَتْ مواعيدُ إيتاءِ الزَّكاةِ، يُكثِرُ منَ السُّؤالِ عنْها و عنْ مِقدَارِها مقابلاً إيَّاها بالسّنةِ الماضيةِ، مُتحرِّجًا كلَّ التَّحرُّجِ منْ عدمِ أدائِهَا كَامِلةً. يفعلُ ذلكَ بطريقةٍ تبدُو مُرِيبةً.

ومَنْ إذا حجَّ أهملَ التاريخَ الهجريّ والميلاديَّ، وجعلَ يُؤَرِّخُ بعامِ حجّهِ كلَّ المناسباتِ العائليةِ والحوادثِ المحليّةِ والعالميّةِ، ويتعمّدُ نوعًا من المُبالغةِ يَقْرُبُ منَ الكذبِ.

لا أظنّ أنَّ هذه الألوانَ منَ السلوكِ تُعدُّ مِنَ الكبائرِ ولاَ أعتقدُ أنَّ أصحابَها منَ الذينَ حُجزَتْ أماكنُهم في الدَّركِ الأسْفلِ منَ النارِ، لأنَّ الله غفورٌ رحيمٌ للَّذينَ يعملونَ السوءَ بجهالةٍ ولكنِّي أشتمُّ منْهَا رائحةً قويةً من الثّومِ ....

الدكتور الطاهر الخميري

مرآة المجتمع ص 56–58

سلسلة كتاب البعث الكتاب التاسع / تونس 1956

أتعرف إلى الكاتب

الطاهر الخميري : أديب تونسي ولد بمدينة تونس سنة 1899 وتوفي بها سنة 1973. من أهمّ مؤلفاته "زعماء الأدب العربي المعاصر" و"مفهوم العصبية عند ابن خلدون" و"مرآة المجتمع".

أستعدّ :

1. اشرح : زُقاق – مُخْتَرِق – الإمْسَاك – صلاة التَّراويحِ – التَّحرُّجِ.
2. عدّد الكاتب مظاهر الرياء حسب العبادات ثم علّق عليها. قطّع النص وفق ذلك.
3. ما المقصود بجملة الكاتب الأخيرة "ولكنّي أشتمّ رائحة قويّة من الثّوم" ؟
4. تواترت في النصّ التراكيب المبدوءة بـ(إذا)، استخرجها وبيّن دلالة تواترها.

أبني المعنى :

1. وصف الكاتب مظاهر سلوكيّة شاذّة حلّلها، وبيّن بماذا اقترنت.
2. ما الأساس النفسي لسلوك المنافق في النصّ؟
3. قصد الكاتب من الوصف التشهير بالمُرائين والمتظاهرين. فما الأساليب التي اعتمدها في ذلك ؟
4. ما موقف الكاتب من السلوك النفاقي لهذه الفئات التي ذكرها ؟ ما القرائن الدالة على ذلك ؟
5. بُدئ النصّ بالثوم وخُتم به. ما وجه الطرافة في ذلك؟

أبدي رأيي :

1. هل للنص علاقة بالواقع ؟ تذكّرْ فئة العرّافين والمشعوذين الذين ملؤوا القنوات التلفزية وتغطي إعلاناتهم الجرائد بماذا يتستّرون لقضاء مآربهم ؟
2. هل تتفق مع الكاتب في التشهير بهذه النماذج البشرية ؟ ولماذا ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصفّ** : حرّر فقرة تسرد فيها حادثة واقعية حصلت لك أو لقريب أو صديق كنتم فيها ضحية لعرّاف أو دجال خدعكم بتظاهره بالورع والتقوى ...
2. **خارج الصفّ** : اجمع طائفة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار والحكم التي تنفر من التظاهر والنفاق والرّياء.

أستفيد :

الثـــوم : قدّم الكاتب الثوم في صورة منفّرة. ولكن في الحقيقة للثوم رغم رائحته المنفّرة، فوائد غذائية وصحية جمّة فللثوم دور فعال في علاج التهاب القصبات المزمن والتهاب الغشاء القصبي النزلي والزكام المتكرر والأنفلونزا وذلك نتيجة لطرح نسبة كبيرة من زيت "الغارليك" عن طريق جهاز التنفس عند تناول الثوم، وله أيضا دور فعال في قتل البكتيريا ومقاومة السموم التي تفرزها .. وتعتبر بكتيريا السل حساسة بشدة لمضاد حيوي موجود في الثوم وتمتد فوائد الثوم إلى مجال الأورام الخبيثة ففي حالة طحنه ينتج مادة تعرف باسم (ديااليل) التي تؤدي إلى تقليل حجم الأورام السرطانية إلى النصف إذا ما حقنت بها.. هذا بالإضافة إلى مواد أخرى تؤدي إلى توقف التصاق المواد المسببة للسرطان بخلايا الثدي.

اثبتت دراسات موثقة أهمية الثوم في خفض نسبة الكولسترول في الدم. ومن هذه الدراسات دراسة ألمانية أكدت أن استخدام الثوم لمدة 12 أسبوعا يؤدي لخفض نسبة الكولسترول في الدم إلى 12٪ والدهون الثلاثية إلى 17٪. ولم تقتصر فوائد الثوم التي أكدتها الدراسات على هذا فقط، فقد ثبت دوره الفعال في تقليل احتمالات حدوث تسمم الحمل الناتج عن ضغط الدم، فضلا عن أنه يساعد على زيادة أوزان المواليد.

أتعهد لغتي :

* رأيتُ هذا **مرارًا** : **مرارًا** (جمع مرّة) : مفعول مطلق لبيان العدد، إذ يجوز أن تنوب كلمة مرّة أو مضاعفاتها (مرّة – مرّتين – مرّات) عن المصدر المشتق من فعل الجملة.
* مُتحرِّجًا **كلَّ التَّحرُّجِ** منْ عدمِ أدائِهَا كَامِلَةً : **كلَّ التَّحرُّجِ** : مركب إضافي (كلّ مضافة إلى المصدر المشتق) مفعول مطلق.

9 – أخـــــي

أتهيــــأ

هل تميّز الحرب بين الشعوب والأجناس ، أم أنّها لا تبقي ولا تذرُ؟

أخي ! إنْ ضَجَّ بعدَ الحربِ غَرْبِيٌّ بأعمالِهْ
وقَدَّسَ ذِكْرَ مَنْ ماتوا وعَظَّمَ بَطْشَ أبطالِهْ
فلا تهزجْ لمن سادوا ولا تشمتْ بِمَنْ دَانَا
بل ٱركعْ صامتاً مثلي بقلبٍ خاشِعٍ دامٍ
لنبكي حَظّ موتانا

***

أخي ! إنْ عادَ بعدَ الحربِ جُنديٌّ لأوطانِهْ
وألقى جسمَهُ المنهوكَ في أحضانِ خلاّنِهْ
فلا تطلبْ إذا ما عُدْتَ للأوطانِ خلاّنَا
لأنَّ الجوعَ لم يتركْ لنا صحْبَاً نناجيهم
سوى أشْبَاحِ موتانا

***

أخي ! إنْ عادَ يحرث أرضهُ الفلاّحُ أو يزرَعْ
ويبني بعدَ طُولِ الهَجْرِ كُوخاً هَدَّهُ المِدْفعْ
فقدْ جفَّتْ سَواقِينا وَهدَّ الذّلُّ مَأْوانا
ولم يتركْ لنا الأعداءُ غَرْسَاً في أراضِينا
سوى أجْيَاف مَوْتَانا

***

أخي ! قد تَمَّ ما لو لم نَشَأْهُ نَحْنُ مَا تَمَّا
وقد عَمَّ البلاءُ ولو أَرَدْنَا نَحْنُ مَا عمَّا
فلا تندبْ فأُذْنِ الغير لا تُصْغِي لِشَكْوَانَا
بل اتّبعني لنحفرْ خندقاً بالرفشِ والمِعْوَل
نواري فيه مَوْتَانَا

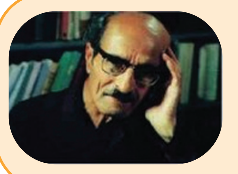
***

أخي ! مَنْ نحنُ ؟ لا وَطَنٌ ولا أَهْلٌ ولا جَارُ
إذا نِمْنَا، إذا قُمْنَا رِدَانَا الخِزْيُ والعَارُ
لقد خَمَّتْ بنا الدنيا كما خَمَّتْ بِمَوْتَانَا
فهاتِ الرّفْشَ واتبعني لنحفر خندقاً آخَر
نُوارِي فيه أَحيَانَا

ميخائيل نعيمة
ديوان همس الجفون ص ص 12–13
مؤسسة نوفل ط 6 بيروت 2004

ضَجَّ: من (ض،ج،ج) ضجّ يضجّ الرَّجُلُ: صاح لخوفه من شيء

أتعرف إلى الكاتب



ميخائيل نعيمة : (1889 – 1988) مفكر وأديب وناقد لبناني من أبرز رواد النهضة الأدبية الحديثة. من مؤلفاته بالعربية : "الغربال" (1923) و"الغربال الجديد" (1988) و"سبعون" وهو سيرة ذاتية.

أستعدّ :

1. أعد الكلمات الآتية إلى جذورها ثم اشرحها في أحد المعاجم بما يتناسب مع السياق الذي وردت فيه في النص : قَدَّسَ، بَطْشَ، تشمتْ، خاشع، المنهوكَ، أشْبَاح، عَمَّا، خندقا، الرفْشِ، والمِعْوَل، رِدانا، العَارُ.
2. استخرجِ أساليب الإنشاء (الأمر والنهي تحديدا) وبيّن دلالتها.
3. من المخاطَبُ في النّص؟ لم اعتبره الشاعر أخا له؟
4. حدّد وحدة الإيقاع والوزن في القصيدة ثمّ بين عدد تواترها في البيت الأول والأخير من كل مقطع
5. نوّع الكاتب القوافي والأروية وفق نظام دقيق وضّح ذلك مبرزا أثر هذا التنويع في إيقاع القصيدة

أبني المعنى :

1. في القصيدة تقابل بين ضحية وجلاّد، وضح ذلك مبرزا قيم كلّ منهما.
2. اُدرس تواتر تركيب الشرط في المقاطع 1 و2 و3
3. بوّبْ آثار الحرب المدمّرة في الفرد والمجتمع نفسيا ومادّيا
4. حلل الصورة الشعرية الواردة في البيت الآتي "إذا نِمْنَا، إذا قُمْنَا رِدَانَا الخِزْيُ والعَارُ"
5. ختم الشاعر المقاطع 1– 4 بكلمة موتانا وختم المقطع 5 والأخير بأحيانا ماذا تفهم من ذلك ؟

أبدي رأيي :

1. إلى أيّ حدّ وفق الشاعر في التمييز بين الضحية والجلاد ؟ أم تراه يسوي بينهما؟
2. هل توافق الشاعر في علقه للقصيدة بالتشاؤم ؟

أستثمر وأوظّف :

في الصفّ : ارسم المقطع الثالث من القصيدة ثم حرر فقرة تحلل فيها رسمك مركزا على مخلفات الحرب.

خارج الصفّ : قارن بين الحمامتين في الصورتين التاليتين





أستفيد :

مشاركة ميخائيل نعيمة في الحرب العالمية الأولى (1914 – 1918)

استلهم الشاعر قصيدة "أخي" من مشاركته الفعلية في الحرب العالمية الأولى(1914 – 1918) ضمن الجيش الأمريكي، وقد سرد وقائع هذه التجربة المؤلمة المرعبة في المرحلة الثانية من سيرته الذاتية "سبعون". وإليك إحدى يومياته في الحرب «عصر السادس والعشرين من تشرين الأول كنا – نحن القادمين من بعيد لإمداد الجبهة بدم جديد ولحم جديد – واقفين في صفوف طويلة وسط غابة من الغابات (...)

بعد عشرين ساعة كنا في طريقنا إلى خطوط النار. وقد بلغنا، عند الظهر، مزرعة صغيرة، مهجورة، كان الإسطبل الكبير فيها لا يزال قائما بجدرانه وسقفه. وكان وقت الغداء فصدرت الأوامر بالاستراحة في فسحة واسعة بالقرب من الإسطبل ويتناول الغذاء هناك، وكان المطبخ المتنقل قد توقف في متوسط تلك الفسحة. فراح الجنود، وقد أخذ منهم الجوع والتّعب، يتوافدون على المطبخ فيقفون أمامه في صفوف طويلة، و قصاعهم في أيديهم. فما إن يأخذ واحد منهم نصيبه حتى يجلس على الأرض وهو لا يصدق أنه سيسكت ضجيج معدته .لقد كان الجوّ حوالينا صافيا، ساكنا وفي استطاعة النظر أن يسْرح بعيدا .

ما كاد القليل منّا يملأ قصاعه ويبدأ يأكل حتى دوّى بغتة انفجار هائل اهتّزت له الأرض تحت أقدامنا وإذا بنا نبصر على بعد ثلاثمائة متر عمودا ضخما من التراب والدّخان يرتفع أمتارا كثيرة في الفضاء ثم يتبعثر ويهْوي كما يهوي الماء الغزير من الفوارة الكبيرة. وللحال ران على الجميع صمت رهيب فالذي كان يمضغ توقف عن المضغ والذي كانت الملعقة في يده تفتش عن بعض الحساء في القصعة جمدت يده والذي كان يرتقب دوره ليأخذ نصيبه من المطبخ بات وعيناه لا تتجهان إلى المطبخ بل إلى حيث ارتفع وهوى عمود الدخان والتراب .

وعقب الانفجار آخر، وآخر، وآخر وأخذت أعمدة التراب والدخان تقترب منا في شكل مروحة.

لقد كان هناك جياع. ولكنهم، في مثل رفة الجفن، لاذوا بالفرار تاركين المطبخ وما فيه تحت رحمة القنابل الزاحفة من حيث لا يدرون. الجوع خير من الموت.

والجوع – حتى الجوع يهرب من وجه الموت. والمهم، المهم، هو أن لا يهرب النفَس من صدرك. الإسطبل الكبير يموج بالهاربين من الموت، وفي جملتهم أنا. وكذلك البيوت القليلة المتبقية في المزرعة. والعجيب أنني، و الرّعب باد على وجوه الجميع وفي أصواتهم المخنوقة، ما كنت أحسّ بأي انقباض في قلبي بل رحت أتسلّى بما أشهده حوالي من حركات وما أسمعه من همسات.

– ابتعد عن الحائط

– انطرح أرضا

– تعال نختبئ تحت هذه العربة المهملة فخشبها قد يحمينا من الشظايا

– لعنة الله على "البوش" (الألمان) لقد حرمونا غداءنا

– وعلى "الضفادع". ما شأننا بحروب الجانبين ؟

– وبغتة ارتج الإسطبل بمن فيه. لقد هبطت قنبلة على بيت بالقرب منا ولأول وهلة خلتها هبطت علينا. وعلى الأثر سرت إشاعة أن القنبلة قتلت ضابطين وخمسة جنود وجرحت آخرين.

– هذه هي الحرب.

– لا كانت الحرب...

وساد في الإسطبل سكون رهيب، إنّه الموت يرفرف فوق رؤوس الجميع مضت ساعة والقنابل تقترب حينا. وحينا تبتعد ثم كانت فترة هدوء. فصدرت الأوامر باستئناف السّير. إنّنا لا نزال في طريقنا إلى الخطوط الأمامية. مشينا في أرض مكشوفة ، والقنابل تتطاير من فوق رؤوسنا فلا نسمع إلا صفيرها المنكر.»

أتعهد لغتي :

* **إنْ ضَجَّ... فلا تهزجْ** : + **إنْ عادَ... فلا تطلبْ** :

تركيبا شرط ، ارتبط فيهما الجواب بالفاء لأنّ فعل الجواب إنشاء طلبي : نهي

يكون الرّبط بين الشرط وجوابه بالفاء عندما يكون الجواب **خبريا اسميا** "إنْ أجبت عن السؤال، فأنت ذكي"

أو **طلبيا** " إذا لم تستح، فافعل ما شئت"

10 – الفَقْرُ والعولمةُ

أتهيأ

العـــــولمة ؟

كثيرًا ما قُدِّمت العولمةُ حلاًّ يكادُ يكونُ سحريًّا لقضايَا التّخلفِ والفقرِ في العالَمِ، وذلكَ بفضلِ ما تمَّ التّبشيرُ به من رفعِ نسبِ النموِّ وتحقيقِ التنميةِ للجميعِ. لكنْ شتَّان ما بين الشِّعارِ والواقعِ، فجميعُ التَّقاريرِ تؤكِّدُ عكسَ ذلك. فلمْ يستفدْ من العولمةِ، إلاَّ الأغنياءُ إذا استثنيْنَا اثْنَيْ عشَرَ بلدًا ناميا استفادُوا منْها فعلاً.

فمنذُ بدايةِ التّسعينات، حيثُ أخذَ نسقُ العولمةِ في التَّسارُعِ، تقلّصَ النَّاتجُ الدّاخليُّ العالميُّ، واتّسعتْ الهُوَّةُ بيْنَ البُلدانِ الغنيَّةِ والفقيرةِ، وتزايدَ عددُ الفقراءِ في العالَمِ إذْ فاقَ المليارينِ منَ البشرِ. وقدْ تزايدَ عددُهُم حتَّى في أغْنَى البلدانِ مثل الولاياتِ المتّحدة الأمريكيّةِ نتيجةَ سوءِ التّوزيعِ فقدِ ارتفعَ عددُ الفقراءِ فيها سنة 2001 من 32,9 مليون فقير إلى 34,6 أي بزيادة 1,7 مليون فقير في سنةٍ واحدةٍ.

وقد بيّنتْ التّجاربُ أنَّ تحقيقَ النّمو لا ينجرُّ عنه ضرورة تحقيقُ التّنميةِ البشريَّةِ إذَا لمْ يَصْحَبْهُ توزيعٌ عادلٌ نسبيا [للثّروة]. فالبشرية قدْ حقّقتْ في الثّمانيناتِ نسبةَ نُمُوٍّ عامٍّ محترمةً لكنَّ ذلكَ لمْ يمنعْ زيادة عددِ الفُقَرَاءِ المُدْقَعِينَ في نفسِ الفترةِ زيادةً قُدِّرتْ بمائةِ مليون فقيرٍ جديدٍ. (...)

ولعلَّ هذا ما يبرِّرُ ظهورَ حركاتٍ تناهضُ العولمةَ الوحشيةَ وتعملُ من أجلِ عولمةٍ بديلةٍ أو عولمةٍ ذاتِ وجهٍ إنسانيٍّ كما وصفتْها مارِي روبنسن المُفَوَّضَةُ السّاميةُ لحقوقِ الإنسانِ سابقًا، لأنَّ العولمةَ مسارٌ طبيعيٌّ وليستْ خيارًا، فجوهرُ القضيَّةِ ليسَ أنْ نكونَ معهَا أوْ ضدَّها وإنَّما أنْ نُوظِّفَهَا لصالحِ الجميعِ، وهوَ أمرٌ غيرُ مستحيلٍ وإنّمَا يدعونَا إلى التّفكيرِ في الحلولِ النّاجعةِ لمقاومةِ الفقرِ.

كانتْ معالجةُ الفقرِ تعتمدُ منذُ القديمِ حلولاً إنسانيَّةً مثلَ الصّدقةِ من منطلقِ العطفِ أو التَّضامُنِ أوْ الإعاناتِ الإنسانيَّةِ التّي اتخذتْ بعدًا دُوليًّا في حالاتِ الحروبِ والكوارثِ. إلاَّ أنَّ الجديدَ نسبيًّا هوَ ربطُ الفقرِ بحقوقِ الإنسانِ وذلكَ بتجاوزِ المفاهيمِ المرتبطةِ بالطبيعةِ والقدرِ إلى اعتبارِ الفقرْ انتهاكًا لحقوقِ الإنسانِ، أيْ بتجاوزِ الحتميَّةِ، سواءً أنُظِرَ إليها منْ الزَّاويةِ الدّينيةِ أمْ منَ الزَّاويةِ الاقتصاديَّةِ والاجتماعيّةِ.

وهكذا أصبحَ الفقرُ يُعتبرُ اليومَ التحدّيَ الأخلاقيَّ الأكبرَ في عالَمِ اليومِ. وهو تحدٍّ يستحثُ هِمَمَ الحكامِ والمثقّفينَ وعالمَ الأعمالِ وأعضاءَ المنظماتِ غيرِ الحكوميّةِ من نقاباتٍ ومنظّماتِ حقوقِ إنسانٍ فضلاً عنْ سائرِ المواطنينَ المهتمّينَ بقضايَا المجتمعِ. ذلك أنَّهُ لا يمكِنُ الحديثُ عن تنميةٍ مستدامةٍ دونَ قضاءٍ على الفقرِ. وإنَّ

العولمةُ: مصطلح مستحدث ويعني اندماج دول العالم وشعوبها في منظومة مترابطة متكاملة متداخلة اقتصاديا وحضاريا وثقافيا وقيميا وإعلاميّا

التّبشيرُ: مصدر من بشّره: أي أفرحه بأمر أو حدث سارّ وقع فعلا أو سيقع مستقبلا

المُدْقَعِينَ: الذين يعانون فقرًا مُدْقعًا أي شديدا مُذلاّ مهينا.

تناهِضُ: تعارض وترفض.

هِمَمَ: جمع مفرده همّة: العزم القويّ

نلسون منديلا: أوّل رئيس لجمهورية جنوب إفريقيا بعد نضال طويل دام عقودا ضدّ نظام الميز العنصري. يعتبر حاليا من أكبر الناشطين في مجال مكافحة مرض نقص المناعة المكتسب– السيدا.

كوبنهاكنْ: عاصمة الدّنمارك.
* ألقيت هذه المحاضرة في دورة عنبتاوي الرابعة عشرة/2004 سميت هذه الدورة "عنبتاوي" تكريما للمرحوم الدكتور منذر عنبتاوي وهو رجل قانون وناشط فلسطيني في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان.

خاصّيةَ الفقرِ هيَ أنَّهُ لا يمثّلُ انتهاكًا لواحدٍ من حقوقِ الإنسانِ وإنّما يمثلُ انتهاكًا لجميعِ حقوقِه، لذلكَ بدأَ الحديثُ في العقدِ الأخيرِ خاصَّةً عن الفقرِ باعتبارِه انتهاكًا شاملاً لحقوقِ الإنسانِ. وقد ذهبَ نلسون منديلا أبعدَ منْ ذلكَ في قمَّةِ كوبنهاكنْ حينَ وصفَ الفقرَ وصفًا بليغًا باعتبارِهِ "الوجهَ الحديثَ للعبوديةِ". وكمَا ألغتْ البشريةُ العبوديةَ خلالَ القرنِ التّاسعَ عشرَ وجرّمتْها، فهيَ مطالَبَةٌ اليومَ، بإلغاءِ الفقرِ وتجريمهِ لأنَّهُ يتسبَّبُ في أشكالٍ جديدةٍ مِنَ العبوديّةِ.

د. الطيب البكوش
من محاضرة "الفقر وحقوق الإنسان*" بتصرف
http://www.aihr.org.tn/arabic/MenbarDH/pauvret%C3%A9Taieb.htm

أتعرف إلى الكاتب



د. الطيب البكوش:
جامعي وأكاديمي تونسي متخصص في اللسانيات.
يرأس حاليا المعهد العربي لحقوق الإنسان، ومقرّه تونس.

أستعدّ:

1. قطّع النصّ إلى مقطعين مستعينا بالعنوان.
2. تتبع أساليب التوكيد نفيا وإثباتا وبين أهميتها في الحجاج .
3. صنّف الحجج في النص نوعا وقوّة.

أبني المعنى:

1. خلقت نتائج العولمة مُفارَقَة. وَضّحْها.
2. ما الأسباب الحقيقية للفقر في نظر الكاتب؟
3. بم برّر الكاتب حركات الاحتجاج المناهضة للعولمة؟
4. ما الحلول الممكنة لمعضلة الفقر؟
5. ما أهمية ربط الفقر بمنظومة حقوق الإنسان؟
6. لا يمثّلُ الفقر انتهاكًا لواحدٍ من حقوقِ الإنسانِ وإنّما يمثلُ انتهاكًا لجميعِ حقوقِه. اشرح ذلك.

أبدي رأيي :

1. يدعو الكاتب ضمنيا إلى تجاوز الحلول الإنسانية (الصدقة والتضامن) للفقر. فهل تشاطره الرأي؟
2. إلى أيّ حدّ يمثل تجريم الفقر حلاّ واقعيا وعمليا في ظل الوجه الشرس للعولمة؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصفّ** : لخّص النصّ في خمسة أسطر .
2. **خارج الصفّ** : أنجز بحثا تبين فيه ما ينتج عن الفقر من كوارث (الجوع–الجنون–الجريمة–الإدمان–القمار...).

أستفيد :

ربط الفقر بحقوق الإنسان: يمثل ربط الفقر بحقوق الإنسان، مرحلة أساسية ضرورية للوصول إلى تجريمه كما جرّمت العبودية. وقد بدأ هذا الربط تدريجيا منذ الثمانينات بصدور إعلان الحق في التنمية سنة 1986 الذي يستمد جذوره من **المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948)** التي تنص على أن "لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة، وله الحق في تأمين معيشته في حالات البطالة والمرض والعجز والترمّل والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته".

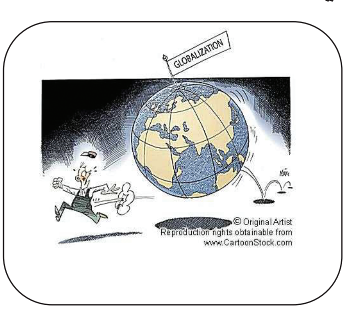
د. الطيب البكوش من محاضرة "الفقر وحقوق الإنسان"

أتعهد لغتي :

* ... إذا استثنيْنَا اثْنَيْ عشَرَ بلَدًا ناميًا استفادُوا منْها فعلاً....
* ... إذَا لم يَصْحَبْهُ توزيعٌ عادلٌ نسبيا [للثّروةِ].

إذا : هو اسم شرط يدل على الظرفية الزمانية .
وللعرب في هذا الاسم استعمالات طريفة، نذكر منها:
إذا رأيت الرجل يخرج بالغداة، وهو يقول : "ما عند الله خير وأبقى"، فاعلم أن في جواره وليمة ولم يُدْعَ إليها، وإذا رأيت قوما يخرجون من عند قاض وهم يقولون ما شهدنا إلا بما علمنا، فاعلم أن شهادتهم لم تقبل، وإذا رأيت فقيرا يعدو ويهرول فاعلم أنه في حاجة غني.
وإذا رأيت رجلا خارجا من عند الوالي وهو يقول : يد الله فوق أيديهم فاعلم أنه صُفع.







11 – الجوعُ صناعةٌ بشريّةٌ

أتهيـــــأ

هل شعرت بالجوع يوما ؟ ما السبب ؟ هل تستطيع أن تدرس وأنت جائع ؟ لماذا ؟

يُوجدُ في العالَمِ ملايينُ الجائعينَ أوْ ممّنْ يُعانونَ منْ سوءِ التَّغذيةِ وهذه حقيقةٌ لا مِراءَ فيها، ولكنَّ تشْخيصَ الجوعِ بأنّه نتيجةٌ لنُدرةِ الغذاءِ والأرضِ، هو لومٌ للطّبيعةِ على مشكلاتٍ هي منْ صنعِ البشرِ. فالجوعُ يوجدُ غالبًا مع الوفْرةِ ولا أساسَ لفكرةِ أنّه لا يُوجدُ منَ الغذاءِ مَا يكفِي الجميعَ. فالمواردُ موجودةٌ بشكلٍ كافٍ ولكنَّها تعاني دائمًا منْ قلَّةِ الاستخدامِ أوْ منْ سوءِ الاستخدامِ ممَّا يجعلُ الجوعَ قدرَ الأغلبيَّةِ والتُّخْمَةَ قدرَ الأقليَّةِ.

فطبْقًا لدراسةٍ أعدَّها علماءُ بجامعةِ إيبيوَا مؤخّرًا، فإنّهُ لا يُزْرعُ سوى 44 في المائة منَ الأراضِي الصَّالحةِ للزِّراعةِ في العالَمِ. وفي إفريقيا وأمريكا اللاّتينية، لا يُزْرَعُ سوى أقَلَّ منْ 25 بالمائةِ منَ الأراضِي التّي يُمكِن زراعَتُها والعقباتُ أمامَ تحريرِ الطّاقةِ الإنتاجيّةِ للأرض ليستْ في مُعظَمِ الحالاتِ، طبيعيَّةً، بل اجتماعيَّةً أساسًا. ففِي مُعْظَمِ البلدانِ التّي يجوعُ فيها النّاسُ، يسيطِرُ كبارُ المُلاّكِ على مُعْظَمِ الأرضِ. وقدْ أظْهَرَتْ دراسةٌ عن 38 بلدًا، أنَّ ما يزيدُ قليلاً عنْ 3 بالمائةِ منْ مُلاّكِ الأرض يسيطرون على نحوِ 79 بالمائةِ منْ كلِّ الأرضِ المزروعةِ، لكنّهم أقلُّ إنتاجيَّةً منْ صغارِ المُزارِعين. والأكثرُ منْ ذلكَ، أنَّ العديدَ ممَّنْ يحُوزون كميَّاتٍ كبيرةً منَ الأرضِ، لا يَحُوزونهَا لتكون مصدرًا دائمًا لتغذيةِ الجائعين، وإنَّما من أجلِ المكانةِ الاجتماعيّةِ، لذلكَ كثيرًا مَا يتْرُكونَ مساحَاتٍ كبيرةً دون زراعَةٍ.

بالإضافةِ إلى ذلك، فإنَّ الثروةَ النَّاتجَةَ، كثيرًا مَا يُسَاءُ استخدامُهَا بصُورةٍ مُتزايدَةٍ بتحويلِ مَسارِهَا منْ تلبيةِ احتياجاتِ الغذاءِ الأساسيةِ للفقراءِ إلى إشباعِ المتْرَفِينَ. فرغمَ أنَّ غالبيَّةَ سكّانِ بلدٍ مَا، قدْ تكونُ بحاجةٍ ماسَّةٍ إلى الغذاءِ، فإنهم ماداموُا لا يملكون منَ النُّقودِ ما يكفِي لاقتناءِ المنتجَاتِ الغذائيّةِ واستهلاكِها فإنَّ الاستثماراتِ ستتحوَّلُ إلَى خدمةِ القادِرين علَى الدَّفعِ أيْ الطَّبقَاتِ العُلْيَا المحليَّةِ والأسْواقِ الخارجيَّةِ، ومنْ ثمَّ تتّسعُ رقعةُ المحَاصيلِ التَّرفيَّةِ ، بينمَا يجري إهمالُ المحاصيلِ الغذائيَّةِ الأساسيّةِ. ففِي أمريكا الوسطَى، حيثُ تبلغُ نسبةُ الأطفالِ سيِّئِي التّغذيةِ 80 بالمائةِ غالبًا، يُخَصَّصُ نصفُ الأراضِي الزراعيّةِ، ودائمًا أفضلُها لإنتاجِ محاصيلَ لِتَلْبِيَةِ حاجاتِ النُّخبةِ المتْرَفَةِ أوْ للتَّصديرِ بدلاً منْ إنتاجِ الغذاءِ الأساسِيِّ للشَّعبِ. ويَحدثُ هذا حتَّى في أوجِ المجَاعَاتِ.

وَهكذا، فحينَ تخضعُ طاقةُ الأرضِ الإنتاجيَّةُ الهائلةُ لقلَّةِ الاستخدامِ، وحينَ يُسْتَنْزَفُ نِتَاجُهَا بصورةٍ متزايدةٍ لإطعامِ جيِّدِي التّغذيةِ أصلاً، فلاَ يمكنُ اعتبارُ النُّدرةِ سببًا للجوعِ، فالجوعُ حقيقيٌّ، أمَّا النُّدْرةُ فوَهْمٌ.

فرانسيس مور وجوزيف كولنز
ترجمة أحمد حسان
صناعة الجوع (خرافة الندرة)
عالم المعرفة / الكويت:أفريل 1983

لاَ مِراءَ: لاجدال

الندرة: القلّة

الوفْرة: الكثْرة.

إيبيوَا: Iowa : ولاية أمريكيّة ، في شمال شرقي الوسط، عاصمتها دي موان.

أمريكا اللاّتينية: أمريكا الجنوبيّة.

المتْرَفِين: الميسورين الذين يعيشون في ترف وبذخ ونعيم.

أتعرف إلى الكاتب

المؤلفان : (1) **فرانسيس مور**: باحثة بريطانية في قضايا الجوع والتغذية. اشتهرت بكتابها الرائع "غذاء لكوكب صغير".

(2) **جوزيف كولنز** : باحث بريطاني متخصص في الشركات متعدّدة الجنسيات. أشهر كتبه "قوّة الشركة متعددة الجنسيات".

أستعدّ :

1. حلل العنوان تركيبا ومعنى.
2. تتبع أساليب الاستدراك والحصر والتفضيل وبين أهميتها في توضيح وجهة نظر الكاتبين.
3. ما طبيعة الحجج الموظفة في النصّ ؟

أبني المعنى :

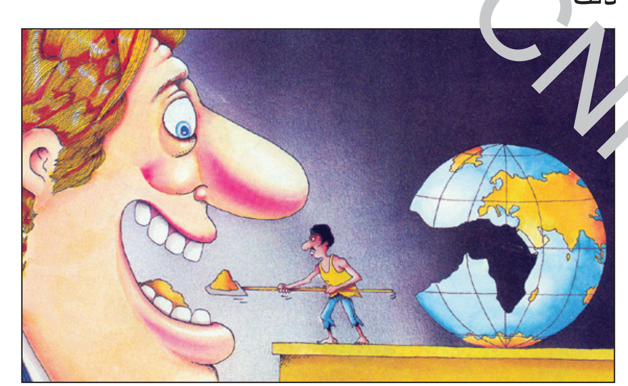
1. في النصّ أطروحتان مدحوضة ومثبتة. عيّنهما.
2. ما المقصود بقول الكاتبين "فالجوعُ يوجدُ غالبًا مع الوفرةِ"
3. استخرج من النصّ ما يؤكّد أنّ الجوع صناعة بشرية
4. في النصّ حلول ضمنية لمعضلة الجوع. تبيّنها

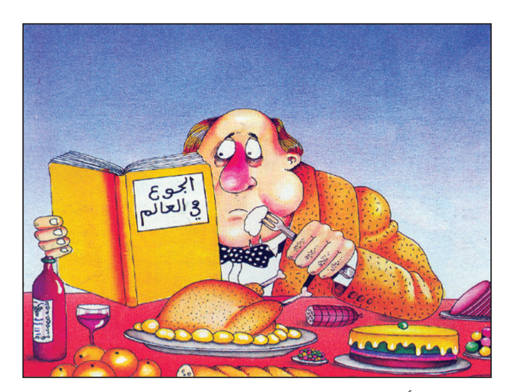
أبدي رأيي :

1. أهمل المؤلفان عامل الجفاف والجوائح الطبيعية في تفسير الجوع فما رأيك في ذلك؟ علل إجابتك.

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصفّ** : حرّر فقرة توازن فيها بين العوامل البشرية والطبيعية لمشكلة الجوع.
2. **خارج الصفّ** : أنجز بحثا عن المناطق التي تعاني من الجوع أكثر من غيرها في العالم وحاول تفسير ذلك





الرسمان من مجلة الشاهد - العدد 47- أوت 1989

أستفيد :

الجوع في تقارير الأمم المتحدة

في معرض احتفالها باليوم العالمي للغذاء يوم 16 أكتوبر 2007م، وقد اختير له شعار "الحق في الغذاء"، كشفت تقارير الأمم المتحدة أنّه رغم امتلاك البشر للتكنولوجيا التي تكفل عدم وجود جوعى على الأرض ورغم ما أكدته منظمة الأغذية والزراعة من أن كوكبنا ينتج كميات كافية من الغذاء لإطعام ضعف عدد سكانه، فإنّ مذبحة الجوع تتفاقم سنة بعد سنة في عالم اليوم:

* بلغ عدد الجوعى في العالم 845 مليون شخص.
* يموت كل يوم 6 آلاف طفل من الجوع بمعدل طفل كل 5 ثوان!
* بليون شخص حول العالم تحت خط الفقر العالمي إذ يكسبون أقل من دولار واحد يومياً.
* نقص الغذاء يسبب واحداً من ثلاث حالات من الموت المبكر أو الإعاقة.

وقد حث المقرر الأممي الخاص المسؤول عن هذا الملف على دراسة الظواهر التي تؤثر على إنتاج الغذاء وتزيد من معاناة الضعفاء، وأبرزها: تحكّم الشركات متعددة الجنسيات في أنظمة الغذاء والتصحر والنزاعات المسلحة واستخدام المحاصيل في إنتاج الوقود.

ويرى التقرير الدولي "أنّ هذه المأساة تتجسد في محاولات الهجرة غير الشرعية التي تجبر الباحثين عن لقمة العيش ومورد الرزق إلى ركوب قوارب الموت في البحار بغرض الهجرة إلى الغرب" ورصد التقرير العديد من قصص الهاربين من الجوع، حسب وصفه،"!!

وقد كشف تقرير آخر عن "مؤشر الجوع" لـ "دوريس ويسمان" شمل 119 دولة، جنوب آسيا وإفريقيا(3)، أن العديد من الدول التي ترتفع بها معدلات الجوع تعاني من النزاعات الدينية والحروب الأهلية، وتستخدم الجماعات المسلحة الجوع سلاحاً، بقطع إمدادات الغذاء وتدمير المحاصيل والاستيلاء على مساعدات الإغاثة.

وقال التقرير : إن جنوب آسيا وإفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى أكثر منطقتين في العالم تعانيان من سوء التغذية والمجاعة اليوم.

وجاءت الدول الخمس الأولى على "مؤشر الجوع" من إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وهي دول إما خرجت للتوّ من حروب طويلة أو مازالت تعاني ويلات النزاعات، وهي: بوروندي، وإريتريا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وإثيوبيا، وسيراليون، حيث لجأ المؤشر إلى 3 معايير في هذه الدراسة هي: سوء تغذية الأطفال، ومعدلات الوفيات عند الأطفال، والنسبة المحتملة لأولئك الذين يعجزون عن الوصول إلى الكمية الكافية من الغذاء.

ولكن التقرير قال: إن تحقيق هدف الألفية بتقليص الجوع في العالم إلى النصف بحلول عام 2015م سيتطلب استثمارات إضافية تصل إلى 19 مليار دولار تنفق في مشروعات زراعية، و5 مليارات لتعزيز مساعدات الإغاثة الإنسانية العاجلة.

المصدر: http://alrabita.maktoobblog.com

أتعهد لغتي :

* **وَ هكذا**، فحينَ تخضعُ طاقةُ الأرضِ...:

وَ هكذا أداة ربط تفيد *الاستنتاج* : **وهذه الأداة** من المؤشرات اللغوية المهمّة، في النصّ الحجاجي، لأنّها تهيِّئُ المتقبّل إلى سماع النتيجة التي يريد المحاجُّ أن يوصله إليها.



فقر ومجاعة







12 – داء بلا دواء

أتهيـــأ



هذا هو الشعار العالمي لمكافحة داء السيدا أتمعّن فيه جيدا وأبحث في دلالاته

يتحدّث العلماءُ عن سببَ آخرَ يُضافُ إلى أسباب الفقر في القارة الإفريقية كالجفافِ والحروب الأهلية هو مرضُ الإيدز أو السِّيدا الذي لا يقضي على أعداد كبيرة من سكان افريقيا جنوبَ الصحراء فحسبُ وإنما يقضي على مواردها الطبيعية أيضا. فالاقتصادُ الأساسيُّ لهذه القارة يعتمد على الزراعة وهي زراعةٌ متخلّفةٌ قائمة على الجهد البشري دون مساعدةٍ من الآلات والتكنولوجيا المتقدّمة. لذا فإنَّ مرض الإيدز يُهدّدُ القُوى العاملة بالضُعْفِ والخُوارِ وموْتِ أعدادٍ كبيرة منها. وقد أصبحت مساحاتٌ كبيرةٌ من الأراضي الزراعية تخْلُو تدريجيا من العاملين بها.

اكْتشفَ الباحثُون في "مالاوي" وهي إحدى الدولِ الإفريقية التي ينتشر فيها هذا المرض، أنّها تجهّزُ في كلّ عام حوالي ١٠٠ ألفِ كَفَنٍ لِدَفْنِ الموتى من الإيدز، وأنّ حُقولَها مهددةٌ بالبوارِ وعدمِ القدرةِ على زراعتها. فالعمالُ الماهرون يموتون بكثرةٍ دون أن ينقلُوا خبراتِهم للأجيال الجديدة. وتبقى أجيالٌ من المزارعين غَيْرَ مُدَرَّبةٍ، ودُون خبرةٍ وقدرة على ممارسة الزراعة. ويهدّدُ قطعُ أشجار الغابات بكثرة لاستخدامها في الوقود بتدمير الكثير من النباتاتِ والأعشابِ الطبيّة التي يعتمد عليها الأهالي في التداوي. فَمَرْضَى الإسهالِ، على سبيلِ المثال، وهو أحدُ الأعراض البارزةِ لمرض الإيدز لنْ يجدوا لدائهم دواءً طبيعيًّا في المستقبل القريب. ويدفع موتُ العائلِ الأساسي بعديد من الأسر إلى هاويةِ الفقْر، حتّى إنّ بعضَهم لا يجد أمامه غيرَ أكلِ الحشرات. من أجْل ذلك تَهدف المشاريعُ التي تشهدها افريقيا الآن إلى مقاومة المرض حفاظًا على البيئة ومحاربةً للفقر.

والإيدز مرضٌ افريقيٌّ وحاملُوه قد يتدفقون على العالم العربي، وهو مرضٌ آسيوي ينتشر في العديد من بلدان آسيا وثيقة الصلة بدول الخليج أي إن الإيدز عَدوٌّ خطيرٌ يهدّد حياةَ سكانَ الوطن العربي (...) وما زال علاجُ الإيدز "مُكْلِفًا" (...) وهناك محاولاتٌ في الهند وجنوب افريقيا لاختراقِ الحِصارِ العلمي لإنتاجِ أدويةٍ رخيصة الثمن تناسبُ الفقراءَ. ونحن نأمل من الدول العربية أن تبدأَ أبحاثَها وتدركَ أنّ الخطرَ مُحْدِقٌ بها أيضا.

عن مجلة العربي العلمي
سبتمبر 2007 ص 3

الإيدز : تعريب صوتي للتسمية الانكليزية لمرض فقدان المناعة (AIDS)

السّيدا : تعريب صوتي للتسمية الفرنسية لهذا المرض(SIDA)

أتعرف إلى المرجع



العربي العلمي: ملحق صغير دوري بمجلة العربي الكويتيّة يهدف إلى ترويج الثقافة العلمية ويتضمّن معطيات مبسّطة عن ظواهر واختراعات محلاة برسوم وصور.

أستعدّ :

1. انظر في خارطة افريقيا وتبيّن موقع المالاوي فيها.
2. عُد إلى دروس العلوم الطبيعية واجمع معلومات عن مرض فقدان المناعة وأسبابه وأعراضه.
3. استخبر عن اليوم العالمي للسّيدا (SIDA) والجمعية التونسيّة التي تعْنى بمقاومة هذا المرض. (اجمع معطيات).

أبني المعنى :

1. ما المحور الأساسي الذي يدور حوْله النصّ ؟
2. عين المواطن في النص التي تبيّن آثار مرض فقدان المناعة واقتطف أمثلة شاهدة.
3. علام يلح النصّ في خاتمته ؟

أبدي رأيي :

1. هل ترى أن عنوان النص تطابق ومحتواه ؟ كيف ؟
2. يبرز النص أثر الإيدز السلبي في سلامة الاقتصاد الإفريقي، هل تراه يقف عند هذا الحدّ أم هو يهدّد الاقتصاد في العالم ؟
3. أين تكمن الصعوبة في التغلب على السّيدا حسب النص ؟
4. ما السبيل إذن لتخفيف ويلات هذا الداء الوباء ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصفّ** : تقمّص دور رئيس جمعية مقاومة السيدا وحدث زملاءك بإيجاز عن الآثار المدمّرة لهذا المرض.
2. **خارج الصفّ** : استخرج من الانترنت إحصائيات عن انتشار السيدا في العالم.

أستفيد :

انتشار فيروس الايدز (السيدا) : "الأمر يزداد سوء"

أفاد تقرير لبرنامج الأمم المتحدة لمحاربة الإيدز أن بلدان أفريقيا جنوب الصحراء ما زالت تعاني الأمرين من فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز) :

* فقد بلغ عدد الوفيات الناجمة عن الإيدز في أفريقيا ثلاثة أرباع الوفيات على الصعيد العالمي عام 2006، كما يعيش ثلثا من يحملون الفيروس في القارة السمراء.
* ويقول برنامج الأمم المتحدة لمحاربة الإيدز إن ما يقرب من 39,5 مليون شخص مصابون بالفيروس المسبب للايدز. وارتفع عدد الأشخاص الذين يحملون الفيروس في مختلف أنحاء العالم، إلا أن الارتفاع بلغ أوجه في مناطق شرقي آسيا وآسيا الوسطى وأوروبا الشرقية.

وشهدت بعض البلدان كأوغندا عودة نسب الإصابة بالفيروس بعد أن كانت مستقرة أو متدنية.

ويقول التقرير الذي أنجز بناء على معاينة للوباء حول العالم إن ما يقرب من 4,3 مليون حالة جديدة سجلت خلال العام الجاري، 2,8 مليون منها في أفريقيا جنوب الصحراء. ويشكل الأشخاص البالغون ما بين 15 و24 عاما 40 ٪ من المصابين.

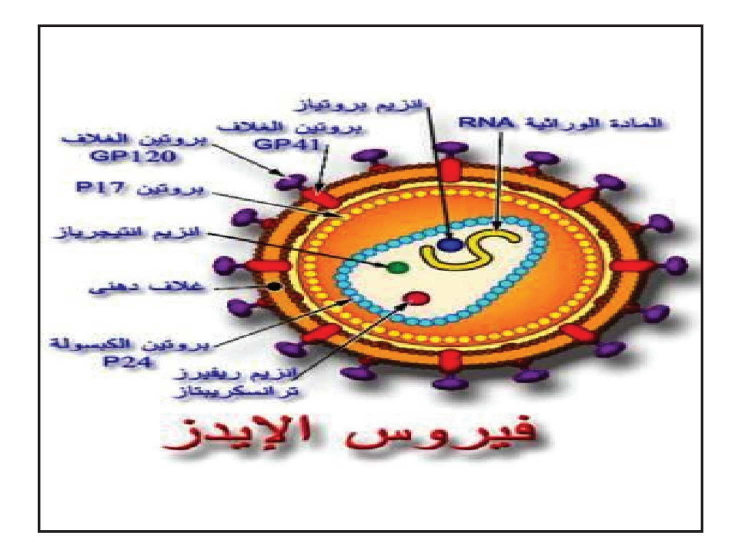
* وتوفي في عام 2006 : 2,9 مليون شخص بأمراض مرتبطة بالإيدز.

ويقول التقرير :

* إن مسار الإيدز يتوقف في جانب كبير على سلوك الشبان وعلى العوامل التي تؤثر في تلك الاختيارات.
* في أوروبا الشرقية وأسيا الوسطى، سجل ارتفاع بلغت نسبته 70 ٪ في عدد الإصابات الجديدة عام 2006 مقارنة بعام 2004 (270 ألف حالة مقابل 160 ألف حالة).
* وفي جنوب شرقي آسيا ارتفع عدد الحالات الجديدة بنسبة 15 ٪ بين عامي 2004 و2006.
* كما يكشف التقرير أن النساء أصبحن عرضة للإصابة عبر العالم أكثر من أي وقت مضى. وفي أفريقيا جنوب الصحراء، هناك 14 امرأة حاملة للفيروس مقابل كل 10 رجال.
* ويقول برنامج الأمم المتحدة لمحاربة الإيدز إن الايدز ما زال ينتشر بشكل كبير في الموزمبيق وجنوب أفريقيا وسوازيلاند.

الأربعاء 22 نوفمبر 2006
http://www.bbcarabic.com

أتعهد لغتي :



التوسّع في حقل الجذر (ع و ل) و(ع ي ل) :
عال يعول عَولاً وعيالة، الرجلُ عيالة : كفاهم معاشَهم، عال اليتيم كفله وقام بمعاشه وعال الرجلُ عياله افتقر فهو عائلٌ عال ومنه عيل صبْرُه أي غُلِب
وقال تعالى : "ووجدك عائلاً فأغْنَى"
والعالة هي الفقر والفاقة.

13 – زلزال اليابان (بحر الكامل)

أتهيـــأ

هل للإنسان ضلع في حدوث الكوارث الطبيعية؟؟

1	هَلِعَتْ قلوبُ القومِ في اليابانِ	للبحرِ حينَ طغى وَللنّيرانِ
2	عَرَت البلادَ زلازلٌ فتقوَّضت	فيها بِهِنَّ منازلٌ وَمغانِي
3	سلْ من أَلَمَّ بها يقيس خرابها	ماذا يَرى فيها من العمرانِ
4	تَبكي العيونُ عَلى عفاء ربوعها	وَمصارعِ الفتياتِ وَالفتيانِ
5	يا للشّقاء وَنكبةٍ نزلتْ بمن	نَزلوا بتلك الأرضِ من سُكّان
6	أَخذتْ تَصُبُّ بها الطَبيعةُ غَيْظَهَا	تَثورُ حانِقَةً عَلى الإنسانِ
7	ماذا أَثارَ الأرضَ حتَّى أَصبحت	ترنُو إلى الإنسانِ بالعدوانِ
8	قَدْ كانَ في اليابانِ يا لشقائها	ما لَمْ يَكُنْ في الظَنِّ والحسبانِ
9	أَكْبِرْ بها مِنْ نكبةٍ سوداءَ قد	أخنت عَلى الآباء والولدانِ
10	الرجَّةُ الأولى وَكانَت بغتةً	أَودَت بأكثرِهِم ببضعِ ثوانِ
11	ماتوا وَماتوا ثم ماتوا ثم لم	يَسْلَمْ سوى القَاصِي من المَوتَانِ
12	أَمَّا الخسارُ فإنَّه في نفسه	لأَجَلُّ من وصفٍ ومنْ تبيانِ
13	لَم يَطوِ من أَسَفي عليهم كَونُهُم	متوارثين عبادَةَ الأوثانِ
14	بلْ كلَّنا بشرٌ أَبُوهم مِن أَبِي	عندَ الرُّجوع وَكُلُّهم إخواني
15	وَلَقد يَريكَ الدّهرُ في حدثانه	ما للطَّبيعة فيه من سُلطانِ
16	لا يَسْلَم الإنسانُ من عدوانها	فالوَيلُ كلُّ الوَيلِ للإِنسانِ
17	إنَّ الطَبيعةَ لا تُسالِم أَهلَها	في كلِّ أَرضٍ أَو بكلِّ زَمانِ
18	تأَتي الكوارِث يتّبعن كوارثاً	فتلمُّ بالإنسان وَالحَيوانِ
19	أَرأَيتُما يا أَيُّها القَمَرَان	في الحادِثات كنكبةِ اليابانِ

جميل صدقي الزهاوي

الديوان

هلِعتْ: هلِعَ يهلَعُ هلَعا : جزِعَ.
عرت: حلّت وأصابت
تقوّض: تهدّم.
المَغاني: جمع مفرده مغنى: البيت العامر.
عفاء: الزوال والاندثار.
ربوعَ: جمع مفرده ربع: الوطن الموطن والمنزل .
النّكبة: المصيبة
أَخنت: أَخْنَى عليه الدَّهْرُ مالَ عليه وأَهلكه.
الموْتانُ: وهو الموتُ المُوتانُ بوزن البُطْلانِ الموتُ الكثير الوقوع

أتعرف إلى الكاتب



جميل صدقي الزهاوي: 1863– 1936 م شاعر، عراقي مولده ووفاته ببغداد. تميز بإنتاجه الشعري الغزير (+10 آلاف بيت) من إنتاجه (ديوان الزهاوي) (رباعيات الخيام) ترجمها شعراً ونثراً عن الفارسية.

أستعدّ :

1. اشرح : *تَرنُو *حانقة *الكوارِث *الخسار
2. ما الأسلوب المستعمل في قوله أَكْبِرْ بها مِنْ نكبةٍ في البيت التاسع؟ وماذا أفاد؟
3. استخرج معجم الخراب والدّمار وأساليب التوكيد والاستفهام.
4. حدّد بحر القصيدة.

أبني المعنى :

1. أشار الشاعر في البيتين الأول والثاني إلى أكثر من كارثة. وضح ذلك.
2. استخرج مظاهر الخراب والدمار وصنّفها إلى مادية وبشرية ؟
3. تجاوز الشاعر زلزال اليابان إلى حديث عن الكوارث الطبيعيّة عامّة كيف ذلك؟
4. ما الذي يؤكّد تعاطف الشاعر مع المنكوبين؟
5. لماذا يرفض الشاعر رفضا قاطعا ربط التضامن والتعاون بالمعتقد والدّين ؟

أبدي رأيي :

1. إلى أيّ حدّ نجح اليابانيون بتقدّمهم العلمي في التخفيف من هذه الصورة القاتمة للزلزال كما تجلّت في القصيدة؟
2. ما رأيك في نبذ الشاعر التعصّب الديني في مواجهة الكوارث؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصفّ**: حرّر فقرة تبين فيها دور الإنسان في التحولات المناخية وما ينتج عنها من كوارث طبيعية.
2. **خارج الصفّ**: اجمع صورا متنوعة للكوارث الطبيعية وعلّق على كلّ صورة بفقرة موجزة تعرف بها الكارثة : أسبابها ونتائجها.

أستفيد :

(1) أضخم الزلازل عالميا :

- زلزال لشبونة 1755 قتل فيه ما بين ال60 إلى 100 ألف نسمة وكان من أشد الزلازل تدميرا على مر التاريخ.
- زلزال سان فرانسيسكو 1906 قتل فيه ما يقارب ال3 الآلاف شخص وبلغت خسائره حوالي 400 مليون دولار وكان من أشد الزلازل التي ضربت كاليفورنيا.
- زلزال غوجرات غرب الهند 26 يناير 2001 .
- زلزال بم في إيران حيث قتل حوالي 40 ألف شخص فيه.
- زلزال المحيط الهندي 26 ديسمبر 2004 الذي أعقبه أشهر موجة تسونامي حيث ضربت سواحل العديد من الدول منها اندونيسيا، سيريلنكا، تايلاند، الهند، الصومال وغيرها وقد اعتبر هذا الزلزال أحد أسوأ الكوارث الطبيعية التي ضربت الأرض على الإطلاق قتل فيه ما يقارب ال250000.
- زلزال كشمير 2005 قتل فيه حوالي 79 ألف شخص.
- زلزال الجزائر (بومرداس)

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

(2) الاحتباس الحراري "يغير العالم فعلا":

يعتقد تقرير منتدى التغير المناخي الخاص بالتنسيق ما بين الحكومات أن:

1. التغير المناخي يترك بالفعل تأثيرات ضخمة على طبيعة العالم وبيئته.

2. ارتفاع درجات حرارة الكوكب بمقدار 1,5 درجة مائوية عن مستويات عام 1990 سيجعل نحو ثلث الأنواع الحيوانية والنباتية معرضة لخطر الانقراض. ويعزى ارتفاع حرارة الأرض إلى ما يعرف بغازات الدفيئة، مثل ثاني أكسيد الكربون، التي تبثها صناعات الدول الثقيلة في أجواء الكوكب.

3. أكثر من مليار شخص سيكونون عرضة بشكل أخطر لنقص المياه، ويرجع ذلك بالأساس إلى ذوبان الثلوج الجبلية والمساحات الجليدية التي تعمل كخزان طبيعي للمياه العذبة. وربما يكون تناقص المياه العذبة المشكلة الأكثر خطورة بالنسبة إلى المجتمعات البشرية. فالسلاسل الجبلية العظمى في العالم، مثل جبال الهمالايا وجبال روكي والأنديز والألب، تعتبر مخازن طبيعية للمياه، إذ تتجمع بها مياه الأمطار وثلوج الشتاء، ثم تبدأ في الذوبان تدريجيا في الصيف لتمد بقاعا أخرى بالمياه العذبة في صورة جداول وأنهار. غير أن ثمة أدلة عملية تشير إلى أن الأنهار الثلجية تنكمش في كافة السلاسل الجبلية، فيما تكهنت دراسة حديثة بأن 75٪ من ثلوج الألب ستختفي بنهاية هذا القرن، وبالتالي ستتضاءل مناسيب مياه الأنهار التي تغذي الأراضي المحيطة. ومن ناحية أخرى وبينما يختفي الثلج، ستصبح فيضانات الربيع والخريف أكثر شيوعا، بينما تزدادا مواسم الجفاف في الصيف.

4. كما يتوقع التقرير أن تكون مدن رئيسة ساحلية أو قريبة من السواحل أكثر عرضة للغمر بالمياه. ومن شأن هذا التكهن بانخفاض الناتج الزراعي في أغلب أنحاء العالم، فمن المتوقع أن تشهد أفريقيا، وأغلب مناطق أمريكا الجنوبية، وآسيا انخفاضا في حجم المحاصيل الغذائية والثروات الحيوانية. وبينما تستفيد بعض بقاع العالم بارتفاع درجات الحرارة في الكوكب بنحو درجة مئوية، إذ يتسع نطاق الزراعة بمناطق في نيوزيلندا وشمال روسيا وأمريكا الشمالية، فسوف يؤدي ارتفاع درجات الحرارة أكثر من ذلك إلى تضرر الناتج الزراعي في كافة أنحاء العالم.

الخميس 05 –04– 2007
http://www.bbcarabic.com

أتعهد لغتي:

* **ماتوا وماتوا ثم ماتوا** : في هذا الصدر توكيد لفظي نشأ من تكرارا الشاعر لفعل ماتوا ثلاث مرّات.





صور متنوعة لبراكين ناشطة

14 - الطفل والتلفزة

أتهيـأ

التلفزة والفضائيات من الكماليات أم من الضروريات؟ مآثارها في الأطفال والشباب خاصّة؟

لم نكن، ونحن أطفال، نشاهد التلفزيون كما يشاهده أطفالنا اليوم. كان الوقت الذي يسمح لنا بالجلوس أمامه محدّدا، ولا يتخطى السّاعة أو الساعتين في اليوم بعد أن ننجز واجباتنا المدرسية. وحين كنا نجلس، كانت العائلةُ بأجمعها تتحلق حولنا وتتسامر وتعيش متعة جماعية أسرية.

وبينما كان الأطفال والمراهقون في الماضي يعيشون متعةَ الانفراد بأنفسهم، فيعيدون النظر بما مرّ بهم في أيامهم، فيتأملون أفكارا وأحداثا عبرت، أو تعابير سبق لآبائهم أن استعملوها أثناء النهار، أو مشهدا مرّ في المدرسة حُفِر بذاكرتهم. فأطفالُ اليوم يعيشون بلا ركيزة تدعى الأسرة. يجلس الطفل اليوم وحيداً أمام الجهاز أو برفقة شقيقه، ولم تعُدْ العائلةُ نفسُها تعيش ذات المحبة والألفة والاستقرار فالأهل يعيشون أزمات وأوضاعا تبعدهم عن بعضهم البعض. فالأب، مثلا، قد يجد سلوته خارج المنزل، أو ينصرف لبعض الأعمال، أو ينزوي لقراءة جريدته. وقد تستقبل الأمُّ بعض صديقاتها أو تنهمك في عمل منزلي... وكثيرا ما تبقي الشاشةُ مفتوحةً طوال النهار والأطفالُ جالسون أمامها منبهرون بعالم متحرك، متنقِّل، ومُدهشٍ يحمل عوالمه ومشاكله وحلوله السريعة والمتنقلة.

والسؤال المطروح : كيف يكوّن الطفل شخصيةً مستقلةً مبنيةً على وعْيه بالأشياء التي تحيط به ؟ فالأطفال، ضمن هذا الواقع، يشعرون أنهم بمنأى عن أنفسهم، ومُشتَّتون، ليس لهم قرارٌ، يؤدي بهم هذا الشعور إلى حالة الانفصام عن الذات فحتى ألعابهم حين يلجؤون إليها لا تتركهم في حالة تأمل وتحيل لصنع المبادرات الخاصة.

ولقد تبين للمربين أنّ جهازَ التّلفزة يجب أن لا يكون بمنأى عن المدرسة، فالمدرسةُ بأشخاص مُدرّسيها، يجب أن تطرح بعض البرامج التي شوهدت بالأمس، وأن تمعن تحليلا في بعضها، وتظهر مُنبِّهةً الناشئة إلى تفاهة بعض البرامج، ملمِّحة إلى أنها تجاريةٌ ومستوردةٌ وليست في عالم الواقع المحسوس. كذلك على المدّرسين أن يلحّوا على البرامج الجيّدة، ويمكن مناقشةُ بعضها في اليوم التالي بحيث تتحول إلى موضوع للنقاش، وليست مقررة كما جاءت على الشاشة.

كما تُوجد بعضُ المواضيع التي تُوقع الطفل، وهو مازال في السّادسة من عمره، في ارتباك نفسي شديد إذا لم يكن البرنامج مُخصّصا للأطفال في مثل عمره. ولقد تبين

سلوته: من جذر (س، ل، و) التّسلية

بمنأى : من جذر (ن، ء، ي) المنأى اسم مكان من نأى ينأى: المكان البعيد

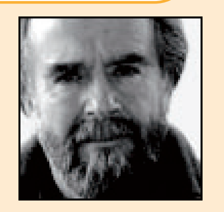
الانفصام: مصدر مزيد من جذر (ف، ص، م) الانفصال

الكوابيس: ج كابوس من جذر (ك، ب، س) ما يحصل للإنسان في نومه يزعجه وكأنه يخنقه

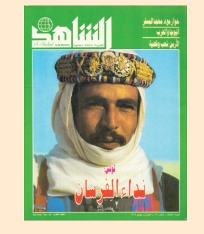
لأطباء النفس أنّ معظمَ الكوابيس التي يحملها الأطفال تأتي في الصّور التي تسقط رؤى في أحداقهم ، وأن العنف الذي يراه على الشّاشة قد يتخيله الطفل يصيب أحد أفراد أسرته فيكتئب ويهلع . وقد يظنّ الخوفَ والعنفَ ينتظره في غرفته المظلمة حين يعود إليها كي ينام. فالطّفل لا يدرك أن ما يراه خيال وأن الصور هي صناعة تركيبية وُجدت للتسلية وقد يبالغ في تأثره بهذه الصور فيراها الحقيقة الجملية والمشعّة والملونة ويرى حياته باردة وبلا أحداث مثيرة ويرى أبطال الأفلام أقوياء بشراستهم ويرى والده ضعيفا منسحبا وبلا جاذبية ويفقد توازنه النّفسي القائم على فكرة أن الأب هو المثل الأعلى للطفل.

كريستيان كومباز
طريق الطفل إلى فهم العالم
تعريب مجلة الشاهد العدد 48 أوت 1989 ص ص 71-72

أتعرف إلى الكاتب



كريستيان كومباز Christian Combaz
كاتب ورسّام فرنسي معاصر ولد سنة 1954



أستعدّ :

1. ما الظّاهرة التي يعالجها النّص ؟
2. تتبع في النصّ الآثار النفسية للتلفزة على الطفل المنفرد بها.
3. تبين خطة الكاتب في الإقناع بأطروحته حول خطر التلفزة على الطّفل.

أبني المعنى :

1. ما قيمة الانطلاق من الوضع الأسريّ الرّاهن للطّفل في تنزيل القضّية ؟ وما دور الأسرة المفقود إزاء هذا النّموذج من الأطفال ؟
2. فيم تتمثل النّقائص التي يعانيها الطّفل في إدمانه على الشّاشة الصّغيرة ؟
3. قارنَ الكاتبُ بين طفل الأمس وطفل اليوم في مجال بناء الشّخصيّة الفكريّة والوجدانية استخرج عناصر هذه المقارنة، وأبرز مآلها ونتائجها
4. ما المسؤولية الملقاة على عاتق المدرسة في حماية الطّفل من هذا الجهاز ؟
5. اقترح الكاتب أُسُسا لبناء شخصية الطّفل متوازنة. حدّدها.

أبدي رأيي :

1. هل يبدو الكاتب في النّص واقعيّا موضوعيّا أو تجده مبالغا مهوّلا ؟
2. ألا ترى في كثافة المواد التّلفزية وتنوّعها ما قد ينمّى طاقات الطّفل الذهنية والوجدانيّة ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصفّ** : ميّز في جدول بين مواصفات الطّفل السّلبية والمواصفات المنشودة لطفل متوازن، في نطاق النصّ مراعيا التّـناسب بين العنصر السلبي والبديل عنه.
2. **خارج الصفّ** : ابحث في مجلاّت مكتوبة أو رقمية عن بعض الدّراسات النّـفسانيّة التربويّة المشتغلة بتكوين الشخصية المستقـلّة المبادرة للطّفل.

أستفيد :

اخترع جون لوجي بيرد عام 1926 أول جهاز تلفاز ميكانيكي بسيط، وعام 1928 التلفاز الملون. وفي نفس العام تمت أول عملية بث للتلفاز عبر المحيط من لندن إلى نيويورك. وفي العام 1931 قدم مانفريد فون اردينه أوّل تلفاز كهربائي على أساس اسطوانة أشعة الكاثود.

أتعهد لغتي :

* نشاهد التلفزيون **كما** يشاهده أطفالنا اليوم:تواتر استخدام "كما" في النصّ.

كما : **أداة ربط تتكوّن من** :

الكاف : حرف جرّ، وما المصدرية أوموصولية

اعمل كما عمل آباؤك: أي اعمل عملهم

اعمل كعملهم.

15 – مجتمع الصورة

أتهيـــأ

العنف والإشهار في القنوات الفضائية؟

لمْ يَعُدْ هنالك مجالٌ للاختلاف أو الشكّ في أنّ الاقتصادَ أصبح اليومَ يحتلُّ صدارةَ الاهتمام وأنّ الإمكاناتِ الواسعةَ والخارقةَ التي وفّرها العلْمُ الحديثُ والتقدمُ التكنولوجي الباهرُ هي بالأساس آلياتٌ لخدمة أهداف **الاستثمار** والربح. ومنْ ثمَّ فإنَّ سلْطَةَ الاستهلاكِ تستمدّ نفُوذَها منْ هَيْمَنَةِ الصّورة، باختراقِها لكلّ الحدودِ والحواجزِ ونَفَاذِهَا إلى كلّ العقلياتِ والذهنياتِ والثقافات. السماءُ تُمْطِرُ صُورًا، ومشهدُ الهوائيات على أسْطُحِ البنايات في كلِّ أرجاءِ العالَم يعكسُ استسلامَ إنسانِ القرنِ الحادي والعشرين لهذا الإمْطَارِ واستزادَتَه الطّوعيّةَ منه.

وتُعْتَبرُ **الإثارةُ** الوسيلةَ الأساسيةَ التي تَسْتعملُها القنواتُ التجاريةُ لجذْبِ المُشاهِدِ وشَدّهِ لمتابعةِ ما تقدّمُه من برامجَ. وتتخفّى وراءَ هذه المساحاتِ الإعلاميةِ صناعةٌ يُمكنُ أنْ نُسمّيَها صناعةَ الرغباتِ تهدف إلى استقْطابِ أكبرِ قدرٍ مُمْكنٍ منَ المستهلكين عبْر الإشهار.

ويَسْعَى ثنائيُّ الإثارةِ وصناعةِ الرغباتِ إلى خَلْقِ ثقافةٍ استهلاكيةٍ واسعةٍ ذاتِ أهدافٍ تجاريةٍ بدرجةٍ أولى. وهي تستهدفُ بالأسَاسِ الشبابَ الذي أصبح يمثّل قدرةً شرائيةً مُهِمَّةً وفئةً قابلةً للتشكّلِ والتأثّرِ أكثرَ منْ غيرِها. لذا سيكونُ من المفيدِ تحليلُ بعضِ أوجهِ هذا الثنائيّ.

تتجلّى الإثارةُ في البرامج الإخبارية والمنوعات والأفلامِ والألعابِ التي تركّز على المَشاهد العنيفةِ أو الإباحيةِ التي تتحدى كلَّ أشكالِ السُّلطةِ من أخلاقيةٍ ودينيةٍ وسياسيةٍ وغيرها. إنّها تخترق حواجزَ الحياةِ الخاصّةِ والحميمةِ، وتكشفُ للعيانِ أكثرَ الأشياء سريّةً وتحفّظا.

وتسعى القنواتُ الفضائيةُ التجاريةُ نحو النّفاذِ إلى أكبرِ عدد ممكنٍ من الناس عبْر برامجِ المرَحِ والتسليةِ والإثارةِ التي تشدُّ إليها الانتباهَ، وذلك لقدرتهَا على بناء عالَم من المتعة والانشراح واللذة، وبالتالي، هي تتعالى بالإنسَانِ عن واقعِه اليوميِ لتحلّقَ به في عالمِ الحلْمِ برغد العيش وطيبه.

تُضَافُ إلى هذه البرامج الصورُ المشحونةُ بمحتوًى عنيفٍ حقيقيٍّ مع تركيزٍ على أكثرِ المشاهدِ هوْلاً وقدرةً على إحداثِ الصّدمةِ الإدراكيّةِ.

المنجي الزيدي

ثقافةُ الشباب في مجتمع الإعلام(دراسة)

مجلة عالم الفكر العدد 1– 35 سبتمبر 2006 ص 208–209

الاستثمار: (ث.م.ر) من استثمر ماله في إقامة مشروع : موّله لينجزه.

الإثارة: (أ.ث.ر) دغدغة المشاعر وتنبيه الغرائز.

أتعرف إلى الكاتب

المنجي الزيدي: كاتب تونسي معاصر، معروف ببحوثه الأكاديمية في قضايا الشباب والثقافة، تولّى عدة مسؤوليات ثقافية منها الإشراف على مجلة "الحياة الثقافية" وإدارة جريدة "الحرية".

أستعدّ :

1. "السّماء تمطر صورًا" تعبير مجازي ورد في الفقرة الأولى حلله وبين علاقته بالواقع.
2. استخرج معجم السلطة والنّفوذ واستخلص منه أنواع السّلط كما وردت في النّصّ.

أبني المعنى :

1. "إنّ سلطة الاستهلاك تستمدّ نفوذها من هيمنة الصورة" ضع في جدول الأفكار الفرعية التي انحدرت من هذه الفكرة المحورية.
2. صنف أنواع الحجج والأمثلة التي دعّم الكاتب بها موقفه.
3. ما الغرض الأساسي حسب الكاتب من الاثارة التي تعتمدها القنوات التجارية؟ استخرج من النص ما يدل على ذلك.
4. أصبح للشباب قدرة شرائية مهمّة، في أي شيء تتجلّى؟

أبدي رأيي :

1. هل يُعتَبر الحثُّ على الاستهلاك دائما أمرا سلبيا ؟ متى يكون الاستهلاكُ مفيدا ؟
2. يحذر الكاتب من القنوات الفضائية التجارية بل يدينها ضمنا. فهل الحل في منعها أو في توعية الناس وترشيدهم ؟ علل إجابتك.

أستثمر وأوظّف :

1. حرر فقرة تصف فيها سلوك مدمن على مشاهدة البرامج المثيرة أو العنيفة.
2. أعدّ بالتعاون مع رفاقك مشروع ميثاق شرف لعملك يتضمن قواعد المهنة وقدّمه في مذكرة صغيرة لصاحب القناة.
3. حاول رسم مُشاهِدٍ سلبي للبرامج التي ذكرها الكاتب في قالب ساخر أو صف سلوك هذا المشاهد في فقرة.

أستفيد :

"أصبح ثابتا أن الصورة هي قبل كل شيء إنتاج إعلامي ينقل الفكر والثقافة والحضارة... وهي تعبير والتعبير بالصورة هو عملية ذهنية متطورة متكاملة من حيث الإبداع الفكري والتكنولوجي"

رضا المثناني

مقال "الصورة في الصحافة المكتوبة"

المجلة التونسية لعلوم الاتصال العدد 26 - 1994

أتعهد لغتي :

لكلمة مطر معنى إيجابي وآخر سلبي بينما تتمحّض كلمة غيث للمعنى الإيجابي فنقول غيث نافع.

جاء في معجم النفيس :

"المطر" ماء السحاب المنسكب منه وجمعه أمطار.

قال تعالى : وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطرُ المنذَرين (سورة الشعراء 173).

قال عزّ وجلّ : وأمطرنا عليهم حجارةٍ من سجّيل (سورة الحجر 74)

مطر وأمطر ويوم ممطر وماطر أي ذو مطر، ويوم مطير أي ماطر ومكان ممطور أصابه مطر.

الغيث : المطر وهو مصدر من غاث – قيل هو المطر الخاص بالخير الكثير النافع لأنّ به يغاث الناس.

16 – زمن الأجهزة

أتهيـــــأ

مستحدثات العصر، أهي نعمة أم نقمة ؟

(...) واليوم ها إنّنا في الحياة العصريّة في العالم الذي أصبح قريةً نَسيرُ نحو العُزلةِ والوِحدة، ونُعاشِرُ الأجهزةَ مُلْتَفِتين إلى الجدران لا نتواصل، وهذه عزْلَةٌ تكنولوجية، تَخْطِفُ أولادَنا منَّا، وتُفرّقُنا، فلا جلسات أُسريّةً حميميّةً جميلةً، ولا صداقات ولا أصدقاءَ ولا جيرانَ ولا أقاربَ(...) وها هي الحياةُ العصريّة تَجْمَح بنا دون إرادتنا، وها هي الإنسانية أرادتِ التقاربَ والتواصُلَ، فوجدتْ نفسَها في تباعدٍ وقطيعةٍ، وهَا هو عصرُ الأجهزة جعلَ العالَم قريةً، سُكّانُها يعيشون مع الشّاشاتِ ويُوهِمُون أنفُسَهم أنّهم يتواصلون عبْرها وهم غُرباءُ صامِتُون(...) إن أخطر ما نخْشاه هو أنْ تتحوّلَ وسائلُ المعرفةِ والاتّصالِ الحديثة إلى وسائلِ تجهيلٍ وقطيعةٍ. أقولُ ذلك لا استنقاصًا لها و إنْكارًا لفضائلها، بلْ لأنّ المراهقين والشّبابَ أو الكثيرَ منهم يُسيئون استعمالها إلى حدٍّ يُنْذِرُ بالخطر، بسبب غياب الرّقابة وضعف الوعي لديهم. فهل تتحوّل هذه الوسائلُ إلى نقمةٍ بينما هدَفُها هو الرّحمة؟ لا أقول ذلك تحامُلاً أو من بابِ الاتّهام الذي لا يرتكزُ على حجّة ودليل، فقد لاحظتُ أنّني عندما أطلبُ من تلامذتي البحثَ عن معلومة أو إعدادَ عرض حول موضوع ما أو ترجمةً لأحد الأدباء أو العلماء أو الأعلام أجدهم يأتُونَني بسيْل من المعلوماتِ وأكداسٍ من الأوراق والنّصوص فأفرحُ في البداية لأنّ تحصيل المعرفة أصبح سهْلاً بفضل الأنترنات، وسيطة المعرفة، الجبّارة، ولكنّني سرعان ما أصبتُ بخيبة أمَل وصدمة كبيرة، وذلك لأنّني اكتشفْتُ أنّهم يسحبون تلك المعلوماتِ المطلوبةَ دونَ أن يكلِّفُوا أنفُسَهم عناء قراءتها.

فلا بدَّ إذنْ من التعامُل الواعي مع وسائط المعرفة حتّى لا تتحوّلَ إلى وسيلة جهْل وأميّة وعزْلة وقطيعة.

جميلة الماجري
الملحق الثقافي لجريدة الحرية
العددان 957 و959 (بتصرف)

تواصُل : من (وص ل) ويفيد الاشتراك في الصلة أي العلاقة والتواصل نقيض القطيعة.

جمح: جمح الفرسُ: عتا عن أمر صاحبه حتى غلبه فهو جامح، وجمح الرجلُ ركب هواه فلا يمكن ردُّه وجمحت السفينة تركت قصدها فلمْ يضبطْها الملاحون.

تحامُلاً: تحامُل يفيد حمل النّفس على الظلم وعدم الإنصاف

أتعرف إلى الكاتب



جميلة الماجري أستاذة لغة عربية وشاعرة تونسية من مواليد 1951/4/26 بالقيروان من إنتاجها "ديوان النساء" (شعر) * بغداد في الليلة الثانية بعد الألف (رواية) * "المدن والنساء" (مقالات). تولّت رئاسة اتّحاد الكتّاب التّونسيّين.

أستعدّ :

1. اشرح عبارة عصر الأجهزة.
2. ما الإطار الزماني الذي يتنزل فيه النصّ؟ ما القرائن الدالة على ذلك؟
3. ارصد الألفاظ التي تكرّرت في النصّ وضَعْها في جدول. هل للتكرار ما يبرّره بالنظر إلى طبيعة النصّ (مقال).
4. قطع النص وفق معيار البنية الحجاجية.

أبني المعنى :

1. ما القضية التي تعالجها الكاتبة في النصّ؟ وما حجمُ المشكلة التي تَعْرضها؟
2. تعيش الإنسانية مفارقة. وضّحها، واذكر القرائن الدالة عليها.
3. كيف شخصت الكاتبة واقع استخدام الأجهزة في حياتنا؟ وما أهمية ذلك التشخيص؟
4. استندت الكاتبة إلى تجربة ذاتية. حللها وبيّن دورها في إقناع القارئ.
5. لخّص في جدول سلبيات الأجهزة الحديثة، في المجالين الأسري والتربوي خاصّة.

أبدي رأيي :

1. هل أعجبَتْكَ عبارة "عزْلة تكنولوجية" ؟ ولماذا ؟
2. اكتفت الكاتبة في نهاية النص بالدعوة إلى التعامل الواعي مع وسائط المعرفة. فإلى أيّ حدّ يبدو هذا الحلّ ناجعا وعمليّا بالنظر إلى خطورة المشكلة التي تعالجها ؟

اقترح حلولا أخرى .

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف** : حدّث زملاءك عن استخدامك المفيد الناجع للحاسوب في دراستك.
2. **خارج الصف** : اجمع بالتعاون مع زملائك وثائق متنوعة حول مخاطر الإدمان على الحاسوب واجعلها جزءا من مشروع المحور الذي تشتغلون عليه.

أستفيد :

رأيان في الإدمان على الأجهزة التكنولوجية

الرأي الأول :

أثار النمو المتزايد لاستخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة مخاوف الخبراء من أن الناس قد أصبحوا مدمنين أو مثقلين بالأجهزة الإليكترونية الصغيرة وطريقة استخدامها. وأعراض الإدمان عليها هي مثل أعراض أشكال الإدمان الأخرى، حيث يقضي الشخص وقتا طويلا في استخدام جهازه التكنولوجي، بدلا من قضائه في التسلية أو مع أسرته". فالهواتف النقالة والرسائل الإلكترونية توّفر اتصالا مستمرا على مدى أربع وعشرين ساعة بين الموظفين وأرباب العمل. ويعتقد الخبراء أن لهذا الاستخدام المفرط انعكاسات سلبية حتى على عملية اتخاذ القرار لدى الشخص العادي. إذ ترى ندى أكاكابادسي، بروفيسور في كلية التجارة في نورثهامبتون البريطانيّة أنّه عندما يطرأ خلل في العقل. يحدث خلل في عمليات اتخاذ القرار أيضا". وأضافت أكاكابادسي تقول : "إنه إدمان على الأجهزة النقالة، التي تنقلها معك حتى إلى الفراش، وإلى المسرح، وإلى السينما، وإلى مأدبة عشاء".

وقد تمت الإشارة إلى أهمية هذه القضية في اجتماع عقد في جنيف ضمن مؤتمر الأجهزة التكنولوجية (07 LIFT).

ومن بين النتائج التي توصل إليها الخبراء أيضا أن "الإثقال بالمعلومات جراء التطور التكنولوجي" هو الثمن الذي يدفعه المدمنون للبقاء في اتصال دائم، بحيث يصبح الخط بين العمل والمرح مبهما.

الرأي الثاني:

ولكن آخرين يعتقدون أن انتشار وسائل الاتصال بشكل واسع من شأنه أن يعزز قدرة العقل على تحليل المعلومات.

وفي الواقع، توجد بعض الأدلة التي تظهر بأن إشباع المرء بالمعلومات من مختلف الجهات هو في الحقيقة مفيد له.

إذ يقول البروفيسور فراد ماست، من جامعة برزان: "أعتقد أنه يمكننا أن نحتمل الإثقال بالمعلومات حسب الموقف، لكنني أعتقد كذلك أننا نستهين بقدرة العقل على التأقلم مع التحديات التي يواجهها".

وأردف ماست يقول: "جرت دراسات أثبتت أن الناس يستطيعون في الحقيقة تعزيز مهاراتهم الإدراكية، مما يساعدهم على استيعاب معلومات بأحجام كبيرة في وقت واحد. وأداء مهام متعددة في آن واحد".

www.bbcarabic.com
الإثنين 05 مارس 2007 04:10 LIFT

أتعهد لغتي :

* نراسل الأجهزةَ **ملتفِتين** إلى الجدران، **لا نتَواصل** : دلالة الحال في العبارتين المسطّرتين : الكيفيّة
* تجمع بنا **دون إرادتنا** : دلالة الحال في العبارة المسطرة : رغْم.
* وجدت نفْسَها **في تباعُد وقطيعة** : دلالة الحال في العبارة المسطرة : النتيجة.
* ويفيد الحال معاني أخرى كالذي يتّضح في الأمثلة التالية :
  – بلَغْتُ الشاطئَ **وقَدْ جَنَّ الليْلُ** : يفيد الحال الزمانَ
  – قدم القائد **وحولِه جُنُودُه** : يفيد الحال الظرفية المكانية.
  – كتبتُ إلى أبي **أستَخْبِره عن حالته** : يفيد الغرض.

17 – التضامن

أتهيـأ

بماذا يذكّرك 8 ديسمبر من كلّ سنة ؟؟

لم يكن عمرُ بنُ الخطّاب، رحمه الله، يُقدّر حين صدَر بالمسلمين من الحَجّ سنة ثماني عشرة للهجرة أنّه يستقبل (...) عاما أسودَ قاتما يُمتَحنُ المسلمون به، في أنفسهم وأموالهم وأخلاقهم، وفي ما أُتيح لهم من هذا الشعور الكريم الممتاز الذي يجعل الإنسانَ إنسانًا ويرْقى به إلى المنزلة العليا من منازل الكرامة، وهو شعورُ التعاطف والتآلف والتضامن الاجتماعي، الذي يُلْقي في رَوْعِ كلّ فَرْدٍ مهما تكنْ منزلتُه أنّه عضوٌ من جماعة يَسعد بسعادتها ويشقى بشقائها. لم يكُنْ عُمَرُ يُقدِّرُ أنّ الغيْبَ قد أضمر له وللمسلمين، من أهل بلاد العرب، هذه المحنةَ القاسية يُمَحِّصَ بها قلوبَهم، ويُعَلّمُهُم بها أنّ الحياة ليست نعيمًا متّصلا ولارضاءَ مقيمًا وإنّما هي مزاج من النعيم والبؤس، وأنّ سبيلَ المؤمن الذي مَسَّ الإيمانُ قلْبَه حقًّا هو ألاّ يطغى إذا استغنى، ولا يَبْطَرَ إذا نَعِمَ، وألاّ يُؤْثِرَ نفْسَه بالخير إنْ أُتيح له الخيرُ من دون الناس، وإنمّا يُعطي الناسَ ممَّا عنده حتّى يشاركوه في نَعْمائه فاللهُ لَمْ يَنْشُرْ ضوْءَ الشمْس ليَسْتمتعِ به فريقٌ من الناس دون فريق. والله لمْ يُرْسِلِ النّسيمَ لِتتنفّسَه طائفةٌ من الناس دون طائفةٍ، واللهُ لم يُجْرِ الأنْهارَ ولَمْ يُفجِّرْ الينابيعَ لِتَشْربَ منها جماعاتٌ من النّاسِ وتظمأَ إليها جماعاتٌ أخرى. واللهُ كذلك لم يُخرِجِ النباتَ من الأرض ليَشبعَ منه قَوْمٌ ويجوعَ آخرون.

وإنما أسبغَ اللهُ نعمتَه ليستمتعَ بها الناسُ جميعًا، تتفاوتُ حظوظهُم من هذا الاستمتاع، ولكنْ لا ينبغي أن يُفْرَضَ الحرمانُ على أحدٍ منهم، مهما يكُنْ شخْصُهُ وتكُنْ منزلتهُ بين مواطنيه.

طـه حسيـن
"المعذّبون في الأرض"
منشورات المكتبة العصرية ص 185–187

عمر بن الخطاب: هو ثاني الخلفاء الرّاشدين عُرِف بعدْله كانت خلافته من 634 إلى 644 م أي من 13 إلى 23 هـ.

صَدَرَ مِنْ : رجع وانصرف

عاما أسودَ قاتما : جاء في كتاب "محمد النبيّ الإنسان" لجعفر ماجد، بيت الحكمة 1991 ص 197 ومرّت بعمر بن الخطاب محنة كبيرة في عام القحْط الذي عُرف بعام الرمادة في السنة الثامنة عشرة، فكأنّه أراد أن يحتملَ وحدَه جوعَ كلّ النّاس ولا يأكلَ إلاّ بالقدر الذي يتصوّره مُتاحًا لغيره، ولو وجَد طريقا إلى الانقطاع عن الأكْل لفعل. وعاش عمر بين رعيّته أشدّ الناس خَوْفًا على نفسه من الجوْر، وكان جوادًا بالحقّ. بخيلا بالباطل، عفيف الطرْف طيّبَ الظرف.

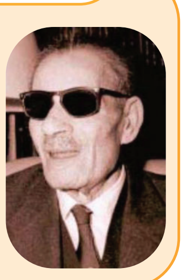
ألْقى في روْعه : أقرَّ، أثبت.

محّص : نقّى، طهّر

بطِر : غلا في المرَح والزّهْو.

يؤثر : يخصّ يفضّلُ.

أتعرف إلى الكاتب



طه حسين (1889 – 1973) أديب مصري فقَد بصَره طفْلا، درس بالأزهر والجامعة المصرية والسوربون بفرنسا له مؤلفات عديدة منها : كتاب "الأيام" بأجزائه، و"حديث الأربعاء"، و"ألوان"، و"خصام ونقد" ومن أعماله الروائية "المعذّبون في الأرض" و"جنّة الشوك" و"دُعاء الكروان".



أستعدّ :

1. اجمعْ في جدول مشتقّات فعْل نَعِم الواردة في النص والواردة في المعجم وأثبتْ إلى جوار هذه المشتقات ما يقابلها.
2. ما الدرْسُ المستفادُ من المحنة القاسية حسب النص ؟
3. في أي مقطع من النصّ تتجلّى الحجج التي أوردها طه حسين لإثبات السلوك المرتجى من الناس ؟ ومِمَّ استمدّها؟

أبني المعنى :

1. ما المقصود بالعام الأسود الذي يمتحن به المسلمون في أنفسهم وأموالهم وأخْلاقهم حسب النصّ؟ وبم علّله ؟
2. ماهو الشعور الذي مجدّه الكاتب ونعته بأنه يجعل الإنسان إنسانا؟
3. ما خصائصُ الحياة التي أراد عمر بن الخطاب أن يُبصِّرَ بها أهلَ بلاد العرب؟
4. ماهي سبيل المؤمن التي يرشد إليها عمر؟ وكيف برهن عليها طه حسين ؟ تأمّل الجزء الأخير من النص.

أبدي رأيي :

1. هل توافق الكاتبَ في اعتبار "التعاطف والتآلف والتضامن الاجتماعي" بين الناس مظهرًا من مظاهر ارتقاء الإنسان إلى المنزلة العليا من منازل الكرامة ؟ ولماذا ؟ دعم إجابتَك بشواهدَ من أثر هذا الشعور والسلوك في حياة المجتمع.
2. الحياةُ مزاجٌ من النّعيم والبؤس هل ترى هذه القولة قريبةً من الواقع الإنساني ؟ ما العبرة، ترُى، من هذه السُنَّة الطبيعية؟
3. "لا ينْبَغي أن يُفْرضَ الحرمانُ على أحَدٍ مهما يكُنْ"، ما موقفُك من هذه الدعوة، هل هي ممكنةُ التحقيق؟ متَى؟

أستثمر وأوظّف :

1. قدّم عرْضًا وجيزا أثناء الدّرس عن مظاهر التضامن والتآزر في المحيط المدرسي أو العائلي ربطا لخبر النص بالحاضر والمستقبل.
2. ابحث عن أمثال أو آيات تحثّ على التضامن والتعاون واكتبها بخطّ عربي رشيق وعلّق بعضها.

أستفيد :

"لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" –حديث متفق عليه–

"من لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم" – الطبراني–

"من لا يرحم الناس لا يرحمه الله" – حديث متفق عليه–

"المسلم أخو المسلم، لا يخونه، ولا يكذبه، ولا يخذله"– الترمذي–

"إن المرء كثير بأخيه" – ابن سعد–

"لا تباغضوا ولا تحاسدوا، ولا تدابروا ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث" متفق عليه–

"كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"– متفق عليه–

– "إن قوماً ركبوا في سفينة فاقتسموا، فصار لكل رجل منهم موضع، فنقب أحدهم موضعه بفأس، قالوا: ما تصنع؟!.. قال: هو مكاني أصنع به ما أشاء، فإن أخذوا على يده نجا ونجوا، وإن تركوه هلك وهلكوا" – البخاري

"مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" – متفق عليه

أتعهد لغتي :

لَمْ يكُنْ عمرو : جُزم المضارع من كان بلَمْ والسكونُ علامةُ الجزْم.

مهما تكُنْ منزلته : جزم المضارع من كان بالشرط.

لمْ يَنْشُرْ ضوءَ الشمس : جُزم المضارع من نشر بلمْ.

لم يرسِلِ النّسيمَ : نابت الكسرة الجزم في يُرسِل نتيجةَ الوصل.

لم يُجْرِ الأنهار : المضارع من الفعل الناقص جَرى جُزم وعلامةُ الجزم حذف حرف العلّة.

لم يفجّر الينابيع : المضارع من الفعل المزيد مجزوم ونابت الكسرة عن السكون نتيجة الوصل.

لمْ : حرْف جزْم لنفْي المضارع وقلْبه ماضيا.

18 – لِنَتَبَرَّعْ

أتهيـــــــأ

للتبرّع أشكال ومجالات متعدّدة؟

"غدًا، أُرِيد أَنْ يُحْضِرَ كُلٌّ مِنْكُمْ دِرْهَمًا وَاحِدًا فَقَطْ لِيَأْخُذَ مِنْ هَذِهِ الطَّوَابِعِ الَّتِي أَمَامِي طَابِعًا... مُشَارَكَةً مِنْهُ فِي مُكَافَحَةِ دَاءِ السُّل... لِأَنَّهُ بِفَضْلِ دِرْهَمِكَ وَدِرْهَمِ زَمِيلِكَ... ودَرَاهِمَ أُخْرَى مِنْ أَمَاكِنَ أُخْرَى... سَنَتَمَكَّنُ مِنْ جَمْعِ مَالٍ كَثِيرٍ يَتَدَاوَى بِهِ مَرْضَانَا بِالسُّل... أَتَعْلَمُونَ أَنَّ مَرَضَ السُّلِ مَرَضٌ خَطِيرٌ جِدًّا؟ وَأَنَّهُ يَنْتَقِلُ مِنْ مَرِيضٍ إِلَى صَحِيحٍ سَلِيمٍ ؟ إِنَّهُ يُهَدِّدُنَا بِالمَوْتِ..."

مَا كَادَ المُعَلِّمُ يُفْرِغُ فَاهُ مِنْ تِلْكَ الكَلِمَاتِ حَتَّى كَانَتْ دَقَّاتُ الجَرَسِ تَرِنُّ إِيذَانًا بِانْقِضَاءِ يَوْمٍ آخَرَ مِنْ أَيَّامِ الدِّرَاسَةِ.

***

– طَلَبَ مِنَّا المُعَلِّمُ أَنْ نُحْضِرَ غَدًا دِرْهَمًا وَاحِدًا فَقَطْ... لِنُشَارِكَ فِي مُكَافَحَةِ دَاءِ السُّل...

– يَبْدُو أَنَّكَ جُنِنْتَ... دَائِمًا أَقُولُ لَكَ اتْرُكْ المُعَلِّمَ يَقُولُ مَا يَشَاءُ. إِنَّهُ لاَ يُخَاطِبُكَ.... لاَ يُخَاطِبُ أَمْثَالَكَ. إِنَّهُ يُخَاطِبُ غَيْرَكَ... إِنَّكَ فَقِيرٌ... إِنِّي فَقِيرٌ... إِنِّي مُحْتَاجٌ إِلَى دِرْهَمٍ مِنْهُ... اطْلُبْهُ يُعْطِكَ دِرْهَمًا ... مُشَارَكَةٌ مِنْهُ فِي مُكَافَحَةِ فَقْرِي ... اطْلُبْهُ.

– أَبِي... أُمِّي مَرِيضَةٌ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ بِهَذَا المَرَضِ... إِنَّهُ مَرَضٌ يَنْتَقِلُ مِنْ مَرِيضٍ إِلَى صَحِيحٍ ... إِنَّهُ يُهَدِّدُنَا بِالمَوْتِ.

– قُلْتُ لَكَ مِرَارًا، حَذَارِ أَنْ تُحَدِّثَنِي هَكَذَا ... أَنَا لاَ أُرِيدُ أَنْ أُشَارِكَ فِي مُكَافَحَةِ أَيِّ شَيْءٍ ... إِنِّي فَقِيرٌ ... أَلاَ تَعْلَمْ هَذَا ؟

– أَعْلَمُ ذَلِكَ ... وَلَكِنْ بِدِرْهَمِي وَدَرَاهِمَ اخْرَى مِنْ أَمَاكِنَ أُخْرَى سَتُشْفَى أُمِّي مِنْ هَذَا المَرَضِ وَسَيُشْفَى مَعَهَا آخَرُونَ ... أَبِي.

– اطْمَئِنْ ... إِنِّي لَنْ أُعْطِيَكَ وَلَوْ فِرَنْكًا ...

– أَبِي ... أَرْجُوكَ ... سَتُشْفَى ... أُمِّي مَرِيضَةٌ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ بِهَذَا المَرَضِ...

– يَكْفِيكَ ... لَنْ أُعْطِيكَ شَيْئًا....

***

– أَنَا أَبُو غَرِيب... جِئْتُ أُنَبِّئُكَ، سَيِّدِي المُعَلِّمَ، بِضَيَاعِ كِتَابِهِ المَدْرَسِيّ... إِنِّي أَرْغَمْتُهُ البَارِحَةَ وَأَوَّلَ البَارِحَةِ أَنْ يَقُولَ الحَقِيقَةَ وَلَكِنَّهُ ادَّعَى أَنَّ الكِتَابَ ضَاعَ مِنْهُ... وَلَيْسَ فِي إِمْكَانِي أَنْ أُعَوِّضَ المَدْرَسَةَ عَنْهُ ثَمَنًا.

المُعَلِّمُ: غَرِيبٌ... غَرِيبٌ... تَعَالَ.

غَرِيبٌ: حَاضِرٌ.

المُعَلِّمُ: أَيْنَ كِتَابُكَ ؟

غَرِيبٌ: ضَاعَ مِنِّي يَا سَيِّدِي.

المُعلِّمُ: كَيْفَ ضَاعَ ؟
غَرِيبٌ: ....
المُعلِّمُ: تَكلَّمْ كَيْفَ ضَاعَ مِنْكَ ؟
غَرِيبٌ: ...
المُعلِّمُ: قُلْ الحَقِيقَةَ وَلاَ تَخَفْ... سَأُعْطِيكَ كِتَابًا آخَرَ.
غَرِيبٌ: بِعْتُهُ لِأُسَاهِمَ فِي مُكَافَحَةِ دَاءِ السُّل...
المعلّم: لاَ تَبْكِ !
الأب: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ...

جارك أحمد
مجلة الآداب البيروتية
جويلية 1936/ ص 42

أتعرف إلى الكاتب

جارك أحمد : أديب وصحافي مغربي معاصر كتب في عديد المجلات والدوريات المُحكَّمة وخاصّة بمجلة الآداب البيروتية.

أستعدّ :

1. ابحث في إحدى الموسوعات عن تعريف داء السلّ
2. قسم النص إلى وحدات حسب معيار الإطار المكاني
3. يُدعى البطل غريب ففيم تتمثل غرابته؟

أبني المعنى :

1. كيف يتسنى للفرد أن يساهم في مكافحة داء السلّ بدرهم واحد؟
2. لماذا خالف "غريب" المجموعة في ردة الفعل إزاء طلب المعلّم؟
3. قام تقابل بين إصرار الاب على عدم دفع الدرهم وإصرار الابن على أخذه بيّن ذلك من خلال النصّ.
4. بم تفسّر قول الأب في نهاية النص "لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ" ؟

أبدي رأيي :

1. ما فعل غريب لكي يساهم في مكافحة داء السلّ؟ هل ما فعله يبرّر غايته في نظرك؟

أستثمر وأوظّف :

1. **داخل الصف** : كن مثل غريب و ساهم ولو بقليل من المال في أول فرصة يدعوكم فيها استاذكم إلى التضامن مع أبناء وطنك.
2. **خارج الصف** : هناك عديد الجمعيات الخيرية في وطنك وجمعية الهلال الأحمر التونسي واحدة منها : آذكر بعض الأعمال الخيرية والإنسانية التي تقدمها هذه الجمعية.

أستفيد :

إنّ مرض السلّ في شكله الحالي يقتل سنويا مليوني شخص في جميع انحاء العالم، فهو ما يزال نموه في افريقيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق. فالسلّ يعيش ويترعرع على الفقر والفاقة، ويطرب على الاضطرابات والمفارقات الاجتماعية لذا لابد من التضامن لمكافحة الفقر حتى نقضي على هذا الداء الخطير.



أتعهد لغتي :

* **المُعَلِّمُ : أَيْنَ كِتَابُكَ ؟**
* **غَرِيبٌ : ضَاعَ مِنّي يَا سَيِّدِي**

تضمّنت هذه المحاورة جملتين:

1. الجملة الأولى جاءت في شكل استفهام.
2. والجملة الثانية كانت جوابا عن الاستفهام.

ولعلّك لاحظت أنّ غريبا قد اختزل إجابته دفعا للتكرار، فجملته في الأصل هي كِتَابِي ضَاعَ مِنِّي يَا سَيِّدِي، فيكون بذلك قد حذف المبتدأ وأبقى على الخبر.

وقد أدرك النحاة أن الاختزال في العربية أبلغ لتجنب التكرار أولا ولبيان فصاحة المتكلم ثانيا

أمارسُ نشاطا بكامل حرّيتي

النشاط الأوّل : أقرن بين كلّ صورتين متقابلتين لأدرك ما تعانيه بعض الفئات من فقر وجوع ومرض



المجاعة آفة وحلّها في التضامن

النشاط الثاني : جرائم الحاسوب

إنّ طريق المعلومات السّريع بقدر ما يحمل من منافع شخصية وجماعية هائلة بقدر ما يطرح من تحديات ومخاطر لايمكن تجاهلها.

فإضافة إلى ما أصبح معروفا من مشاكل صحّية ناجمة عن الاستخدام المفرط للحواسيب والإدمان عليها، فإنّ التقنية الرقمية العالية أصبحت تمثّل تهديدا حقيقيا لحقّ الخصوصية بما أتاحته من وسائل متقدمة للرقابة على الأفراد والتّجسّس عليهم وسرقة بياناتهم الشّخصية ومعالجتها واستغلالها في أغراض دنيئة غالبا، فالتّجسّس، سواء الأمني أو الصّناعي، أضحى يسيرا في ظل القدرة على اختراق نظم المعلومات التي تعدّ مخازن للأسرار والوثائق في عصر الاعتماد على التقنية، وأصبح النيل من الأشخاص والإساءة إليهم سهلا عبر تلفيق الرسائل الإلكترونية وتركيب الصور وأفلام الفيديو.

كما خلقت التقنية الرقمية سلوكات جرمية جديدة بما وفرته من وسائل بسيطة وفاعلة للمجرمين لارتكاب أفعال كان يصعب ارتكابها في العالم الحقيقي وخاصة في المجال المالي، فإضافة إلى العبث بالحسابات البنكية بل وسرقتها أصبح من الممكن هدم مؤسسات وإعلاء غيرها بمجرد إشاعات تطلق على الانترنت فتؤثر في حركة تداول الأسهم أو حركة رواج المنتجات. وجرى الاعتماد على التقنية في تيسير إتمام صفقات المخدرات ومضاعفة أخطارها، وفي أنشطة تزييف العملات والمساس باستقرار النّقد والعملات الوطنية.

كما أتاحت تقنية المعلومات ترويج مواد غير قانونية وغير مشروعة، كالمواد الإباحية، والمواد التي تنطوي على أحقاد وإثارة للفتن واعتداء على حقوق الأقليات، والأهم من كل ذلك، ثمة أسلحة جديدة للحروب الكونية، ووسائل جديدة لهدم الروح المعنوية وربما كسب معارك دامية، إنها حروب المعلومات التي تشنها دول ضد دول.

إن عالم تقنية المعلومات لم يكن دائما مشهدا ورديا، انه إبداع بلا جدال، وتيسير للحياة و لكنه أيضا، معاناة قد تتحول إلى كوارث ما لم نبن استراتيجيات وطنية محكمة للتعاطي مع التقنية وتوظيفها ومواجهة تحدياتها.

يونس عرب
قانون الكمبيوتر
منشورات اتحاد المصارف العربية، 2001.



أَتَوَسَّعُ فِي الحُجَجِ

التعاون والتضامن

– وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى (جزء من الآية من 01 سورة المائدة)
– "الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا" (رواه مسلم)
– إنما الناس في الكوارث أهلٌ بينهم من خطوبها أرحام خليل مطران
– لو يجعل الناس التعاون دأبهم لتمتّعوا بسعادة العمران الرصافي

العنف :

– "إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف" عن أنس بن مالك
– تعلمت من درسي الطباع وَصحبتي لِقَوميَ أَن اللين خير من العنف جميل صدقي الزهاوي
– فاِحكُم بغير العُنف وَاِكسِر سَيفَه فَالحلمُ أَجمَلُ وَالمكارِمُ أَليَق اسماعيل صبري
– تشير إحصائيات حديثة لشرطة جنوب أفريقيا بأن 21 ألف حالة اغتصاب لأطفال أو اعتداء عليهم تم الإبلاغ عنها، ارتكبت ضد أطفال صغار حتى سن تسعة أشهر. ووفقا للتقديرات، فإن واحدة فقط من كل 36 حالة اغتصاب يتم الإبلاغ عنها.

الحرب والسلم

– يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً (من سورة البقرة)
– "وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا" (جزء من الآية 61 من سورة الأنفال)
– يتخذ الكبار دائماً قرار الحرب ولكن الصغار هم من عليهم خوض الحرب والموت فيها. هربرت هوفر
– في كل مرة تصنع فيها بندقية، في كل مرة تنطلق سفينة حربية، في كل مرة ينطلق فيها صاروخ موجه فإنني أحس أن سرقة ما حدثت من طعام الجوعى، ومن عقول العلماء ومن آمال الأطفال ومن أغطية المشردين. إن هذا العالم بين رحى الحروب لا ينفق المال فقط.. إن الناس في هذا العالم كأنما صلبوا على صليب من نار. دويت آيزنهاور الرئيس الأمريكي
– يجب على البشرية أن تضع حداً للحروب قبل أن تضع الحروب حداً للبشرية (غاندي)

النفاق الاجتماعي

– وأرى النّفاقَ من الشُّعوبِ سجيّةً يعيا بِمُعضلِ دائها الحُذّاقُ أحمد محرم

الإدمان (الخمر / القمار/ التدخين/ المخدرات...)

– "وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" (جزء من الآية 195 من سورة البقرة)

آفة الفقر والمجاعة :

تقدر منظمة الصحة العالمية أن 40 مليون طفل أقل من 15 سنة يعانون سوء المعاملة والإهمال، ويحتاجون إلى رعاية صحية واجتماعية

آفة الكوارث الطبيعية في أرقام:

– مقتل 300 ألف شخص وأضرار بـ 100 مليار دولار في سلسلة تسونامي وزلازل وأعاصير وفيضانات

(ميدل ايست اونلاين)

– شهدت سنة 2005 سلسلة كوارث طبيعية تخللتها تسونامي وزلازل وأعاصير وفيضانات أدت إلى مقتل أكثر من 300 ألف شخص وبلغ حجم الأضرار الناتجة عنها حوالي 100 مليار دولار.

– في 29 أوت 2005 ضرب إعصار كاترينا مدينة نيواورلينز الساحلية المبنية تحت خط المد البحري، وقد دمر المستثمرون مستنقعاتها التي كان يمكن أن تشكل حاجزا مفيدا في مواجهة العاصفة وخلف إعصار كاترينا ألاف القتلى في الولايات المتحدة وإضرارا تقدر بما بين ثمانين إلى 200 مليار دولار. وسجل رقم قياسي في عدد الأعاصير في موسم العواصف الاستثنائية هذه السنة، اذ بلغ عدد هذه العواصف 26 بينها 14 إعصارا. كما سجلت رقما قياسيا في قوتها ومدتها، اذ بلغت قوة ثلاثة منها خمس درجات على مقياس سافير سمبسون وهي القوة القصوى.

(منظمة الصحة العالمية)

التأليف

أوّلا : صنّف النّصوص – حسب نوعها – إلى :

نصوص شعرية		نصوص نثرية		
ش عمودي	ش حر	سردية	تتضمن وصفا	حجاجية

ثانيًا : صنّف النّصوص حسب مدار الاهتمام فيها :

الآفات المهدّدة للشباب	الأخطار المهدّدة للانسان	المشاكل التي تعاني منها الإنسانية	الحلول الممكنة للحدّ من خطورتها	سبل التضامن بين البشر

ثالثا : ميّز النّصوص الحجاجيّـة حسب بنيتها :

نصوص توفرت على بنية حجاجية ثلاثية	نصوص توفرت على بنية حجاجية ثلاثية منقوصة	
	النص	الركن الغائب

رابعا : صنّف النّصوص الحجاجيّة حسب نوع الأطروحة التي قام عليها :

نصوص الأطروحة المدعّمة	نصوص الأطروحة المدحوضة	نصوص الأطروحتين

خامسا : اضرب لكل صيغة تعبيرية ترافق العملية الحجاجية مثالا مما درست من نصوص:

الاستفهام		صيغ الوثوق		إشراك القارئ		التكرار		التأكيد	
المثال	النص	المثال	النص	المثال	النص	المثال	النص	المثال	النص

سادسا :

1. ماهو النصّ الذي تفاعلت معه أكثر من غيره؟ ولماذا؟.
2. هل ترى أنّ بعض الكوارث الطبيعية قد تسبب فيها الانسان؟ اذكر بعضها وبيّن كيف.
3. التضامن مستويات : بين أفراد الحي الواحد بين أفراد المدينة الواحدة بين أبناء الوطن الواحد بين البشر ايت بمثال أو مثالين لكلّ مستوى.
4. ماهي الآفات والمخاطر التي تهدد البشرية والتي ورد ذكرها في النصوص ؟ وما هي الآفات والمخاطر التي لم يتمّ ذكرها ؟.
5. ما النصوص التي بدت لك الحجج فيها قاصرة عن إقناعك بأطروحات الكاتب ؟
6. من بين الحجج الواردة في نصوص المحور ما الحجة الأقوى؟، ما نوعها ؟ علل إجابتك ؟
7. ما الغالب على نصوص المحور الإقناع أم التأثير؟ علّل إجابتك.
8. أغْنِ باب "توسع في الحجج" بثلاث حجج من مطالعاتك أو من تجاربك الشخصية.
9. ماهي أهم العوامل التي تدعم السلام ؟

- تبادل المصالح
- السباق نحو التسلّح
- الحوار والتفاهم
- التعاون والتضامن
- الرضوخ للأقوياء
- التعاطف والتراحم
- العدالة والمساواة
- العزلة والحياد
- التسامح والإخاء
- الهيمنة والاستبداد

أُقَيِّمُ

1. اربط النص بكاتبه ومدار الاهتمام فيه :

الكاتب	النص	مدار الاهتمام
خديجة الصّدر	أخـــــي	قيمة التضامن
ميخائيل نعيمة	لِنَتَبَرَّعْ	أهوال الحرب
كريستان كومباز	أطْفَال الشَّوَارِع: إلى أين؟	مخاطر التدخين
محمد محمود العطار	الانْتِحَارُ البَطِيءُ	مخاطر وسائل الاعلام
جارك أحمد	الطفل و التلفزة	آفة التشرّد

2. ميز فيما يلي الأطروحات المدحوضة من الأطروحات المدعومة حسب النصوص التي وردت فيها

أطروحة	مدعومة	مدحوضة	النص
الانسان عنيف بطبعه			
العولمة حلّ سحريّ لقضايا التخلف والفقر في العالم			
الجوع صناعة بشريّة			

3. صنّف الحجج إلى أنواعها فيمايلي :

المقطع	نوع الحجّة	النصّ المصدر
وكلُّ سيجارةٍ تحتَوي منْ نصْفِ مليجرام إلى مليّجراميْنِ منْ هذِه المادَّةِ التي يكْفِي(70) سبعُونَ مليّجراماً منها للانتحار		
لا حَظَّ ولا صدفةَ ولا سِحرَ ولا دُولاَراتِ تتساقطُ فجأةً من السّماء...		
واقرأْ تاريخَ الأممِ، فهلْ ترى إلاَّ تاريخًا حربيًّا، حربًا أيامَ الحربِ، واستعدادًا للحربِ أيامَ السِّلمِ، وإحصاءً للجيوش وإحصاءً للقتلى، ووصفا للخراب، وتسجيلا لأنواع التَّنكيل.		

4. اذكر لكلّ حجة وردت في الجدول ما يلائمها من أطروحات تصلح لأن تكون دعما لها:

الحجة	الأطروحة
ومنْ ثمَّ فإنّ سلْطَةَ الاستهلاكِ تستمدّ نُفوذَها منْ هَيْمَنَةِ الصّورة، باختراقِها لكلّ الحدودِ والحواجزِ ونَفَاذِها إلى كلّ العقلياتِ والذهنياتِ والثقافات. السماءُ تُمْطِرُ صُورًا، ومشهدُ الهوائيات على أسْطُحَ البنايات في كلِّ أرجاءِ العالم يعكسُ استسلامَ إنسانِ القرنِ الحادي والعشرين لهذا الإمطار واستزادَتِه الطوعية منه.	
طبقا لدراسة أعدّها علماء بجامعة أيبوا مؤخرا	
ثم تتبّعْ ما يستكشفه الأثريّون في مختلف بقاع الأرض من العصر الحجري، سَواء في ذلك سكان الوديان، وسكان الكهوف والمغارات، تجدْهم لم يخلّفوا مقاعدَ للجلوس ولا أسِرَّةً للنّوم ولا نوعا يدلّ على الحياة الوادعة الهادئة، إنما خلفوا سكاكينَ حجريّةً لشقِّ البُطون، وسهاما لإصابةِ المقاتلِ.	

5. اذكر لكل أطروحة حجة تدعمها ،من النصوص المشروحة

الأطروحة	الحجة	النص
الأجهزة الحديثة (فضائيات) تقتُلُ المواهب.		
الفراغ يولّد الأخطار على الشباب		
التدخين انتحار بطيء		

6. أجب بنعم أو لا

الفكرة	نعم	لا
كلما تعامل أكثر الإنسان مع الحضارة والتكنولوجيا ازدادت الضغوط النفسية عليه		
الإنسان مجنون طالما يبني ويشيد وينجب ثم يدمر ما بناه ويقتل بيديه ما أنجبه		
لو أرادت دولة أن تحتمي من الحروب فما عليها إلا التسلح والسباق المحموم نحو أسلحة الدمار الشامل ليهابها الجميع		

هل ترى ان وسائل الاعلام هي السبب الرئيسي للاستعمار عن بعد
(.........) كيف ذلك (..
....
....)

7. ما العبرة التي تخرج بها من نص "لنتبرّع"؟
(..
....

لخص نص "الانتحار البطيء" في بضعة الأسطر...

أحفظُ

أنشودة السّلام (بحر الخفيف)

للشاعرة العراقيّة نازك الملائكة

1. أيّها السّادرونَ في ظلمة الأرض كفاكم شقاوةً وذهولا
2. احملوا نادمينَ أشلاء موتاكم ونوحوا على القبور طويلا
3. ضمّخوها بالعطر لفّوا بقاياها بزَهْر الكنّارِ والياسمينِ
4. واهتفوا حولها بأنشودة السّلم ليهنأ في القبر كل حزين
5. اجمعوا الصّبية الصّغار ليشدُوا بلُحون الصّفاء والابتسام
6. أنقذوا الميّتين من ضجّة الحربِ ليستشعروا جمال السلام
7. فيم هذا الصراع يا أيها الأحياءُ؟ فيم القتالُ؟ فيم الدماءُ؟
8. فيمَ راح الشُبّانُ في زَهْرة العُمْرِ ضحايا وفيمَ هذا العِداءُ؟
9. أهْو حبُّ الثراءِ؟ يا عَجَبَ القلبِ! وما قيمة الثراء الفاني؟
10. في غدٍ رحلةٌ فهل يدفع الأمواتُ بالمالِ وحشةَ الأكفانِ؟
11. عجبًا ما الذي إذن ساق هذا الكون للموتِ والأذى والدَّمَارِ؟!
12. فيم تحدو الشُعوبَ أطماعُ فردٍ يتصَبَّى عينيهِ وهْجُ النار ؟
13. نشوةُ النَّصْرِ؟ يا لسُخريةِ الألفاظِ! يا لَلأوهام يا لَلضَّلالِ!
14. أيها الواهمونَ حسبُكمو وهْمًا وهبُّوا من الكرَى والخيالِ
15. أيّها العالمُ المخرَّبُ قد أسفرَتِ الحربُ عن غلابِ المنايا
16. شهدتْ هذهِ القبورُ لها بالنصْرِ يا رحمتا لتلك الضحايا
17. كل شيءٍ باقٍ كما كان قبل الحربِ غير الأيتام والأمواتِ
18. غير ظلّ من الكآبة والحَيْرةِ يمشي على ضفاف الحياةِ
19. هؤلاء الأيتامُ بالأمس كانوا صورةَ البِشْرِ والمراح الجميلِ
20. تحت ظلّ الآباء يقضون عيشًا ما دَرَوْا غير صَفْوِهِ المعسول
21. وأفاقوا من حلمهم فإذا الأقدارُ حربٌ والكونُ قتلٌ ونارُ
22. يا عيونَ الأطفال لا تسألي الدنيا علام اللَّظَى؟ وفيم الدمارُ؟
23. في سبيل المجدِ المزيّفِ هذا الهولُ لا كان مجدُهم لا كانا
24. في سبيل النَّصْرِ المموّه عاد العالم الحلو في اللهيبِ دخانا

أدمج مكتسباتي شفويّا

1. تنجز مجموعة منّا مقابلة* صحفية مع (أو استضافة* لـ) شاب (أو كهل) كان مدمنا على التدخين ثمّ أقلع عنه وتقوم بعرضها في القسم.
2. وتنجز مجموعة أخرى ملفا* حول أهميّة التضامن في مقاومة الأخطار والآفات والكوارث ثم تتولى بعرضه* أمام الزملاء.
3. وتتكفل مجموعة أخرى بمناقشة* المجموعتين في العملين محتوًى وطريقةَ عرضٍ.

* يتم إقدار المتعلمين على تحرير المقابلات والملفات والعروض أو تجويدها ضمن حصص التدريب على الإنتاج الكتابي ويتم استثمارها في حصص التواصل الشفوي، مع الحرص الشديد على إدماج كل المكتسبات من محور شواغل عالمنا المعاصر، ما كان مصدرها العمل الجماعي في القسم أو التعلم الذاتي والتجارب الذاتية.
* المقابلة والإضافة من تقنيات الحوار وتقديم محتوى ملف والنقاش من تقنيات العرض (البرامج الرسمية للتاسعة أساسي ص39-40)

أدمج مكتسباتي كتابيّا

1. أتوسّع في أحد الأبيات الشعرية الآتية لأبرز دور التعاون والتآزر والتضامن في التغلّب على الأخطار والمشاكل...

يخلد المجد للأجيال آيته	شعب تضامن فيه الطفل والهرم	(جواد الشيبي)
لا تطمئن إلى الزمان جماعة	إلا بفضل تعاون الأفراد	(أحمد الكاشف)
وأساس عمران البلاد تَعاوُن	متواصل الأسباب من سُكّانها	(الرصافي)

2. تخيّلتُ مرّةً، الجوعَ والحربَ يتجادلان، وكل واحد منهما يتباهى بما فعله بالبشرية وما خلّفه بين شعوبها من مآس... وهذا ما دار بينهما من حوار
3. وجدتُ نفسي يوما أمسك سيجارة، فكادت تُغْويني بشكلها الجذاب ورائحتها النّفاذة ومعسول كلامها عن قدرتها السّحرية على حلّ المشاكل... و لكني بفضل ما عرفته عن أخطار التدخين، تمكّنت من دحض حججها، والنجاة من فخّها. وأحبّ أن أنقل إليكم هذا الحوار الحجاجي بيني وبين السيجارة.



فوائد التدخين

المدخن لا يصاب بالشيخوخة
لأنه يموت في شبابه ..
يتعرف دائما على أصدقاء جدد
لأنه كل يوم عند طبيب جديد..
لايدخل اللصوص إلى بيته
لأنه يسعل طوال الليل ..
لا يزوره الناس والأقرباء كثيرا
لأنه رائحته كريهة ومقززة ..

أقيّم مكسباتي من محور شواغل عالمنا المعاصر ذاتيا*

مجالات التقييم	المعايير		الدّرجات 1	2	3	4	5
المعارف	ضبطت تصوراتي للمسائل التي سأدرسها في محور من شواغل عالمنا المعاصر في ضوء أهدافه ومحتوياته						
	اكتسبت معارف جديدة حول :	1. تبين المخاطر والآفات المهددة للشباب					
		2. تبين المخاطر والآفات المهددة للشباب					
		3. إدراك المشاكل التي تعاني منها البشرية					
		4. تبين الفرق بين المخاطر والآفات					
		5. إدراك سبل التضامن بين البشر لمجابهة هذه المخاطر والآفات					
		6. الحجاج.					
	وظفت مكتسباتي لتملك المعارف الجديدة						
	عدّلت تصوراتي في ضوء ما اكتسبته من معارف جديدة						
المهارات	استثمرت تجربتي في تذليل الصعوبات في القسم وخارجه						
	طورت قدرتي على (قراءة النصوص، أداء الأعمال اللغوية فيها، تصنيف الحجج، إدماج مكتسباتي والتعبير عن أفكاري كتابيا وعرضها شفويا)						
	وظفت التكنولوجيا الحديثة في إنجاز أعمالي						
	أعتزم توظيف المهارات المكتسبة في إنجاز أعمالي في المدرسة وخارجها						
المواقف والسلوكيات	أديت واجباتي (قبل – أثناء– بعد التعلم						
	دأبت على إبداء رأيي فيما يطرح من أفكار						
	ساهمت إيجابيا في بناء المعارف الجديدة.						
	تعاونت مع رفاقي						
	تواصلت جيّدا مع أستاذي ورفاقي						
	عدلت مواقفي إثر كل تعلم جديد						

المفتاح

المفتاح1	2	3	4	5
ضعيفة جدّا	ضعيفة	متوسّطة	عالية	عالية جدّا

أتسلّى

الحرب بكل ما فيها من مآس تقود أحيانا إلى الكوميديا:

1- فهل تعلم أنّ الحرب اليونانية البلغارية في عام 1925 كان سببها كلب وقد كان ملكا لأحد الجنود اليونان، وفي أحد الأيام تسلل الكلب إلى الحدود البلغارية وتبعه صاحبه لاستعادته... وبالطبع تم إطلاق النار على الجندي اليوناني من قبل أحد حراس الحدود البلغاريين مما تسبب في دخول القوات اليونانية إلى بلغاريا وقيام حرب بينهما.

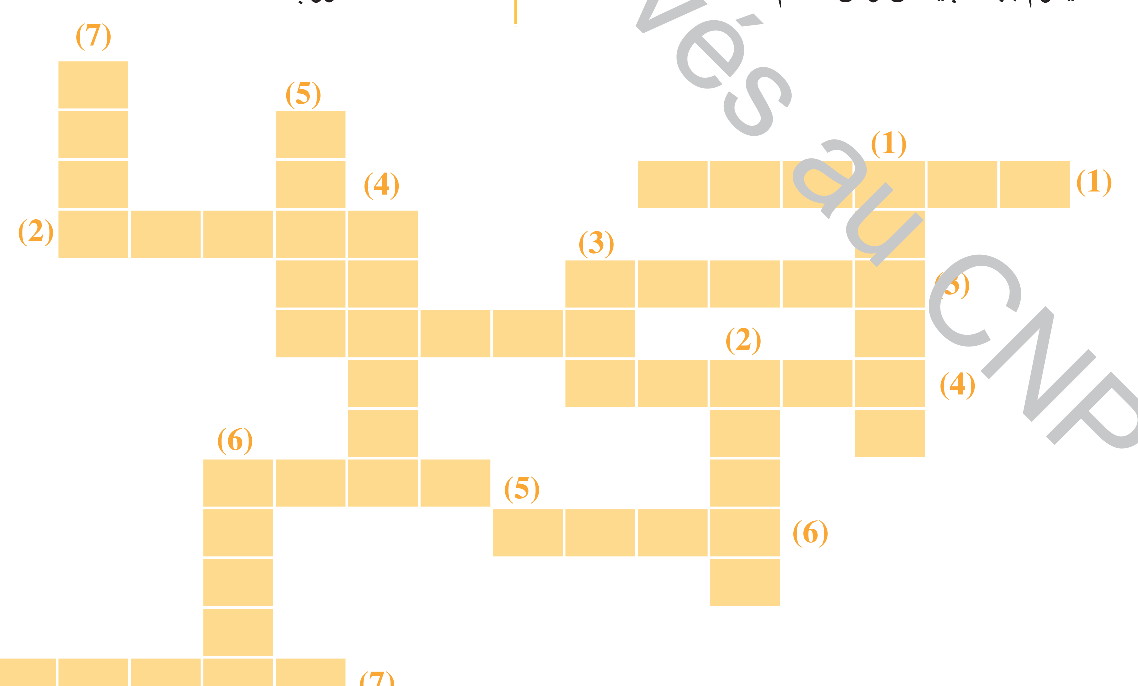
2- فقد ذكر مصدر مسؤول عن إحدى الغواصات في الحرب العالمية أنها أثناء سيرها سمع قائدها صوت غواصة أخرى قريبة فخاف ومن معه كثيرا "اعتقدوا أنها تتبع دولة معادية تريد التجسس عليهم" فقام القائد بتغيير سير الغواصة ولكن لاحظ أن صوت الغواصة يتبعه أينما ذهب فاتصل بمركز الاستخبارات الأرضي ليتم تحديد هويتها والتعرف إلى جنسيتها.
ولكنه تفاجأ بهم وهم يضحكون ؟ لأنّ الغواصة الأخرى كانت حيوانية الأصل ..... لم تكن سوى دلفين يتبعهاويقلد صوتها.

أفقيا:

1- من الكوارث الطبيعية التي تكثر في إيطاليا
2- وسيلة لترويج المنتوج تعتمد في وسائل الإعلام
3- تآزرٌ
4- كارثة تدكّ البنيان والمعمار
5- مصدر مزيد من (بارع)
6- من المعونات التي تقدّم لضحايا الحروب
7- يقوم بها الجيشان زمن السلم

عموديا:

1- التعاون
2- في ..... قوّة
3- مصدر من نال
4- مصدر للخراب والدمار
5- تخلقها الحروب
6- تقوم به الطائرات على المدنيين
7- تخلّفه الحروب



المحور الرّابع

الفنـــــون

أتبيّن أهداف المحور

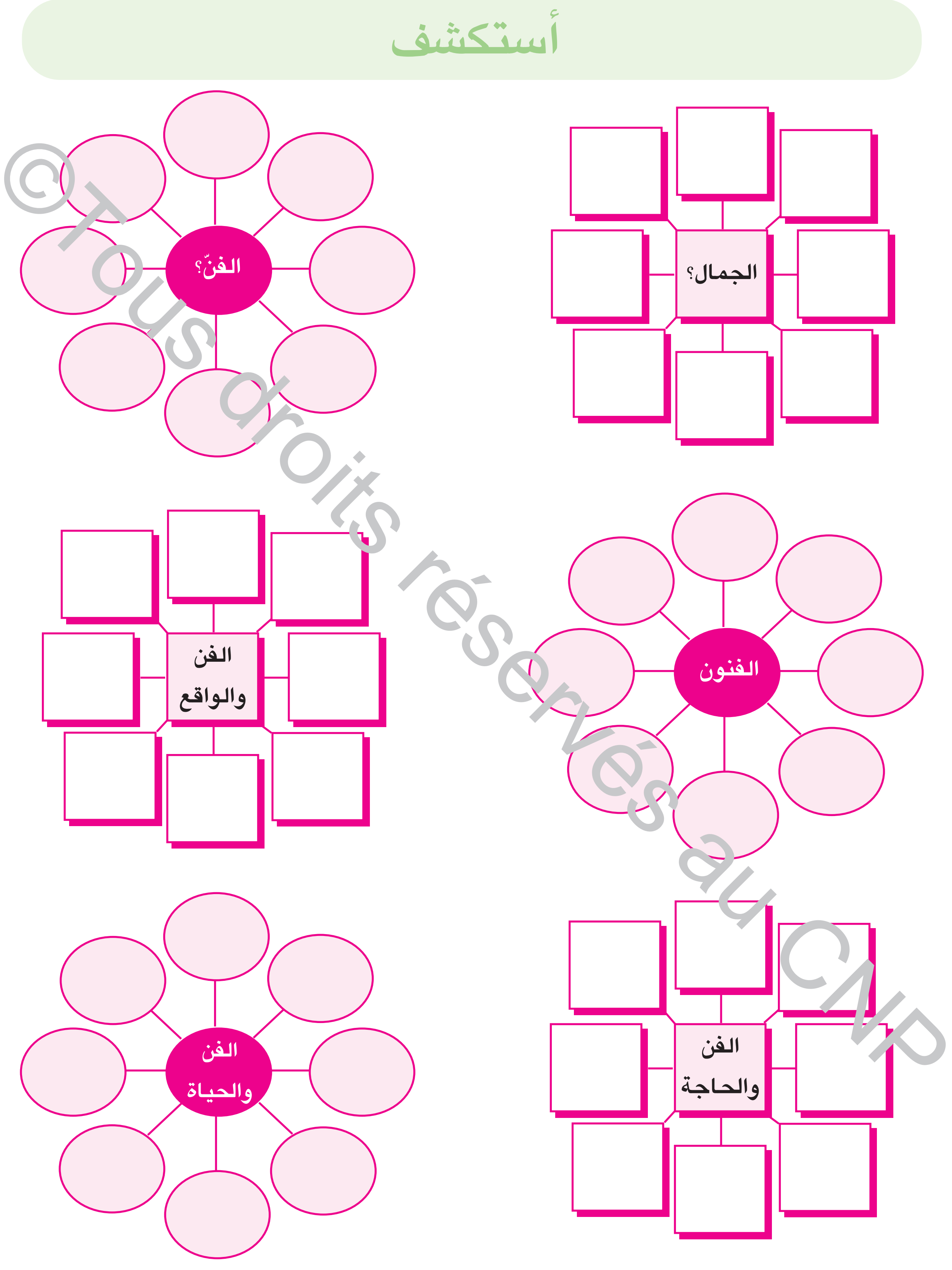
1. تبيّن دور الفن في تهذيب الفرد والسّمو بروحه،
2. التعرّف إلى الفنون الجميلة وما يميز كلاًّ منها،
3. إدراك ما للفنون الجميلة من دور في التّقريب بين الشعوب وتلاقح الثّقافات،
4. بناء موقف نقديّ من بعض الظواهر السّلبيّة في مجال الفنون.

الفنون الجميلة

أتبيّن المحتوى :

الأدب		الموسيقى	
المسرح		الرقص	
الفنون التشكيلية		السنما	

أستكشف



أساهمُ في إنجاز مشروع

المشروع : أنجز بالتعاون مع فريق من القسم مشروعا نختاره عن الفنون الجميلة (التونسية و/أو العربية و/أو العالمية). ودورها في تهذيب الفرد والسّمو بروحه والتّقريب بين الشعوب...

التمشيات :

1. ننتظمُ في فريق.
2. نختارُ المشروع الذي يُلائمنا.
3. نحدِّدُ الموارد الضرورية لإنجاز مشروعنا : (نصوص محور الفنون، الإعلامية، الإنترنت، المراجع المكتبية، الأشخاص والمؤسسات والمنظمات التي سيتم الاستعانة بها...)
4. ننظِّمُ عملنا ونخطّط لمختلف مراحل الإنجاز والمدة الزمنية الضرورية لكل منها (تحديد إشكالية المشروع الرئيسية –صوغ أهدافه ومقاييس تقييمه...)
5. نتقاسم العمل بيننا.
6. ننجز مشروعنا وفق المخطّط .
7. نلتقي بانتظام لمتابعة مراحل الإنجاز.
8. نقيّم عملنا مرحليا وختاميّا .
9. نعرض عملنا على زملائنا بطريقة جذّابة ولائقة.

المنتج المنتظر: (مطوية، ملصق إشهاري، كتيّب، قرص مضغوط، معرض وثائقي...) عن الفنون الجميلة (التونسية و/أو العربية و/أو العالمية) ننظّمه ونبوّبه، كالآتي:

1. نقسّمه (المعرض=اجنحة / الكتاب=فصولاً / المطوية والقرص= صفحات...) حسب أنواع الفنون.
2. نضمّن كل جناح أو فصل نماذج تمثّل الفنّ المقصود وتعكس مراحل تطوره تاريخيا وفنيا.
3. نحرر ملخّصا موجزا عن الفن المقصود يتضمّن معطيات تاريخية وفنّية، ونعلّقه في مدخل الجناح.
4. نعرّف كلّ أثر فني في فقرة مختصرة تتضمن معطيات عن صاحب الأثر وتاريخ إنجازه ومحمله.

ملاحظة : تُعْرَضُ المشاريع على المتعلّمين في بداية المحور، على أن يتّخذوا من كلّ الأنشطة اللاحقة (إضافة إلى مواردهم الذاتية الأخرى) موارد ضرورية للوصول إلى بناء مشروع ناجح، يعرض ويقيّم في نهاية المحور.

1 – لولا الجمالُ

أتهيأ

ما الفرق بين الجميل والقبيح ؟ كيف نتفاعل معهما ؟

عجِب صديقي الدكتور إحسان موسى الحسيني إذْ سمِعَ مِنّي لأوّل مَرَّةٍ إعجابي بجمال عيونِ سَيِّدَةٍ* كانتْ تعلّمني. ونقدني بعض إخْواني في لجنة التأليف* أنْ أذْكُرَ مِثْلَ هذا في بيئةٍ أكْثَرَ فيها الخُلَعاءُ مِنْ ذِكْرِ الجمالِ وصُوَرِ الجمال حتّى استهتر الشّبابُ وانغمسُوا في اللّهو، وأفرطوا في التّهتّك. قالوا: «فالواجب يقضي... أنْ لا يأتيَ ذكر الجمال على لساننا، فإنّهم، إذا اتجهوا إلى الجمال لم يقفوا عند حدّ، وجرفهم التّيارُ حتّى يغرقهم». وأرى أنّ هذا سوءُ تقدير للجمال وظلْمٌ له، وكأنّ الفضيلةَ أنْ يكونَ الإنسانُ حَجَرًا لا يأْنَسُ بجمالٍ ولا يَنْفِرُ مِنْ قُبْحٍ (...)

وفي رأيي أنَّ شُرُورَ العالَمِ كُلَّها تَنْشَأُ من سوءِ تقديرِ الجمالِ لا مِنْ حُسْنِ تقديره، والذين يَسْتَهْتِرون ويُفْرِطُون في اللّهْوِ إنّما أتاهُم ذلك مِنْ قِصَرِ نظرٍ إلى الجمال، لا مِنْ سَعَةِ نَظَرٍ فيه، ومن انحطاط في فهْمِه لا مِنْ سُمُوٍّ في إدْراكِه، ومن الخطإ أنْ نَعُدَّ الجمالَ من كماليات الحياة، فإنّه من ضرورياتها، وأنْ نَعُدَّه مُتْعَةً مِنْ مُتَعِ ساعاتِ الكَسَلِ والفراغ، فإنه لابدَّ أنْ يملأ حياتنا، ومن قِصر النظرِ أن نَقْصِرَه على أنواعٍ من الزّينة وعلى ضروبٍ من الأشكالِ وعلى أنماطٍ من المظاهرِ، فهو أعْمقُ منْ أنْ يُكْتفَى فيه بالسّطح.

ما الدنيا إذا فقدْنا الجمالَ، وفقدْنا شعورنا بالجمال؟ إنها - إذَنْ - لا تستحقُّ الحياةَ فيها ساعةً، فما يُقوِّمُها ويجعلُها تستحِقُّ البقاءَ إلاّ أنَّ كُلَّ شيءٍ فيها مُزِجَ قَصْدُ النفعِ منْه بقصْدِ التّجميل [يقول تعالى] : «ولكم فيها جَمَالٌ حين تُريحون وحِينَ تَسرحُون ﴿6﴾ وتحمِلُ أثقالكُم إلى بلدٍ لَمْ تكونُوا بَالغيه إلاّ بِشِقِّ الأنفس، إنّ رَبَّكُمْ لرؤوفٌ رحيمٌ ﴿7﴾ والخيْلَ والبغالَ والحميرَ لِتَرْكبوها وزينةً، ويَخْلُقُ ما لا تعْلَمُون ﴿8﴾»* [سورة النّحل الآيات 6–7–8]

فلولا الجمالُ والشعورُ به لبَقِيَتْ الكهُوفُ والمغاراتُ مساكِنَ الإنسانِ الآنَ كما كانت مساكنَ الإنسانِ الأوّلِ ولولا الجمالُ ما كانت الحدائق والبساتين(...) ولولا الجمال لاخْتَفَى كلُّ فَنٍّ، فلا أدَبَ ولا تصْويرَ ولا نقْشَ ولا موسيقى... بل وما كان الإنسان إلاّ آلةً حقيرة، يعمل وينتج ويستهلك...

إنّ تقدُّمَ الإنسانيةِ في المدَنيّةِ والحضارةِ، والدينِ والعِلْمِ، والاختراعِ والخلْق، يَدِينُ للشّعورِ بالجمالِ أكْثَرَ مِنْ أيِّ شيءٍ آخرَ... لقدْ تنبَّه شعورُ الإنسانِ بالجمالِ رُوَيْدًا رُوَيْدًا فرأى وجهَ الظُّلْمِ قبيحًا، فنَفَرَ منه، ووَجْهَ الرِّقِّ ذَميمًا، فاشْمَأَزَّ منه، بقدْرِ ما اسْتَجْمَلَ العَدْلَ والحرّيةَ والإخاءَ والمُساواةَ فهانتْ عليه التضحيةُ في سبيل

إحسان موسى الحسيني: يفهم من النصّ أنّه صديق الكاتب وزميله في العمل

سَيِّدَة يقصد معلمّة انجليزية كان يتردد عل بيتها لتعلّم اللغة الانجليزية في طفولته.

لجنة التأليف: لجنة التأليف والترجمة حيث كان الكاتب يعمل آنذاك.

الخلعاءُ: جمع، مفرده خليع: من خلَع: انقاد لهواه والخليع: هو الذي لا آمر له ولا ناهي، يفعل ما يشاء

التّهتّك : مصدر من تهتّك ورجل مُتَهَتِّكٌ ومُسْتَهْتِك لا يُبالي أن يُهْتَكَ سِتْره ويُفضَحَ أمره وتُكْشَف عورته.

بِشِقِّ الأنفُسِ: أي بمشقّة وجهد وعناء.

يدين (لِـ) : من (د.ي.ن) يُقِرُّ له بالفضل

الرِّقُّ: الاستعباد والعبودية: سلب الإنسان حرّيته، والتصرف فيه بيعا وشراء وهبة...

استجْمَلَهُ : (ج م ل) وجدَه جميلا

لمه : أداة استفهام محوّرة أصلها لِمَ ولماذا

جمالها... والفرقُ بين أمّة راقية وأمّة منحطّة، هو الشعور بالجمال، فهو ينظفها، وهو يُمَدّنها، وهو ينظّم مدنها، وهو يُرقّي عقلها، وهو الذي يُحقّق العدل فيها، وهو الذي يُحسّن العلاقةَ بين أفرادها، وبين أفرادها وحكوماتها، فَامْنَحْنِي الشُّعُورَ بالجمَال تَمْنَحْنِي كُلَّ شَيْءٍ، وَاحْرِمْنِيه أُحرَمْ كُلَّ شَيْءٍ.

أفبعد هذا لمْهَ – يا أخي – تنكر عليّ شعوري بالجمال، وتنصحني بستره؟

أحمد أمين فيض الخاطر/الجزء5
مكتبة النهضة المصرية– ط–7 القاهرة: 1983 ص 114–119

أتعرف إلى الكاتب

أحمد أمين : انظر التّعريف بالكاتب في نص "لنرحم العامل" في محور العمل.

أستعدّ :

1. اشرح الكلمات الآتية حسب السّياق الذي وردت فيه في النص *استهتر *انغمسوا *جرفهم *ذميمًا
2. قطّع النص وفق معيار البنية الحجاجية الثلاثية.
3. ما الوضعية الحجاجية القادحة للحجاج في النصّ؟
4. حدّد أطراف الحجاج في النصّ.
5. في النصّ أطروحتان: مدحوضة ومثبتة بيّنهما وأسند كل واحدة بطرف الحجاج المناسب له
6. ما أهمية تكرار المؤشر اللّغوي "لولا" في النصّ؟

أبني المعنى :

1. ما أهمية الشاهد القرآني في ضوء معرفتنا ببيئة الكاتب وبزمن ولادة النصّ؟
2. استخرج من النصّ ما يؤكّد تحمّس الكاتب الشديد لموقفه من الجمال.
3. ربط الكاتب بقّوة بين تقدير الجمال وجميع منجزات البشرية المادية والروحيّة. وضّح ذلك.
4. وضّح العلاقة بين تقدير الجمال ونشأة الفنون الجميلة انطلاقا من قول الكاتب الآتي: «ولولا الجمال لاختَفَى كلُّ فَنٍّ، فلا أدَبَ ولا تصْويرَ ولا نقْشَ ولا موسيقى»

أبدي رأيي :

1. قيّم خطة الكاتب في الحجاج .
2. ربط الكاتب كل مظاهر التمدن والتحضر بتقدير الجمال. فهل تشاطره الرأي ؟ علل إجابتك.

أستثمر وأوظّف:

1. **في الصّفّ**: اعرض على زملائك في مبادرة منك شيئا جميلا يرونه أو يسمعونه مبرزا مواطن الجمال فيه حسب رأيك. أو صف في فقرة موجزة جمال مدينتك–حيّك–مدرستك...
2. **خارج الصفّ**: اجمع أبياتا شعرية وأقوالا مأثورة تتغنّى بالجمال وتمجّده واكتبها بخط جميل بيدك أو بالحاسوب.

أستفيد:

علم الجمال/الأستطيقا : (Esthétique)

هو علم يبحث في القيم الفنية التي تحكم التعبير الفني وتثير في الأفراد الإحساس بالجمال.

والفلاسفة في موقفهم من الجمال فريقان:

الفريق الأول: يرى أنّ للجمال وجودا موضوعيا أي أنّه كائن في الشيء الجميل نفسه، والإنسان يحس به ويتفاعل معه فحسب. فالجميل جميل سواء وجد من يتذوق هذا الجمال أو لم يوجد.

الفريق الثاني: يرى أنّ الجمال ظاهرة نفسية ذاتية، فلا وجود له في ذات الأشياء وإنما في ذات من يحسّ بجمالها ويدركه، أي أنّ مصدر الشعور بالجمال هو ذواتنا.

عصام البغدادي

مفاهيم فكرية– علم الجمال

فما رأيـــــــك أنت؟

أتعهد لغتي:

"فَامْنَحْنِي الشُّعُورَ بِالجَمَالِ **تَمْنَحْنِي** كُلَّ شَيْءٍ، وَاحْرِمْنِيهِ **أُحرَمْ** كُلَّ شَيْءٍ":

تَمْنَحْنِي – **أُحرَمْ**: فعلان مضارعان مجزومان، لأنّ كليهما وقع جوابا لطلب سابق (في الجملة الأولى ورد الطّلب في فعل الأمر امْنَحْ وفي الجملة الثّانية ورد الطّلب في فعل الأمر احْرِمْ) ويفسّر النّحاة العلاقة بين الإنشاء الطلبي، والجزم للمضارع الذي يأتي بعده،بتضمّن الجملة معنى تركيب الشرط، فكأنّ الجملتين في الأصل، هما:

"إنْ تَمْنَحْنِي الشُّعُورَ بِالجَمَالِ **تَمْنَحْنِي** كُلَّ شَيْءٍ، وَ إنْ تَحْرِمْنِيهِ **أُحرَمْ** كُلَّ شَيْءٍ".

2 – الفنُّ، ما هو ؟

أتهيــــأ

الفنّ : مضيعة للوقت أم حاجة ملحّة في حياتنا ؟

أَ فِي حَاجَةٍ إِلَى الفَنّ نَحْنُ ؟... أَ عَامِلٌ أَسَاسِيٌّ هُوَ فِي حَيَاتِنَا لاَ يُمْكِنُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ أَمْ أَمْرٌ ثَانَوِيٌّ نَلْجَأُ إِلَيْهِ للتَرْفِيهِ عَلَى النَّفْس ؟

...لِكَيْ نَصِلَ إِلَى الجَوَابِ عَنْ ذَلِكَ يَجِبُ أَنْ نَعْرِضَ أَمَامَنَا عَمَلاً فَنِيًّا وَنُحَلِّلَهُ؛ لِنَكْتَنِهَ حَقِيقَتَهُ وَنُدْرِك مَبْلَغَ نَفْعِهِ!...

فَهَذِهِ قَصِيدَةٌ لِشَاعِرٍ فَنَّانٍ يَصِفُ لَنَا فِيهَا حَدِيقَةً زَاهِيَةً بِالوَرْدِ... يَسْتَطِيعُ أَيُّ إِنْسَانٍ لَيْسَ مِنْ ذَوِي الفُنُونِ أَنْ يَصِفَ لَنَا هَذِهِ الحَدِيقَةَ وَصْفًا لاَ يَتَعَدَّى مَا نَجِدُهُ فِي قَوَائِمِ البُيُوعِ، وَصْفًا لا يترك أَيَّ أَثَرٍ فِي نُفُوسِنَا... أَمَّا الشَّاعِرُ الفَنَّانُ فَهْوَ يُقَدِّمُ لَنَا صُورَةً طَرِيفَةً لِهَذْهِ الحَدِيقَةِ. يَصِفُهَا لَنَا فِي مُوسِيقِيَّةٍ أَخَّاذَةٍ مُعَدِّدًا لَنَا مَحَاسِنَهَا، كَاشِفًا لَنَا عَنْ جَمَالِهَا الحَقّ ثُمَّ يَأْخُذُ بِيَدِنَا وَيَدْخُلُ مَعَنَا فِي عَالَمِ الوُرُود السِّحْرِيّ وَيَدَعُنَا نَعِيشُ فِيهِ بُرْهَةً... فَهَذِهِ زَهْرَةٌ طِفْلَةٌ تَبْدَأُ حَيَاتَهَا فِي طُمَأْنِينَةٍ وَهُدُوءٍ... وَتِلْكَ زَهْرَةٌ شَابَّةٌ قَدْ انْتَزَعَتْهَا يَدٌ عَاتِيَةٌ وَأَلْقَتْهَا فِي مَوَاطِئِ الأَقْدَامِ... هَذِهِ تَبْتَسِمُ فَرِحَةً تَنْشُرُ حَوْلَهَا عَبِيرَهَا الجَمِيلَ وَتِلْكَ تَجْمَعُ أَوْرَاقَهَا الذَّاوِيَةَ حَوْلَ نَفْسِهَا، تُحَاوِلُ الاحْتِفَاظَ بِمَا بَقِيَ لَهَا مِنْ شَبَابٍ ذَابِلٍ فَانٍ... نَسِيرُ بَيْنَ هَذِهِ الكَائِنَاتِ اللَّطِيفَةِ، نُصْغِي إِلَى هَمَسَاتِهَا المُطْرِبَةِ وَإِلَى نُوَاحِيهَا المُحْزِنِ، نُشَارِكُهَا سُرُورَهَا وَأَحْزَانَهَا مُتَمَتِّعِين دَائِمًا بِجَمَالِهَا الفَتَّانِ!...

لَقَدْ شَعُرْنَا وَنَحْنُ نَقْرَأُ هَذِهِ القَصِيدَةَ بِشَيْءٍ يَتَحَرَّكُ فِي قَرَارَةِ نُفُوسِنَا، بِشَيْءٍ كَانَ نَائِمًا فَلاَمَسَهُ هَذَا الشَاعِرُ وَأَيْقَظَهُ. هَذَا الشَّيْءُ هُوَ الشُّعُورُ بِجَمَالِ هَذِهِ الوُرُودِ وَالإِحْسَاسُ نحوه بِأُلفة عَجِيبَةٍ... بِرِبَاطٍ رُوحِيٍّ سَامٍ!...

لَقَدْ كَشَفَ لَنَا الشَّاعِرُ الفَنَّانُ عَنِ الجَمَالِ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي هَذَا الوُجُودِ وَجَعَلَنَا نَتَذَوَّقُ هَذَا الجَمَالَ فِي سُرُورٍ وَأَيْقَظَ فِي قُلُوبِنَا عَاطِفَةَ الحُبِّ السَّامِيَةِ نَحْوَ مَظْهَرٍ مِنْ مَظَاهِرِ الطَّبِيعَةِ!...

محمود تيمور
دراسات في القصة والمسرح
دار مكتبة الآداب– بيروت – 1980

نكتنه: (ك ن ه): اكتنه الشّيء : بلغ جوهره وأدرك حقيقتَه

زاهية: صفة مشبّهة على وزن اسم الفاعل من(ز، ه، و) كان نضِرًا مشرقا.

طريفة: (ط ر ف) كان غير معتاد.

أخّاذة: صيغة مبالغة من (ء خ ذ) تجذبك جذبا.

عاتية: صفة مشبّهة على وزن اسم الفاعل من (ع، ت، و) أي تجاوز الحدّ وتجبّر.

مواطئ: مفرده موطئ موضع القدم من الأرض. وهو اسم مكان من (و، ط، ء) يطأ : داس

عبير: اسم العبير عند العرب قديما كان يطلق على أخلاط من الطيّب تجمع بالزّعفران والمقصود به في الاستعمال الحديث الرّائحة الطيّبة.

أتعرف إلى الكاتب

محمود تيمور : انظر التّعريف بالكاتب في نص كيف هزمت عدوي الأول؟ من محور العمل.

أستعدّ :

1. بُني النصّ على: تساؤل ومثال واستنتاج : قسّم النصّ وفق ذلك.
2. استخرج معجم العاطفة والإحساس واستخلص منه بعض خصائص الفنّ.

أبني المعنى :

1. وضّح الفرق بين وصف الفنّان للحديقة ووصف الإنسان العادي لها واستخلص من ذلك طبيعة نظرة الأوّل إلى الأشياء كما تبدو من النصّ.
2. ما وظيفة الفنّان حسب الكاتب: أهي تصوير الواقع كما تراه العين، أم تصوير الواقع كما يرتسم في النّفس ويعتمل في الوجدان؟
3. استخرج من النصّ العبارات التي تبيّن أثر العمل الفنّي في المتقبّل.
4. تبيّن من خلال تعليق الكاتب على المثال الذي ضربه حاجة الإنسان إلى الفنّ والفنّانين.

أبدي رأيي :

1. ألا ترى أنّ تعريف الكاتب للفن قد تجاوزته الأحداث في ضوء ما وصل إليه حال بعض الفنون (الرسم السريالي التجريدي – الموسيقى الصاخبة – الشعر المنثور...) ؟
2. هل يستطيع الفنّان إيقاظ مشاعرنا إذا وصف لنا أرضا يابسة جرداء؟ علل إجابتك.

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصفّ** : حاول أن تجسّم ما ورد في المقطع الثاني، بأن تصف حديقة زاهية بالورود، **وصف إنسان عاديّ ثمّ وصف فنان لها.**
2. **خارج الصفّ**: ابحث عن نموذج لكلّ فن من الفنون المذكورة في النص و تثبّت من أحكام السّارد في إبراز قيمة الفن في حياة الفرد والمجتمع.

أستفيد :

ضمّ النصّ الحجاجَ أسلوبا، وفي الحقيقة يكون النصّ الحجاجيُّ مبنيّا على :

الموضوع: وهو أمر بديهي ويعتبره بعض النقاد المادة التي سيدور الحجاج حولها.

الأطروحة المدحوضة وهي وجهة النظر التي سيفندها المحاجّ أو **الأطروحة المدعومة** التي سيعمل على دعمها.

مجموعة الحجج وهي السندات المدعمة أو المفنّدة للأطروحة.

الأمثلة وهي شواهد تختلف جوهريا عن الحجج لكونها لاتأتي في نفس مستوى الحجج ولكونها تدعم **الحجة** تفسيرا أو توضيحا أو تدقيقا ومنها نذكر:

المرجع أو السلطة العلمية أو الأدبية أو الدينية............

الشاهد أو الدليل الواقعي المعيش.

الأرقام والإحصائيات أو النسب المائوية.

النتيجة المتوصل إليها عقب الحجاج.

أتعهد لغتي :

مَواطِئ : جمع مَوطِئ على وزن مَفْعِل، دلّ في النصّ على مكان فهو اسم مكان من فعل وطئ .
و لكن في سياقات أخرى يمكن لهذا المشتق أن يكون اسم زمان أو مصدرا ميميا:

– مَصْرَعُ الذّئب بعد الغروب : اسم زمان
– مَصْرَعُ الذّئب تحت الشجرة : اسم مكان
– مَصْرَعُ الذّئب آلمني : مصدر ميمي

3 – هَل الْفُنُونُ الْجَميلَةُ ضَروريَّةٌ ؟

أتهيـأ

قبلَ أنْ يعرفَ الإنسانُ حَوْكَ الْخُيوطِ لِيَسْتُرَ جَسَدَهُ، وقبْلَ أنْ يَتَعلَّمَ فَلْحَ الأرضِ لِيُوَفِّرَ قُوتَهُ، وَقَبْلَ أنْ يكتشِفَ النَّارَ والْمعادِنَ والبِناءَ، مارَسَ الرَّسْمَ والنَّحْتَ والرَّقصَ والغِناءَ. لِماذا ؟

تَعوَّدْنا أنْ نَسْمعَ أنَّ الفنونَ الْجَميلةَ مِنَ الْكَمالِيَّاتِ الَّتِي يَأْتِي دَوْرُها بعْدَ العِلْمِ. ومِنَ الواجِبِ أنْ نُقْلِعَ عنْ تَقْويمِ الْمَطالِبِ بِمقدارِ الحاجةِ إليها والاسْتِغْناءِ عنها، فإنَّ ذلك تَقْويمٌ غيرُ صالحٍ وغيْرُ صَحيحٍ. فنحنُ نَستطيعُ أنْ نعيشَ بغيرِ مَلَكَةِ النَّظرِ وبِغيرِ مَلَكَةِ السَّمْعِ أو الكلامِ دُونَ أنْ نَهْلَكَ. ولَكِنَّنا لا نَستطيعُ أنْ نعيشَ بغيرِ الرَّغيفِ، ولَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ أجلِ ذلكَ إنَّ الرَّغيفَ أغْلَى مِنَ البَصَرِ، وَإنَّ مَلَكَاتِ الحِسِّ لا تستَحِقُّ المُبالاةَ كما يستحقُّها الطَّعامُ والشَّرابُ. وإنَّا واجِدون أنَّ الرغيفَ أرْخَصُ مِنَ الكِتابِ، وأنَّ التِّمْثالَ أغْلى مِنَ الكِساءِ وأنَّ الحِلْيَةَ أقْوَمُ مِنَ الآنيَةِ الضَّروريَّةِ وأنَّ قِيمةَ الشّيْءِ لا تَتَعلَّقُ بِمِقْدارِ الحاجةِ إليهِ والاسْتِغْناءِ عنْهُ بلْ بِمِقْدارِ مَا نكونُ عَليْهِ إذا حَصَّلْناهُ. فَنحنُ إذا حَصَّلْنا على الرَّغيفِ، فأقْصَى ما نبلُغهُ في تَحْصيلِهِ أنْ نَتَساوَى وَسَائِرَ الأحياءِ في إشباعِ الجسَدِ وَصِيانةَ الوَظائفِ الحيوانِيَّةِ. ونحنُ إذا حَصَّلْنا الفُنونَ الجميلةَ، فَما نحنُ بِأحياءَ وحَسْبُ، ولا بِأَنَاسِيَّ وحَسْبُ، ولا بِأفرادٍ وحَسْبُ، بلْ نحنُ أناسِيٌّ مُمتازون نعيشُ في أُمَّةٍ مُمْتازةٍ، تُحِسُّ ما حَوْلَها وَتُحْسِنُ التَّعبيرَ عنْ إحساسِها. إنَّ الضَّروريّاتِ توصِلُنا بالأَدْنى مِنْ مَراتِبِ الحياةِ، أما الذِي يَرْفعُنا إلى الأَوْجِ مِنْ طبقاتِ الإنسانِ فَهوَ مَا نُسَمِّيهِ النَّوافِلَ والكَماليَّاتِ، أو هُوَ ما نستَغْني عنهُ ونعيشُ. وإذا فَقَدْنا الفُنونَ الجميلةَ، فَلَيْسَ كُلُّ ما نَفْقِدُهُ إذَنْ هُوَ تِمْثالُ الرُّخامِ الذي لا يَصْلحُ لِغَيْرِ الزينةِ بل نحنُ فاقِدون جُزْءًا مِنْ حياتِنا وعائشون عِيشَةَ المَمْسُوخِ الأَبْتَرِ الْمَحْجوبِ عنْ جَوانِبِ دُنْياهُ. إنَّ الرَّجُلَ الْبَصيرَ يَرَى الحجَرَ كمَا يَرى الْجَوْهَرَةَ، وَلَكِنَّهُ إذا عجزَ عن رُؤْيَةِ الْحَجَرِ وَهْوَ أمامَهُ، فَلَيْسَ الحجَرُ وَحْدَهُ بِالْمَفْقُودِ في نَظَرِهِ بَلِ المفقودُ كُلُّ شَيْءٍ يَتَراءَى لِعَيْنَيْهِ. فَالرَّجُلُ الَّذي يَسْألُ: ما فَائِدَةُ الفُنونِ الجميلةِ هو كالرَّجُلِ الَّذي يَسْألُ ما فائدةُ الْعَيْنِ؟ وما فائدةُ الأُذُنِ؟ وما فائدةُ الشُّعورِ؟ وما فائدةُ الحياةِ؟ إنَّ الإنسانَ لَيَنْظُرُ إلى الرَّوْضةِ ولا يَبْسُطُ يَدَيْهِ بَعْدَها إلى أحدٍ يُعْطيهِ أجْرًا على ما رَآهُ. فَلِمَاذَا يُحِسُّ الجمالَ وهوَ يَسْأَلُ ما فائدةُ الإحساسِ؟ولِماذا يُعَبِّرُ عَنِ الجمالِ وهْوَ يَسْأَلُ عَنْ فائدَةِ التَّعبيرِ؟ ولِماذا يَقْتَنِي التِّمثالَ وهوَ يَسْأَلُ لِماذا أَقْتَنِيهِ؟ ولِمَاذا يَسْمَعُ الْغِناءَ وهو يَسْألُ لِماذا أُصْغي إليهِ؟ إنَّهُ يَنْبَغي أنْ يَصْنَعَ ذلك لأنَّهُ يُحِسُّ وإنَّهُ يُحِسُّ لأنَّهُ يَحْيَا، فَمِمَّنْ يا تُرى يُريدُ أجْرًا على الحَياةِ؟ إنَّ الفُنونَ الجميلةَ ضَروريَّاتٌ لِمَنْ يَنْشُدُ العَيْشَ الأكْمَلَ وَلا يَقْتَنِعُ بِكُلِّ عَيْشٍ، وَإنَّها ضَرُوريَّاتٌ لِمَنْ يَسْأَلُ: كَيْفَ نَسُودُ؟ وَإنْ كانَتْ هَبَاءً عِنْدَ مَنْ يَسْألُ: كَيْفَ نَعِيشُ، وأحرى به أنْ يَسْأَلَ: كَيْفَ نَمُوتُ؟ فَعَيْشُ هذا وَمَوْتُهُ سَواءٌ.

عباس محمود العقاد
يسألونك ص ص.120 ـ 125

تَقْويمٌ: مصدر من الفعل: قَوَّمَ السلعة:سَعَّرَها وثَمَّنَها. الجذر: (ق،و،م)

مَلَكَةٌ: صفة راسخة في النفس أو استعداد عقلي خاص لتناول أعمال معينة بحذق ومهارة الجذر(م،ل،ك)

أَقْوَمُ: أثمن وأنفس.الجذر (ق،و،م)

أَنَاسِيُّ:جمع إِنْسِيّ : إنسان الجذر (ء،ن،س)

الأَوْجُ : الْعُلُوُّ. الجذر(ء،و،ج)

النَّوَافِلُ :جمع نافلة: مازاد على النصيب أو الحق أوالفرض. الجذر(ن،ف،ل)

يَقْتَنِي: فعل مضارع من الجذر (ق،ن،ي): يكسب ويملك.

يَنْشُدُ: فعل مضارع من الجذر(ن،ش،د) يطلب،يريد

هَبَاءٌ: غبار. الجذر (هـ، ب، و)

أَحْرَى: أحق وأجدر.صيغة تفضيل من الجذر(ح،ر،و)

أتعرف إلى الكاتب

عباس محمود العقّاد
(اُنظر نص "العمل إرادة" من محور العمل)

أستعدّ :

1. اُذكرْ خمسةَ أمثلةٍ مِنَ الضَّروريات و خمسةَ أمثلةٍ مِنَ الكَماليَّاتِ:

الضروريات					
الكماليات					

2. ما المِقياس الذي يَدْعونا الكاتبُ إلى الاحْتِكامِ إليهِ للتمييزِ بَيْنَ الضروري والكمالي ؟
3. بيِّنْ في ثلاثِ نِقاطٍ الفَرْقَ بَيْنَ "العَيْش" وما يُسَمِيهِ العقاد "العيش الأكمل".
4. يكشفُ العقّادُ عِدَّةَ تَناقُضاتٍ في مَوقِفِ بعضِ الناسِ من الفنون. فما هي ؟

أبني المعنى :

1. حدِّد الأُطروحَةَ التي يَتَبَنَّاها الكاتِبُ في هذا النصِّ و الأطروحَةَ المُضادَّةَ التي يَدْحَضُها.
2. ما الْحُجَجُ التي دَعَّمَ بها موقفَهُ؟
3. استخرج أسماء التفضيل وبين دورها في تقوية الحجاج في النصّ.
4. كيفَ تبدو لكَ لَهجَةُ الكاتِبِ في حِجاجِه: جادَّةً؟ سَاخِرَةً؟ غاضِبةً؟ مَوْضُوعِيَّةً؟ أيِّدْ جوابكَ بِقَرائِنَ تَسْتَمِدُّها مِنَ النَّصِّ
5. سوّى الكاتب بين الحياةِ بدون فنٍّ والموتِ. وضّح ذلك

أبدي رأيي :

1. إلى أيِّ حدٍّ وُفِّقَ الكاتبُ في إقناعِنا بِأنَّ المُفاضلَةَ بَيْنَ الكماليَّاتِ و الضَّروريَّاتِ خَطأ ؟ هلْ يُمكِنُ تَجاهُلُ سُلَّمِ الأَوْلَوِيَّاتِ في حياةِ الإنسانِ ؟
2. هلْ يمكِنُ لِلفنونِ الجميلةِ أنْ تزدَهِرَ في مُجتمعٍ فقيرٍ بائس، لا تَتَوَفَّرُ فيهِ أمَسُّ الحاجاتِ ؟
3. ماهي الدَّعائِمُ الأساسيَّةُ التي بَنَتْ عليها الشُّعوبُ المتَقَدِّمَةُ نهضَتَها : العلمُ ؟ التعليمُ ؟ الإصلاحُ السِّياسِيُّ ؟ العَمَلُ ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **داخل الصّف** : لَوْ كُنْتَ غنيًّا هل تفكّر في تأسِيس رِواقٍ لِعَرْضِ الآثار الفنية؟ حرِّرْ فقرةً في ذلك.
2. **خارج الصّف** : اِسْأَلْ عشرةً مِنْ أصدِقائِكَ عنْ نَوْعِ الهدايا التي يُفضِّلونَها وَصَنِّفْ أجْوِبَتَهُمْ حَسَبَ مِعيارِ: الضَّروريات / الكماليات.

أستفيد :

1. الفنون الجميلة: Les Beaux-arts ظهر المصطلح في فرنسا عام 1767.

والفنون الجميلة، هي ما كان موضوعها تمثيل الجمال.

وقد اَختُلِفَ في تعيينها*، ولكن هناك شبه إجماع على أنها : الموسيقى والرقص والرسم والنحت والمعمار والشعر وهناك من يضيف إلى القائمة المسرح والسينما...

2. وحدة الفنون : إن التّمايز بين الفنون لا ينفي ما يمكن أن نسمّيه «وحدة الفنون وتراسلها» فالفنون جميعها تهدف إلى المتعة الجمالية كما يقرر الفيلسوف الألماني "كانط Kant": «إن الفن عمل يهدف إلى المتعة الجمالية الخالصة». والفرق بين الجمال في الحياة والجمال في الفن، أن الجمال في الحياة ليس من صنع الإنسان، أما الجمال في الفن فهو من صنع الإنسان.

أتعهد لغتي :

تواترت في النصّ **صيغ التفضيل**:

والتفضيل: "مقارنة بين شيئين اشتركا في صفة ما، وزاد أحدهما على الآخر فيها. وهو نوعان:

1. سَلْمَى أسرع من أمين في الرسم بالحاسوب: [مفضّل + اسم تفضيل نكرة + مفضل عليه]➤ تفضيل مقارنة
2. * سَلْمَى أسرع فتاة في الرّسم بالحاسوب: [مفضّل + اسم تفضيل نكرة مضاف إلى اسم نكرة]➤ تفضيل مطلق
   * سَلْمَى أسرع الفتيات في الرسم بالحاسوب: [مفضّل + اسم تفضيل نكرة مضاف إلى اسم معرفة]➤ تفضيل مطلق
   * سَلْمَى الأسرع في الرسم بالحاسوب: [مفضّل + اسم تفضيل معرفة]➤ تفضيل مطلق

ويعتبر التفضيل المطلق أقوى بلاغيا وحجاجيا من تفضيل المقارنة.

---

* ورد في معجم LAROUSSE ما يلي:

Beaux-arts : Non donné à l'architecture et aux arts plastiques (sculpture, peinture, gravure), auxquels on a parfois joint la musique, la danse, etc. LAROUSSE,.1991.

4 – التقليد والفنّ

أتهيأ

هل الفنان إنسان عاديّ يرى الوقائع كما يراها كلّ النّاس أو أنه يتميز بتصوير مخصوص فلا يقلّد الأشياء كما هي بل يرسم ويشكّل كما يريد ؟

قَدْ يكُونُ الشَّيءُ المنقُولُ فِي حقِيقَتِهِ قَبِيحًا، وَلكِنَّ صِدْقَ التَعْبِير عَنْهُ، ودقَّة التَّصْوِير فيهِ، وَالْتِمَاسَ المَنْفَعَةِ مِنْهُ، تجْعَلُ تَقْلِيدَهُ جَمِيلاً، كَالوَجْهِ الشَّتِيمِ يَرْسُمُهُ المُصَوِّرُ المُبْدِعُ بِرِيشَتِهِ، وَالخلْق الذَمِيم يُصَوِّرُهُ الشَّاعِرُ المُفْلِقُ بقلمِهِ. وَالملهاةُ المَسْرحِيّةُ موضُوعُهَا رَذَائِلُ النَّاس وَنَقَائِصُ المجتمَعِ، وَلكِنَّهَا ارْتفعَتْ إلَى أَوْجِ الفَنِّ الجَمِيل بتَحْلِيلِهَا العمِيق، وَتصْوِيرِهَا الدَّقِيق، وَغايَتِهَا النبِيلَةِ. كَذلِكَ الحوادِثُ المؤلِمَةُ والمَنَاظِرُ المحزِنَةُ وَالمَوَاقِفُ المُؤَثِّرَةُ لَيْسَ فِيهَا مِنَ الجمَالِ شَيْءٌ. ولكِنَّ استِبطانَ الفنانِ لدَخِيلَةِ البَائِس، وتَصْوِيرَهُ الفَاجِعَةَ مَاثِلَةً مثُولَ الوَاقِعِ، وإعَانَتَهُ الحقِيقَةَ على التَأْثِيرِ بِالجُمَلِ النَّفَّاذَةِ وَالصُّوَرِ الأَخَّاذَةِ، والظِّلاَلِ الرَّهِيبَةِ، يَجْعَلُ تَقْلِيدَهَا مِنْ أجْمَلِ الأَشْيَاءِ، وَيضَعُ المَأْسَاةَ مِنَ الفَنِّ مَوْضِعَ الوَاسِطَةِ مِنَ العِقْدِ.

فَأنتَ تَرَى أنَّ التقْلِيدَ لاَ يُثِيرُ الإعجَابَ فِي نَفْسِكَ، وَلاَ يُشِيعُ اللذَّةَ فِي شُعُورِكَ، إلاَّ بِاعْتِمَادِهِ عَلَى الفَنِّ، وَالفَنُّ لاَ يَتحَقّقُ جَمَالُهُ إلاَّ بالعَظَمَةِ فِي عمَلِهِ، والسِّعةِ فِي وسَائِلِهِ، وَالحِكْمَةِ فِي غَايَتِهِ، فإذَا قلَّدْتَ أصْواتَ الطبِيعَةِ مِنْ غَيْرِ تَأْلِيفٍ وَلاَ تَنْسِيقٍ وَلاَ مَعْنَى... وَسَرَدْتَ بِالكَلاَمِ المَوْزُونِ حَادِثَةً عَادِيّةً مِنْ حَوَادِثِ اليَوْمِ، أخْطَأَكَ الفَنُّ وانْزَوَى عَنْكَ الجمَالُ، لأَنَّكَ صَغَّرْتَ الطَبِيعَةَ، وحقَرْتَ الوَاقِعَ، وَتعلّقْتَ بِالتَّافِهِ، واسْتَعَنْتَ بِالمَادَّةِ مِنْ غَيْرِ قُوَّةٍ وَلاَ ثَرْوَةٍ وَلاَ علّةٍ، وَلَوْ أَنَّكَ رُحْتَ تستقرئُ مَفَاتِنَ الجمَالِ فِي الطَّبِيعَةِ أَوْ فِي الفَنِّ، أَوْ فِي الأَثَرِ الذِي يَنْشَأُ فِيهِ مِنْ ائْتِلاَفِ الطَّبِيعَةِ وَالفَنِّ، لَمَا وَجَدْتَهَا فِي غَيْرِ مَا يُعْلِنُ القُوَّةَ وَالوَفْرَةَ والذكَاءَ مُجْتَمِعَةً أَوْ مُفْتَرِقَةً.

أحمد حسن الزيات
من وحي الرسالة
دار الثقافة–بيروت–ط:10/1985 ص –ج 2

الشَّتِيمِ : من (ش ت م) القبيح
المُفْلِقُ : من (ف ل ق) الشاعر المُفلق هو الذي يأتي بما يُعجب في شعره
تستقرئُ: من (ق ر ء) تتبع الجزئيات للوصول الى نتيجة كلية

أتعرف إلى الكاتب

أحمد حسن الزيات:

انظر التّعريف بالكاتب في نص إنّما العملُ الأخلاقُ من محور العمل.

أستعدّ :

1. قسّم النصّ إلى قسمين حسب الضمائر
2. أتمم الجدول التالي:

الوجه الشتيم			الحوادث المؤلمة......
	الشاعر المقلق	الفنان المسرحيّ	

3. لم انتقل الكاتب من استخدام ضمير الغائب في المقطع الأول إلى ضمير المخاطب في المقطع الثّاني ؟

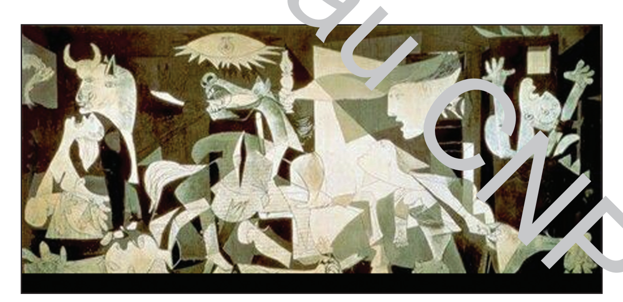
أبني المعنى :

1. مالمقصود بالتّقليد في النّصّ؟
2. حدد أطروحة الكاتب وحججه في إثباتها.
3. كيف يستطيع الفنان أن ينقل ماهو قبيح في الواقع في صورة جميلة فنيا؟
4. حدّد الكاتب للأعمال الفنّية شروطا. استخرجها وصنّفها.

أبدي رأيي :

أ تشاطر الكاتب قناعته بقدرة الفنان التام على تصوير القبيح جميلا أم ترى أنّ القبيح قد يبقى كذلك مهما كانت قدرة الفن على تغييره؟ دعّم كلامك.

أستثمر وأوظّف :



1. **في الصفّ** : تأمّل جيّدا لوحة قرنيكا Guernica الشهيرة التي تصوّر أهوال الحرب للرسام الإسباني بابلو بكاسو 1881 - 1973 Pablo PICASSO وتأكّد ممّا جاء في النصّ من قدرة الفنان على تحويل القبيح جميلا.

2. **خارج الصفّ** : اقرأ قصيدة إلى "طغاة العالم"، في ديوان أبي القاسم الشابي واستخلص منها كيف يمكن للفنان أن يجمع بين قبح الموضوع (بشاعة المستعمر وقبح أعماله) وجمال التصوير وروعته.

أستفيد :

1. **الفنّ والمحاكاة** : ثمة تناغم بين الفنّ والطبيعة. و من هنا ولدت نظرية أرسطو القائلة بالمحاكاة، فالفن جميعه عند أرسطو عبارة عن محاكاة للطبيعة إلا أن هذه المحاكاة لا تعني استنساخ الواقع، والصدق الفني ليس صدق المطابقة للواقع وإنما صدق الوجدان والإحساس. وكما يقول علماء الجمال: «الجمال الطبيعي شيء جميل ولكن الجمال الفني تصوير جميل للشيء».



2. **الطفل الباكي**: لوحة للفنان الإيطالي جيوفاني براغولين الذي لا نعرف الكثير عنه سوى انه عاش في فلورنسا ورسم سلسلة من اللوحات الفنية الجميلة لأطفال دامعي العيون تتراوح أعمارهم ما بين سن الثانية والثامنة. وتمثل لوحة "الطفل الباكي" أشهر لوحات المجموعة. من الواضح أن هيأة الطفل تشعر الناظر بالحزن والشفقة.

تأمل اللوحة وبين كيف أنها لا تخلو من جمال رغم تصويرها طفلا حزينا باكيا.

أتعهد لغتي :

وَالفَنُّ لاَ يَتَحقَقُ جَمَالُهُ إلاَّ بالعِنَايَةِ فِي عمَلِهِ :

الجمال صفة تدلّ على المفرد والجمع والجموع في العربية أنواع، منها ما يطلق عليه النحاة (اسم جمع)، عندما يدلّ الاسم على جمع ولا واحد له من لفظه مثل: **جمال – جيش – قبيلة – إبل – غنم**... فيعود عليه الضمير مفرداً مراعاة للَفْظهِ، أَو جمعاً مراعاة لمعناه مثل (جيشكم ظافر أَو ظافرون)، ولكنّه يثنى ويجمع كالمفرد فيقال جيشان وقبائل.

5 – سِحْرُ مُغَنِّيَةٍ*

أتهيـأ

كثيرا ما تسند إلى الأدباء والفنانين، ألقاب ونعوت من قبيل أمير الشعراء وعميد الأدباء والعندليب الأسمر وكوكب الشرق. ما سرّ ذلك؟ وما قيمة هذه الألقاب؟

المدلهم: (د ل ه م) ادلهم أي اشتدّ ظلامه

الصّقيع : (ص ق ع) الصقيع هو الجليد.

1. تَرُشُّ عَلَى اللَّيْلِ أَحْلَى نَغَمْ ... فَيُشْرِقُ فِي الخَاطِرِ المُدْلَهِمْ
2. وَيَنْسَابُ فِيهِ انْسِيَابَ الرَّبِيعْ ... كَمَا دَغْدَغَ النَّوْمَ حُلْمٌ بَدِيعْ
3. كَمَوْجَةِ دِفْءٍ تُذِيبُ الصَّقِيعْ ... كَسِحْرِ الشَّبَابِ الرَّقِيقِ الوَدِيعْ
4. كَرَفْرَفَةِ النُّورِ عَبْرَ الظُّلَمْ ... أَنَا أَعْبُدُ النُّورَ إِذْ يَبْتَسِمْ
5. أَزَارِعَةَ اللَّحْنِ وَسْطَ القُلُوب ... وَبَاعِثَةَ الضَّوْءِ خَلْفَ الضَّبَابْ
6. لِصَوْتِكِ أَطْيَبُ مِنْ كُلِّ طِيب ... وَأَعْذَبُ مَا فِي اللُّحُونِ العِذَابْ
7. يُدَغْدِغُنِي بِشَهِيِّ النَّغَمْ ... وَيَبْعَثُ فِيَّ الرِّضَى وَالأَلَمْ
8. يُعَانِقُ سَمْعِي فَيَخْضَرُّ عُمْرِي ... وَيُوقِظُ فِي القَلْبِ رُوحَ الشَّبَابْ
9. وَيَنْهَلُّ دَمْعِي فَيَكْشِفُ سِرِّي ... وَيَمْضِي بِيَ الوَهْمُ عَبْرَ السَّحَابْ
10. وَأَشْعُرُ أَنِّي عَلَوْتُ القِمَمْ ... وَأَنِّي قَبَسْتُ خُلُودَ الهَرَمْ

نور الدين صمود 25–05–1961
دواوين
الدار العربية للكتاب ص ص881–882



* قيلت هذه القصيدة في المطربة أمّ كلثوم (1898–1975) وهي مُغَنِّيَةٌ مصريّة، لُقِّبت بـ"كوكب الشرق" و"سيّدة الغناء العربي". (توجد معلومات إضافيّة عنها في الموقع الإلكتروني: www.omkolthoum.com)

أتعرف إلى الكاتب



نور الدين صمود: شاعر تونسي معاصر له دواوين رحلة في العبير (1969)، أغنيات عربية (1980)، نور على نور (1986)، الشعر شمس القرون (1999)، ألوان جديدة (2001)، أغاني إفريقيا وأوروبا (2003).

أستعدّ :

1. حدّد وحدة الوزن والإيقاع في النصّ.
2. رتّب قائمةً بأشهر المطربين والمغنين، قديما وحديثا، شرقا وغربا، شارحا مقاييسك في الاختيار والتّرتيب.
3. أَثَرُ الطَّرَبِ في الطبيعة وأَثَرُ الطَّرَبِ في الشاعر، قسّم القصيدة وفق ذاك.
4. استخرج التشابيه ووضّح أركانها وفق الجدول الآتي:

	التشبيه	أداة التشبيه	المشبه	المشبّه به	وجه الشّبه
1	وَيَنْسَابُ فِيهِ انْسِيَابَ الرَّبِيعْ		انسياب النّغم	انسياب الرّبيع	السلاسة الرقة واللّين
2					
3					
4					
5					

أبني المعنى :

1. استخرج الأفعال المنسوبة إلى المطربة وما اقترن بها من صور شعريّة، لتتبيّن أثر غنائها في الطبيعة (الليل) أولا وفي الإنسان (الشاعر) ثانيا.
2. ما دلالة صيغ التفضيل في البيت السادس؟
3. تبين أثر تنويع الروي في موسيقى القصيدة وإيقاعها.
4. ما الذي يجعل من الغناء فنّا؟

أبدي رأيي :

هل يبدو الشاعر مبالغا في بيان أثر الموسيقى والغناء فيه ؟ علل إجابتك بتوضيح كيف تتفاعل أنت مع الغناء والطّرب.

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصفّ**: تناقش وزملاءك في الفروق بين الغناء الطّربي والغناء الإيقاعي : الإيجابيات والسّلبيات
2. **خارج الصفّ**: تعاون وزملاءك على بناء استبيان ثم تمريره لمعرفة أذواق سكان حيّكم في الغناء (الأفضل أن يشمل الاستبيان 100 ساكن بين ذكور وإناث، أطفال، شباب، كهول، شيوخ لتحديد النسب بيسر وسهولة)

أستفيد :

المقام: هو السلم الموسيقي العربي– الشرقي

وقد ظهرت لفظة "مقام" في النّصوص العربيّة خلال القرن التّاسع هجري بعد أن استعملها قطب الدّين الشّيرازي باللّغة الفارسيّة في كتابه "الدّر النّقي".

ويتراوح عدد المقامات العربية الشرقية بين 200 و300 (حسب الروايات) معظمها مهمل و جمعت المقامات الرئيسية في كلمة "صنع بسحر" (ص) صبا: (ن) نهوند: (ع) عجم. (ب) بيَاتي: (س) سيكاه (ح) حجاز (ر) راسْت.

وتُصنّف المقاماتُ أساسا حسبَ درجةِ الارتكاز

1. مقامات ترتكز على درجة الراست (دو) C : الراست - النهاوند.
2. مقامات ترتكز على درجة الدوكاه (ري) D : البياتي– الكرد– الحجاز–الصبا
3. مقامات ترتكز على درجة السيكاه (مي) E : السيكاه
4. مقامات ترتكز على درجة العجم (فا) F : العجم

أتعهد لغتي :

أزَارِعَةَ اللّحْنِ وَسْطَ القُلُوبِ: جملة نداء، تصدّرتها أداة نداء، وهي "الهمزة:أ" التي ينادى بها القريب حسّا. ولكن قد ينادى بها البعيد أيضا، للتأكيد على قربه من المنادي روحا ووجدانا.

6 – عازفُ الكمنجة

أتهيأ

دونَ ترجمةٍ، دونَ وسيطٍ، تُخاطِبُ الموسيقى الإنسانَ، ويَتَهيَّأُ لَهُ أنَّهُ يَفهمُ عنها ما تقولُ. فَما الَّذي يجعَلُ لِلأنغامِ هذا التَّأثيرَ؟ هلْ هي لُغَةٌ أخرى؟ أنْصِتْ وَ فكِّرْ.

وبغتةً نهضَ لِيوناردو عنِ الأرض،ونفضَ رأسَهُ، وبكِلْتَا يدَيْهِ ردَّ إلى الوراءِ الشَّعْرَ الطَّويلَ الَّذي كانَ قدْ هبطَ إلى جَبينِهِ، وأشارَ إليَّ أنْ أُناوِلَهُ الْكمنجةَ الَّتي كُنْتُ أَتَأَبَّطُها فأَخْرجها مِنْ بيْتِها بِسُرْعَةٍ، ووضعَ البيتَ جانِبًا، ثُمَّ راحَ يُوَتِّرُ الأوتارَ بِخِفَّةٍ ولَبَاقَةٍ مُتَنَاهِيتَيْنِ وعِنْدما اسْتَوَتْ لَهُ راحَ يَعْزِفُ.

وَما إنْ مَرَّ لِيونارْدو بِقَوسِهِ عَلَى الأَوْتارِ حَتَّى خفَتَ كُلُّ صَوْتٍ وماتَتْ كُلُّ حَرَكَةٍ. فَلا نَحْنَحَةَ، ولا وَشْوَشَةَ، ولا عَطْسَةَ، ولا سَعْلَةَ. وَمضى في عَزفِهِ وَالنَّاسُ كَأَنَّهُمْ فِي حَضْرَةِ ساحِرٍ عَظِيمٍ، يَميلُونَ إذا مَالَ، ويَجْمُدُونَ إذا جَمَدَ، ويَعْبِسُونَ إذا عَبسَ، ويُطبِقُونَ أجْفانَهُمْ وَيفْتَحُونَهَا كُلَّما أطْبَقَ الأجْفانَ وفتَحها. وبلَغَ مِنْ لَحْنِهِ فتْرَةً راحتْ فِيهَا الْكَمَنْجَةُ تُعاتِبُ، وَتَشْكو، وتَسْتَغِيثُ، وتنوحُ، وَإذا بزَفَراتٍ مَخْنُوقَةٍ تَتَصاعَدُ هُنَا وَهُنَاكَ مِنَ الصُّدُورِ، وَمَعَ الزَّفَراتِ نَشِيجٌ مُتَقطِّعٌ. وَإذا بِعيْنَيَّ –حتَّى عَيْنَيَّ– تَغْرَوْرِقانِ، وأنَا الَّذي ما ترطَّبَ لِي جَفْنٌ إلا لِحزْنٍ ساحِقٍ عَميقٍ. وَ ما طَالَ أن انْقلَبَ عَوِيلُ الْكَمَنْجَةِ هُزْءًا وَشَماتَةً، ثمَّ تَحدِّيًا وَوعيدًا، ثُمَّ صَوْلَةً وَجَبَرُوتًا، ثُمَّ صِراعًا عَنِيفًا، ثُمَّ نصْرًا باهِرًا، ثمَّ أغرودةً عُلْوِيَّةً، ثمَّ صَلاةً مُمْعِنَةً صُعُودًا في سَلالِمِ الْفَضاءِ.

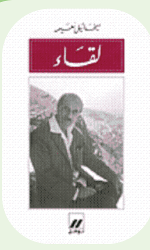
وَإذا بِي، وَقَدْ رَاعَنِي الْفَتانُ بِلِيُونارْدُو وكَمَنْجَتِهِ وأَصابعِهِ أُحِسُّ عُنُقَ بَهاءٍ يَلْتَوِي كَعُنُقِ زَهْرَةٍ ذَاوِيَةٍ، ثُمَّ أُحِسُّ جَسَدَهَا بِكامِلِهِ يَهْوِي عَلَيَّ، عَلَى حَدِّ مَا كَانَ يَجْرِي لَهَا فِي أيَّامِ طُفُولَتِها حِينَ يَغْلِبُهَا النُّعاسُ، فَأَجْمَعُهَا فِي حِضْنِي وَأسْنُدُ رَأْسَهَا إلَى ذِرَاعَيَّ مِثْلَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ وَهْيَ طِفْلَةٌ.

وَتَسْكُتُ الْكَمَنْجَةُ، فَتَتَحوَّلُ الْقاعَةُ بِمَنْ فِيها إلَى مَا يُشْبِهُ بَيْتًا لِلْمَجَانِينِ: جَلَبَةٌ ولَغطٌ ووَشْوَشَةٌ وَزَحْفُ أَقْدامٍ وكَراسٍ وَقَعْقَعَةُ آنِيَةٍ...

ميخائيل نعيمة
لقـــاء
مؤسسة نوفل

أَتَأَبَّطُ: تَأَبَّطَ الشَّيْءَ: وضعه تحت إبطِهِ (باطن الكتف). الجذر(ء،ب،ط)
لَبَاقَةٌ: حِذْقٌ. الجذر (ل،ب،ق)
خفَتَ:يَخْفُتُ خُفُوتًا الصوت : سكَنَ. الجذر (خ،ف،ت)
نَشِيجٌ: نَشَجَ يَنْشِجُ نَشْجًا ونَشِيجًا الباكِي: غصَّ بالْبُكَاءِ مِنْ غيْرِ انْتِحابٍ. الجذر (ن،ش، ج)
تَغْرَوْرِقانِ:تَدْمَعانِ كَأنَّهما تغْرَقَانِ فِي دَمْعِهِما.الجذر (غ،ر،ق)
تَرْطُبُ: العَيْنُ تَنْدَى،خِلافَ تَيْبَسُ. الجذر (ر،ط،ب)

أتعرف إلى الكاتب



ميخائيل نعيمة: أديب لبناني (1889 - 1988) مفكر، شاعر ناقد من أبرز رواد النهضة الأدبية الحديثة. من مؤلفاته بالعربية: "الغربال" (ط1 – 1923) و"سبعون" وهو سيرة ذاتية. ومن كتبه بالإنكليزية: "مرداد" وقد تولى نقله بنفسه إلى العربية وكتاب لقاء.

أستعدّ :

1. حدِّد الْمَراحِلَ التي مَرَّ بِها العازفُ، و اَجْعَلْ لِكُلِّ مرحلةٍ مِنها عُنوانًا.
2. اِجعل الأفعالَ الْمُسْنَدَةَ إلى ليوناردو والْمَفاعِيلَ التَّابِعةَ لَها في الجدول الموالي:

الأفعال											
المفاعيل											

3. اُذْكُرِ الْمَعانِيَ التي أفادَتْها الأدوات التالية في سرد الأفعال:

الأدوات	الواو	الفاء	ثُمَّ	كُلَّمَا	إذَا	إِذَا
المعاني						

4. يتضمَّنُ النَّصُّ كلماتٍ كثيرةً تنتمي إلى معجمِ الأصواتِ. استخرجها و صنِّفْها حَسَبَ مِعْيارٍ تَخْتَارُه.

أبني المعنى :

1. اِستَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ ما يؤكِّدُ براعةَ ليوناردو في العزفِ على كمنجتِهِ و تأثيرِهِ في الجُمهور:

	القرائن النّصيّة
استعمال الكمنجة	
التأثير في الجمهور	

2. تبدو الكمنجة، وهي آلة جامدة، شبيهةً بكائنٍ حَيٍّ. كيفَ عبَّرَ الكاتِبُ عن هذا المعنى؟
3. الموسيقى تنشر النظام والانسجام وغيابُها يَجْلِبُ الفوضى والعنفَ. ما الذي يؤيد هذه الفكرة في النص؟

أبدي رأيي :

1. متى تكون الموسيقى عاملَ تهذيبٍ لِلذَّوقِ والسُّلوك؟
2. كيفَ نميِّزُ بينَ الموسيقى الْجَيِّدَةِ والموسيقى الرَّديئةِ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **داخل الصّف**: تجدُ الموسيقى الإيقاعيَّةُ الصَّاخبة حَظوةً لدى الشَّباب.
حرِّرْ فقرة تبيِّنُ فيها أسبابَ هذه الظاهرةِ وموقفَك منها.
2. **خارج الصف**: أَعِدَّ بَحْثًا عن أحد العازفينَ بِالكمنجةِ المشهورينَ (نيكول باجانيني، سامي الشَّوَّا، أنور منسي، أحمد الحفناوي، رضا القلعي...)

أستفيد :

1. الكمَان أو الكمَنْجَةُ

- آلةٌ موسيقيَّةٌ تُعْزَفُ بالقوس،
والكمنجةُ كلمةٌ فارِسِيَّةٌ تتكَوَّنُ مِنْ مَقْطعَيْن:
(كَمَانْ) بِمَعْنَى قَوْس
و(كَــاهْ) وتعني: موضع أو مكان، و مِن هنا فإنَّ الْمَعْنَى الْكُلِّيَّ:الآلةُ الموسيقيَّةُ ذاتُ القَوْس.
- وعن تاريخ هذه الآلةِ ذُكِرَ أنَّهُ بعدَ انْتِشارِ آلاتِ الربابة المأخوذةِ عن العَرَبِ في أوروبا في القرن الرابعَ عشَرَ، أخَذَ التَّطويرُ يتَنَاوَلُها شيئًا فشيئًا حتَّى أواخرِ القرنِ الخامسَ عشرَ،و سُمِّيَتْ تلك الآلةُ (viola) ومعناها الوَتَرُ، و مازالَ بعضُ بِلادِ المغرب العربي يستعمِلون تلكَ الآلَةَ الحديثةَ استعمالَ الربابةِ القديم وتُعتَبرُ الْكمَنجةُ سُلطانةَ العواطفِ ومَلِكَةَ الآلاتِ في التعبير عن الأحاسيس والشُّعور
- ومِن الخالدِينَ العالَمِيِّينَ في العزفِ عَلَى الكمنجةِ العازفُ الإيطاليُّ (باجانيني) ومِنَ العربِ (سامي الشَّوَّا وأنور منسي وأحمد الحفناوي).

عبد المنعم خليل
(الموسوعة الموسيقية المختصرة، ص 27)

أتعهد لغتي :

وبِكِلْتَا يَدَيْهِ رَدَّ إلى الْوراءِ الشَّعْرَ الطَّويلَ الَّذِي كانَ قدْ هبَطَ إلى جَبينِهِ

كِلا / كِلْتَـا:

* اِسْمٌ مُفْرَدٌ فِي اللَّفْظِ مُثَنًّى فِي الْمَعْنَى، لأنَّهُ يَدُلُّ بِصِيغتهِ على اثْنَيْنِ.
* شَرطُ إِجْرائِهِ مُجْرَى الْمُثَنَّى إِضافَتُهُ إِلَى ضَمِيرٍ فتقولُ:

جَاءَنِي **كِلاهُمَا** رَأيتُ **كِلَيْـهِمَا** وَمَرَرْتُ **بِكِلَيْهِما**

* يَجُوزُ فِي خَبَرِهِ الْمُطابَقَةُ مُراعاةً لِلَّفظِ وَهُوَ الأَفْصَحُ، ومُراعاةُ الْمَعْنَى وَهُوَ فَصِيحٌ، كَقَوْلِ

كِلا الرَّجُلَيْنِ كَرِيمٌ وكِلا الرَّجُلَيْنِ كَرِيمَانِ

وَكِلْتَا الْمَدِينَتَيْنِ وَقَفتْ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ وَكِلْتَا الْمَدِينَتَيْنِ وَقفَتَا فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ.

* كِلا وَ كِلْتَا إِذَا أُضِيفَتَا إِلَى ضَمِيرٍ تُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى وَتَكُونَانِ لِلتَّوْكِيدِ،بِشَرْطِ أَنْ يَعُودَ الضَّمِيرُ إِلى الاسْمِ الْمُؤَكَّدِ ،وَتُطَابِقَانِ الْمُؤَكَّدَ فِي كُلِّ شَيْءٍ نَحْوَ :

جَاءَ الصَّدِيقَانِ كِلاهُمَا غَابَتِ الْمَدْعُوَّتَانِ كِلْتَاهُمَا

صَافَحْتُ الْفَائِزَيْنِ كِلَيْهِمَا أَثْنَيْتُ عَلَى الْفَائِزَتَيْنِ كِلْتَيْهِما

إذا أُضِيفَتَا إِلَى الاسْمِ الظَّاهِرِ تُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الاسْمِ الْمَقْصُورِ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الأَلِفِ:

[كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا] (الكهف 33)

المعجم الوسيط في الإعراب (د.نايف معروف +د.مصطفى الجوزو) – ص 244.

7 – البالِيه

أتهيـــأ

هل تتابعون عروض الباليه ؟ ما الذي يشدّكم إليها ؟

"البَالِيهْ" نوعٌ منَ الفنِّ المسرحيِّ الذّي يشترِكُ فيهِ الرّقْصُ مع الموسيقَى والحركَةِ والتّصميمِ والتّمثيلِ الصّامتِ؛ للتّعبيرِ عن فكرةٍ أوْ سردِ قصّةٍ...

وبما أنَّ الجسمَ هُوَ أداةُ الرّقْص، وجبَ أنْ يخضعَ منذُ البدايةِ لقواعدَ وقوانينَ بالغةِ العنفِ والقسوةِ، حتَّى يُمْكِنَ تطْويعُه وإعدادُه للقيامِ بكُلِّ الحركاتِ الصَّعبةِ والمعقّدَةِ التّي يشتمِلُ عليْها هذَا النّوعُ مِنَ الرّقْص، إذْ لاَ بُدَّ لكلِّ جزْءٍ منْ أجزاءِ الجسمِ الذّي هُوَ أداةُ الرّقْصِ كما قُلنا، أنْ يقومَ بوظيفتِهِ وعملِهِ علَى حِدَةٍ وانفرادٍ منْ ناحيةٍ، وكجزءٍ منَ الكُلِّ مِنْ ناحيةٍ أخرَى. وحينَ تعملُ هذه الأجزاءُ المنفصِلةُ كلُّها معًا في تنَاسُقٍ وتناغُمٍ، فإنَّ ذلكَ يُؤدِّي إلَى ما يُسمَّى "تناغمَ الجسمِ الجميلِ" الذّي يولِّدُ الإحساسَ بالجمالِ لدَى المُشاهِدِ. وبطبيعةِ الحَالِ، فإنَّ الرّاقِصَ أو الرَّاقِصةَ، لاَ يتَعلَّمُ كلَّ الحركاتِ، وإنَّمَا هُوَ يتَعلَّمُ بالضَّرُورةِ الحركاتِ أو الأوضاعَ السَّبعةَ والأربعينَ الأساسيَّةَ، ولاَ بُدَّ لَهُ مِنْ أنْ يُتْقِنَها كلَّ الإتقان، بينمَا يأْتِي ترَابُطُ الحركات، وتوافُقُ حركةِ أجزاءِ الجسمِ بعضِها معَ بعضٍ، بطريقةٍ لاَ شُعُورِيَّةٍ بالتّدريبِ الشّاقِ العنيفِ، الذي يخضَعُ لهُ راقصُ البَالِيهْ أو الرّاقصةُ مُنْذُ الصِّغَرِ.

وإذا كانَ البَالِيهْ يعتمدُ أساساً إلَى جانبِ المُوسيقَى، علَى الحركةِ التي تتَمَثَّلُ في الرّقْصِ أو التّمثيلِ الصّامتِ، فإنَّ ذلكَ هو الذّي يجعلُ الكثيرينَ يعتبرونَ البَالِيهْ "لغةَ الجسم"؛ لأنَّهُ يستخدِمُ الحركاتِ الجسميَّةَ لأداءِ المعانِي ونقْلِ الأفكارِ إلى المشاهدِين. الأمرُ هنَا يُشبِهُ تمامًا الوضعَ في اللُّغةِ، فالأوضاعُ الأساسيَّةُ، تُؤلِّفُ الحروفَ في أبْجدِيَّةِ البَالِيهْ تمامًا، كمَا هُوَ الحالُ في أبْجدِيَّةِ أيِّ لُغةٍ مِنَ اللُّغاتِ المعرُوفةِ. وكمـا هُـوَ الحالُ في اللُّغةِ أيضًـا، فـإنَّ حروفَ لغةِ الجسمِ (البَـالِيهْ) أيْ الأوضاعَ السَّبعةَ والأربعينَ، لا تتَمتَّعُ بأيِّ معْنًى في حدِّ ذاتِها، وإنَّمَا تكْتَسِبُ معْنَاهَا حينَ ترْبطُ؛ لِكَيْ تُؤلِّفَ الكلماتِ ثمّ الجملَ ثمّ النّصَّ. وإذا كانَ الرّقْصُ عامّةً يُعتبَرُ لغةً بهذا المعنَى، فإنَّ رقصَ البَالِيهْ يمكنُ تشْبيهُهُ باللّغةِ الشّعريةِ وتحديدًا لغةَ الشّعرِ الكلاسيكيةَ، بل إنّهُ نوعٌ منَ الشّعرِ المُجسَّمِ إنْ صحَّ هذا التعبيرُ؛ لما يتضمَّنُهُ مِنْ توازنٍ وتنَاغُمٍ في الحركاتِ، وما يَتَميّزُ بهِ منْ رشاقةٍ جماليّةٍ، فضلاً عمّا يحمِلُهُ منْ معانٍ رمزيّةٍ قدْ لا تتوفّرُ بنفسِ الدّرجةِ في الرّقْصِ العاديِّ، فراقصةُ البَالِيهْ حينَ تقومُ برَقَصاتِهَا على المسرَحِ فإنّها تنقلُ إلى المشاهدينَ أفكارَ الذّينَ كانُوا وراءَ ذلكَ العملِ الفنِّيِّ منْ شعراءَ وكتّابٍ، بلْ وأيضاً أفكارَ مُصمِّمِي الرّقصاتِ ومُنفِّذيها. ولكنْ، لكيْ يتِمَّ الاتّصالُ أوْ التَّواصُلُ بيْنَ الرَّاقصينَ والمُشاهِدينَ، فلاَ بُدَّ للمشاهدِ أنْ يكونَ علَى درجةٍ مُعيَّنَةٍ مِنْ معْرفةِ لُغةِ البَالِيهْ. وفهمُ المُشاهدِ لغةَ البَالِيهْ، يجعلُه طرفاً إيجابيًّا، وليسَ مُجرَّدَ مُتفرِّجٍ سلبيٍّ. وبذلكَ يَتحَوَّلُ البَالِيهْ، إلى نوعٍ منَ الحِوارِ الذي يُمْكِنُ لِلْمُشاهِدِ أثناءَهُ، أنْ يتَلَقَّى الرِّسَالَةَ السَّمْعِيَّةَ والبَصَرِيَّةَ التي يُرْسِلُهَا إليهِ الرَّاقِصُونَ والمُوسِيقِيُّون.

وعلَى الرَّغْمِ مِنْ تقَدُّمِ هذَا الفنِّ الرَّفيعِ في الخَارِجِ، فلاَ يزَالُ البَالِيهْ عُنْصُرًا مفْقُودًا مِنْ حيَاتِنَا الثَّقَافيَّةِ. وهْوَ أمْرٌ خَلِيقٌ بأَنْ نُعْطِيَهُ مَا هُوَ جدِيرٌ بهِ مِنْ عِنَايَةٍ واهْتِمَام.

د. أحمد أبو زيد

مجلّة الكويت، العدد 17

أتعرف إلى الكاتب



د. أحمد أبوزيد: كاتب وباحث مصري ولد في الإسكندرية سنة 1921، متخصّص في الأنثروبولوجيا (علم الإنسان والأجناس البشريّة).. تقلّد مناصب أكاديمية عربية وغربية عديدة، واشتهر بغزارة إنتاجه العلمي. من أشهر مؤلّفاته:



* دراسات في الإنسان والمجتمع والثقافة (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة 1995)
* المعرفة وصناعة المستقبل (كتاب العربي 2005)

أستعدّ :

1. أعِدَّ مقطع فيديو لعرض باليه: شاهده في البيت ثمّ أحضره إلى القسم إن أمكن.
2. أعِدَّ قائمة بأشهر دور البَالِيهْ وأشهر الرّاقصين في العالم.
3. قطّع النّصّ وفق معيار التّدرّج في المعنى.

أبني المعنى :

1. كيف عرّف الكاتب البَالِيهْ؟
2. اعتبر الكاتب رقص البَالِيهْ لغة، فما مقوّمات هذه اللغة؟
3. البَالِيهْ رقص يتطلّب دربة ومرانا يشدّ الراقص وللمشاهد. وضّح ذلك من النّصّ
4. استخرج من النصّ ما يؤكّد أنّ البَالِيهْ فنّ.
5. أين يكمن الجمال تحديدا في رقص البَالِيهْ؟

أبدي رأيي :

هل تشاطر الكاتب تحسُّرَه على فقدان فنّ البَالِيهْ عند العرب؟ علل إجابتك.

أستثمر وأوظّف :

1. **داخل الصف**: حرّر فقرة تكشف فيها ما في رقصنا الشعبي من جمال وتعبيرية.
2. **خارج الصف**: لخّص النص في 10 أسطر



أستفيد :

1. **فنّ الرقص** : لقد ذهب الكثير من علماء الإنثربولوجيا ممن اهتموا بدراسة الرقص في الشعوب البدائية، إلى أنّ الرقص – ظهر أول ما ظهر – كمحاولة لتقليد حركات الطيور والحيوانات ومحاكاة قوى الطبيعة الخفية وغير المفهومة، وأنّ الرجل البدائي كان يتخذ من الرّقص وسيلة لإيجاد نوع من العلاقة (السحرية) بينه وبين تلك القوى الخارجية الغامضة على أمل أن يتمكن من التحكم فيها والسيطرة عليها وتسخيرها لصالحه. ولقد كان الراقص دائما جزءا أساسيا من الثقافات البدائية، فهو يسهم في خلق نوع من الوحدة بين أعضاء المجتمع الواحد نظرا لأنهم يشتركون جميعا في الأغلب في أداء الرقصة.... ولكن هذا كله لم يلبث أن تغير نتيجة تطوّر حياة المجتمعات الإنسانية. وبذلك فقد الرقص في كثير من الحضارات وظيفته الأصلية السحرية والدينية، وأصبح مجرد شكل من أشكال الترفيه، وإن كنا لا نزال نجد حتى الآن في عدد من البلاد أن الرقص لا يزال يلعب دورا هاما فيها يطلق عليه الإنثربولوجيون اسم (الغزل الشعائري) أو (الطقوسي) ... كما أن الكثيرين يلجؤون إلى الرقص الإيقاعي في بعض المجتمعات المتقدمة كوسيلة لتقوية أجسامهم ، وإصلاح ما بها من عيوب أو على الأقل إخفائها. وتعتبر خاصية التغير الدائم و عدم الجمود من أهم مميزات الرقص. فالراقص لا يؤدي الراقصة الواحدة مرتين بنفس الطريقة أو الأسلوب دون أي تغيير. ومن هنا كان الرّقص يختلف عن غيره من الفنون كالنقش أو التصوير أو النحت، حيث تحتفظ الصورة أو اللوحة أو التمثال دائما بنفس الخصائص والملامح

د. أحمد أبو زيد مجلّة الكويت، الكويتية العدد 17

2. فإنَّ ذلِكَ هو الذّي يجعلُ الكثيرينَ يعتبرونَ البَاليهْ "لغة الجسم" ← اعتبار **الرقص لغة** يدخله في مجال: **السميولوجيا أو علم العلامات** sémiologie : وهو علم يهتم بدراسة العلامات غير اللغوية، التي تستخدم في التواصل بين الأفراد والمجموعات كعلامات المرور والإشارات الضوئية ولغة الصم والبكم...

أتعهد لغتي :

* **وإنَّما** هو يتعلم بالضرورة الحركات أو الأوضاع السبعة والأربعين الأساسية:
إنّما : حرف مركب من **إنّ وما (إن +ما)** : إنّ في الأصل (ناسخ حرفي) غير أنّه بدخول ما عليه يبطل عمله فلا يكون ناسخا.
تسمّى "ما" التي تدخل على الناسخ الحرفيّ وتبطل عمله **"ما الكافّة"**.





تأمّل الصور وتأكّد مما جاء في النصّ

8 – فِي الرسم شفاء

أتهيــأ

أنظُرُ إلى رَسْمٍ أو شَكلٍ مَا يَجْذبُكَ إليهِ أو يُنَفِّرُكَ مِنْهُ، لَوْنٌ يَسْتَهْويكَ أو يُقْصِيكَ، يَبْدَأ حِوارٌ صَامِتٌ، يَتَجاوَزُ العَيْنَ البَاصِرَةَ وَالصُّورَةَ الْمَرْئِيَّةَ. أَلَيْسَ هَذا دَليلا عَلى أنَّ في الْفَنِّ حَيَاةً؟

مِنْ خِلالِ الرَّسْمِ، يُمْكِنُ لِلإنسانِ أنْ يُسَيْطِرَ عَلى الْمَوْضُوعَاتِ وَ الأشْياءِ الَّتِي يَرسُمُها وَالَّتِي تُشَكِّلُ لَهُ قَلَقًا وَتَوَتُّرًا. والإنْسَانُ الْقَدِيمُ مَثَلا رَسَمَ الْحَيَوانَاتِ الْمُفْتَرِسَةَ، مِمَّا سَاعَدَهُ فِي السَّيْطَرَةِ عَليهَا ومَكَّنَهُ مِنْ تَخْفيفِ خَطَرِها وَأَعْطَاهُ إحْساسًا بالأمانِ وَالْقُوَّةِ. وَيُعْتَبَرُ التَّعبيرُ والتَّنْفيسُ الانْفِعالِيُّ مِنْ خِلالِ التَّعبيرِ عَنِ النَّفْسِ وَانْفِعالاتِها وَرغَباتِها وخَيالاتِها وَكُلِّ ما يَدُورُ في العَقْلِ وَالنَّفْسِ أُسْلوبًا مُفيدًا مِنَ النَّاحيةِ النَّفسِيَّةِ. وَتَشْتَرِكُ الفُنونُ بِأشْكالِها المتَنَوِّعَةِ، إضافةً لِلتَّعبيرِ اللُّغَويِّ الكَلامِيِّ في هَذِهِ الْوَظِيفَةِ التَّعْبيريَّةِ التَّنفيسِيَّةِ. وَفي الْوَقْتِ الحَالِيِّ،لَدَيْنا مَجموعةٌ مِنَ الأساليبِ الَّتي تَطَوَّرَتْ وأصبحتْ أكثرَ تَخَصُّصًا مِثْلِ العِلاجِ بِالفَنِّ والعلاجِ بِالتَّمْثيلِ والعِلاجِ بِالموسيقَى.

وَيَتَمَيَّزُ التَّعْبيرُ عَنْ طَريقِ الرَّسمِ بِأنَّهُ يُبْدِعُ أشْكالا وَ صُوَرًا يُمْكِنُ النَّظَرُ إليها والاحْتِفَاظُ بِها وَأيْضًا تَبادُلُهَا وعَرْضُها عَلى الآخَرِينَ. وَهكَذا يكُونُ العَمَلُ الفَنِّيُّ الْمُنْتَهي تَشْجيعًا لِلذَّاتِ وَتَقْوِيَةً لَهَا وَدَعْمًا.

وَيُمْكِنُنَا أَنْ نَقُولَ إنَّ الرَّسْمَ هُوَ اسْتِعْمَالٌ مُنَظَّمٌ لِلْخيالِ وَ الْحُلْمِ وفيهِ حُرِّيَّةٌ وتِلْقَائِيَّةٌ تَعْبيرِيَّةٌ عَنْ مُكَوِّناتِ النَّفْسِ وَعَنْ آلامِها وَمُعاناتِها وَخَيالاتِها مِنْ خِلالِ الصُّوَرِ وَاللَّوْنِ وَالتَّشْكيلِ وَالرُّموزِ. وَفيهِ يُمكِنُ إعطاءُ شَكْلٍ وصُورةٍ لأشياءَ لا يُمْكِنُ الحَديثُ عنها في كَلِماتٍ بِسَبَبِ الانْفِعالاتِ الشَّديدَةِ الْمُرْتَبِطَةِ بها أو بِسَبَبِ التَّنَاقُضاتِ الْعديدَةِ والفَوْضَى الَّتي تَتَفاعَلُ في داخِلِنَا. وفيهِ حِوارٌ مُسْتَمِرٌّ شُعورِيٌّ وَلاشُعوريٌّ بَيْنَ اللَّوحَةِ والفَنَّانِ الَّذِي يَرْسُمُها وَهُوَ يُضيفُ لَوْنًا أو يُعَدِّلُ شَكْلا إلى أنْ يَرْضَى عَنْ عَمَلِهِ ويَعْتَبِرَهُ مُنْتَهِيًا. والرَّسْمُ هُوَ نَوْعٌ مِنَ اللَّعِبِ بِالْمَعْنَى النَّفْسِيِّ العميق، وفيهِ التَّرْويحُ والتَّسْلِيَةُ واستِعْمالُ الأدَواتِ بِمَهَارَةٍ. بَعْضُهُمْ يَرْسُمُ وهو في حالَةِ انْشِراحٍ وصَفَاءٍ، وَبَعْضُهُمْ يَرْسُمُ في حالَةٍ اكْتِئَابِيَّةٍ كَيْ يُسَيْطِرَ على حُزْنِهِ وَيأسِهِ، وبَعْضُهُمْ يَرْسُمُ في حالاتِ القَلَقِ والخَطَرِ والتَّوتُّرِ، مِمَّا يُساعِدُهُ على التَّخْفيفِ مِنْ تَوَتُّرِهِ ويُعْطيهِ اسْتِرْخاءً وانْتِصارًا وإحْساسًا بالرَّوْعَةِ والإنْجازِ. وبَعْضُهُمْ يَرْسُمُ كَيْ يُؤَكِّدَ ذَاتَهُ وَيُثْبِتَهَا. والفَنُّ عَمَلٌ ذُو هَدَفٍ، وَهُوَ بِذلِكَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْحُلْمِ والخيالِ وَلاسِيَّمَا في حَالِ الْفَنَّانِينَ الْمُحْتَرِفِينَ. وَيَتَميَّزُ الْفَنَّانُ بِقُدْرَتِهِ عَلَى الدُّخولِ إلى مَنَاطِقَ لاشُعُورِيَّةٍ تَمْتَلِئُ بِالْمَكْبُوتَاتِ وَالرَّغَبَاتِ والْمَخَاوِفِ. وهْوَ يَسْتَطِيعُ أنْ يُحَوِّلَ أشْياءَ ثَقِيلَةً ومُتَنَاقِضَةً وَغَامِضَةً وَصَعْبَةَ التَّحَمُّلِ إلى أشْكالٍ وصُوَرٍ يُمْكِنُ فَهْمُهَا واحْتِمَالُهَا. كَمَا أنَّهُ يَسْتَطِيعُ أنْ يَتَراجَعَ إلَى مَراحِلِ الطُّفُولَةِ وَذِكْرَيَاتِهَا الْمُتَنَوِّعَةِ وأنْ يُعَبِّرَ عَنْهَا بِدَرجَةٍ مِنَ الضَّبْطِ وَالسَّيْطَرَةِ تَخْدِمُ ذَاتَهُ وَشَخْصِيَّتَهُ.

والْفَنَّانُ يُعيدُ إنْتاجَ وَاقِعِهِ الذَّاتِيِّ وَواقِعِ مَا حَوْلَهُ بِرُؤْيَةٍ جَمَالِيَّةٍ وَفَنِّيَّةٍ جَدِيدَةٍ. وَيُمكِنُ لَهُ أَنْ يُحَاكِيَ الطَّبيعَةَ وَمَا فِيهَا، وَيُمْكِنُ أنْ يَخْلُقَ أعْمَالا وَإبْدَاعَاتٍ تَجْعَلُهُ يُقَارِبُ السَّحَرَةَ وَالْمُشَعْوِذِينَ فِي الْخَيَالِ

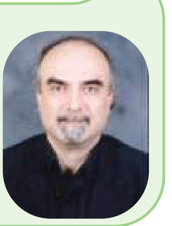
الْعَامِّ. وَهْوَ يُحقِّقُ "أَمْنِيَاتٍ نَرْجَسِيَّة" فِي خَلْقِ الأَشْيَاءِ وَالصُّوَرِ، مِمَّا يَجْعَلُهُ يَتَبَوَّأُ مَنْزِلَةً خَاصَّةً تَتَضَارَبُ حَوْلَهَا الآرَاءُ بَيْنَ مُشَجِّعٍ وَمُؤَيِّدٍ، وَبَيْنَ نَاقِدٍ وَمُسَفِّهٍ .

حَسَّان المالح

"مأخوذ بتصرف من كتاب الطب النفسي والحياة،
الجزء الثالث 1999 للمؤلف، بتصرف"
www.hayatnafs.com

نَرْجسِيَّة : نسبة إلى زهرة النرجس: حب الإنسان نفسه.
يَتَبَوَّأ: المكان: نزل به وأقام. الجذر (ب،و،ء)
مُسَفِّهٌ : اسم فاعل من الجذر (س،ف،هـ): جعله جاهلا، طائشا.

أتعرف إلى الكاتب



حسَّان المَالح: طبيب نفساني سوري وُلِدَ بدمشقَ سنةَ 1955. عضو في عدة جمعيات علمية. مدير ومؤسس موقع "حياتنا النفسية" www.hayatnafs.com
من دراساته: الخوف الاجتماعي، الطب النفسي والحياة

أستعدّ :

1. اِسْتخرجْ مِنَ النَّصِّ الحالاتِ النّفسية والمرضيّة التي يمكن علاجها بالرّسمِ.
2. اشرح الكلماتِ الآتيةِ : اِكْتِئَابٌ - كَبْتٌ – قَلَقٌ.
3. بيِّنْ وُجوهَ التَّشابُهِ والاخْتِلافِ بيْنَ الفنّانِ والسَّاحِرِ.

	التَّشابُه	الاخْتِلاف
الفنَّان		
السَّاحر		

أبني المعنى :

1. للفنّ عامّة وللرّسم خاصّة وظيفتان: حدّدهما، وبيّن كيف استدلّ الكاتب عليهما.
2. عرف الكاتب الرسم تارة بوظائفه وتارة بمميزاته، وضّح ذلك.
3. راوح الكاتب بين "العموم والخصوص" تتبع هذه الخاصّية في النصّ واستخلص منها ما يجمع الفنون وما يميزها عن بعضها بعضا.
4. ما القِيَمُ التي يَبْحثُ عنها الإنسانُ دَوْمًا ويُمكِنُ أنْ يُقرِّبَهُ الرَّسْمُ مِنْها ؟

أبدي رأيي :

1. ربط الكاتب الفنّ بالحاجة إليه. فما رأيك؟
2. هل يَجُوزُ أنْ نَعتَبِرَ الرَّسْمَ داءً ودَواءً في الآنِ نَفسِهِ ؟

أستثمر وأوظّف :



1. **داخل الصف**: عَبِّرْ في فقرة موجزة عَمَّا توحِي بِهِ إليكَ لوحة الفنان الانطباعي Claude Monet (1846–1926)

2. **خارج الصف**: أجْرِ اسْتِجْوابًا (مِنْ عشرةِ أسئلةٍ) لِفَنَّانٍ وَطَبيبٍ نَفسانِي تَسْتوضِحُ مِنْ خِلالِهِ نظرَةَ كلٍّ مِنهُما إلى الفنون في المجتمع.

أستفيد :

العمل الفني إنما يقوم بوظيفة إيجابية هامة ألا وهي التحرير أو التحصين الخلقي كما يظهر بوضوح مما فعله جيته Gœthe حينما كتب روايته المشهورة (آلام فرتر) حتى يحرر نفسه من تلك الوساوس الانفعالية الحادة التي كانت تدعوه إلى الانتحار. ولعل هذا ما عناه حينما نصح بعض أصدقائه بقوله: ليتكم تحذون حذوي، فإنكم إذا أخرجتم ذلك الجنين الذي يعذبكم إلى عالم النور، لن تلبثوا أن تنعموا بالراحة وتشعروا بالسكينة و تظفروا بالهدوء.

الدكتور: زكريا إبراهيم مشكلة الفن ص 210

أثري لغتي :

النحت: قال ابن فَارِس: "الْعَرَبُ تَنْحتُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ كَلِمَةً وَاحِدَةً، وَهْوَ جِنْسٌ مِنَ الاخْتِصَار".

الدكتور: صبحي الصالح دراسات في فقه اللغة ص 244

أمثلة: لا + اسم

لانهاية	لامبالاة	لاعنف	لاتناظر	لامعقول

9 – الأَدَبُ والسِينمَا

أتهيـأ

ماذا تفضّل :
قراءةَ قصّةٍ أمْ مشاهدتَها مجسّمةً في فلمٍ سينمائيٍّ أو مسلسلٍ تلفزي؟

إِذَا كَـانَـتْ خُـطَـبُ الخُطَبَـاءِ يُمْكِنُ أَنْ تُحْفَظَ بَعْدَئِذٍ فِي الوِعَاءِ الثَّابِتِ بِوضعِهَا فِي كِتَابٍ. وَكذلكَ المسرحيَّاتُ يمكِنُ أَنْ تُحْسَبَ فِي الأَدَبِ الثّابِتِ بِوَضْعِهَا فِي كِتَابٍ. فَمِنْ أَلْوَانِ الفَنِّ مَا لا يمكِنُ أنْ يقدَّمَ إِلَى النَّاس إِلاَّ فِي وعَاءٍ هُوَ الوعَاءُ المُتحرِّك، مِنْ ذَلكَ فَنُّ الصُّوَرِ المتحرِّكَةِ "كالسينما" فهْيَ فَنُّ السُّرْعَةِ التِي تَخْطِفُ البَصَرَ. و هْيَ مِنْ أَجْلِ ذَلكَ يَجِبُ أَنْ تَتَحرَّرَ مِنْ كُلِّ مَا يدْعُو إلى التمهُّل... فَأَنتَ فِي "السينما" لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تتَمَهَّلَ لتفْهَمَ أَوْ لِتَتَذَوَّقَ أَوْ لِتَعْجَبَ أَوْ حتَى لِتُصَفِّقَ دُونَ أَنْ يفوتَكَ عجلاَتُ الشَّرِيطِ التِي تَدُورُ بِسُرْعَةِ البَرْقِ ولاَ تَسْتَطيعُ انتظَارَ مَنْ يُرِيدُ أُنْ يَتأمَّلَ أو يَتفكَّرَ... هذا الفنُّ السَّريعُ يَقُومُ عَلَى لُغَةٍ أُخْرَى غيْرِ لُغَةِ الأَدَبِ المَكْتُوبِ.

قَالَ لِي مُخْرِجٌ أَجْنَبِيٌّ ذَات يوْمٍ: إذَا أَرَدْتَ أنْتَ أَنْ تُعبِّرَ عنْ معْنًى مِنَ المَعَانِي فَإِنَّهُ تكفِيكَ عِبارَةٌ لُغوِيَّةٌ قِوامُهَا الكلمَاتُ. أمَّا أَنَا فأَحْتَاجُ إلَى عِبارَةٍ سِينمَائيَّةٍ قِوامهَا المرْئِيَّاتُ: "وَالحقُ أَنَّ فنَّانَ السِّينمَا" عليْهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ يُتَرْجِمَ كُلَّ فِكْرَةٍ إِلَى حركَةٍ منْظُورةٍ فِي حِينِ أَنَّ الأَدِيبَ يُترْجِمُ الحَرَكَةَ المنظُورَةَ إِلَى فكرَةٍ... فوقَائعُ الحيَاةِ وأَحْدَاثُ المُجتمَعِ وحركاتُ الأَفرادِ تمرُّ أَمَامَ الأَديبِ فيلاحِظُ دقائقَهَا ويحَاولُ تصويرَهَا ونقلَهَا إلى الورَقِ... وهْيَ ذاتُها تمرُّ أمَامَ رَجلِ السينمَا فيلاحِظُهَا هُوَ الآخَرُ فِي دَقائِقِهَا ويُحَاوِلُ تَصْويرَهَا وَنقْلَهَا إلَى "الشَّاشةِ" غيْرَ أنَّ هُنَاكَ فرْقًا كبِيرًا بيْنَ عملِ الرَّجُلَيْنِ فالسِّينمائِيُّ ينقلُ أمَامَ مُشَاهِدِهِ صُورَةً بالفِعْلِ ولكنَّ الأَدِيبَ لاَ يَنْقُلُ لقَارِئِهِ صورَةً بلْ ينقُلُ معنًى، هذَا المعْنَى هُوَ الذِي يُثِيرُ فِي رَأسِ القَارِئِ صُورَةً... فالأَدِيبُ إذَنْ لا يَسْتطِيعُ أنْ ينْقُلَ الصُّورَةَ إلاَّ عنْ طرِيقِ المعَانِي علَى حِينِ أَنَّ السينَمَائِيَّ يستَطِيعُ أَنْ ينقُلَ الصُّورَ صورًا عنْ طَرِيقٍ مُباشِرٍ... فالمعَانِي إذَنْ أَدَاةُ الأَدِيبِ... كمَا أَنَّ الصُّوَرَ المَرْئِيَةَ هِي أدَاةُ السينمائيِّ... ولمَّا كانتْ المعَانِي أَوْسعَ نطاقًا وَأَعْمقَ عالمًا مِنَ الصُّورِ المَرْئِيَّةِ، لأَنَّهَا تشْمَلُ مَا يُرَى بِالعينِ ومَا لاَ يُمكِنُ أَنْ يُرَى، كمَا تشْمَلُ كُلَّ مَا يمْكِنُ أَنْ يقَعَ فِي مُرْتَفَعَاتِ العقْلِ المُتأَمِّلِ وفِي أغوارِ النَّفس المُعقَّدَةِ وَفِي أَبْعادِ الذَّاكِرَةِ المُظْلِمَةِ، وَكُلَّ مَا يَسْبَحُ فِي مُحِيطِ الفلْسَفَةِ والتصوُّفِ والتفكيرِ والتجرُّدِ... فَلِذَلِكَ وَقفَتْ السِّينِمَا أَمَامَ وَاجهَةِ الأَدَبِ المَنظُورِ البَرَّاقَةِ دُونَ أَنْ تَجْرُؤَ عَلَى وُلُوجِ بَابِهِ، وَالتوَغُّلِ فِي دهَالِيزِهِ وَسَرَادِيبِهِ.

توفيق الحكيم

فن الأدب: الأدب والفنّ، القاهرة 1952

أتعرف إلى الكاتب

توفيق الحكيم (1898–1987) أديب ومفكر مصريّ غزير الإنتاج. كتب القصة والرواية المسرحية احتك بالمجتمع وبمشاكله وقضاياه وانطبع ذلك في أعماله وخاصة في "يوميات نائب في الأرياف" "حماري قال لي" "عصا الحكيم"

أستعدّ :

1. استخرج معجم السينما.
2. ما فائدة الشّاهد القولي في النّصّ؟

أبني المعنى :

1. اعتبر الكاتب السّينما لغة، فما مقوّمات هذه اللّغة؟
2. عرّف الكاتب السينما بمقارنته بالأدب. استخرج عناصر المقارنة. واستخلص منها تعريفا دقيقا لهذا الفنّ.
3. ربط الكاتب بين طبيعة الصّورة السّينمائية السّريعة وطقوس مشاهدة الأفلام السينمائية. وضّح ذلك
4. النصّ تفسيري، ولكنّه لا يخلو من طابع حجاجي. وضّح ذلك.

أبدي رأيي :

1. يبدو الكاتب في خاتمة النصّ منحازا إلى الأدب دون السينما. فهل تشاطره موقفه؟ علل إجابتك
2. "فالسِّينمائِيُّ ينقلُ أمَامَ مشَاهِدِهِ صُورَةً بالفِعْلِ ولكِنَّ الأَدِيبَ لاَ يَنْقُلُ لقَارِئِهِ صورَةً بلْ ينقلُ معنًى" ألا ينقل الفلم السينمائي معنى ؟ ألا ينقل الأدب وخاصة الشّعر منه صورا (تذكّر الصّور الشعرية)؟

أستثمر وأوظّف :

1. **داخل الصف**: فَأنتَ فِي "السينما" لاَ تَسْتَطِيعُ أنْ تتَمَهَّلَ لتفْهَمَ أوْ لِتَتَذَوَّقَ أَوْ لِتَعْجَبَ أَوْ حتَى لِتُصَفِّقَ دُونَ أنْ تفُوتَكَ عجَلاَتُ الشَّرِيطِ التِي تَدُورُ بِسُرْعَةِ البَرْقِ ولاَ تَسْتَطيعُ انتَظَارَ مَنْ يُرِيدُ أُنْ يَتَأمَّلَ أو يَتفَكَّرَ"
   توسّع في هذه القولة، مقارنا بين طبيعة المشهد السينمائي والمشهد التّلفزي. واربط ذلك بإطار المشاهدة (قاعة السينما – البيت)
2. **خارج الصف**: يعتبر تجميع الملصقات الإعلانية هواية لدى البعض.

حاول مع زملائك أن تقيم معرضا لملصقات أشهر الأفلام التونسية منذ الاستقلال (يمكن الاستعانة بوزارة الثّقافة وبدور السّينما وبشبكة الانترنت)

أستفيد :

السيناريو: هو المرحلة الوسطى بين الأدب (القصّة – الرواية) والفلم السينمائي

[قصة ← سيناريو ← فلم]

يعرّف لويس هيرمان Lewis Herman السيناريو بأنّه: "خطة وصفية تفصيلية مكتوبة في تسلسل، تجمع بين تفاصيل الصوت والصورة ويتولّى المخرج تنفيذها أي تحويلها إلى واقع مرئي سمعي".

أما يورو فكين Yorofkin فيعتبر السيناريو: "فيلم المستقبل".. أو بعبارة أخرى "هو الفيلم المكتوب على الورق". فالسيناريو انطلاقا مما سبق، هو "إعادة كتابة القصّة بتجزئتها إلى مشاهد ولقطات قابلة للتصوير، أو الصياغة السينمائية، لقصّة الفيلم، في شكل كتابي يوضح تفاصيل الصور البصرية ـ الصوتية، التي ستظهر فيلم المستقبل وتسلسلها".

أتعهد لغتي :

فالأَدِيبُ إِذَنْ لا يَسْتَطِيعُ أنْ يَنْقُلَ الصُّورَةَ إلاَّ عنْ طريقِ المَعَانِي...

فالمعَانِي إِذَنْ أَدَاةُ الأَدِيبِ..

إِذَنْ : أداة ربط تفيد الاستنتاج : وهذه الأداة من المؤشرات اللغوية الهامة، في النصّ الحجاجي، لأنّها تهيِّئُ المتقبّل إلى سماع النتيجة التي يريد المحاجُّ أن يوصله إليها.

أستفيد :

جائزة الأوسكار : وتسمّى أيضا الجائزة الأكاديمية في الفنون السّينمائية تعتبر من أرفع الجوائز السينمائية في الولايات المتحدة والبعض يعتبرها أهم جائزة سينمائية في العالم. الجهة المانحة للجائزة هي أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية التي تعتبر أكاديمية فخرية وليست أكاديمية تعليمية و تأسست في 11 ماي 1927 في كاليفورنيا وتضم هذه الأكاديمية أكثر من 6000 شخص مختص بالفنون السينمائية منهم لجنة تصويت ضخمة تتكون من 5,816 ممثل وممثلة ومختصون في السينما.

عشرة أفلام خالدة في ذاكرة "الأوسكار"

1. أجنحة: Wings 1927
2. ذهب مع الريح: Gone With the Wind 1939
3. ربيكا: Rebecca 1940
4. كل شيء عن حواء: All About Eve 1950
5. بن هور: Ben Hur 1959
6. لورنس العرب: Lawrence of Arabia 1962
7. العراب: The Godfather 1970
8. أحد طار فوق عش المجانين: One Flew Over Cuckoo 1975
9. فيلق: Platoon 1986
10. غير المسامَح: Unforgiven 1992

الأسكار: يبلغ طول الجائزة 34 سم ووزنه 3.85 كغم وهو على شكل فارس واقف على بكرة شريط فلمي وهو مصنوع من مادة البريتانيوم (خليط من القصدير والنحاس) ويطلى في المرحلة الأخيرة من التصنيع بطبقة من الذهب.

10 – المسرحُ

أتهيأ

مشاهدة المسرحيات بين الضحك والاستفادة؟

قَالَ عِيسَى بنُ هِشَام: "ليسَ هذَا المكَانُ في أَصْلِ وَضْعِهِ بمَرْقَصٍ وَلاَ بِمَلْعَبٍ هَذَا هُوَ "التياترو" المَعْرُوفُ عِنْدَ الغَرْبِيينَ بِأَنَّهُ أَصْلُ التَّثْقِيفِ وَالتَّأْدِيبِ وَمَنْبَعُ الفَضَائِلِ وَمَحَاسِنُ الأَخْلاَقِ، يَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ.

وَهُوَ عِنْدَهُمْ تَوْأَمُ الجرَائِدِ، هَذِهِ تَعِظُ بِالخَبَرِ وَهَذَا يَعِظُ بِالنَّظَرِ، فَيَغْرِسُ فِي النُّفُوسِ صُورَةَ الفَضِيلَةِ مُجَسَّمَةً لِلأَبْصَارِ بِمَا يَعْرِضُهُ عَلَى النَّاظِرِينَ وَالسَّامِعِينَ مِنْ تَارِيخِ أَهْلِ الفَضَائِلِ فِي الأَزْمَانِ العَابِرَةِ أَوْ الحَاضِرَةِ، وَيَفْعَلُ فِي النُّفُوسِ مَا لاَ تَفْعَلُهُ الرِّوَايَةُ وَالخَبَرُ وَهْيَ فِي بُطُونِ القِصَصِ وَالسِّيَرِ فَيُمَثِّلُ لَكَ مَحَاسِنَ الفِعَالِ وَمَحَامِدَ الخِصَالِ، وَمَا تَأْتِي بِهِ عَوَاقِبُهَا مِنَ الظفرِ بِالمَرْغُوبِ وَالحُصُولِ عَلَى المَقْصُودِ وَإِنْ اعْتَرَضَتْكَ مَعَهَا المَصَاعِبُ وَنَالَتْكَ المَتَاعِبُ، وَيَشْرَحُ لَكَ شَجَاعَةَ الرَّذِيلَةِ، وَيُصَوِّرُ فظَاعَةَ النَّقِيصَةِ، وَمَا يكُونُ فِي عَاقِبَتِهَا مِنْ السُّوءِ وَفِي أثرِهَا مِنَ المَكْرُوهِ، وَإِنْ خَلَبَتْكَ بِمَنْظَرِهَا سَاعَةً، وَخَدَعَتْكَ بِبَهْرَجِهَا بُرْهَةً، فَيَجْتَمِعُ لَدَيْكَ مِنَ المَوْعِظَةِ وَالعِبْرَةِ مَا عَسَاهُ يَرْدَعُكَ عَنِ القَبِيحِ إِنْ هَمَمْتَ بِهِ، وَيَرُدُّكَ إِلَى الحَسَنِ إِنْ تقَاعدتَ عنهُ وَيَهْدِيكَ إِلَى الطَّرِيقَةِ المُثْلَى وَيُخْرِجُهَا لَكَ مِنَ الغَيْبِ إِلَى الشُّهُودِ وَمِنَ القَوْلِ إِلَى الفِعْلِ فتَنْجَذِبُ نَفْسُكَ إِلَى أَنْوَاعِ الفَضِيلَةِ مِنَ شَجَاعَةٍ وَشَهَامَةٍ وَكَرَمٍ وَمُرُوءَةٍ وَأمَانَةٍ وَوفَاءٍ وَسَمَاحَةٍ وَسَجَاحَةٍ وَصَبْرٍ وَحِلْمٍ، وَيَنْفُرُ طَبْعُكَ عَمَّا تَجْمَعُهُ الرَّذِيلَةُ مِنْ دَنَاءَةٍ وَجُبْنٍ وَخِيَانَةٍ وَغدْرٍ وَجهْلٍ وَحُمْقٍ.

محمد المويلحي
حديث عيسى بن هشام
طبعة دار الشّعب – بدون تاريخ

أتعرف إلى الكاتب



محمد المويلحي: ولد في القاهرة عام 1858 وتوفي عام 1930. من أبرز آثاره الأدبية "حديث عيسى بن هشام" ويضعه النّقاد ضمن جنس المقامة. و"علاج النفس" وهو كتاب تأملات ألّفه بعد عزلة طويلة وثقافة عصامية جمعت بين معرفة التراث العربي ومعرفة لغات أجنبية واطلاع على آدابها ..



أستعدّ :

1. استخرج من النصّ الكلمات التي تنتمي إلى معجم "المسرح و التّمثيل" وصنّفها إلى "مستعمل وغير مستعمل(مهمل)".
2. قطّع النص وفق ثنائية "السّند والمتن" واربط ذلك بكتاب حديث عيسى بن هشام خاصة وبفنّ المقامة عامة (انظر ركن أستفيد).
3. ما الخاصّية الأسلوبية التي تميز النص؟ (موسيقية إيقاعيّة تحديدا) استخرج من النص جملتين تثبتان ذلك (انظر ركن أستفيد).

أبني المعنى :

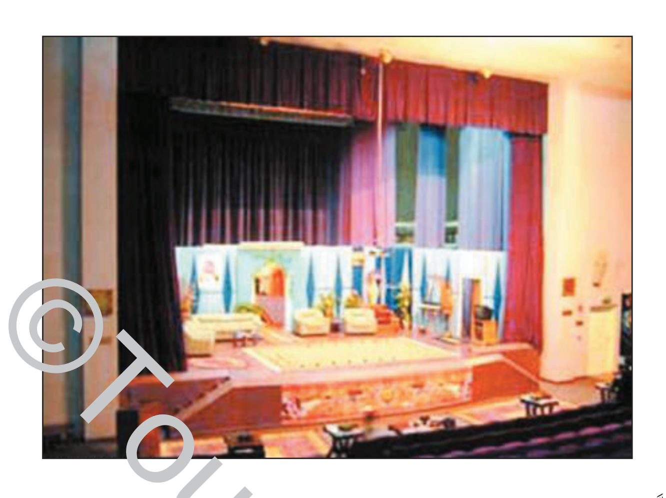
1. توخّى الكاتب لتعريف المسرح طرقا عديدة. تتبّعها في النصّ وبين دورها في تجلية مفهوم المسرح: فضاء وفناً.
2. يبدو الكاتب منشغلا برسالة المسرح التّربوية أكثر من انشغاله بمقوّماته الفنّيّة. وضّح ذلك.
3. بوّب فوائد المسرح وصنّفها.
4. استخرج من النصّ ما يؤكّد دور الفنون في تلاقح الثقافات.
5. حلّل قيمة النصّ التاريخية الحضاريّة إلى جانب قيمته التفسيرية.

أبدي رأيي :

1. إلى أي حدّ يعكس النص ثراء التجارب المسرحيّة وتنوّع رسائل المسرح (الكوميديا – التراجيديا...)
2. في النصّ خطاب تمجيديّ صارخ للمسرح. قوّمه في ضوء ما يعرض أحيانا من مسرحيات تهريجيّة...

أستثمر، أوظف :

1. **في الصف**: يرمز هذا الشكل إلى "فنّ المسرح". فسّر ذلك في فقرة موجزة
2. **خارج الصف** : عد إلى نص "السماء لا تمطر ذهبا" أو نص "إنما العمل الأخلاق" من محور العمل وحوّله/ إلى نصّ حواري يصلح أن يُمثّل على خشبة المسرح.



أستفيد :

1. عناصر الفن المسرحي

(1) القوس المسرحي
(2) خشبة المسرح
(3) الستائر
(4) عمودا الإضاءة
(5) مكان العازفين
(6) الملابس المسرحيّة والماكياج
(7) النصّ
(8) التمثيل
(9) الموسيقى
(10) الإضاءة

2. المقامة: فنّ أدبي، استحدثه بديع الزمان الهمذاني (المتوفَّى في حدود380ه هـ). والمقامة حكاية تروى في مجلس/ جلسة واحدة، لها صبغة تربوية تعليمية أساسا (تعليم فنون القول والكلام) ولكنها لا تخلو من نوادر وطرائف وملح. والمقامات على اختلافها، تشترك في مقوّمات تجعل منها جنسا أدبيا قائم الذات يجملها الدكتور حمادي صمود في "النموذج الأوفى" [العنوان–السند–البطل المكدّي يروي في مجلس–الواقعة والحادثة وبطلها محتال غالبا ما يكشف أمره في الخاتمة – السجع–المزاوجة بين الشعر والنثر–التأنّق في العبارة] (حمادي صمود/ الوجه والقفا–تونس1988)

أتعهد لغتي :

وَيَفْعَلُ فِي النُّفُوسِ مَا لاَ تَفْعَلُهُ الرِّوَايَةُ وَالخَبَرُ وَهْيَ فِي جِوارِ القَصَصِ والسِّيَرِ:

انتهت كلمتا "الخَبَرُ" و"السِّيَرْ" بالحرف نفسه، وهو "الراء" فأكسب ذلك، الجملة عند قراءتها إيقاعا وموسيقى خفيفة، ويسمي علماء البلاغة ذلك **"السجع"**

السجع هو تماثل أواخر الجمل في الحرف الأخير، ويكون في النثر خاصّة(وهو بمثابة القافية والروي في الشعر) يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب له الأذن إذا جاء غير متكلف إذا لم يكن هناك سجع بين الجمل يسمى الأسلوب مرسلاً.

ويكثر السجع في:

1. **القرآن الكريم**: قلْ هُوَ اللَّهُ أَحدٌ ﴿1﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿2﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿3﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿4﴾ [سورة الإخلاص]
2. **الأحاديث النبوية الشريفة**: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا" [رواه البخاري]
3. **المقامات**: "حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ: اشْتَهَيْتُ الأَزَاذَ، وأَنَا ببَغْدَادَ، ولَيسَ مَعْي عَقْدٌ على نَقْدٍ، فَخَرَجْتُ أَنْتَهِزُ مَحَالَّهُ حَتَّى أَحَلَّنِي الكَرْخُ، فَإِذَا أَنَا بِسَوادِيٍّ يَسُوقُ بالجَهْدِ حِمارَهُ، وَيَطَرِّفُ بالعَقْدِ إِزارَهُ، فَقُلْتُ: ظَفِرْنَا وَاللهِ بِصَيْدٍ، وَحَيَّاكَ اللهُ أَبَا زَيدٍ، مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ وَأَيْنَ نَزَلْتَ؟ وَمَتَى وَافَيْتَ؟ وَهَلُمَّ إِلَى البَيْتِ... ؟ [المَقامةُ البغدادية لبديع الزمان الهمذاني(المتوفَّى في حدود380ه هـ)]

مقدّمات الكتب القديمة: ...وبعد، فلما كانت الكتابة من أشرف الصنائع وأرفعها. وأربح البضائع وأنفعها. وأفضل المآثر وأعْلاها. وآثَر الفضائل وأغلاها. لا سيما كتابة الإنشاء التي هي منها بمنزلة سلطانها. وإنسان عينها بل عين إنسانها. لا تلتفت الملوك إلا إليها. ولا تعوِّل في المهمات إلا عليها. يعظِّمون أصحابها ويقرِّبون كُتَّابها. فحليفها أبداً خليق بالتقديم. جدير بالتبجيل والتكريم. [من مقدّمة كتاب «صبح الأعشى» للقلقشندي (المتوفَّى في حدود821 هـ)]

4. **الحكم والأمثال**: "الحرُّ: إذا وعد وَفَى، وإذا أعان كفَى، وإذَا ملَك عفَا". [مثل سائر]

11 – فنّ أصيل

أتهيأ

الخطّ بين الوضوح والجودة والجمال

استحقّ الخطُّ العربي أنْ يتبوّأ مكانةً سامقةً في سُلَّم الفنون التشكيلية على الصّعيديْن العربي والعالمي، وأنْ يلفتَ أنظارَ عمالقةِ الفَنِّ والرَّسْم في الغَرْب، وأنْ يحظى بمتابعةٍ وحُضُورٍ داخِلَ أروقة المعارضِ الدوليّة، ولكِنَّ الواقعَ العربيَّ، للأسَفِ الشَّديد، يشهد انحسارًا لِرقعة الخطِّ العربي في الذهنيّة العربيّة بوَجْهٍ عام وفي مِخْيال الناشئةِ ووجدانهم على وجْهِ الخصوص.

تُعَدُّ كتابةُ الخطِّ من الفنون الصَّعْبَةِ التي هي بحاجةٍ شديدةٍ إلى المهارة الفائقة، والمَوْهِبَةِ والدراسةِ والتحْصيل والممارسةِ والتدريب ولذلك فالخطّاطُ الماهِرُ يحتاج إلى ساعاتٍ طويلة يوميًّا لِتَجْويدِ خطِّه وتحسين مستوى أدائه الفنّي(...) وكان للفنّان العربي دَوْرٌ مُهِمٌّ في تطْويرِ هذا الفَنِّ وجعلِه مظهرا من مظاهر تاريخهِ وحضارته، ودوْرٌ في إبرازِ طابعٍ مُمَيَّزٍ لأدَبه ومِعْماره، إذ لَمْ يكْتَفِ الفنانُ المُبْدِعُ بكَوْنِ الخطوطِ تُرسَمُ وتُكْتَبُ في المصاحفِ والكُتُبِ فقط وإنّما جعَل هذا الفنّ يمتدُّ في المِعْمَارِ وأبْدَعَ فيه نَماذِجَ رائعةً في الكتابةِ المعمارية (...) وكُلَّما تعدّدتْ مجالاتُ اسْتِخْدامِ الخطِّ العَرَبي انْدَفَعَ الخطّاطُ إلى التَّشكِيل والابتكار وضبْطِ الإيقاعاتِ وتوازنِ الحروفِ وإضافةِ الألوان (...)

ويُعْتَبرُ الخطُّ العربيُّ مِنْ أهمِّ الأشْكالِ الفَنّية في التّراثِ التي تعْكسُ اتّساقَ الفنِّ مع الإيمان وتكْسِبُهُ أبعادًا في التعبير البصري عن الثقافَة تجعلُها منْظومَةً لا تنْفَصِلُ (...) والخطُّ العربيُّ يُعَبِّرُ عن نَواحٍ جماليَّةٍ يَنْدُرُ أنْ تُوجدَ في أيِّ خَطٍّ آخر حيْثُ أنّه من أكْثرِ الفنُون أصالةً فهوَ لَمْ يَخْضَعْ لأيِّ مُؤَثِّرٍ أجْنبيٍّ وتَأَثَّر بالعمارةِ الإسلاميّة وارْتبطَ بها. وهو من أهمِّ العناصر التي قامَتْ عليها زخارفُ المساجد والمنازل.

يوسف غريب
فن الخط العربي
جريدة الفنون (الكويتية) ماي 2006

المفردة	الجذر	المعنى
سامقةً	(س.م.ق)	صفة مشبهة ارتفع وعلا .
انحسارا	(ح.س.ر)	تقلّصا
التحصيل	(ح.ص.ل)	كسب المعارف
الخطّاط	(خ.ط.ط)	صفة لمهنة كاتب الخطّ

أتعرف إلى الكاتب




يوسف غريب : كاتب وخطاط سعودي معاصر.



أستعدّ :

1. أكمل الجدول الآتي ببيان أداة التعبير والفنّ المناسب لها :

أداة التّعبير	الفنّ
الألوان	الرّسم
....	الخط العربي
....	....
....	....

2. كيف يمكن للتلميذ أنْ يحسّنَ خطَّه ؟ استعنْ بالنص في تِبيان شروط ذلك.

أبني المعنى :

1. كيف شخّص الكاتب وضع الخطّ العربيّ فنّا تشكيليّا ؟
2. يعيش الخطّ العربي مفارقة. أوضح ذلك.
3. حدّد الكاتب لحذق الخطّ العربي شروطا، أبرزْها
4. أين تتجلّى جهودُ أسلافنا في تطوير الخط العربي؟

أبدي رأيي :

1. أعرب الكاتب في الفقرة الأولى عن أسفه الشديد لما آل إليه وضعُ الخطِّ العربي في الذهنيّة العربيّةِ بوَجْهٍ عامٍ وفي مِخْيال الناشئةِ ووجدانهم على وجْهِ الخصوص. فهل تشاركُه ذاك الأسف؟ ولماذا؟
2. هل ترى أنه من الضروري العناية برسم الخطِّ العربي في الكتابة العادية ؟ دعّم إجابتَك بحجّةٍ أو أكثر.

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصف** : اعرِضْ على زملائك نموذجًا أو أكثر من أنواع الخطّ العربي مبرزًا مدى ميْلكِ إلى هذا النوع أو ذاك.
2. **خارج الصف**: أ/ حاول أن تحاكي نماذج الخطوط العربية التي تجدها في ركن "أستفيد"
   ب/ احفظ البيتين التاليين في فضل صناعة الخط واكتبهما مستعينا بخطوط الحاسوب:

يا من يريد إجادة التحـــريـر ... ويروم حسن الخط والتصوير
إن كان عزمك في الكتابة صادقا ... فارغب إلى مولاك في التيسير

أستفيد :



نماذج للخطوط العربية

(1الثّلثي2 النسّخي3 الفارسي4 الرّيحاني5 الرّقعي6 الدّيواني7 الدّيواني8 الجليّ9 الكوفي)

(المصدر: المنجد في اللغة والأعلام – دار المشرق –ط: 29– بيروت –1987)

أنمي لغتي :

وفي **مِخْيال** الناشئةِ ووجدانهم:

أتعمّق في الحقل الدلالي لجذر (خ، ي، ل)

فأجد من الأفعال:خال وتخيّل وخُيّل إليه وخَيَّل وتخايل

وأجد من الأسماء: خَيالا و مِخيالا و خَيَّالة (السينما) و مُخيّلة (ملكة التصوّر)

المحور الرابع : الـفـنـون

12 – يُريكَ ما لاَ ترى

أتهيـــأ

هل في الصورة الفوتوغرافية فنّ ؟

هَذَا البَحْرُ المُمْتَدُّ في صَفَاءٍ وزُرْقَةٍ وَهذِهِ الكُثْبَانُ الصُّفْرُ مِنَ الرَّمْلِ، وَهَذِهِ الجِبَالُ الجَرْدَاءُ الشَّهْبَاءُ وَهذِهِ البُسُطُ مِن خُضْرِ المُرُوجِ وَصُهْدِ السَّبَاسِبِ أَرْضُكَ وهَذِهِ الدُّورُ مِنْ حَجَرٍ عَارٍ "وَالقُصُورُ" مِنْ صَفَائِحِ الصَّخْرِ وَالغُرَفُ المَنْحُوتَةُ فِي جَوْفِ الأَرْضِ وَهذِهِ الأَقْبِيَةُ وَالأَقْوَاسُ وَالقِبَابُ **عُمْرَانُكَ**. وَهذِهِ الوُجُوهُ بَيْنَ بِيضٍ وَسُودٍ قَدْ دَبَغَتْ جُلُودَهَا الشُّمُوسُ وَنَقَشَ تجَاعِيدَهَا إِزْمِيلُ الزَّمَانِ **شَعْبُكَ**. وَهذِهِ الأَزْيَاءُ بِأَصْبَاغِهَا النَّاصِعَةِ وَهذِهِ الأَشْيَاءُ مِنْ طِينٍ وَمَاءٍ وَمَعْدَنٍ وَنَارٍ وَسَعَفٍ وَصُوفٍ صِنَاعَتُكَ.

إِنَّهَا البِلاَدُ تَعْرِضُهَا عَلَيْكَ هَذِهِ التَصَاوِيرُ بِطَبِيعَتِهَا الطَّرِيَّةِ الجَافَّةِ وَاللَّيِّنَةِ القَاسِيَةِ وَبِنَاسِهَا: طِفْلٌ يَنْطَلِقُ فِي الحَيَاةِ أَوْ شَيْخٌ يَقِفُ فِي قِمَّتِهَا وَكَهْلٌ يَجِدُّ أَوْ عَذْرَاءُ تَحْلُمُ. تَرَاهُمْ يَكِدُّون بَرًّا وَبَحْرًا فِي الحَقْلِ وَالدُّكَّانِ وَالزَّوْرَقِ. يَزْرَعُونَ الحَيَاةَ وَيُوَارُونَ الأَمْوَاتَ. هَذَا يَغُوصُ فِي المَاءِ أَوْ فِي الرَّمْلِ وَذَاكَ بَيْنَ السَّنَابِلِ أَوْ القُبُورِ، وَوَاحِدٌ يَتَرَشَّفُ شَايَهُ قَطَرَاتٍ مِنَ الهَوَاءِ أَوْ يَبْدَعُ مِنَ الفُلِّ مَشْمُومًا وَآخَرُ يَرْوِي لِصَاحِبِهِ تَحْتَ جِدَارِ المَسْجِدِ أَسَاطِيرَ الأَوَّلِينَ أَوْ يَتَطَلَّعُ رَاقِدًا فِي الخَلاَءِ إِلَى غَيْبِ الحُجُبِ.

تَنْظُرُ إِلَى العَالَمِ فِي الصُّوَرِ وَإِلَى المَلاَمِحِ مُتَأَمِّلاً فَإِذَا أَنْتَ كَأَنَّكَ لَمْ تَرَهَا مِنْ قَبْلُ. هُوَ الفَنُّ يُعِيدُهَا إِلَيْكَ جَدِيدَةً عَجِيبَةً وَقَدْ نَفَضَ عَنْ حَدَقَتِكَ غُبَارَ الإِلْفِ فَأَبْصَرْتَ. وَلَيْسَ الفَنُّ فِي آلَةِ التَصْوِيرِ بَلْ فِي عَيْنِ المُصَوِّرِ وَعَيْنُ "جاك بيريز" حَيَّةٌ وَحَسَّاسَةٌ ذَكِيَّةٌ، خَبِيرَةٌ بِهَذِهِ الأَرْضِ وَأَهْلِهَا لِطُولِ العِشْرَةِ وَعُمْقِ الحُبِّ. كَمْ جَالَ فِيهَا بَيْنَهُمْ. فَجَابَ السَّاحِلَ وَالصَّحْرَاءَ وَالوِهَادَ وَالأَنْجَادَ وَزَارَ البُيُوتَ وَالمَسَاجِدَ وَالأَسْوَاقَ وَالعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ وَالإِصْبَعُ عَلَى الزِرِّ يَرْقُبُ طَوِيلاً وَيَعْرِفُ أَنْ يَنْتَظِرَ عَسَى أَنْ تَجْلُوَ لَهُ الطَّبِيعَةُ سِحْرَهَا وَتَبُوحَ النُّفُوسُ بِسِرِّهَا المَكْنُونِ فَيَحُومُ حَوْلَ المَوْضُوعِ صَابِرًا حَتَى يُوَافِقَ مِنْهُ مَأْخَذًا فَيَقْتَنِصَهُ فِي لَمْحِ البَصَرِ.

وَصُوَرُهُ لِجَمَالِ إِخْرَاجِهَا كَأَنَّهَا لَوْحَاتُ رَسَّامٍ. عَلَى أَنَّ لِلرَسَّامِ مُطْلَقَ الحُرِيَّةِ فِي أَنْ يَتَدَبَّرَ أَمْرَهُ فَيَخُطُّ وَيَفْسَخُ وَيُعِيدُ الرَّسْمَ وَلَيْسَ لِمُصَوِّرِنَا إِلاَّ حُضُورُ البَدِيهَةِ فِي اللَّحْظَةِ المُنَاسِبَةِ.

فَهْوَ لاَ يُرَكِّبُ المَنْظَرَ وَلاَ يُرَتِّبُ العَنَاصِرَ، كُلُّ المَهَارَةِ فِي تَقْدِيرِ المَسَافَةِ وَضَبْطِ الزَّاوِيَةِ وَتَحْدِيدِ خَطِّ الرُّؤْيَةِ وَإِذَا صُوَرُهُ آيَاتٌ مِنَ الفَنِّ يَسْتَلُّهَا مِنْ وَاقِعِ الأَشْيَاءِ وَالأَحْيَاءِ. فَأَيْنَ رَأَيْتَ البَحْرَ قَائِمًا كَجِدَارٍ شَفَّافٍ مِنَ المَاءِ الأَزْرَقِ وَالصَيَّادُونَ مَرْشُوقُونَ فِيهِ كَالأَوْتَادِ ؟! وَمَتَى رَأَيْتَ النَّاسِجَةَ عَبْرَ النَوْلِ وَالأَخْشَابِ تُؤَطِّرُهَا كَأَنَّهَا فِي الصُّورَةِ لَوْحَةٌ مِنْ لَوْحَاتِ "فرمير"؟! وَذَلِكَ الطِّفْلُ يُطِلُّ مِنَ الكُوَّةِ عَلَى

الشهباء: (ش ه ب) صفة مشبّهة. المذكّر أشهب. شهِب يشهَب وشهُب يشهُب: كان لونه الشهبة والشهبة بياض يتخلّله سواد. يقال سنة شهباء للسنّة المجدبة التي لا خضرة فيها ولا مطر.

صهد : من (ص ه د) أي حرٌّ

السّباسب: مفردها سبسب وهي الأرض الواسعة الممتدّة..

الأقبة: مفردها قبوٌ وهو البناء الذي يكون على هيأة القبّة. قبا البناء يقبوه قبوًا: رفعه أو جعله على هيأة القبّة.

إزمل: آلة من حديد ينقر بها الحجر أو الخشب.

الوهاد : مفردها وهْدةٌ ووهْدٌ وهو المكان المنخفض.

الأنجاد: مفردها نجدٌ والنجد هو ما غلُظ من الأرض وأشرف وارتفع.

تجلو (ج ل و) جلا الأمر يجلُوه جلاء أي كشفه.

البديهة (ب د ه) رد الفعل الذكيّ في الوقت القصير.

بهرة (ب ه ر) دائرة من الضوء.

عتمة (ع ت م) الظلام الخفيف

– جاك بيريز: فنّان فرنسي كلف بالتصوير الشمسي ولد بـ"مدينة" تونس سنة 1932.

- فرمير (يان): رسّام هولندي ولد سنة 1632 وتوفّي سنة 1675. رسم في غالب لوحاته نساء. وإنّ دقّته في الرّسم وشاعريته جعلا منه واحدا من أكبر الرّسّامين في القرن السّابع عشر.
- رانبرنت (هارمنزون): رسّام هولندي ولد سنة 1606 وتوفّي سنة 1669. اشتهر في رسم "الوجوه" وفي رسم اللّوحات التاريخيّة

قَاعَةِ الصَّلاَةِ أَلَيْسَ كَأَنَّهُ فِي الصُّورَةِ صُورَةٌ فِي طَوْقِهَا مُعَلَّقَةٌ عَلَى جِدَارِ المَسْجِدِ؟ بَلْ انْظُرْ إِلَى فِتْنَةِ الأَضْوَاءِ وَالظِّلاَلِ فِي صُوَرِ صَانِعِ الأَطْبَاقِ وَنَاقِشِ الآنِيَةِ وَعَاصِرِ الزَّيْتِ فَكَأَنَّهَا مِنْ رُسُومِ رانبرنت: بُهْرَةٌ مِنَ النّورِ حَوْلَ الآلَةِ وَالْيَدَيْنِ تَتَّقِدُ فِي عَتَمَةِ المَكَانِ. وَ"توجان" بِحِجَارَةِ بُيُوتِهَا البَيْضَاءِ وَسَوَادِ خُمُرِ كِسَائِهَا أَ هِيَ قَرْيَةٌ تونسِيَّةٌ أَمْ مَشْهَدٌ مِنْ مَأْسَاةٍ إِغْرِيقِيَّةٍ ؟ وَالجَالِسَانِ عَلَى المَقْعَدِ عِنْدَ جِدَارِ جَامِعِ عُقْبَةَ كَأَنَّهُمَا مِنَ الأَقْدَمِينَ عَلَى رُكْحٍ أَزَلِيٍّ...؟

كَالمِرْآةِ هَذِهِ الصُّوَرُ تَعْكِسُ إِلَيْكَ ذَاتَكَ قَدِيمَةً جَدِيدَةً وَأَلِيفَةً عَجِيبَةً. هِيَ لَحَظَاتٌ اخْتُلِسَتْ مِنْ دَهْرِكَ وَقَدْ كَانَتْ عَابِرَةً فَصَارَتْ كَالأَبَدِ".

توفيق بكّار

جاك بيرين، تونس 1988

أتعرف إلى الكاتب



توفيق بكار : هو أستاذ الأدب الحديث درّس في الجامعة التونسية وفي السوربون، نشر عدة مقالات في النقد عن الشابي والدوعاجي والمسعدي وإميل حبيبي وكتبا في الرسم عن محمود السهيلي وحاتم المكي ورشيد قريشي.

أستعدّ :

1. قسّم النصّ حسب معيار نمط الكتابة.
2. عيّن الموصوفات الواردة في المقطع الوصفي من النصّ ؟
3. لماذا ذكّر المؤلّف المخاطب بأنّ ما يشاهده إنّما هو أرضه وعمرانه وشعبه وصناعته ؟

أبني المعنى :

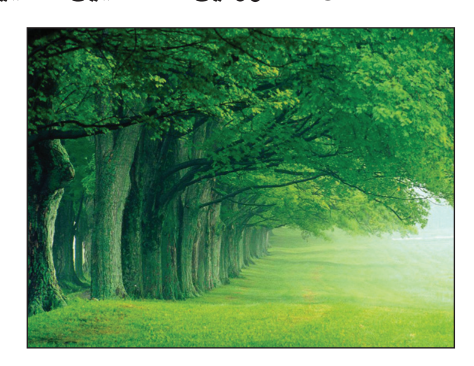
1. كيف تجعل الصّورة الشمسيّة الفنيّة الإنسان يكتشف العالم من جديد ؟ دعّم جوابك بما جاء في النصّ من وصف لبعض صور بيرين.
2. قارن بالاستناد إلى ما جاء في النصّ، بين فنّي الرّسم والتصوير.
3. متى وكيف يصبح التّصوير الضوئي فنّا ؟

أبدي رأيي :

يرى الكاتب أنّ للرَّسّام مُطْلَقَ الحُرِيَّةِ فِي أَنْ يَتَدَبَّرَ أَمْرَهُ فَيَخُطّ ويَفْسَخ ويُعِيد الرَّسْمَ وَلَيْسَ لِلمُصَوِّرِ إلاّ حُضُورُ البَدِيهَةِ فِي اللَّحْظَةِ المُنَاسِبَةِ.فهل يستقيم هذا الرأي اليوم في ضوء تطوّر تقنيات الرسم بالحاسوب؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصفّ**: تأمّل الصورتين الشمسيين الآتيين وبين كيف جعلتنا نشعر بجمال الطّبيعة

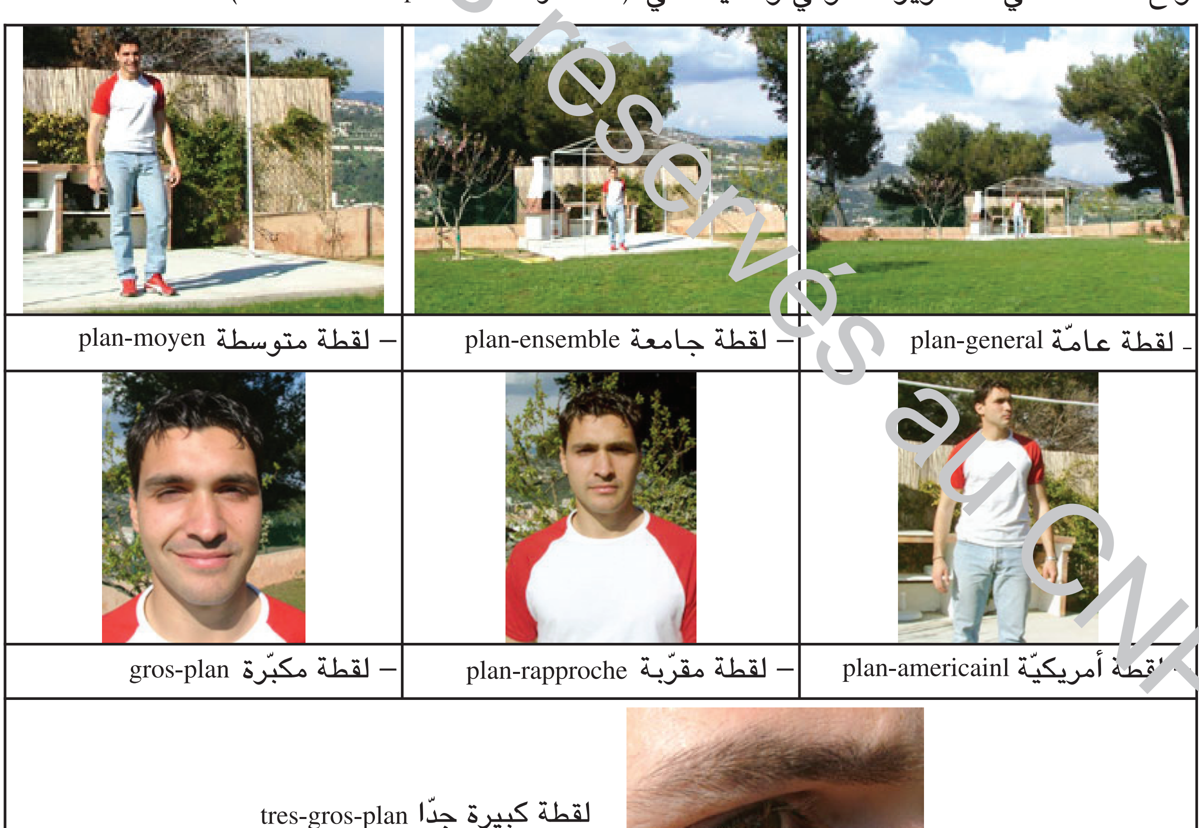




2. **خارج الصفّ**: أتعاون مع زملائي على إقامة معرض للصور الفوتوغرافية بفناء المدرسة لأعرّف بوطني وبمناطقه الساحرة (صحراء + بحار + غابات + آثار.......)

أستفيد :

أنواع اللّقطات في التصوير الضّوئي والسينمائي: (المصدر: www. absolut- photo.com)



ـ لقطة عامّة plan-general

ـ لقطة جامعة plan-ensemble

ـ لقطة متوسطة plan-moyen

ـ لقطة أمريكيّة plan-americainl

ـ لقطة مقرّبة plan-rapproche

ـ لقطة مكبّرة gros-plan

لقطة كبيرة جدّا tres-gros-plan

أتعهد لغتي :

وَلَيْسَ **لِمُصَوِّرِنَا** إلاّ **حُضُورُ البَدِيهَةِ فِي اللَّحْظَةِ المُنَاسِبَةِ** :

خبر ليس اسم ليس

تقدم خبر الناسخ على اسمه لأنّه ورد محصورا فيه.

وهناك حالات أخرى يتقدم فيها الخبر على المبتدإ أو اسم الناسخ وجوبا، منها :

1. إذا كان الخبر اسم استفهام : **كيف** حالك ؟

2. إذا كان الخبر مركبا بالجر والمبتدأ نكرة : **في الحقل** عمّال

3. إذا كان الخبر محتويا على ظرف مضاف والمبتدأ نكرة: **تحت الشجرة** ظلّ وفير



"القهوة العالية" سيدي بوسعيد

13 – الفنّ والثّورة الرقمية

أتهيـــأ

الرّسومُ المتحركّة: بين رسمها باليد ورسمها بالحاسوب

لا بدَّ أنْ نُسلّمَ أوّلاً بأنَّ الفُنُونَ بِصِفَةٍ عامّةٍ قَدْ تفاعلتْ على مَرِّ الأَزْمان مَعَ ما شَهِدتْ الحضاراتُ مِنْ تقَدُّمٍ عِلْمِيٍّ وتقْنيٍّ سواءً باستعمالِ الأدواتِ التّقْنيَّةِ المُسْتَنْبَطَةِ أو باستعادةِ الموادِّ والمُعِدّاتِ والأشياء المُصَنَّعَةِ. ونحْنُ نُسجّلُ، مُنْذُ بِضْعِ سَنوات، اكْتِساحَ الوسائل الرّقْميّةِ كُلَّ مجالاتِ الإبْداع، ورغْمَ صُمودِ العديدِ منَ المُبْدِعينَ فإنّنا نُلاحظُ ارتِجاجَ الفُنونِ التّشْكيليّةِ بِصِفَةٍ بَيِّنَةٍ. وقد أتاحَ الانْفِتاحُ على التكنولوجيا الحديثة طَفْرَةً هائلَةً مِنَ الحركاتِ الفنِّيَةِ، رغْمَ تبايُنِ المواقِفِ من الاعتمادِ على هذه الوسائطِ (...)

وقَدْ ساهَمَتِ الثقافَةُ التقنيّةُ المُهَيْمِنَةُ على الفِكْرِ المعاصِرِ في طَبْعِ أحاسيسِ المُبدعينَ وفي تَوْجيهِ إدْراكِهم. وفي تنامي استِخْدامِهم للوسائطِ التَّقْنية حتَّى إنَّ بَعْضَ الأنماطِ الفنِّيَةِ باتَتْ مُرتبطةً ارتباطًا وثيقًا بِمُستجدّاتِ التكنولوجيّةِ. ويبطل وجُودُها بعَدَمِ تَوَفُّرِ هذه الأدواتِ. ومن بين هذه الحركاتِ الفنيةِ نَذْكُرُ الفَنَّ البصريَّ وفَنَّ الفيديو والفنَّ الرَّقْمِيَّ بجميعِ فروعه وغيرَها..

(....) فالافتتانُ بما تُوفّرُه التِّقْنيَةُ من إمكاناتٍ وحلولٍ سريعةٍ قَدْ يُوقِعُ المُبدِعَ في فخِّ المنظومةِ التّقنيّةِ. فيُصبحُ أسيرًا لِضوابطِها ومستلزماتها وما تحْمِلُه في طيّاتها مِنْ أبعادٍ جماليّةٍ مُولِّدَةٍ ومُغذِّيَةٍ لها.

لكن رغْمَ انخراطِ العديدِ من الفنّانين في سِياق ما تُيَسّرُه التّقْنيةُ فإنّنا كثيرا ما نشْهَدُ مواقِفَ مناهِضَةً لما يَرقع بَرْمَجَتُهُ تقْنيًّا في سبيلِ المردوديّةِ النّفْعيَّةِ وهي مواقِفُ تتّخِذُ أحْيانًا أشْكالاً من التّلاعُبِ بمُحْتَوى برامِجِها وبِطُرُقِ تنْفيذِها قَصْدَ تحْويل وجْهَتِها وتطويعها للفِكْرِ التّشْكيلي (...) ومن هذا المنظورِ يكونُ الإبداعُ إنشاءً متجدِّدًا بِتَجَدُّدِ الأسئلةِ الملائمةِ والمُنْبَثِقَةِ من جُمْلَةِ المُكْتَسباتِ الجماليّةِ والتّقْنيّةِ ومن الظروفِ الخصوصيّةِ لكُلِّ حِقْبَةٍ زَمَنيّةٍ.

نور الدين الهـانـي
مجلة الحياة الثقافية جوان 2007
ص ص 51 - 53 - بتصرف

نُسلِّمَ : (س.ل.م) سَلَّمَ بالشيء : اعترف وأقرَّ بِه

اكْتَسَحَ : (ك.س.ح) غزا وانتشر

ارتجاج : من (ر.ج.ج) : اضطرب واهْتزَّ

طفْرَة : من (ط.ف.ر) قفزَة، موجة

المُسْنَدات : (س.ن.ج) الحوامل، المساعدات

أتعرف إلى الكاتب



نور الدين الهاني : أستاذ جامعي تونسي مختصّ في الفنون الجميلةِ أقام عدة معارضَ فنية وأنجز عديدَ الدراسات في اختصاصه وتولّى إدارة بعض المعاهد العليا للفنون الجميلة.



أستعدّ :

1. عرّف – مستعينا بما درستَ في مادة التّربية التّقْنية – كلاّ من التقْنية والتكنولوجيا.
2. بني الكاتب نصّه على مسلّمة. حدّدها.
3. في العرضِ المنطقيِّ للأفكارِ تُشْفَعُ "المسلّمةُ" عادة بتوضيحٍ وتعليلٍ وضرْب للأمثلة، اعتمد ذلك معيارا في تقسيم النص.

أبني المعنى :

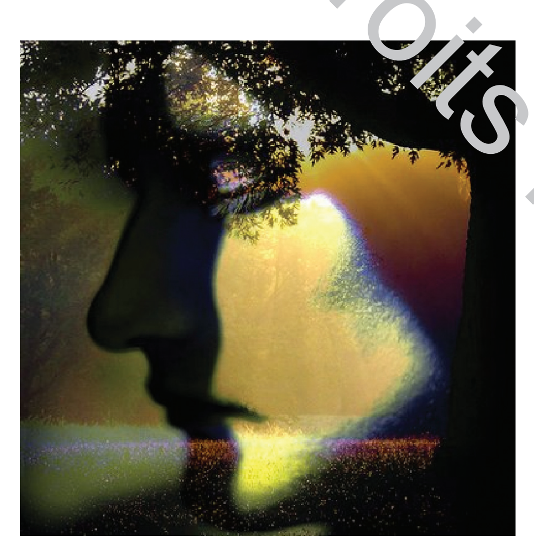
1. في النصّ تعميم وتخصيص، حدد مواطنهما مبرزا وظيفتيهما في توضيح أفكار الكاتب.
2. ما مدى تأثّر الفنون بالثّورة الرقمية حسب ما جاء في النصّ؟
3. ما مزالق توظيف ثمار الثّورة الرقمية في الفنون الجميلة؟

أبدي رأيي :

تبايَنتِ المواقفُ من اعتمادِ "الوسائط الرقميّة" في إنشاء الأعمال الفنّية من التحْبيذ إلى الاحتراز.
إلى أيّ الموقفيْن أنْتَ أمْيَلُ ؟ ولماذا ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الفصل**: فيما يلي رسم بالحاسوب : تأمله وأبد رأيك فيه.
2. **خارج الفصل**: جرّب أن ترسم بالحاسوب. ثمّ تحدّث عن تجربتك في نصّ قصير.



أستفيد :

الوسائط المتعددة (Multimedia) مصطلح في علم الاتصال والمعلوماتية. يعني في الأصل الفنَّ الشاملَ الذي ينهل من الفنّ والعلم والتكنولوجيا.
والوسائط المتعددة هي منظومة متكوّنة من ثلاثة ضروب من المعلومة هي النص والصوت والصورة.

أتبيّن لغتي :

لابدّ = لا+بدَّ :
جاء في لسان العرب لابن منظور القفصي في هذه العبارة قوله: لابُدَّ منه أَي لا محالة وليس لهذا الأَمر بُدٌّ أَي لا محالة، والبُدُّ الفراق تقول لابُدَّ اليوم من قضاء حاجتي أَي لا فراق منه ومنه قول أُم سلمة إِنّ مساكين سأَلوها فقالت يا جارية أَبدِّيهم تَمْرَةً تمرة أَي فرقي فيهم وأَعطيهم
وفي إعرابها ورد "في المعجم الوافي في النحو العربي"، ما يلي: لا: نافية للجنس وبد : اسمها مبنيّ على الفتح في محلّ نصب. أمّا خبرها فغالبا ما يكون مركبا بالجر نحو (لابدّ من الاجتهاد) وإذا كان المجرور مركبا موصوليا نحو (لا بدَّ أنْ نُسلّمَ أوّلاً بأَنَّ الفُنُونَ بِصِفَةٍ عامّةٍ قَدْ تفاعلتْ...) فإنّ حرف الجرّ يقدّر.

14 – الدّادائيّة والسّرياليّة

أتهيأ

هل تتذوق الفنّ الحديث (الشعر والرسم خاصّة)؟ هل تفهمه؟

خلالَ الحربِ العالميةِ الأولَى أسّسَ تريستان تازار في سويسْرَا حركةَ الدَّادَائِيَّةِ. ويبدُو أن الحربَ راعتْهُ بعدَمِ منطقيَّتِها، فشَاعَ في كتَابَاتِهِ التَّنَاقُضُ وتواترَ فيهَا تعجيزُ الحرْبِ. وخرجَ بشعرٍ عشوائِيٍّ، وغيرِ منطقيٍّ لاَ انسجامَ فيهِ إلاَّ ما جاءَ مصادفةً. يقول في [نصٍّ بعنوان] "كيفَ تصنعُ قصيدةً دَادَائِيَّةً".

خذْ جريدَةً.

خذْ مقصًّا.

اخترْ منْ هذِه الجريدةِ مقالاً يوازِي طولَ القصيدةِ التي تريدُ أنْ تكتُبَهَا.

اقطعْ المقَالَ.

ثم، وبـاهتمَامٍ، قُصَّ كلَّ الكلماتِ التّي صَنَعَتْ ذلك المقالِ، وضعْهَا كُلَّهَا في كيسٍ.

خُضَّهَا جيِّدًا.

بعدَ ذلك خذْ كلَّ أقصوصةٍ: واحدةً تلو الأخْرَى. أنقُلْهَا كُلَّهَا علَى الورَقِ بالنِّظَامِ الذي أخْرَجْتَهَا فيهِ منَ الكيسِ : إنّ القصيدَةَ سوفَ تَمْثُلُ أمَامَكَ.

وهَا أنْتَ الآنَ – كاتِبٌ أصيلٌ ذو ذِهْنيّةٍ منطقيّةٍ، حتَّى لوْ لمْ يَتَذَوَّقْ قطيعُ الرّعَاعِ قصيدَتَكَ.

فكأنّه يريد أن يعبِّرَ في رَدِّ فعل علَى الحَرْبِ: «إنَّهُ مادامَ المنطقُ لا يحكُمُ الأشياءَ، مثلَ هذه الحربِ التي أحرقتْ كلَّ شيْءٍ في طريقِها، فَمِنْ حقِّنَا أنْ نصنعَ القصيدةَ بهذِهِ الذّهنيّةِ غيرِ المنطقيّةِ، أو بهذه الوصفَةِ العشوائيَةِ» وهيَ وصفَةٌ تتضِحُ فيهَا عبثيَّةُ الدَّادَائِيَّةِ وفوضويَّتُها وانتهاكُها للنِّظَامِ وعدمُ منطقيَّتِها. وهدفُهَا هوَ تحريرُ الشِّعرِ منْ رِقابةِ الحسِّ السّليمِ، والتّحررُ من كلِّ رقابةٍ على الذّاتِ. كما استهدفَتْ تحطيمَ وسائِلِ الاتّصالِ والتعبيرِ، من خلالِ إقصاءِ المعنَى عن اللُّغةِ بتفريغِها منْهُ.

أما السّرْيَاليَّة فُتعد امتدادا للدَّادَائِيَّةِ، فهي حركةُ تحرُّرٍ من الماضي وقِيَمِه الجماليةِ في الأدبِ والفنِّ. وأبرزُ سماتِها الاتّكاءُ على عالمَيْ الحلمِ واللاَّشُعُورِ. وهذَا يفتحُ المجالَ أمامَ الـهلـوسـاتِ الإبداعيّةِ أوْ الإبداعاتِ المُهلوسةِ التّي لا بدَّ أنْ يكتنفَها الإبهامُ والغموضُ بسببِ هذه الشَّطحاتِ التّي لا تَحُدُّهَا قيودٌ من نوعٍ ما، فهي تصدرُ من لاشعورٍ يحرصُ السّرياليُون على تحريرِه إلى أبعدِ مدًى. يقولُ أَبُولِينِير:

يَا أعْمَاقَ الشُّعُورِ.

الدادائية Dadaism تسمية هذه الحركة في الواقع هي وليدة الصدفة فقد أحضر الشاعر زتريستان تازاراس معجما ألمانيّا فرنسيّا ثمّ فتحه ووضع أصبعه عشوائيا على كلمة (دادا dada) التي تعني في لغة الأطفال: اللعبة الخشبية على هيئة حصان ومن ثمّ أطلق على حركته الناشئة اسم (دادا dada) ومنها الدادائية Dadaism

تريستان تازارا Tristan Tzara: شاعر وأديب من أصل روماني 1896 – 1963

أبولينير Guillaume Apollinaire ولد في روما 1880 وتوفي في باريس 1918

سَنُنَقِّبُ فيكَ غدًا
ومَنْ يدرِي أيُّ كائناتٍ حيّةٍ
سَتَبْرُزُ منْ هذِهِ الهاوياتِ...

أمّا رامبُو، فكانَ يعتمِدُ اللاَّوعْيَ في بناءِ قصيدتِهِ، فعَدَّهُ بعضُهم أبَا التَّيَّارِ السّريَالِي لمَا في صُورِهِ منْ تَفَكُّكٍ وما في تَرَاكِيبِهِ الشّعريةِ من اضطرابٍ. ولهذَا تحلَّلَتْ السّرْيَاليَّةُ منَ الواقعِ بلْ أنكرتْه كُلِيًّا وعَدّتْهُ "زائفًا كلَّ الزَّيْفِ"، فشوّهَتْ مَعَالِمَهُ ولمْ تكَدْ تُبْقِي مِنْهُ عَلَى أَثَرٍ.

د. عبد الرحمان القعود
الإبهام في شعر الحداثة ص ص: 111-112
سلسلة عالم المعرفة – الكويت – مارس 2002

أتعرف إلى الكاتب



د. عبد الرحمان القعود: كاتب وناقد سعودي ولد سنة 1943.من مؤلفاته: الوضوح والغموض في الشعر العربي – الازدواج اللغوي في اللغة العربية – فن التحدّث والبحث

أستعدّ :

1. عرف بإيجاز الحرب العالمية الأولى : الأسباب والنتائج
2. اذكر أشهر أعلام السّريالية و الدّادائية والرمزية في مجالات الفن المختلفة.
3. استخرج من النص الكلمات ذات الدلالة السلبية.

أبني المعنى :

1. ماهي العوامل الموضوعية لنشأة التيارات الحديثة في الفنّ ؟
2. كيف انعكست آثار الحرب العالمية على الفن والأدب ؟
3. أصبح الفنّ الحديث غارقا في الإبهام. وضح ذلك.
4. فيم تتمثل سلبيات الفنّ الحديث حسب الكاتب ؟

أبدي رأيي :

1. هل تشاطر الكاتب موقفه من التيارات الحديثة في الفنّ ؟
2. هل تتصور الفنّ بدون غموض ؟
3. إلى أيّ حدّ وفّق الكاتب في اختيار الشواهد الشعرية التي تدعم وجهة نظره؟ ادعم إجابتك بدراستها.

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصفّ**: جرب أن تصنع قصيدة دادائية وفق ما ورد في النص ما النتيجة ؟ تبادل الرأي مع رفاقك في القسم
2. **خارج الصفّ**: اجمع بعض الأعمال الفنية السريالية (رسما - شعرا)، وحاول أن تتذوقها أو أنْ تفكّ ما فيها من غموض وإبهام



3. تأمّل لوحة "الذاكرة والزمن" السريالية لسلفادور دالي، ثم اقرأ القصيدة التي استلهمها الشاعر محمد خضر منها وانظر هل استطاع أن يفك أسرار اللوحة أم زادها غموضا؟

إصرار الذاكرة

أخذت كل ما في رأسي الآن.
بقايا إيماننا بالزمن.
يد تجديها الغصن التعيس.
وهاهي امرأة الحقيقة الكاذبة.
تقرع المنبه الأخير.
يقشعر المكان.
هل أبقيت شيئا لم تقله يا دالي ؟!

http://fadhaat.trpod.com/j01.htm

أستفيد :

* الحركة الدادائية: ظهرت للوجود خلال سنوات الحرب العالمية الأولى، عندما أعلن الشاعر تريستان تزارا عن ولادة "دادا" أو "الدادائية" في زيوريخ سنة 1916 ثم انتقلت إلى فرنسا وأقطار أخرى لتبلغ ذروتها في العام 1919، لكن سرعان ما تلاشت، بسبب موقفها الرافض والمناهض لكل شيء.. حتى نفسها فقد كانت نتاج روح عدمية أفرزتها الحرب. كانت فوضوية، عبثية، عدوانية. ترى أن كل شيء زائف هكذا تمرد الدادائيون إلى ممارسة الهدم على مختلف الأصعدة، فدعوا إلى إلغاء كل التقاليد والمدارس الأدبية والفنية القديمة المتكلسة، هاجموا المنطق الذي ثبت لهم أنه الأساس المأساوي للفعل، هاجموا أيضا الفن الذي فرّ إلى برجه العاجي وترك العالم يتقوّض وينهار من حوله. لقد كانت الدادائية تعبّر عن حالة من الاحتجاج الحاد ضد المجتمع، ضد القيم الدينية والأخلاقية، ضد اللغة والثقافة ، ضد كل الأيديولوجيات والأنظمة التي ساهمت في ما أحدثته الحرب من تدمير وإبادة وفوضى وتشوّش كامل. هذه الحركة التي انبثقت من أحشاء مجتمع تنهشه الحرب آمنت بأن المجتمع الذي ينتج الحرب، ببشاعتها ووحشيتها، لا يستحق الفن.. لذلك أرادت أن تكون ضد الفن. أن تعطي المجتمع القبح لا الجمال، وقالت أن دادا تدمّر كل شيء..

* المدرسة السريالية:

خرجت هذه المدرسة من رحم الدادائية، واستمدّت تصورها من سيكولوجية فرويد (اللاشعور والعقل الباطن والأحلام). وظهرت هذه الحركة في سنة 1919 ونضجت في العشرينيات. ومن مبادئها أن الحقيقة لا توجد إلاّ في اللاشعور واللاوعي و العقل الباطن والأحلام. لذلك تعتبر الفن نابعا من الفوضى والهذيان. ومن المنظرين لهذا المذهب الأدبي الكاتب الفرنسي أندريه بريتون، ومن رواده أيضا لويس أراجون. وكيوم أبولينير وكذلك جان كوكتو

* المذاهب والمدارس الفنية:

كثيرا ما يتأثر الفنّ والإبداع بظروف العصر (التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية) وبظروف البيئة والمناخ والعوامل الطبيعية. وهذا ما يفسر تطور الفنون ونشأة التيارات الفنية التي يجملها النقاد – إضافة إلى الدادائية والسريالية – في:

الكلاسيكية – الرومنطيقية – الواقعية – الانطباعية – الرمزية – التجريدية – التكعيبية – الوحشية – الوجودية – التأثيرية – العبثية – المستقبلية...

فهل لك أن تعرّف بها بإيجاز؟

أتعهد لغتي :

السّريالية – الدّادائية – العبثية – العشوائية : كلمات تواترت في النص، ترتبط بصيغة واحدة منتهية بياء مشدّدة وتاء مربوطة، يطلق على هذه الصيغة اسم المصدر الصّناعي

المصدر الصناعي : اسم يختم بياء مشددة وتاء التأنيث نحو : اشتراك/ اشتراكيَّة– رأسمال/ رأسماليَّة – انعزال/ انعزاليّة– قوم/ قوميّة.

ونفرق بين المصدر الصناعي والاسم المنسوب، بسياق الجملة، فمثلا إذا قلنا: الرأسمالية مذهب غربي، وقلنا المذاهب الرأسمالية دخيلة علينا، فكلمة الرأسمالية في المثال الأول مصدر صناعي، وفي المثال الثاني كلمة منسوبة، ولعلك لاحظت وقوعها صفة في حال كونها اسما منسوبا.

النشاط الأول : آراء في الفيديو كليب

جمع الأستاذ منصور جبر طائفة من الآراء والأقوال تتعلّق بظاهرة "الفيديو كليب"، مهّد لها بقوله: "حاولت أن أجمع شتات ما أجده أمامي هنا وهناك من ركام الصحافة المتناثر من صرخات أهل الفن أنفسهم ضد ما يسمى بالفيديو كليب.. وكل يوم أقرأ كما يقرأ غيري في الصحف والمجلات – فضلاً عن الصيحات والصرخات غير المكتوبة – من المثقفين والمثقفات والكتاب والكاتبات سَخَطاً عارماً ضد هذه الموجة الهادرة من أغاني الفيديو كليب، ولكي يكون النقد مقبولاً، لم أعمد إلى نقل كلام العلماء والصالحين والدعاة والأسر الغيورة وإنما جعلت النقد من الوسط الفني نفسه ليكون النكير أبلغ، والنقد أشد".

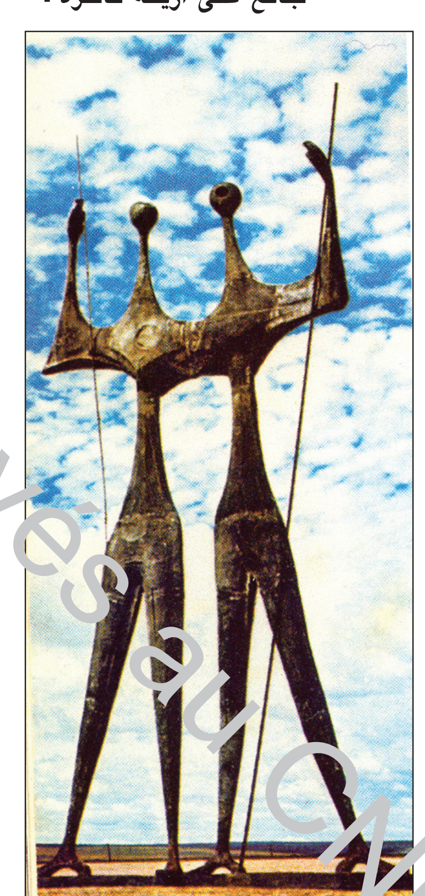
وهذا بعض ما جمعه :

الرأي	صاحب الرأي	المصدر
"إنّ التطور العلمي شيء مفرح وجيد، ولكن استغلاله بالطريقة التي نراها الآن في الفيديو كليب، أعتقد أنها تسطح آراء الشباب وتهمش ثقافتهم تهميشاً كبيراً. والسبب في ذلك هو فراغ أذهان القائمين على القنوات الفضائية من الثقافة والالتزام".	المطرب السعودي محمد عبده	جريدة البلاد 10 / 11 / 1425 هـ
"فقدت الأغنية الحالية بريقها ورونقها وجمالها"	المطرب المصري هاني شاكر	ملحق جريدة المدينة 10/11/1425 هـ
"طغى الفيديو كليب على الكلمة واللحن والأداء فكلّ مطرب يأتي بمخرج وفتيات عاريات يتراقصن خلفه على إيقاعات سريعة. هؤلاء المطربون لا يدركون أن هذه الكليبات أغان فارغة من المعاني وتخدش حياء الجماهير."	المطرب الكويتي عبد الله الرويشد	جريدة عكاظ الأسبوعية 27/12/1422هـ
"لا تروق لي الكليبات المليئة بالعارضات الفاتنات فهي مستفزة لمشاعر غالبية المشاهدين، ولا تتفق مع قيمنا ومبادئنا الشرقية"	المطربة اللبنانية ديانا حداد	مجلة قطوف : 25 نوفمبر 2004م
"الفيديو كليب تجارة تمتهن قيمنا وتقاليدنا وهويتنا الثقافية"	المطرب المصري محمد ثروت	من تحقيق فني بعنوان "العري كليب" ... ظاهرة تنتشر كالنار في الهشيم جريدة عكاظ في عددها 14003 بتاريخ 16/11/1425هـ
"الغناء بالجسد يخلو من أي قيمة فنية وأخلاقية.. إنّه تقويض لقيم المجتمع ودفع بشبابنا إلى الانحراف السلوكي".	المطربة المصرية عفاف راضي	
"إنّ ما يقدم في الكليبات يخلو نهائياً من صفة الغناء".	الموسيقار المصري حلمي بكر	
إنّ مخرجي الكليبات لا يحرصون على شيء فيما يقدمونه سوى لفت الأنظار حتى ولو كانت بأساليب رخيصة ولا يراعون فيها أي قيمة من قيم المجتمع."	الموسيقار المصري هاني مهنى	
"إن ما طرأ على الموسيقى العربية وأغانيها من تهجين وخلط جعل طابعها بلا هوية وجعل الطابع الراقص وإثارة الغرائز تغلب عليها، فباتت خالية تماماً من صدق التعبير. (...) "إنّ التلفزيونات العربية تتحمل المسؤولية عن تخريب الذوق الفني لدى المشاهدين بما تعرضه من أغان هابطة وإصرارها على ترسيخ صورة الموسيقى والغناء الممسوخين من خلال برامج الأغاني التي تسيطر عليها أغنيات الفيديو كليب الخليعة..."	الدكتورة رتيبة الحفني رئيس المجمع العربي للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية	جريدة الجزيرة 16 ديسمبر 2004م

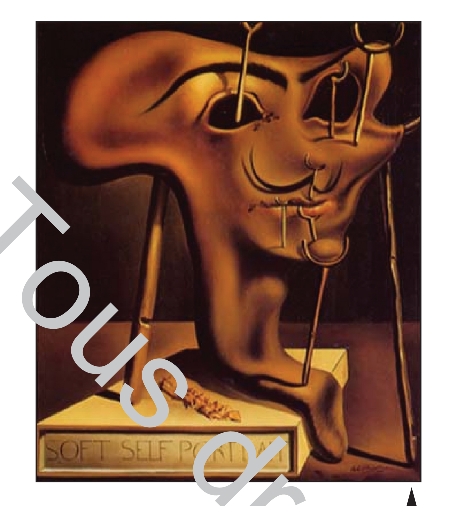
عن منصور محمد جبر بتصرّف http://mansjbr.com

فما رأيك ؟ ألا توجد نماذج من الفيديو كليب تحترم الذوق الرفيع وتعمل على السّمو بالأخلاق ؟

النشاط الثالث : قراءة أعمال فنية



البنَّاءَان(نحت) – برونو جيورجي – برازيليا



رأس إنسان (رسم تجريدي) – سلفادور دالي 1931

جائع على أريكة فاخرة



المتسوّلون (رسم حديث) – بروغل



امرأة تقرا كتابا للفنان الفرنسي جان اونورية فراغونار

النشاط الثالث : المصطلحات السينمائية

1. **المخرج** : هو الفني المسؤول الأول عن الفيلم، وعلى عاتقه تقع مسؤولية جميع العاملين في الفيلم من فنانين وفنيين.
2. **المنتج** : هو الذي يموِّل الفيلم، وقد يكون شخصاً واحداً، أو شركة.
3. **المؤلف**: هو واضع القصة الأساسية للفيلم.
4. مدير الإنتاج: هو المشرف على الشؤون المالية للفيلم، ويتولى وضع الميزانية بالتعاون مع المخرج والفنيين المختصين.
5. **مهندس الديكور**: هو المسؤول عن رسم، وإعداد، ومراقبة تنفيذ الديكورات والمناظر المطلوبة للفيلم.
6. **مدير التصوير** : مصوِّر ممتاز له خبرة كبيرة في هذا المجال، يتولى الإشراف على عمل المصوّر ومساعده، ويختار زوايا التصوير، وكيفية الإضاءة، وقد يكون المصوّر مديراً للتصوير في نفس الوقت.
7. **كاتب السيناريو**: هو الذي يتولى ترجمة القصة إلى لقطات ومشاهد، وترقيمها وترتيب تسلسلها.
8. **المصَوِّر**: هو المصوِّر السينمائي المكلَّف بإدارة آلة التصوير والتقاط مناظر الفيلم.
9. **ريجيسير** : هو المتعهد بتقديم الممثلين الثانويين للمخرج بعد أن يتعاقد معهم، ويختارهم من خلال تعليمات المخرج عن الأشخاص اللازمين لأفلامه ونوع الأدوار التي سيقومون بها.
10. **حركة** : Action الكلمة التي يقولها المخرج للممثلين ليبدؤوا في تأدية اللقطة.
11. **اقطع** : الكلمة التي يقولها المخرج لإيقاف تصوير اللقطة.
12. **الكلاكيت** : هي عبارة عن قطعتين من الخشب متصلتين بمفصَّلة من أحد الأطراف، يطرق الجزء العلوي منهما الجزء السفلي أمام آلة التصوير في بداية تصوير كل لقطة، وذلك لتسهيل مطابقة الصوت والصورة معاً أثناء تركيب الفيلم في المونتاج.
13. **السيناريو** : هو الفيلم على الورق، ويكتب فيه حوار شخصيات الفيلم، وشرح المشاهد واللقطات.
14. **المونتاج** : عملية اختيار وترتيب اللقطات، ووصلها بالتي تليها بطريقة المزج، أو المسح، أو طبع اللقطات فوق بعضها، وتركيب الصوت من حوار، وموسيقى، ومؤثرات، حتى يصل الفيلم إلى شكله النهائي.
15. **الديكور أو المناظر**: مناظر تعد لتصوير مشهد أو أكثر في الفيلم.
16. **البلاتوه**: Plateau هو الجزء الذي يجري التصوير فيه داخل الأستوديو.
17. **المؤثرات الخاصة** : هي أي تأثيرات تستجد على الفيلم بعد تصويره في القسم الخاص بالمؤثرات الخاصة.

أتوسع في الحجج

1. "الجمال والحرية شيء واحد: فالشيءُ جميلٌ، بقدر ما هو حر طليق من القيود التي تعوق حركته". عباس محمود العقاد.
2. "منذ أن وُجِد الإنسان، وُجِد الفنّ" رمسيس لبيب – الثقافة العربية – العدد 12 – ديسمبر 1976
3. "الفن بحث عن الحقيقة بالوجدان" د.سمية فهمي– حياتنا في ضوء علم النفس 1979
4. "الفن سحر و جنون وهذيان" أفلاطون
5. "الفنّ امتلاء وإفراغ" بيكاسو
6. "العمل الفني يكون عملا فنيا، بقدر ما يكون جميلا". هيجل
7. "يقترن الإحساس بالجمال في نفوسنا بالشعور بالسلْمِ و الطمأنينة" ألان Alain
8. "العلم يكتشف، أمّا الفن فيبدع.العلم دقيق، أما الفن فصادق". علي عزت بيكوفيتش.
9. "الطبيعة والفنّ شيئان مختلفان،و إلاّ لما وجدا معا" فيكتور هيجو
10. "القول بأنّ الفنّ محاكاة للواقع يجعل الفنّان مجرّد آلة عاكسةُ" رمسيس لبيب
11. "إنّ الفنّ المجرّد يتعارض مع التّصوير الطبيعي للأشياء، ولكنّه لا يتعارض مع الطبيعة نفسها كما يظن الكثيرين" الفنان التجريدي مون دريان
12. "إن الوظيفة الأساسية للفن تكمن في إعطاء الإنسان القوة إزاء الطبيعة وإزاء الآخر وإزاء الواقع" فيشر
13. "إنّني أكتبُ لأعرف نفسي، لأرسم نفسي بنفسي" مونتاني
14. "ليس الفنُّ مجرّدَ زينةٍ أو حيلةٍ أو مجرَّدَ لهو ولعب بل هو نشاط إبداعي يعبر عن قدرة الروح البشرية على تسجيل نفسها في صميم العالم الخارجي." ألان Alain
15. "إنّ الإلهام الفنّي بمثابة الطائر الذي يخرج من البيضة، فلو لم يتمّ احتضان البيضة والرقاد عليها، لما خرج الطّائر" فيكتور هيجو
16. "أحسّ بأنّني أنفعل بكلّ ما يقع في عالمنا هذا: الناس والسياسة والأدب، وإنّ ذلك يجد منفذا إلى الخارج في صورة عمل فنّي" شوبان
17. "إنّني لا أفكر على الإطلاق، وإنّما أفكاري هي التي تفكّر لي" لامرتين
18. "تنبع الفنون جميعا من نفس المصدر، من هذه الجوهرة المكنونة داخل نفوس المبدعين" أحمد الجندي – العربي العدد 356– 7/1988.
19. "إنّ حب الأمم للحرية يقاس بحبها للفنون الجميلة" عباس محمود العقاد.
20. "إنّ الفنونَ الجميلة تطهّر أهواءنا وتُنقّي انفعالاتنا، وتحقّقُ ضَربًا من التوافُقِ بين أحاسيسنا وأفكارِنا أو بين رغباتنا وواجباتنا فنحن نشعر بضرب من السعادة العميقة حينما نرى الشيءَ الجميل" ألان Alain (1868-1951)
21. "لا يهمني من يحكم الناس طالما أنني أضع أغانيهم". حكمة صينية
22. "أوّل ما ينقطع من العمران عند اختلاله وتراجعه، الغِناءُ" ابن خلدون (ف 33/في صناعة الغناء)
23. "زعم أهل الطبّ أنّ الصّوت الحسن يجري مجرى الدّم في العروق، فيصفو له الدم وتنمو له النفس ويرتاح له القلب" الجاحظ
24. "من حزن، فليسمع الأصوات الحسنة، فإنّ النّفس إذا حزنت خمدت نارها، فإذا سمعت ما يطربها، ويسرّها، اشتعل منها ما خمد" أفلاطون
25. "احفظوا الشّعر وارووه، ففيه محاسن الأخلاق" عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.
26. "قصائدنا بلا طعم بلا لون بلا صوت .." الشاعر الفلسطيني محمود درويش.
27. "الشعر حكمة تسحر القلب.. والحكمة شعر يترنم بأناشيد الفكر" جبران خليل جبران
28. "إنّني أكره تلك الحجارة التي تفصلني عن تمثالي" مايكل أنجلو
29. "الخط الحسنُ يزيد الحق وضوحاً" قول مأثور.

أتوسع في الحجج

قال معروف الرّصافي في:

فنّ الغناء

رطِّبْ حياتك بالغناء إذا عرا   هَمٌّ يُجَفِّفُ في الحلوقِ الرِّيقا
إنّ الغناءَ لَمُحْدِثٌ لك نشوةً   في النّفسِ تُطفِئُ في حشاكَ حريقا
واترُكْ مجادلةَ الذينَ توهَّمُوا   هَزَجَ الغناءِ خلاعةً وفُسُوقَا
أَ فأنْتَ أغلظُ مهجةً من نُوقِهِم   فقدْ استحثُّوا بالحداءِ النُّوقا
أرقَى الشُّعوب تمدُّنًا وحضارةً   من كان منهم في الفنونِ عريقَا
وأَحطُّهم مَنْ إنْ سَمِعْتَ غِناءَهم   فَمِنَ الضَّفادِعِ قد سمعتَ نقيقَا

فنّ الشعر

الشّعرُ فنٌّ لا تزالُ ضروبُه   تتلو الشعورَ بألْسُنِ الموسيقَى
ويُجِيدُ تقطيرَ العواطفِ للورى   فتخالُه لقلوبهم أنبيقَا

فنّ المسرح والتمثيل

ومسارحُ التمثيلِ أصغرُ فضلِها   جعلُ الكليلِ* من الشُّعورِ ذليقا*
وإذا رأى فيها الوقائعَ غافلٌ   من نومِ غفلتِه يكونُ مُفِيقَا
تُنمِي الحميدَ من الخصالِ وتتقي   ما كان منها، بالفخارِ خليقَا
وتجِيءُ من عِبَرِ الزمانِ بمشهدٍ   يُلقِي خشوعًا في النُفوسِ عميقا
ويكونُ منظرُه الرهيبُ مُمَهِّدًا   لمشاهديه إلى الصّلاحِ طريقَا

فنّ الرسم والتصوير

أمّا المصوّرُ فهو فنّانٌ يرى   ما كان من صورِ الحياةِ دقيقَا
تأتيكَ ريشتُه بشعرٍ صامتٍ   ولَقَدْ يفُوقُ الشّاعِرَ المنطيقَا*
وبدائعُ التّصويرِ من حَسَنَاتِها   أنْ يستفيدَ بِهَا الشّعورُ سُمُوقَا*

* **الكليلُ** : من السِّلاحِ الذّي لا يقطَعُ.
* **ذليقا** : الحادّ البتّار.
* **المنطيقَا** : الفصيح.
* **السُموّق** : الارتفاع



أُوَلِّفُ

أوّلا : صنّف النّصوص – حسب نوعها – إلى :

نصوص شعرية		نصوص نثرية		
ش عمودي	ش حر	سردية	تتضمن وصفا	حجاجية

ثانيًا : صنّف النّصوص – حسب مدار الاهتمام فيها :

العمل	البطالة	أخلاق العمل	شروط النجاح في العمل	الترفيه	مهن جديدة ومتجددة

ثالثا : ميّز النّصوص الحجاجية حسب بنيتها :

نصوص توفرت على بنية حجاجية ثلاثية	نصوص توفرت على بنية حجاجية ثلاثية منقوصة	
	النص	الركن الغائب

رابعا : صنّف النّصوص الحجايية حسب نوع الأطروحة التي تقوم عليها :

نصوص الأطروحة المثبتة	نصوص الأطروحة المدحوضة	نصوص الأطروحتين

خامسا : اضرب لكل مؤشر لغوي حجاجي مثالا حسب ما هو مبين في الجدول أدناه :

السبب		النتيجة		الاستدراك		التقابل		الاستنتاج	
المثال	النص	المثال	النص	المثال	النص	المثال	النص	المثال	النص

سادسا :

1. جمّع الكلمات التي تنتمي إلى معجميْ الفن الجمال .
2. عرّف الفنّ بإيجاز
3. عرّف الفنون الجميلة ثمّ عدّدها.
4. ما الذي يوحّد الفنون على اختلافها ؟
5. عيّن النصوص التي تناولت علاقة الفنّ بالواقع ثمّ استخلص منها طبيعة هذه العلاقة.
6. عدّد الفنون التي تناولتها النصوص والفنون التي لم تذكر بينها.
7. حدّد النصوص التي بدت لك الحجج فيها قاصرة عن إقناعك بأطروحات الكاتب .
8. رتّب الحجج الواردة في النصوص من الأقوى إلى الأضعف.
9. ميّز نصوص المحور على أساس التأثير والإقناع.
10. أثر باب "توسع في الحجج" بثلاث حجج من مطالعاتك أو من تجاربك الشخصية.



أُقَيِّمُ

1. اربط النص بكاتبه ومدار الاهتمام فيه، ثم عوض ما ورد في القائمة خطأ بما هو صواب :

الكاتب	النص	مدار الاهتمام
أحمد أمين	المسرح	أهمية تقدير الجمال في الحياة
أحمد حسن الزيات	سحر مغنية	أهمية الفن في حياتنا
نور الدين صمود	هل الفنون الجميلة ضرورية	دور المسرح التثقيفي
محمد المويلحي	التقليد والفنّ	الأصوات والموسيقى
عباس العقاد	لولا الجمال	دور الفنون الجميلة في حياتنا

2. ميز فيما يلي الأطروحات المدحوضة من الأطروحات المدعومة حسب النصوص التي وردت فيها :

الحجة	مدعومة	مدحوضة	النص
فالواجب يقضي... أنْ لا يأتيَ ذكر الجمال على لساننا، فإنّهم، إذا اتجهوا الى الجمال لم يقفوا عند حدّ، وجرفهم التّيار			
الشِّعْر لغو تهذِي به القرائحُ، فتتلقّاهُ العقولُ في ساعِ كَلاَلِهَا وفُتُورِهَ			
إنَّ الفنونَ الْجَمِيلةَ مِنَ الْكَمالِيَّاتِ الَّتِي يَأْتِي دَوْرُها بَعْدَ العِلْمِ			

3. ميز الحجة من المثال فيما يلي، بعد ربط المقطع بالنص الذي اخذ منه :

المقطع	حجة	مثال	النص
ولكم فيها جَمَالٌ حين تُريحون وحينَ تَسْرَحُونَ ﴿6﴾ وتحْمِلُ أثقالَكُم إلى بلدٍ لَمْ تكونُوا بالغيه إلاّ بشِقِّ الأنفس، إنّ ربَّكُمْ لرؤوفٌ رحيمٌ ﴿7﴾ والخيْلَ والبغالَ والحميرَ لتَرْكبوها وزينةً، ويَخْلُقُ مالا تعْلَمُونَ ﴿8﴾»			
مِنْ ذَلكَ فَنُّ الصُّوَرِ المتحرِّكَةِ "كالسّينما" فَهْيَ فَنُّ السُّرْعَةِ التي تَخْطَفُ البَصَرَ			
ويري الفيلسوفُ المعاصرُ إروين ايدمان* أنّ طبيعةَ الفَنِّ هيَ تفسيرُ الحياةِ وتقديمُ خبرةٍ جديدةٍ حولها			

4. صنف الحجج إلى منطقية وتجريبية

الحجة	منطقية	تجريبية	النص
دَرَجَ فِيهَا بَيْنَهُمْ فَجَابَ السَّاحِلَ وَالصَّحْرَاءَ وَالوِهَادَ وَالأَنْجَادَ وَزَارَ البُيُوتَ وَالمَسَاجِدَ وَالأَسْوَاقَ وَالعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ وَالإِصْبَعُ عَلَى الزِرِّ يَرْقُبُ طَوِيلاً			
فلو لا الجمال والشعور به لبقيت الكهوف والمغارات هي مسكن الانسان.			
لأَنَّهُ هُوَ نَاسِجُ الصُّوَر، وخالِعُ الأجسامِ علَى المعَانِي النَّفْسِيَّة، وَهْوَ سُلطانٌ مُتَرَبِّعٌ فِي عرشِ النَّفسِ، يَخْلَعُ الحُلَلَ على كُلِّ سانِحَةٍ تَمْثُلُ بيْنَ يديْهِ، وَيَغُضُّ الطَّرْفَ عنْ كُلِّ ما لاَ يُحِبُّ النَّظَرَ إليْهِ .			

5. اذكر لكل فكرة حجة تدعمها، من النصوص المشروحة

الفكرة	الحجة	النص
وَلَيْسَ الفَنُّ فِي آلَةِ التَصْوِيرِ بَلْ فِي عَيْنِ المُصَوِّرِ		
فَاعْلَمْ إِذَنْ، أَنَّ الشِّعْرَ شَيْءٌ لاَ غِنًى عَنهُ		
والفنان يعيد انتاج واقعه الذّاتي وواقع ما حوله ...		

6. أجب بنعم أو لا

السؤال	نعم	لا
يربط أحمد أمين بين انتشار الرذيلة والتعلق بمظاهر الجمال		
يرى أحمد حسن الزيات أنّ الأعمال الفنية لا تكون جميلة إلا إذا كان موضوعها جميلا		
علاقة الإنسان بالأعمال الفنية علاقة نفعية فقط		

7. هل ينقل الفنّ واقعا موضوعيّا أم واقعا ذاتيّا؟

(...
....
....)

8. ما النتيجة التي تخرج بها من نص الفنّ والثورة الرقمية؟

(...
....
....)

9. لخص نص "لولا الجمال لأحمد أمين" في 4 أسطر لا غير

(...
....
....
....)

أَحْفَظُ ...

1 – الكمنجة

لأمين مشرق*

أنصت الليل وأشباح الدّجى   ويك ما هذا التلوّي والأنين
يا ابنة الأخشاب هل فيك حشا   يتلّوى تحت هزّات النّغم
هل ترى فيك فؤاد قد مشى   فيه أشواق وآلام ودم
هل ترى فيك هيام   أو شقاء أو سقام
هل ترى خانك خلان لئام   ولذا تبكين عهد الخائنين

يا ابنة الأخشاب هل شقّ القضا   عنك روحا عبثت فيها الرياح
أم ترى تبكين عهدا قد مضى   "بين تشبيب وشكوى ونواح"
هل غدا الوجد شرابا   لك والوصل سرابا
هل ترى تبكين في الشيب شبابا   غار في عمق الليالي والسنين

يا ابنة الأخشاب هل هذا الحنين   أم ربوع ما رأتها قطّ عين
أم ترى هذا سؤال تسألين   عن حياة وخلود : كيف ؟ أين ؟
بين إيمان وريبة   بين إيمان وريبة
تارة يبدو لك العيش لعيبة   تارة يبدو لك الشك يقين

ليس فيك مثل روحي نسمة   أبدا ظمأى لدار قاصية
لا ولا قلب كقلبي شعلة   في حشاها ألف عين جارية
لا ولا بؤس كبؤسي   لا ولا نفس كنفسي
دودة تمسي ملاكا حين تمسى   وتناجي الله في ماء وطين

يا ابنة الألحان ما أنت سوى   صوت روحي وصدى قلبي الطموح
في فؤادي ألف "رست ونوى"   وكمنجات وأعواد تنوح
كلّما لامست صدري   فشجي اللحن يجرى
منه في صدرك أمواج كبحر   هائج طورا وطورا مستكين

لا تخافي أنا أعطيك الصدى   إنما في داخلي يبقى الألم
هو ذا قلبي يضحي أبدا   فدية عن قلبك الخالي الأصم
ردّدي منه الأنينا   وأملئي الليل حنينا
واهزئي بالقلب ماذا ترهبينا ؟   مزقيه حبذّا لو تفعلين

2 – الـمواكب (شعر)

لجبران خليل جبران*

أَعطِنـي النّـايَ وَغَـنِّ	وَانـسَ مـا قُـلتُ وَقُـلتـا
إِنَّـمـا الـنّـطـقُ هَـبـاءٌ	فَـأَفِـدني مـا فَـعَلتـا
هَل تـخذتَ الـغـابَ مِثلي	مَـنـزلاً دُونَ الـقُـصُـور
فَـتَـتَـبَّـعـتَ الـسَّـواقـي	وَتَـسَـلَّـقتَ الـصُّـخـور
هَل جَلَستَ العَصرَ مِـثلي	بَـيـنَ جَـفـناتِ الـعِـنَـب
وَالـعَـنـاقـيدُ تَـدلَّـت	كَـثُـريَّـاتِ الـذَّهَـب
هَل فَرَشـتَ العُشـب	وَتَـلَـحَّـفـتَ الـفَـضـا
زاهِـداً فـي مـا سَيَأتـي	نـاسِيًـا مـا قَـد مَضـى
وَسُـكوتُ اللَّـيـلِ بَحـرٌ	مَـوجُـهُ فـي مَسمَـعِك
وَبِـصَـدرِ اللَّـيلِ قَـلـب	خـافِـقٌ فـي مَضجَعِـك
أَعطِنـي النّـايَ وَغَـنِّ	وَانـسَ داءً وَدَواء
إِنَّـمـا الـنّـاسُ سُـطُـورٌ	كُـتِـبَـت لَـكِـن بِـمـاء

3 – الفنون الجميلة (شعر)

لمعروف الرصافي

إنْ رُمتَ عيشـا ناعِمـا ورقيقـا
فاسلُكْ إليهِ من الفنـونِ طريقـا
واجعلْ حياتَك غَضَّةً بالشعرِ
والتمثيلِ والتصويرِ والموسيقى
تلكَ الفنونُ المشتهاةُ، هِيَ التي
غُصنُ الحياةِ بها يكون وريقـا
وهي التي تجلُو النُّفوسَ فتمتلي
منهـا، الوجوهُ تَلألُؤًا وبريقـا
وهْيَ التـي بحذاقِها ومشاقِهـا
يمْسِي الغليظُ من الطِّباعِ رقيقا
تمشي الحيـاةُ طريَّةً في ظِلِّهـا
والعيشُ أخضرُ، والزمانُ أنيقـا
إنَّ الذي جعلَ الحياةَ رواعِـدًا
جعلَ الفنونَ من الحاةِ بُرُوقَـا

4 – الحياة أم الفن ؟ (مسرح)

لتوفيق الحكيم*

بجماليون: أه، لقد اختلط الأمر في نفسي: أيهما الأصل وأيهما الصّورة؟!.. قل لي يا نرسيس: أيّهما الأجمل وأيهما الأنبل؟.. الحياة أم الفنّ

نرسيس: ألم أقل لك ان كلّ شيء فيك الآن ينطق صارخا أنّك.، أنّك تشكّ في فنّك؟.. لقد منعتني السّاعة من أن أقولها.. فها أنت ذا الآن الذي يتكلم!..

بجماليون: أجل يا نرسيس ..إنّي أشكّ..

نرسيس: لقد ادركت ذلك منذ رأيتك تتجنّب رؤية التمثال.. لقد مضت أيام دون أن تدنو منه، أو تدع أحدا يزيح عنه الستار.. انظر.. لقد تجمّع التراب حول قاعدته.لا يجب مع ذلك أن نتركه هكذا..أين المكنسة؟!..

بجماليون: (كالمخاطب نفسه)المكنسة!..

نرسيس : ماذا دهاك ؟..بم تهمس؟..

بجماليون : (ينهض بشدّة)إنّي ذاهب..

نرسيس : لا..لن تغادر الليلة هذا المكان..

(من مسرحية بيجماليون)

أدمج مكتسباتي شفويّا

1. تنجز مجموعة منّا **مقابلة*** صحفية مع (أو **استضافة*** لـ) رسام أو شاعر أو مطرب حول "دور الفنّ في حياة الفنان" ثم تقوم بعرضها أمام البقيّة.
2. وتنجز مجموعة أخرى **ملفا*** حول دور الفنّ في التفاعل بين الثقافات ثم تقوم **بعرضه*** أمام الزملاء.
3. وتتكفل مجموعة أخرى **بمناقشة*** المجموعتين في العملين محتوًى وطريقةَ عرضٍ.

---

* يتم إقدار المتعلمين على تحرير المقابلات والملفات والعروض أو تجويدها ضمن حصص التدريب على الإنتاج الكتابي ويتم استثمارها في حصص التواصل الشفوي، مع الحرص الشديد على إدماج كل المكتسبات من محور الفنون، ما كان مصدره العمل الجماعي في القسم أو التعلم الذاتي والتجارب الذاتية.
* المقابلة والإضافة من تقنيات الحوار وتقديم محتوى ملف والنقاش من تقنيات العرض (البرامج الرسمية للتاسعة أساسي ص ص39-40)

أدمج مكتسباتي كتابيّا

أتخير من بين الأفكار والأطروحات الآتية واحدة أو أكثر ثم أدعمها أو أدحضها بما اكتسبته من حجج مناسبة، فيما لا يقلّ عن 20 سطرا لكل فكرة أو أطروحة

1. يقول معروف الرصافي:

واترُكْ مجادلةَ الذينَ توهَّمُوا *** هَزَجَ الغناءِ خلاعةً وفُسُوقَا

أَفَأَنْتَ أغلظُ مهجةً من نُوقِهم *** فقدْ استحثُّوا بالحِداءِ النُّوقا

2. بالفنّ تخلّد الأمم والحضارات.
3. الفنّ مضيعة للوقت ومبدّد للثروات.
4. الفنون هي المسؤولة عن انتشار الرذيلة والميوعة.
5. الفن أخطر وسيلة للغزو الحضاري.
6. الغاية من الفنّ هي الكسب المادي السريع.

أقيّمُ مكتسباتِي من محور الفنّ ذاتيا*

مجالات التقييم	المعايير		الدّرجات 1	2	3	4	5
المعارف	ضبطت تصوراتي للمسائل التي سأدرسها في محور العمل في ضوء أهدافه ومحتوياته						
	اكتسبت معارف جديدة حول :	1. الجمال الفن					
		2. الفنون الجميلة وما يميزها					
		3. دور الفنون في تهذيب الذوق					
		4. دور الفنون في التقريب بين الشعوب					
		5. المظاهر السلبية في مجال الفنون					
		6. الحجاج والتفسير					
	وظفت مكتسباتي لتملك المعارف الجديدة						
	عدّلت تصوراتي في ضوء ما اكتسبته من معارف جديدة						
المهارات	استثمرت تجربتي في تذليل الصعوبات في القسم وخارجه						
	طورت قدرتي على (قراءة النصوص وأداء الأعمال اللغوية فيها، تصنيف الحجج، إدماج مكتسباتي والتعبير عن أفكاري كتابيا وعرضها شفويا)						
	وظفت التكنولوجيا الحديثة في إنجاز أعمالي						
	أعتزم توظيف المهارات المكتسبة في إنجاز أعمالي في المدرسة وخارجها						
المواقف والسلوكات	أديت واجباتي (قبل- أثناء- بعد) التعلم						
	دأبت على إبداء رأيي فيما يطرح من أفكار						
	ساهمت إيجابيا في بناء المعارف الجديدة.						
	تعاونت مع رفاقي						
	تواصلت جيّدا مع أستاذي ورفاقي						
	عدلت مواقفي إثر كل تعلم جديد						

المفتاح

1	2	3	4	5
ضعيفة جدّا	ضعيفة	متوسّطة	عالية	عالية جدّا

أتسلّى

نوادر الشعراء والأدباء

1. قال بعضهم لبشار بن برد : ما أذهب الله كريمَتَيْ مؤمن(عينيه) إلا عوضه الله خيراً منهما. فبم عوضك؟ قال: بعدم رؤية الثقلاء مثلك.

2. قال الجاحظ : أتتني امرأة وأنا على باب داري، فقالت: لي إليك حاجةٌ، وأريد أنْ تمشي معي. فقمت معها إلى أن أتت إلى صائغ، وقالت له : مثل هذا، وانصرفت. فسألت الصّائغ عن قولها، فقال: إنّها أتت إليّ تسألني أنْ أنقُشَ لها على خاتم صورة شيطان، فقلت لها : ما رأيت الشيطان؛ لأنقش صورته، فأتت بكَ، وقالت ما سمعت.

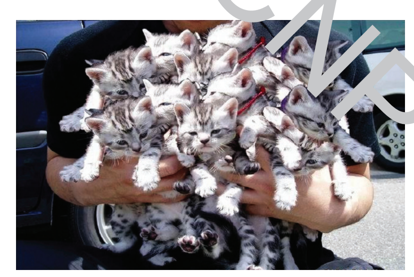
3. عن أبي الحسن علي بن منصور الحلبي قال : كنت أحضر مجلس سيف الدولة فحضرته وقد انصرف من غزو عدو له ظفر به، فدخل الشعراء ليهنئوه فدخل رجل وانشد :

وكانُوا كفأرٍ وَسْوَسُوا خلفَ حائطٍ.. وكُنْتَ كَسِنَّورٍ عَليْهِمْ تَسَلَّقا

فأمر سيف الدولة بإخراجه، فقام على الباب يبكي، فأخبر سيف الدولة ببكائه فأمر برده فقال: ما لك تبكي؟ فقال: قصدت مولانا بكل ما أقدر عليه فلما خاب أملي وقابلني بالهوان ذلت نفسي فبكيت، فقال له سيف الدولة: ويلك من يكون له مثل هذا النثر يكون له ذلك النظم! فكم أَمِلْتَ؟ قال: خمس مائة درهم فأمر له بألف درهم.

4. جلس الشاعران الزّهاوي والرصافي يأكلان ثريداً فوقه دجاجه محمرة . وبعد قليل مالت الدجاجة ناحية الزهاوي فقال: عرف الخير أهله فتقدم. فقال الرصافي : كثر النبش تحته فتهدم

صور طريفة (فن الصورة الرقميّة)







المحور الخامس

تفاعل الثّقافات والحضارات

خريطة المحور

- أتبيّنُ الأهداف والمحتوى
- أستكـشِفُ
- أساهِمُ في حلّ مشكل
- أقرأُ النّصوص
- أتوسّع
- أؤلّف
- أحفظ
- أُدمجُ مكتسباتي في التّواصل الشّفويّ.
- أُدمجُ مكتسباتي في الإنتاج الكتابيّ
- أقيّم مكتسباتي ذاتيّا.
- أتسلّى.

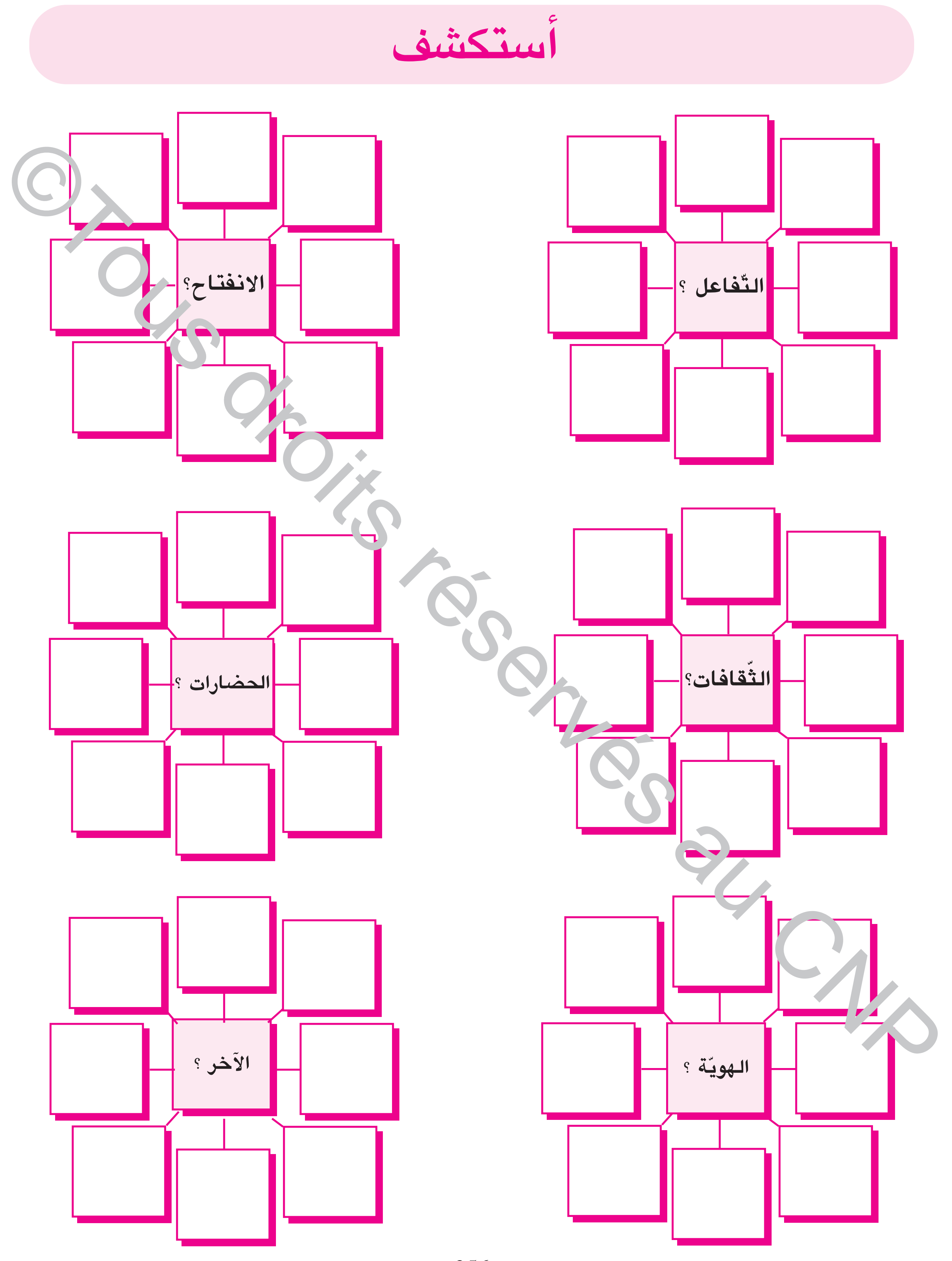
الأهداف

- يفهم معنى تفاعل الثّقافات والحضارات.
- يدركُ مدى الحاجة إليه.
- يتبيّن طرق التّفاعل والوسائل المحقّقة له.
- يقف على دور تفاعل الثّقافات والحضارات في تطوّر الفرد والمجتمع قديما وحديثا.
- يتبنّى موقفا نقديّا من تفاعل الثّقافات والحضارات.

المحتوى

- نصوص متنوّعة :
  – شعريّة عموديّة وحرّة.
  – نثريّة يغلب عليها الطّابع الحجاجيّ.
- في طرق التّفاعل ووسائله : التّجاور الجغرافيّ، التّبادل التّجاريّ، الحروب والاستعمار، الفنون، العروض الثّقافيّة والتّظاهرات الرّياضيّة، السّفر والتّرحال، التّراسل، وسائل الإعلام والاتّصال الحديثة...

أستكشف



أساهمُ في إنجاز مشروع

مدار المشروع :

تفاعل الثّقافات والحضارات : المزايا والمخاطر.

المنتج المنتظر :

1. نختاره بكلّ حرّيّة : (مطويّة أو كتيّب أو مجلّة حائطيّة أو وثيقة رقميّة أومعرض وثائقيّ)
2. ننظّمه ونبوّبه كالآتي :
3. نقسّمه (المعرض = أجنحة / الكتاب = فصولا / الوثيقة الرّقميّة = صفحات...) حسب مدار الاهتمام :

* المزايا
* المخاطر

4. التّمشّيات

1. ننتظمُ في فريق.
2. نختار شكل المنتج النّهائيّ الّذي يلائمنا.
3. نحدِّدُ الموارد الضّروريّة لإنجاز مشروعنا : (نصوص محور "تفاعل الثّقافات والحضارات" والإعلاميّة والأنترنت والمراجع المكتبيّة والأشخاص والمؤسّسات والمنظّمات الّتي سيتمّ الاستعانة بها...)
4. ننظِّمُ عملنا ونخطّط لمختلف مراحل الإنجاز والمدّة الزّمنيّة الضّروريّة لكلّ منها (تحديد إشكاليّة المشروع الرّئيسيّة –صوغ أسئلته ومقاييس تقييمه...)
5. نتقاسم العمل بيننا.
6. ننجز مشروعنا وفق المخطّط.
7. نلتقي بانتظام لمتابعة مراحل الإنجاز.
8. نقيّم عملنا مرحليّا وختاميّا.
9. نعرض عملنا على زملائنا بطريقة جذّابة ولائقة.

ملاحظة : يُعرَضُ المشروع على المتعلّمين في بداية المحور، على أن يتّخذوا من كلّ الأنشطة اللاّحقة (إضافة إلى مواردهم الذاتيّة الأخرى) موارد ضروريّة للوصول إلى بناء منتج عمليّ وناجع.

1 - التّوليد العقليّ في العصر العبّاسيّ

أتهيّـــأ

ماذا ينتجُ عن خلط لونين مختلفين ؟

كما يوجد توليدٌ بين الأجسام يوجد توليد بين العقول، فعقولُ النّاس من الأمم المختلفة - في العصر العبّاسيّ – كان يتناولها اللّقاح*. فالفارسيّ يحمل عقلا فارسيّا ثمّ يعتنقُ الإسلامَ ويتعلّم اللّغة العربيّةَ. فينشأُ مزيجٌ من العقلين تتولّد منه أفكارٌ جديدةٌ ومعانٍ جديدةٌ. واليونانيّ النّصرانيّ أوالرّوميّ النّصرانيّ أوالعراقيّ اليهوديّ يخالط العربيَّ المسلمَ ويتبادلان الرّأيَ والفحص والفكرة فينشأ من ذلك فكرٌ جديدٌ وهكذا.

ومن ثمّ كان الأدبُ العربيُّ بمعناه الواسع الذي يشمل كلّ ثقافة ليس في الحقيقةِ أدبًا عربيًّا. ولنذكرْ مثلا يوضّح هذا: ذلك أنَّا نرى العرب في جاهليّتها أدبها أدب عربيّ بالمعنى الصّحيح، وهو إنْ اقتبسَ شيئًا ممّا حوله فقد كان اقتباسُه قليلا خفيفا. أمّا الرّوحُ الغالبةُ القويّةُ فهي الرّوح العربيّةُ، فهو يمثّل الحياةَ العربيّةَ أحسنَ تمثيل ويصوّر حياتَهم الاجتماعيّة أتمّ تصوير، فيه خيالهم وفيه طريقة صيدهم وفيه وصف حروبهم ولهوهم وجدهم وبداوتهم.

فإذا نحن نظرنا إلى العصر العبّاسيّ وجدنا النّاس وخاصّة الفرس الّذين دخلوا الإسلام وكانت لهم غلبة على مرافق الدّولة لم يعودوا يتذوّقون بذوقهم الفارسيّ الشّعر الجاهليّ وإنّما يتذوّقون ما ألفوا من التّغنّي في شعرهم بالحبّ والخمر فظهر العبّاس بن الأحنف* الخراسانيُّ البيئة وأبو نواس* الفارسيُّ الأمّ، يُشْبِعَانِ ذوقَهما : الأوّل في عشقه والثّاني في خمريّاته.

قد كان للعربي الجاهليّ شعر في الحبّ وشعر في الخمر ولكن شتّان بين خمريّات طرفة* وخمريات أبي نواس وشتّان بين شوق اِمرئ القيس* وشوق العبّاس.

ولم تكن الحضارة وحدها هي الّتي أنتجت هذا الفرق، ولكن كان من أكبر العوامل فيه تزاوجُ الأجناس وتزاوجُ الأفكار كالّذي كان في الشّعر. فقد أخذ الفرس* الوزن العربيّ والقافية العربيّة والأسلوب العربيّ ولكنّهم احتفظوا بجانب ذلك بالخيال الفارسيّ والذّوق الفارسيّ.

...فانظرْ أنواعَ الحِكَمِ الهنديّة الفارسيّة العربيّة الّتي تجدها في أقوال ابن المقفّع* وانظرْ القصص الّذي في ألف ليلة وليلة* وانظر أنواع المقامات*... كلّ ذلك وأمثالُه أنواعٌ لا يعرفها العرب الخُلّصُ وإنّما كانت من دون شكّ نتيجة عمليّة التّوليد.

والخلاصةُ، أنَّ لقاحَ العقول أنتجَ مخلوقاتٍ جديدةً لها ميزاتُها الخاصّة كما كان الشّأن في توليد الأجسام.

أحمد أمين،
ضحى الإسلام

اللّقاح : التّلاقح والتّفاعل.

العبّاس بن الأحنف : شاعر عبّاسي.

أبو نواس : شاعر عبّاسي

طرفة : شاعر جاهليّ من أصحاب المعلّقات.

اِمروؤ القيس : شاعر جاهليّ من أصحاب المعلّقات.

الفرس : سكّان إيران.

ابن المقفّع : أديب من أصل فارسيّ ترجم من الفارسية "كليلة ودمنة"

ألف ليلة وليلة : كتاب حكايات لا يعرف أصلها.

المقامات : نوع من القَصص العربي القديم.

أتعرف إلى الكاتب

أحمد أمين : انظر التّعريف بالكاتب في نصّ "لنرحم العامل" من محور "العمل".

أستعدّ :

1. استخرج من النّصّ الكلمات الّتي تنتمي إلى معجم الاختلاط والتّفاعل.
2. يتضمّن الجدولُ الآتي صفاتِ نسبَةٍ. أكمل تعمير الجدول بذكر أسماء الأماكن والبلدان المنسوب إليها وذكر نبذة موجزة عنها.

صفة النّسبة	الرّوميّة	الفَارِسيّة	السُّريانيّة	اليُونانيّة	الخُراسَانِيّ
الاِسم المنسوب إليه					خراسان
التّعريف به					منطقة ببلاد فارس (إيران حاليّا)

3. قطّع النّصّ وفق بنيته الحجاجيّة.
4. وضّح دور المقارنات في النّصّ.

أبني المعنى :

1. ما أهمّيّة القياس الّذي انتهى به النّصّ، في تحديد موقف الكاتب ؟
2. ما أسباب التّلاقح بين الأجناس والشّعوب في العصر العبّاسيّ ؟ وإلى أيّ حدّ جعلت هذه الأسباب التّلاقح حتميّا ؟
3. شمل التّلاقحُ المجالَ الفكريَّ عامّة والأدبيَّ تحديدا. وضّح ذلك.
4. استخلصْ من خلال المقارنة بين الجاهليّة والعصر العبّاسيّ أثر التّلاقح في الأدب العربيّ.

أبدي رأيي :

1. هل كان التّفاعل في العصر العبّاسيّ بين العرب وغيرهم مضرّا بالثّقافة العربيّة أم مفيدا لها ؟ علّل إجابتك.
2. هل توافقُ الكاتبَ في موقفه من الأدب في العصر العبّاسيّ عندما قال : [ومن ثمّ كان الأدب العربيّ بمعناه الواسع الّذي يشمل كلّ ثقافة ليس في الحقيقة أدبا عربيّا] ؟

أستثمر وأوظّف :

1. صوّر خريطة للمنطقة الجغرافيّة للنّصّ.
2. اجمع نماذج من الشّعر الجاهليّ والشّعر العبّاسيّ وقارن بينهما.
3. استعن بمدرّس الموسيقى لتحرّر فقرة تبرز فيها تأثّر الموسيقى العربيّة بالموسيقى التّركيّة والغربيّة.

أستفيد :

ألف ليلة وليلة وأثرها في الآداب العالميّة :

إنّ لألف ليلة وليلة تأثيراً بعيد المدى في آداب الأمم والشّعوب وفنونها العديدة، فقد أثّرت في آداب هذه الأمم وما تزال تؤثر حتّى الآن، ويمكن القول : إنّ كتاب ألف ليلة وليلة ترجم إلى معظم لغات العالم الرّئيسة، وتأثّر به كبار رجال الفكر والأدب في العالم، واستلهموا منه أجمل ما كتبوه من نصوص إبداعيّة، فقد أكّد فولتير أهميّة كتاب ألف ليلة وليلة قائلا : لم أصبحْ قاصّاً إلاّ بعد أن قرأت ألف ليلة وليلة أربع عشرة مرّة. أمّا النّاقد الفرنسيّ ستندال فقد أعجب به إعجاباً شديداً وتمنّى أن يصاب بفقدان الذّاكرة حتى يعيد قراءة حكايات ألف ليلة وليلة، ويستمتع بها، كما استمتع بها في أوّل قراءة لها. أمّا أناتول فرانس فقد أكّد أنّه تتلمذ على حكايات ألف ليلة وليلة قبل أن يكون أديباً.

وتقول النّاقدة الألمانيّة أردموتة هللر عن ألف ليلة وليلة : (أسهمت حكايات ألف ليلة وليلة في خلق الصّور الرّومانسيّة الخياليّة عن الشّرق، إذ حملته معها ونقلته إلى الغرب. وتسنّى للغرب من خلال حكايات شهرزاد اكتشاف الشّرق. ولا يوجد مؤَلَّف شرقيّ أثّر تأثيراً قويّا في الأدب الأوروبيّ مثل تلك الحكايات الرّائعة والجذّابة. وبين ليلة وضحاها أصبح هذا الكتاب جزءاً لا يتجزّأ من الأدب العالميّ تماماً مثل إلياذة هوميروس، وآينيز، وفرجيل وديكاميرونة، وبوكاتشيو، والملحمة الألمانيّة القديمة المسمّاة (nibelungenlied).

ألف ليلة وليلة في آداب الأمم والشّعوب –د. محمّد عبد الرّحمان يونس مجلّة الكويت العدد 373 (2014)

أتعهّد لغتي :

* شَتّان : اسمُ فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح بمعنى افترقَ وبعُدَ.

1. ولا بدّ له من فاعل. نحو : شتّان زيد وعمرو.
2. وقد تتقدّمه "لام الابتداء" نحو قول الشّاعر جرير :

لَشَتّانَ المُجاوِرُ دَيرَ أَروى ... وَمَن سَكَنَ السَّليلَةَ وَالجِنابا

3. وقد تُزادُ (ما) بين شتّان وفاعله ، نحو : شتّان ما محمّد وأحمد.

ومنه قول أعشى ميمون :

شتّان ما يومي على كُورها ... ويوم حيّان أخي جابر

4. وقدْ تُضاف أيضا (بينَ) بعدَ (ما) والواقعة بعد شتّان، ومنه قول الشّاعر ربيعة بن ثابت :

لشتّان ما بين اليزيديْن في النّدى ... يزيد سليم والأغرّ بن حاتم.

2 – المغلوب مولع أبداً بالاقتداء بالغالب

أتهيّأ

ماذا تفهم من المثل السّائر ”العامّة على دين الملك“

إنّ المغلوب مولع أبداً بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيّه ونحلته وسائر أحواله وعوائده. والسّببُ في ذلك أن النّفسَ أبداً تعتقدُ الكمالَ في من غلبَها وانقادت* إليه (...) ولذلك ترى المغلوبَ يتشبّه أبداً بالغالب في ملبسِه ومركبِه وسلاحِه، في اتّخاذِها وأشكالِها بل وفي سائرِ أحواله*. وانظرْ ذلك في الأبناء مع آبائهم كيفَ تجدُهم متشبّهين بهم دائماً. وما ذلك إلاّ لاعتقادهم الكمالَ فيهم. وانظر إلى كلّ قطر من الأقطار كيف يغلبُ على أهله زِيُّ الحامية وجندِ السّلطان في الأكثر، لأنّهم الغالبون لهم، حتّى أنّه إذا كانت أمّةٌ تجاورُ أخرى ولها الغلبُ عليها فيسْرِي إليهم من هذا التّشبُّه والاقتداءِ حظٌّ* كبيرٌ، كما هو في الأندلسِ* لهذا العهد مع أمم الجلالقةِ. فإنّك تجدهم يتشبّهون بهم في ملابسهم وشاراتهم والكثير من عوائدهم وأحوالهم حتّى في رسم التّماثيل في الجدران والمصانع والبيوت، حتّى لقد يستشعر من ذلك النّاظرُ بعينِ الحكمةِ أنّه من علامات الاستيلاء والأمرُ للّهِ.. وتأمّلْ في هذا سرَّ قولِهم : ”العامّة على دِينِ الملك“ فإنّه من بابِه إذ الملكُ غالبٌ لمن تحتَ يده والرّعيّة مقتدون به لاعتقاد الكمالِ فيه اعتقادَ الأبناء بآبائهم والمتعلّمين بمعلّميهم.

واللّه العليمُ الحكيمُ وبه سبحانَه وتعالى التّوفيقُ.

ابن خلدون
المقدّمة ط دار القلم – بيروت
الفصل الثالث والعشرون ص 147

انقادت : انقاد له أي سار خلفه مطيعا مستكينا.

سائرِ أحواله : بقيّةأحواله.

حظّ : نصيب.

الأنــدلس : بـلادُ جَنُـوبِ إِسْبـانيـا، وَهُـوَ الاسْمُ الَّذِي أَطْـلَـقَـهُ العربُ عَلَيْـهـا حِينَ فَتَحوهـاسنة 176 م/92 هـ، واسْـتَـقَـرُّوا فِـيـهـا إلى غـايَـةِ سنة 1492 م/ 897 هـ أَهَمُّ مُدُنِها غَرْنـاطَـة وإِشْبيليّة وَقُـرْطُـبَـةُ عَـرَفَـتِ الحَضـارَةُ العَرَبِيَّةُ أَوْجَها في الأندلس.

أتعرّف إلى الكاتب



ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد بن خلدون) ، مؤرّخ شهير ومؤسّس علم العمران البشريّ ومفكّر سياسيّ صاحب المقدّمة المشهورة، ولد في تونس وعاش في أقطار (شمال أفريقيا) المختلفة ما يقارب الخمسين عاما.

أستعدّ :

1. استخرج من النّصّ الكلمات الّتي تنتمي إلى معجم التّشبّه والتّقليد.
2. هيمن على النّصّ ضمير المخاطب، بم تعلّل ذلك ؟
3. ما العلاقة بين العنوان والنّصّ من زاوية بنيته الحجاجيّة ؟
4. في النّصّ حجج ومثال : وضّح ذلك.

أبني المعنى :

1. كيف ربط الكاتب بين الهزيمة وحتميّة تقليد الآخر ؟
2. علّل الكاتب اقتداء المغلوب بالغالب بسبب نفسيّ أساسا. وضّحه.
3. وظّف ابن خلدون حُجَجًا تقوم على المعاينة والمشاهدة. عدّدها وهل لطبيعة كتاب المقدّمة واهتمامات المؤلّف دور في ذلك ؟
4. حدّد من النّصّ مجالات تقليد المغلوب للغالب.
5. استخرج من النّصّ القرينة الدّالّة على أنّ "التّقليد الأعمى يؤذن بالهزيمة والخضوع" ؟ وهل ترى فيه تنبّؤا من ابن خلدون بسقوط الأندلس وخروجها من أيدي العرب نهائيّا ؟

أبدي رأيي :

1. هل يرتقي التّقليد في النّصّ إلى مرتبة التّفاعل الحقيقيّ بين طرفين ؟ وما سبب ذلك ؟
2. هل تتّفق مع الكاتب في أنّ الهزيمة النّفسيّة /الفكريّة والرّوحيّة هي قدر محتوم لكلّ منهزم عسكريّا ؟ اشرح ذلك في ضوء تجربة التّونسيّين مع الاستعمار الفرنسيّ والفلسطينيّين مع الاحتلال الصّهيونيّ.

أستثمر وأوظّف :

1. ناقش مع زملائك في القسم تقليد الشّباب نجوم الرّياضة : أسبابه ونتائجه.
2. اجمع شهادات لكبار السّنّ في حيّكم عن تقليدهم للكبار في شبابهم ووثّقها بالصّوت والصّورة وضمّها إلى مشروع المحور.

أستفيد :

* الجلالقة : أهل "جليقية" الّتي تقع شمالَ غربِ شبه جزيرة إيبيريا في الأندلس كان معظم سكّانها أيّام الفتح الإسلاميّ من عنصر السّويفي، أسّسوا مملكة دامت حتى سنة 585 م حين قضى عليها القوط وصارت تابعة لهم.

أتعهّد لغتي :

"والسّببُ في ذلكَ أنّ النّفس أبداً تعتقدُ الكمالَ في من غلبها"

أبداً : ظرف لاستغراق الزّمان المستقبل منصوب بالفتحة الظّاهرة

فنقول : [سَأخلص لك أبداً]. ومن الخطإ أن نقول : [لم أفعله أبداً وما فعلته أبداً].

وهي في ذلك نقيض "قطّ" الّتي هي ظرف لاستغراق الزّمان الماضي مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب.

فنقول : [ما فعلته قطُّ] و[لم أفعله قطُّ] ومن الخطإ أن نقول [(لن) أفعل ذلك قطُّ].

3 – أسباب تقدّم الغرب

أتهيّأ

قام خيرُ الدّين بجملة من الإصلاحات. ابحث عنها وبيّن أهمّيّتها.

إنّي بعد أن تأمّلتُ تأمّلا طويلا في أسبابِ تقدّم الأممِ وتأخّرِها جيلا فجيلا، مستندا في ذلك لما أمكن تصفّحه من التّواريخ الإسلاميّةِ والإفرنجيّة*. مع ما حرّره المؤلّفون من الفريقين في ما كانت عليه وآلت إليه الأمّةُ الإسلاميّة والإفرنجيّة، وما سيؤول إليه أمرُها في المستقبل بمقتضى الشّواهدِ الّتي قضت التجربةُ بأن تُقبَل، التجأتُ إلى أمرٍ بما لا أظنّ عاقلا من رجال السياسة يناقضه، أو ينهضُ له دليلٌ يعارضه، من أنّا إذا اعتبرنا تسابقَ الأممِ في ميادين التمدّن، وتحزّبَ* عزائمِهم على فعل ما هو أعودُ نفعا وأعونُ، لا يتهيّأ لنا أن نميّز ما يليق بنا، على قاعدة مُحكَمة البنا(ء)، إلاّ بمعرفة أحوال من حفّ بنا وحلّ بقربنا.

ثمّ إذا اعتبرنا ما حدث في هذه الأزمانِ من الوسائطِ الّتي قرّبت تواصل الأبدان والأذهان، لم نتوقّف أن نتصوّر الدّنيا بصورةِ بلدةٍ متّحدةٍ، تسكنها أممٌ متعدّدةٌ، حاجةُ بعضِها لبعض متأكّدةٌ (...)

فإنّ الأمرَ إذا كان صادرا من غيرنا وكان صوابا موافقا للأدلّة، لاسيّما إذا كنّا عليه وأُخِذ من أيدينا، فلا وجهَ لإنكاره وإهماله بل الواجبُ الحرصُ على استرجاعه واستعمالِه. وكلُّ متمسّكٍ بديانةٍ وإن كان يرى غيره ضالاّ في ديانته، فذلك لا يمنعه من الاقتداء به في ما يستحسن في نفسه من أعماله المتعلّقة بالمصالح الدُنيويّة كما تفعله الأمّةُ الإفرنجيّة، فإنّهم مازالوا يقتدون بغيرهم في كلّ ما يرونه حسنًا من أعماله حتّى بلغوا في استقامةِ نظام دنياهم إلى ما هو مشاهدٌ. وشأنُ النّاقدِ البصير تمييزُ الحقِّ بمسار النّظرِ في الشّيء المعروض عليه، قولا كان أو فعلا، فإن وجده صوابا قبله واتّبعه، سواء كان صاحبه من أهل الحقّ أو من غيرهم، فليس بالرّجال يُعرَف الحقُّ بل بالحقّ تُعرَف الرّجالُ. والحكمةُ ضالّةُ المؤمن يأخذها حيث وجدها...

وإذا ساغ للسّلفِ الصّالح أخذ مثل المنطق من غير أهل ملّتهم، وترجمته من لغة اليونان لما رأوه من الآلات النّافعة، حتّى قال الغزالي*: "من لا معرفةَ له بالمنطق* لا يُوثق بعلمه". فأيّ مانعٍ اليوم من أخذ المعارف الّتي نرى أنفسنا محتاجين إليها ؟..

ولا سببَ لما ذكرناه إلاّ تقدّم الإفرنج في المعارفِ النّاتجةِ عن التنظيمات المؤسّسة على العدل والحرّية. فكيف يسوغ للعاقل حرمانُ نفسه ممّا هو مُستحسَن في ذاته، ويستسهل الامتناع عمّا به قوام نفعه بمجرّد أوهام خياليّة واحتياط في غير محلّه ؟

خير الدّين التونسي
أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك
ص ص 143 – دار الكتاب اللّبناني 2012

الإفرنج : اسم أطلقه العرب على الأوربيّين بعد الحروب الصّليبيّة في الشَّرق

تحزّب : تحزّب النّاس : تعاونوا واتّفقوا

حفّ : أحاط

الغزالي : فيلسوف وفقيه عاش في القرن الخامس هـ

المنطق : دراسة صور الفكر وطرق الاستدلال السليم.

أتعرّف إلى الكاتب



خير الدين التونسي : (1820 - 1890) وزير ومُصلح تونسيّ من أصل شركسيّ، تولّى عدّة مناصب هامّة منها منصب الوزير الأكبر من 1873 إلى 1877. زار فرنسا صحبة أحمد باي سنة 1846 وانبهر بما وصله الغرب من تقدّم، ممّا دفعه إلى القيام ببعض الإصلاحات في عدّة مجالات.

أستعدّ :

1. قسّم النّصّ وفق بنية النّصّ الحجاجيّ.
2. ابحث عن مصلحين عرب آخرين...و اذكر بعض إصلاحاتهم أو أفكارهم.
3. ما أهمّ مبادئ الثّورة الفرنسيّة الّتي استحسنها المؤلّف ؟
4. ما المقصود بعبارة : "فإنّ الأمر إذا كان صادرا من غيرنا وكان صوابا موافقا للأدلّة.. فلا وجه لإنكاره .."؟

أبني المعنى :

1. في النّصّ جملة من المؤشّرات الحجاجيّة والرّوابط المنطقيّة. استخرجها وصنّفها مبيّنا وظيفتها.
2. إلام استند الكاتب ليقرّر أنّ معرفة أحوال الأمم الأخرى ضروريّ للتقدّم ؟
3. لماذا تعتبر حاجة الأمم إلى بعضها متأكّدة؟ وهل يمنع اختلاف الدّيانات التّفاعل بين الشّعوب والأمم؟
4. اعتمد الكاتب مجموعة من الحجج والأمثلة للإقناع برأيه تبيّنها ثمّ صنّفها واذكر سبب اختيارها حسب رأيك.

أبدي رأيي :

1. يرى الكاتب أنّ سبب تقدّم الغرب في المعارف ناتج عن تطوّر التّنظيمات المؤسّسة على العدل والحرّيّة. فهل ترى أنّ تقدّم الشّرق يتمّ ضرورة باقتباس نفس المنهج ؟
2. هل توافق على أنّ رفض البعض التّفاعل الحضاريّ "مجرّد أوهام خياليّة واحتياط في غير محلّه"؟ علّل رأيك.
3. ما رأيك في القولة الواردة في النّصّ "فليس بالرّجال يعرف الحقّ بل بالحقّ تعرف الرّجال" ؟

أستثمر وأوظّف :

في الصّفّ : "الدّنيا بلدة متّحدة تسكنها أمم متعدّدة حاجة بعضهم إلى بعض متأكّدة" استدلّ على صحّة هذه القولة بحجج متنوعة.

خارج الصّفّ : توسّع في عبارة "لاسيّما إذا كنّا عليه وأخذ من أيدينا" ويمكنك العودة إلى كتاب أقوم المسالك (النّسخة الالكترونيّة) على العنوان الآتي :

http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:305557

أستفيد :

إنّ الأسفار طالما ذكرها الذّاكرون، وبالغ في وصفها الواصفون. فمدحها من علَت مروءته، وسمت همّته. وذمّها من قصُر عنها، ولم يجن منها... هذا وقد كنت لَهجاً بالسّفر والاغتراب، والتّرحّل عن الوطن والأصحاب إلى بلد ينضر فيه غرسي وتطيب فيه نفسي وأقتبس فيه من مصابيح العلم قبسا وألفي إذ الدّهر لي موحش خليلا يصادقني مؤنسا.

كشف المخبّأ عن فنون أوربا
أحمد فارس الشّدياق 1866

أتعهّد لغتي :

"تأمّلت تأمّلا طويلا" : " تأمّلا طويلا" مفعول مطلق لفعل تأمّل والمفعول المطلق قد يكون مَصْدَرًا يُذْكَرُ بعْدَ فِعْلٍ صَرِيحٍ من لَفْظِهِ مِنْ أَجْلِ تَوْكِيدِ مَعْنَاهُ (تأمّلت تأمّلا طويلا) أو بيان عَدَدِهِ (دَارَ اللاعِبُ حَوْلَ المَلْعَبِ ثلاث دَوْرَاتٍ)، أَوْ بيَانِ نَوْعِهِ (تحَدَّثْتُ حَدِيثَ الْوَاثِقِ من نَفْسِه).
وكذلك يَقَعُ المَفْعُولُ المُطْلَقُ بَعْدَ فِعْلٍ غَيْرِ صَرِيحٍ من لَفظِهِ، لكنَّهُ يَنُوبُ عَن المَصْدَرِ الأَصْلِيِّ، وَعِندَئِذٍ يُحْذَفُ المصدرُ الصَّرِيح، ويَنُوبُ عَنْهُ ويُغْنِي عَنْهُ ما يَصْلُحُ أن يَكُونَ مَفْعُولاً مُطْلَقاً من قبيل:
1 - ما يُرَادِفُ المَصْدَرَ : وَقَفْتُ قِيَاماً : إذ يُرادِفُ المصدَرُ (قِيَاماً) مَعْنَى الوُقُوف.
2 - ما يَدُلُّ على نوعِ المَصْدَرِ ، مثل: جَلَسَ الوَلَدُ القُرْفُصَاءَ = جَلَسَ جُلوس القُرفُصَاءِ.
3 - ما يَدُلُّ على عَدَدِ المَصْدَرِ ، مثل: أَنْذَرْتُ الحارِسَ ثلاثا.
4 - ما يَدُلُّ على الأَدَاةِ – الآلَةِ – أو الواسطةِ التي يكونُ بها المَصْدَرُ ، مِثْل :رَشَقَ الأَطْفَالُ العَدُوَّ حِجَارَةً.

4 – حتميّة التّفاعل الحضاري

أتهيّأ

– ما المقصود بعبارة : "تاريخ الإنسانيّة" :
أ هو تاريخ تفاعل الحضارات والثّقافات أم تاريخ كلّ حضارة على حدة؟

إنّ الحضارة المعاصرة هي نتيجة حتميّةٌ لتراكم معرفيّ وعلميّ واجتماعيٍّ متواصل منذ بدء الخليقة وإلى اليوم.

وإذا أمعنّا النّظر في الحضارة العربيّة الإسلاميّة فإنّنا نجدها قد قامت على أساس التّفاعل الحضاريّ، وهي بذلك تعتمد ثقافة الحوار والتّواصل، حيث أخذت عن الحضارات السّابقة واقتبست من ثقافة الأممِ والشّعوب الّتي احتكّت بها وصهرت* جميع ذلك في بوتقة* الإسلام، فكانت حضارةً إنسانيّةً لها أثرٌ كبير في نقل روح المدنيّة إلى جميع الشّعوب الّتي تفاعلت معها.

ولاشكّ أن قاعدة التّسامح الّتي يقوم عليها الإسلامُ هي الّتي فتحت السّبيل إلى الاحتكاك بالأمم والشّعوبِ الأخرى، وشجّعت العربَ والمسلمين على التّفاعل مع الحضارات والثّقافات الأخرى.

ويستندُ التّفاعل الحضاريُّ إلى مفهوم التّحاور لا التّناحرِ لأنّ التّفاعل يفيد استمرار الحياة والتّصارعَ يؤدّي إلى الفناء، وبهذا يكون التّفاعل الحضاريٌّ حوارا دائما ينشدُ الخيرَ والحقَّ والعدل والتّسامح للإنسانيّة جمعاء.

إنّ التّفاعلَ الحضاريَّ والتّواصل الثّقافيَّ بين الأمم ذات الحضاراتِ والثّقافاتِ المختلفة يجب أن لا ينطلق من الإحساس بالتّفوّق العُنصريِّ أو الاستعلاءِ الحضاريّ أو روحِ الهيمنة الثّقافيّة، لأنّ الحوارَ الّذي يكون قائمًا على أساس الشّعور بالتّفوّق والاستعلاء لا يحقّق الأهداف الّتي من أجلها تنشأ علاقات التّواصل الثّقافيّ بين الأممِ، ومن هنا ينبغي أن يكون الهدف من الحوار، هو إقامةُ قيمِ التّسامح وإذكاء روح التّعارف الثّقافيّ والعلميّ استنادا إلى قوله تعالى : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا».

ولذا فالتّفاعلُ الحضاريُّ الّذي يراد منه أن تتخلّى الأمّة عن هُويّتِها وخصائصِها الذّاتيّة وتصوّراتها الفكريّة لا يمكن أن يكون في حالٍ من الأحوال تفاعلا إيجابيّا وناجحا، لأنّه بذلك يكون نوعا من أنواع التّبعيّة الثّقافيّةِ والفكريّة.

إذ لا يحدثُ الحوار الحقيقيّ بين الشّعوب والأممِ والحضارات إلاّ عندما تكون كلّ الثّقافات متساوية، سواء كانت ثقافاتٍ عُظمى أو ثقافاتٍ صُغرى، حيث كلّ الثّقافاتِ نِتاج التّاريخِ وهي من صنع النّاس، وإذا كانت الشّعوب متساوية في القيمة بغضّ النّظر عن اللّون فإنّ الثّقافات تكون هي الأخرى متساوية.

صهر : أذاب
بوتقة : إناء لصهر المعادن



ومن الضّروريّ التّذكير بأنّ المفكّرين اليوم متّفقون على أنّ العزلة بين شعوب العالم أصبحت مستحيلة بفعل سقوط الحواجز بين بني البشر ابتداءً من الثّورة الصّناعيّة الّتي عملت مُختَرَعاتُها على التّقريب بين الأُمَمِ، ثم جاءت الثّورة الحديثة في وسائل الاتّصال المعاصرة فقضت على البَقيّة الباقية من الانكفاء والانعزال، فالزّمن اليوم يتسارع في خطاه نحو التّواصل، ومن يتباعدْ عن ركب الحضارة اليوم يُؤدِّ بنفسه إلى الضّياع، والقاعدة الإسلاميّة تقول : إنّ الحكمةَ ضالّةُ المؤمن حيث وجدها أخذها، وإنمّا يأكلُ الذئبُ من الغنمِ القاصية*.

وبناءً على ذلك فإنّ أخطرَ مايُقَدَّم إلى هذا الجيل هو الحديثُ عن العزلة والانكفاءِ على الذّات بدعوى الإعداد لمولدِ حضارةٍ متميّزةٍ لا يُخالِطُها شيءٌ من أوشابِ* الحضارة المعاصرة، لأنّ هذا التّفكير يعزل أصحابه ويضعهم خارج دائرة الحركة والصّراع الذّي يمرّ به العالم المعاصر.

عبد السّتّار إبراهيم الهيتي : الذّات والآخر

القاصية : المنفردة والبعيدة

أوشاب : أخلاط

أتعرّف إلى الكاتب



أ.د.**عبد السّتّار إبراهيم الهيتي** : كاتب عراقي من مواليد 1959 بهيت عاصمة الأنبار في العراق. من أهمّ مؤلفاته : الحوار، الذّات والآخر، الخطاب الدّيني والعلاقة مع العرب.

أستعدّ :

1. في النّصّ مجموعة من الأفكار الأساسيّة. حدّدها بدقّة.
2. يرى الكاتب أنّ الحضارة العربيّة الإسلاميّة اقتبست من ثقافات الأمم و الشّعوب السّابقة. ابحث عن أمثلة لذلك في ميادين العلوم و الآداب.
3. فرّق الكاتب بين التّفاعل الثّقافيّ والهيمنة الثّقافيّة. حدّد في جدول أهمّ الفوارق مستشهدا بأمثلة.
4. عدّد أخطار العزلة والانكفاء على الذّات ؟

أبني المعنى :

5. كيف تجلّى تفاعل الحضارة العربيّة الإسلاميّة مع غيرها من الحضارات ؟ وما أسس هذا التّفاعل ؟
6. يمكن للتّفاعل الحضاريّ أن يتّخذ أشكالا عدّة. ذكر منها الكاتب شكليْن. تبيّنهما مبرزا الفرق بينهما.
7. ما شروط التّفاعل الثّقافيّ الإيجابيّ حسب الكاتب ؟
8. اعتمد الكاتب للإقناع برأيه حججا وأمثلة. تبيّنها وحدّد نوعها مبرزا دورها في الحجاج.
9. دحض الكاتب في نصّه أفكارا وأثبت أخرى. تتبّع أساليبه في الدّحض والإثبات.

أبدي رأيي :

1. يرى الكاتب أنّ قاعدة التّسامح في الإسلام هي الّتي فتحت السّبيل للتّفاعل بين المسلمين وغيرهم من الأمم والحضارات. فهل ترى أسبابا أخرى لهذا التّفاعل ؟
2. إلى أيّ حدّ تعتبر فكرة تساوي الثّقافات فكرة مقنعة ؟
3. هل يستحيل حقّا مولد حضارة متميّزة لا يخالطها شيء من أوشاب الحضارة المعاصرة ؟ علّل رأيك.

أستثمر وأوظّف :

1. في الصّفّ : ناقش مع زملائك الفروق بين التّفاعل الثّقافيّ والتّبعيّة الثّقافيّة.
2. خارج الصّفّ : اكتب رسالة إلى صديق لك تردّ فيها على دعوة وجّهها إليك لتنبذ كلّ مظاهر الحضارة الحديثة ولتقطع كلّ تواصل مع الآخر، مدّعيا أنّه لا بدّ من العودة إلى ما كان عليه أسلافنا الأوّلون والاكتفاء بذلك.

أستفيد :

إنّ العرب طوّروا بتجاربهم وأبحاثهم العلميّة ما أخذوه من مادّة خام عن الإغريق وشكّلوه تشكيلا جديدا. فهم في الواقع الّذين ابتدعوا طريقة البحث العلميّ الحقّ القائم على التّجربة فعندهم فقط بدأ البحث الدّائب الّذي يمكن الاعتماد عليه يتدرّج من الجزئيّات إلى الكلّيّات. وعلى هذا الأساس ساروا في العلوم الطّبيعيّة شوطا كبيرا، أثّر فيما بعد بطريق غير مباشر، في مفكّري الغرب وعلمائه ؛ أمثال روجر باكون ودافنشي. إنّ العرب المسلمين هم مؤسّسو الطّرق التّجريبيّة في الكيمياء والطّبيعة والحساب والجبر والمثلّثات وعلم الاجتماع، بالإضافة إلى عدد لا يحصى من الاكتشافات والاختراعات في مختلف فروع العلوم، والّتي سُرق أكثرها ونسب إلى آخرين.لقد قدّم العرب [المسلمون] أثمن هديّة، وهي طريقة البحث العلميّ الصّحيح، الّتي مهّدت أمام الغرب الطّريق لمعرفة أسرار الطّبيعة.

زيغريد هونكه (شمس العرب تشرق على الغرب)

أتعهّد لغتي :

جرى الاستعمال، على أن يكون العطف بـ [أمْ] بعد [سواء].

ويجوز استعمال (أمْ) مع الهمزة، وبغيرها، نحو:

– سواء عَليَّ أ قمتَ أمْ قعدتَ.

– سواء عَليَّ قمتَ أمْ قعدتَ.

5 – أهمّيّة التّرجمة

أتهيّأ

هل طالعت قصّة مترجمة ؟ سمّها واذكر مؤلّفها وما أفدته منها.

إذا كانت الإشارةُ أو الصّورةُ المتلفزةُ قد أصبحت في العصرِ الحاضرِ وسيلةً من وسائل التّواصل الثّقافيّ، يتمُّ من خلالها نقلُ أخبارٍ أو تصويرُ حالةٍ أو تقديمُ وضعٍ، فإنّ التّرجمةَ كانت وما تزال الوسيلةَ الأهمَّ لتحقيق ذلك التّواصل بين الشّعوب. فمُذْ عرف الإنسانُ الأبجديّةَ محقّقًا بذلك قفزةً تاريخيّةً في مضمارِ التّطوّرِ، ومذ بدأ يكتبُ ما يعرفُ ويدوّنُ تاريخَه وأفكارَه، كانت التّرجمةُ الرّديفَ المباشرَ لذلك التّطوّرِ، فالبشرُ سلسلةٌ متّصلةُ الحلقاتِ رابطتُها اللّغة وقوام تلك الرّابطة هو التّرجمةُ.

إذن، عن طريق التّرجمة تعرفُ الشّعوبُ بعضها بعضاً، ويتعرّف النّاس في هذا البلد إلى عادات النّاس في ذلك البلد وإلى أعرافهم وتقاليدهم وأفكارهم وآدابهم وسلوكهم وتاريخهم، بل حتّى إلى تضاريسهم وجغرافيّتهم. من هنا نرى الدّورَ الكبيرَ الّذي لعبته ترجمةُ الأدباءِ الرّوس كتولستوي* ودوستويفسكي* وغوركي* في تعريف العالمِ بهذا الشّعب وتعريفه بطباعه وبأنماط معيشته وبأرضه. كذلك الأدبُ الفرنسيُّ أو الإنكليزيُّ. فالكثيرون منّا يعلمون عن لندن وباريس، من خلال «قصّة مدينتين» لتشارلز دكنز* مثلاً أكثر ممّا يعرفون عن الدّوحة أو الخرطوم رغم جميع وسائل الاتّصالِ الحديثة المعروفة الآن. ويبرز دور التّرجمة في تحقيق التّواصل الثّقافيّ هذا على نحو خاصٍّ حين تكونُ حَلَقاتُ السّلسلة متباعدةً، أي حين لا يكونُ هناك تماسٌّ مباشر بين شعبين أو أمّتين.

مثال ذلك : كانت الصّين قديماً بلاداً نائيةً بالنّسبة إلى شعوبِ حوضِ البحرِ الأبيضِ المتوسّطِ، وكانت المعلوماتُ عنها ضئيلةً إلى حدٍّ جعلها بلاداً مُبْهَمَةً غامضةً، لهذا كانت رحلةُ ابن بطّوطة* وما كتبه عنها ورحلة ماركو بولو* حدثين تاريخيّيْن، إذ نقل كلٌّ منهما من المعلوماتِ ما قرّب تلك البلاد وألقى عليها ضوءاً ربّما كان هو الرُّكنُ الأساسيُّ للتّواصل الثّقافيِّ الّذي حدث فيما بعد بين هذه البلادِ والبلدانِ الأُخرى. كما تعدّ رحلة ابن فضلان* إلى بلاد البلْغارِ والرّوسِ في الْقرنِ العاشرِ الميلاديّ مثالا آخر على الدّور الّذي يُمكنُ لِلُّغةِ أن تَنْهَضَ به في تحقيقِ التّواصل الثّقافيِّ. فَقَبْلَ ابن فضلان*، ربّما لم يكن هناك أيُّ معلوماتٍ عن تلك الشُّعوبِ الّتي تعيش في أقصى الشّمالِ حيثُ الثّلجُ الدّائمُ والدّببةُ البيضاءُ

تولستوي : (1828-1910) من أكبر الرّوائيّين الرّوس) من أعماله "الحرب والسّلام" "وآنا كارنينا".

دوستويفسكي : (1821-1881) من أكبر الرّوائيّين الرّوس ومن أشهر أعماله "الجريمة والعقاب" والإخوة كارامازوف".

غوركي : (1868-1936) أديب وناشط سياسيّ روسيّ من مؤسّسي الواقعيّة الاشتراكيّة من أشهر مؤلّفاته : رواية "الأمّ".

تشارلز ديكنز : (1812-1870) من أشهر الرّوائيّين الانقليز، من أعماله "أوليفر تويست" وقصّة مدينتين.

ابن بطّوطة : (1304-1377) رحّالة ومؤرّخ وقاض وفقيه مغربيّ، طاف بلدانا كثيرة في إفريقيا وآسيا ودوّن ذلك في : "تحفة النّظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار".

ماركو بولو : (1254-1324) رحّالة وتاجر إيطالي زار الصّين وقضّى فترة طويلة هناك وعاد لينقل إلى العالم مشاهداته ومغامراته.

ابن فضلان : سفير الخليفة العبّاسي زار روسيا وبلاد البلغار سنة 922م فكان أوّل أجنبيّ يدوّن أحوال المنطقة.

فولتير : (1694-1778) كاتب وأديب فرنسيّ من فلاسفة الأنوار.

جان جاك روسو : (1712-1772) ولد في جينيف وعاش في فرنسا من مفكّري عصر الأنوار الّذين مهّدوا للثّورة الفرنسيّة.

بخيل موليير : شخصيّة البرجوازي البخيل "هارباغون" في مسرحيّة "البخيل" للمسرحيّ الفرنسيّ موليير.

أبله دوستويفسكي : هو "ميشكين :

والشّمس الّتي لا تغيب في بعضِ الأوقاتِ من العامِ. فالتّواصل الثّقافيُّ عمليّةٌ تبادليّةٌ تتمُّ بين طرفين أو أكثرَ ويتمّ من خلالها انتقالُ الأنماطِ السّائدة والتّقاربُ بين الأفكارِ ووَحْدَةُ النّموذجِ البشريِّ.

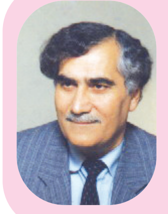
إنّ نَظْرةً واحدةً نلقيها اليومَ على بني البشرِ ترينا أنّهم يوماً فيوماً يزدادون قُرباً بعضهم من البعضِ الآخر... ذلك أنّ عمليّةَ التّواصل الثّقافيِّ، التي تشكّل التّرجمة عمودها الفقريّ، كفيلةٌ بأن تُلْغِيَ التّباينات الشّديدة وأن تخلقَ النّموذجَ العامّ الّذي يعملُ النّاسُ على احتذائه، وهكذا يحملُ ثوّارُ كوبا الأفكارَ نفسَها الّتي يحملها ثوّارُ الصّين، ويقرأ النّاس في الصّومال الفرنسِيَّيْن فولتير* وجان جاك روسو* بقدر ما يقرؤهما ابن مرسيليا أو سترازبورغ. كما يعرف العالَم كلُّه «بخيل» موليير* و«أبله» دوستويفسكي* و«هاملت» شكسبير* و«دون كيشون» سرفانتس*.

إنّها نماذجُ عالميّةٌ معروفةٌ قامت التّرجمةُ بتقديمها للنّاس في كلّ مكانٍ. يكفي أحياناً أن تقول هذا رجلٌ مُغرَمٌ بالنّساءِ يتلاعبُ بعواطفِهنّ حتى يُطلَق عليه اسم دون جوان*. كما يكفي أحياناً أخرى أن تقولَ ذلك رجلٌ كسولٌ متواكلٌ بطيءُ الفهمِ والحركة حتى يصفه صديق آخر بأنّه أبلوموف*، كذلك حسبك* أن تقول إنّ ذلك الرّجلَ غيورٌ عنيفٌ قاسٍ حتّى يُقال إنّه عُطيل*... وهكذا الشّأنُ مع شخصيّة علاءِ الدّين من الأدب العربيِّ، زوربا من الأدبِ اليونانيِّ، فاوست*، شايلوك*... إلخ إنّها الأنماطُ والنّماذجُ الّتي استطاعت التّرجمة عبر عمليّة التّواصل الثّقافيِّ بين الشّعوب، أن تخلقَها وتكرّسَها إلى أن أصبحت نماذجَ بشريّة عامّةً يعرفُها النّاسُ في كلّ مكانٍ.

عبد الكريم ناصف مجلّة المعرفة (انترنيت)

نبيل روسيّ شديد الطّيبة في رواية "الأبله" لدوستويفسكي.
هاملت: شخصيّة رئيسيّة من شخصيّات مسرحيّة "هاملت" للمسرحيّ الأنقليزيّ شكسبير.
دون كيشوت: الشّخصيّة الرّئيسيّة في رواية تحمل نفس الإسم للرّوائيّ الإسبانيّ ميغيل دي سرفانتس.
دون جوان: شخصيّة أسطوريّة على الأغلب اشتهر بقدرته على إغواء النّساء وتعدّد علاقاته معهنّ.
أبلوموف: بطل رواية كتبها الأديب الرّوسيّ إيفان غوتشاروف تميّز بالكسل.
حسب: كاف أي يكفي أن تقول.
عطيل: شخصيّة مسرحيّة من مسرحيّة بنفس العنوان لشكسبير.
زوربا: بطل رواية "زوربا اليونانيّ" للكاتب اليونانيّ "كازانتزاكيس".
فاوست: الشّخصيّة الرّئيسيّة في مسرحيّة "فاوست" الكاتب الألمانيّ "غوته".
شايلوك: شخصيّة مرابي يهوديّ في مسرحيّة شكسبير.

أتعرّف إلى الكاتب



عبد الكريم ناصف: كاتب وأديب سوريّ (ولد سنة 1939). تلقّى تعليمه في حمص وطرطوس وتخرّج في جامعة دمشق حاملاً الإجازة في اللّغة الانجليزيّة. عمل مدرّساً وضابطاً وموظفاً ورئيساً لتحرير مجلّة المعرفة، عُني بالرّواية والتّرجمة. إضافة إلى المسرح والدّراما التّلفزيونيّة.

أستعدّ:

1. ابحث في المكتبة العموميّة أو في الأنترنيت عن دراسات أو مقالات.. تصف حركة التّرجمة في القرن الثّاني للهجرة، وأبرز دورها في النّهوض الحضاريّ العربيّ آنذاك.
2. استخدم الكاتب جملة من المؤشّرات اللّغويّة والرّوابط المنطقيّة. استخرجها وبيّن دلالاتها الحجاجيّة.
3. ذكر الكاتب عددا من الكتّاب الغربيّين الّذين تُرجمت مؤلّفاتهم إلى لغاتٍ أخرى مبرزا أثر أعمالهم، هل تستحضر أسماء كتّاب عرب ؟ اذكر بعضهم مبرزا آثارهم.

أبني المعنى :

1. ما الأطروحة الّتي يدافع عنها الكاتب ؟
2. كيف كانت التّرجمة أفضل وسيلة للتّواصل بين الشّعوب ؟
3. كيف يمكن للتّرجمة أن تخلق النّموذج الإنسانيّ العامّ الّذي يعمل النّاس في كلّ البلدان على احتذائه.
4. علام ركّز الكاتب في اختيار أمثلته ؟ ما سبب ذلك حسب رأيك ؟
5. بَيْنَ الاستنتاج وتنوّع الحجج وتعدّد مصادرها علاقة مقصودة. وضّحها.

أبدي رأيي :

1. ألا ترى أنّ التّرجمة تؤدّي أحيانا إلى تشويه الآخر وتقديم أفكار مغلوطة عنه ممّا يعيق التّواصل الإيجابيّ ؟
2. قارن الكاتب بين وسائل الاتّصال الحديثة وبين التّرجمة مبرزا فضل الثّانية على الأولى. هل توافقه الرّأي ؟ علّل إجابتك.
3. جُلُّ الأمثلة الّتي ذكرها الكاتب غربيّة. بم تفسّر ذلك ؟ وهل ينسّب ذلك من صورة "النّموذج العامّ"؟

أستثمر وأوظّف :

1. ترجم الفقرة التّالية :

La poésie d'un peuple est l'élément de son progrès. La quantité de civilisation se mesure à la quantité d'imagination.

Les Misérables [Victor Hugo]

2. حرّر فقرة حجاجيّة تدحض فيها الرّأي القائل بأنّ التّرجمة اليوم هي العمود الفقريّ للتّفاعل الثّقافيّ.

أستفيد :

لم يعش العربُ في معزل عن جيرانهم من الأمم الأخرى، بل اختلطوا بجيرانهم من الفرس والرّوم وغيرهم، وتواصلوا معهم فتأثّروا بهم وأثّروا فيهم، وقد أسهم النّشاط التّجاريُّ للعرب في توسيع نطاق تواصلهم مع جيرانهم ونشأت بينهم صلات نجد آثارها في المحتوى اللّغويّ والثّقافيّ لهذه الأمم، وممّا لا شكّ فيه أنّ هذا التّأثير ما كان له أن يبلغ هذا المستوى لولا نشاط التّرجمة بين لغات هذه الأمم ولغة العرب. وقد أبدى العرب اهتماماً كبيراً بالتّرجمة منذ فجر الإسلام، وبلغ أوجه في عصر الخليفة هارون الرّشيد وولده المأمون الّذي أغدق على المترجمين، وجدير بالذّكر أنّ حركة التّرجمة خلال العصر العبّاسيّ لم تكن قاصرة على النّقل إلى اللّغة العربيّة، بل تمّ نقل الكثير من المؤلّفات العربيّة إلى اللّغات الأجنبيّة.

حسام الدّين مصطفى مترجم– باحث– كاتب رئيس جمعيّة المترجمين واللّغويّين المصريّين.

إن الـتّـرجـمـان لا يـؤدّي أبـدا مـا قـالـه الحكيـم، علـى خصـائـص مـعـانيـه، وحـقـائـق مـذاهـبـه، ودقـائـق اختصاراته، ..وكيف يقدر على أدائها وتسليم معانيها والإخبار عنها على حقّها وصدقها، إلاّ أن يكون في العلم بمعانيها، واستعمال تصاريف ألفاظها، وتأويلات مخارجها، مثل مؤلّف الكتاب وواضعه ؟
ولا بدّ للترجمان ..من أن يكون أعلم النّاس باللّغة المنقولة والمنقول إليها، حتى يكون فيهما سواء وغاية.

الجاحظ – الحيوان

أتعهّد لغتي :

[مُذْ] و [مُنْذُ] ظرفَا زمان، معناهما : إمّا ابتداء المدّة نحو : [ما زرتنا منذ يوم الجمعة] أو جميع المدّة نحو : [ما زرتنا منذ عام]. وهما مبنيّتان تتماثلان في كلّ شيء إلاّ اللّفظ ومذ أصلها منذ خفّفت.

قال الأعشى (الدّيوان /135) :

وما زلتُ أَبغي المالَ مذ أنا يافعٌ ... وليداً وكهْلاً حين شِبْتُ وأمرَدا

وقال امرؤ القيس (الدّيوان /89) :

قِفا نبكِ مِن ذكرى حبيبٍ وعرفان ... ورَبْعٍ عفتْ آثاره منذُ أزمانِ

6 – الشَّرْقُ فِي فُنُونِ الْغَرْبِ

أتهيّــأ

في مَهْرجان دُولِيّ حَضَرْتَه إلى جانبِ أُسْرَتِكِ أو أَصْدِقائك أو شاهدت لَقْطَةً منه عبْر التّلْفَزَةِ لَفَتَ نَظَرَك عَرْضٌ لِفِرْقَةٍ فنِّيَةٍ أَجْنبيَّةٍ. اذْكُرْ بَعْضَ ما اسْتَوْقَفَك وجعلك تُفكِّر...

أصاب الشَّرْقُ فنّاني الغرْب بِلفْحَةٍ من الدّفْءِ وقَبَس من الشّمْس. لقدْ رَحلوا بحْثًا عن كلِّ غريبٍ ومألوف، ولكنَّ جزءًا من البهاءِ الشَّرْقِيِّ انْتَقَلَ إلى صميم أعْمـاقِهِمْ...

وإذا كان الشّرقُ قد اسْتضافَ بعْضَ الضُّيوف الثّقلاء أو المُتعالين المتطرّفين، فإنّه قد استضاف أيضًا ضُيُوفا كِرَامًا رقيقي المشاعِرِ مُنْصِفين، عَشِقُوا الشَّرْقَ وأهْلَه، وأفاضُوا عليه منْ رَوعةِ أقلامهمْ أو فُرْشاتهمْ مأْخوذين بما انْطَوَى عليه منْ سِحْرٍ خلاَّبٍ وجاذبيّةٍ صافيةٍ وماض عَريق ومنْ بين هؤلاء العُشّاق الأُصَلاءِ* نذْكُر الأديبَ والرّوائيَّ الفرنسيَّ الشّهيرَ بيير لوتي* ولقدْ أمَدَّ الشّعراءُ جُمهورَ قُرّائهم بصوَر بديعةٍ عن الشّرقِ استوْحَوْها من مُطالعاتهم للأشعار الشّرقيّة ومن هؤُلاءِ الشّعراء فيكتور هيقو وشاتوبريان*. وطوال قرنٍ ظلّتْ صورةُ الشّرْقِ تَحْظى بسُوقٍ رائجَةٍ في أوربا فأقبل عليها الأغنياءُ من البورجوازيّين الّذين أولعُوا باللّوحاتِ المُشْرِقة بالضّيا*.

... وكان للشّرْق بخيالهِ أثرُه كذلك في الموسيقَى، حيثُ تجلّى في مجال الأُوبرا حين أصبحت الحاجةُ ماسّةً إلى المناظر الشّرقيّةِ في الأوبريت. فطغى الذّوْقُ التّركيُّ على تصميم الأزياء في أوبريت "اختطاف من السّراي" لموزارت. في حين استخدمت أوبريت "دريد من غرناطة" لدونيزيتي مناظر شرقيّة أقرب إلى الواقعيّة. كما اقتبس موزارت لحْن الموشّحة الأندلسيّة "لمّا بدَا يتثنّى" ليضمّنه الحركةَ الثّالثة من سيمفونيّته الأربعين. أمّا كامي سان صانص فقد استمدّ ألحان كونسرتو البيانو الخامس من أغاني الملاّحين النُّوبيّين* الّذين كانوا يصدحون بها في سفينته أثناء صعوده في النّيل(...) وكانت أوبرا "ملكة سَبإ" لجونو (1862) و"شمشون ودليلة" لسان صانس (1877) فُرصَةً شهدتْ فيها الجماهيرُ الأوروبيَّةُ لوحاتِ مناظِرَ شرقيّة خلاّبة على خَشَبَة المسرح. وتمطرنا الموسيقى الرّوسيّة بأصداء الشّرْق في ما قدّمتْه من أوبريت مثل "رسلان ولودميلا" (1842) لجلينكا، فضْلاً عن الرّقصاتِ الشّرقيَّةِ في باليه "كسّارةِ البندق" لِتشايكوفسكي، وباليه "شهرزاد" لرمسكي كورساكوف (1888) الّذي عرض في باريس، فكانت ثورة في مجال الفنون التّشكيليّة، وتجديدا واضحا في ساحة الاستشراق الفنّيّ.

الدّكتور ثروت عكاشة

دراسة الشّرق في عيون غربيّة كتاب العربيّ عدد 39 سنة 2000 ص 107

أُصلاء : ج . أصيل : صادق

بيار لوتي : (P. Loti) (1850 - 1923) عضو الأكاديميّة الفرنسيّة من أعماله : الصّحراء Le désert

فكتور هوقو : (V. Hugo) شاعر فرنسيّ من القرن 19 من دواوينه : أوراق الخريف وأغاني العتمة.

شاتوبريان : (Château Briand) كاتب فرنسيّ من القرن 19 من مؤلّفاته أقوم المسالك من باريس إلى القدس.

أضياء : ضياء : أنوار وأشرق.

النّوبيّون : نسبة إلى منطقة النّوبة الأثريّة بمصر.

أتعرّف إلى الكاتب

ثروت عكاشة مثقّف مصريّ كبير معاصر اهتمّ بتاريخ الفنون وله عديد الأعمال. عرّب من الإنقليزيّة كتاب النّبيّ لجبران خليل جبران وقدّم له من أقواله : "الثّقافة أسلوب حياة تصبّ فيه أنهار العِلْم والفلسفة والفنِّ والأدب جميعا".

أستعدّ :

1. اشرح كلمة اقتبس حسب سياق النّصّ.
2. استعنْ بأستاذ الموسيقى لتعرّف بالأوبرا والأوبريت والموشّح.
3. من مثّل مصدر الإلهام الفنّيّ بالنّسبة إلى الآخر في النّصّ الشّرق أم الغرب ؟ علّل إجابتك.
4. ما الفنون الّتي استفادت من تلاقح الغرب بالشّرق.

أبني المعنى :

1. ما الّذي دفع فنّاني الغرب إلى استلهام حضارة الشّرق في أعمالهم ؟
2. حدّد مواطن التّأثّر الغربيّ بسحر الشّرق.
3. ما الفائدة الّتي جناها الشّرق من انفتاح الغرب عليه ؟

أبدي رأيي :

1. إلى أيّ حدّ ساهم الفنّ في جعل الغربيّين ينظرون إلى الشّرق نظرة منصفة ؟ أجب وأنت تتذكّر الحركة الاستعماريّة.
2. يساهم الفنّ في التّقريبِ بين الشّعوب والحوار بين الثّقافات. اذكُرْ أمثلةً موضّحةً من النّصّ ومن خارجه.

أستثمر وأوظّف :

1. **في الفصل** : صف لزملائك عملا فنّيّا يبدو فيه تأثّر صاحبه بالآخر جليّا واضحا.
2. **خارج الفصل** :في نطاق التّبادُل الثّقافيّ تُشارِكُ فِرَقٌ تونسيّةٌ في إقامةِ عُروض فنّيّة أو تشارك بعثاتٌ ثقافيّةٌ في إلقاء محاضراتٍ خارج الوطن. انقلْ بعْضَ أصداءِ هذه المشاركاتِ في كرّاسِ مطالَعاتك محلاةً بالصّور إنْ أمكن.

أستفيد :

الاستشراق : تيّار أدبيّ وفكريّ وفنّيّ غربيّ تمثّل في إقبال مفكّرين وفنّانين غربيّين على دراسة اللّغات والآداب والحضارات الشّرقيّة عامّة والعربيّة والإسلاميّة خاصّة. المستشرق : هو كلّ عالم باللّغات والآداب والحضارات الشّرقيّة.

من أشهر المستشرقين

جوزيف شاخت (ألمانيّ)	غوستاف غرونباوم(نمساويّ)	هاميلتون جب (إنجليزيّ)	أدريانس ريلند (هولنديّ)
روجيه غارودي(فرنسيّ)	جاك بيرك (فرنسيّ)	ريجيس بلاشير (فرنسيّ)	سلفستر دي ساسي (فرنسيّ)
جورج سيل (إنجليزيّ)	فرانسيسكو غابريلي (إيطاليّ)	كلود كوهين (فرنسيّ)	لويدجي بونللي (إيطاليّ)

أتعهّد لغتي :

1. ضاف : يضِيف ضيْفا وضِيافةً غيرَه : نزّله ضيفًا.
2. أضاف فُلانًا : أنزله ضيفا عنده.
3. ضيّفه : أضافه ، وردَ في القرآن الكريم قولُه تعالى : فانطلقا حتّى إذا أتيا أهْلَ قريةٍ اسْتطْعَما أهْلَها فَأَبَوْا أنْ يُضيِّفُوهما... (سورة الكهْف الآية 76)
4. تضايف صار من ضَيفه.
5. استضاف : سأله الضّيافة.

7 – بين الشّرق والغرب !

أتهيّأ

فِي نهايةِ القرنِ التّاسعَ عشَرَ، أكّدَ الشّاعِرُ الانجليزيُّ "روديارْد كِيبلِنغ" أنّ الشّرقَ شرقٌ والغربَ غربٌ ولنْ يلْتَقِيا. وفي نهايةِ القرنِ العشرينَ أنْذَرَ المفكِّرُ الأمَريكي "صَامُويل هَنْتونْجتون" بِتصادُمِ الْحضاراتِ حَتْمًا. فَهَلْ يَفْتحُ لنا التّعارُفُ المُباشِرُ بَيْنَ الشُّعوبِ عَبْرَ التّراسُلِ أفُقًا آخَرَ، يُبَشِّرُ بِالأمَلِ والْحُبِّ والتّعاوُنِ ؟ هَذِهِ مَسْألَةٌ لاَ بُدَّ مِنْ أنْ نُفَكِّرَ جَمِيعًا فيها.

الاسْكندَرِيَّة فِي ....

عَزيزي أنْدريه*

قلتَ آسِفًا إنّكَ بدَأت تَشْعُرُ بالْوحْدَةِ الرُّوحِيَّةِ تَنْسُجُ أبْرادَها* حَوْلَكَ، وهذا ما لا أُوَافِقُكَ عَلَيْهِ، أَوَ لَسْتَ مُتَّصِلا بِكَ دَائِمًا ؟ بِمَاذَا تُفَسِّرُ كِتَابَتِي الْمُسْتَمِرَّةَ إلَيْكَ ؟ تَقُولُ إنّهُ كانَ يَنْبَغِي– فِي لَوْحِ قَدَرِكَ – أنْ يَأْتِيَ فَتًى مِنَ الشَّرْقِ لِيُسْبِغَ* بِخَيالِهِ رِداءَ الأحْلامِ عَلَى عَالَمِ الْواقِعِ الّذِي كُنْتَ تَعِيشُ فيهِ. أنَا أيْضًا كَانَ يَنْبَغِي لِي أنْ أرَى جَمالَ الواقِعِ النّاصِعِ فِي جِوارِ عَقْلِكَ الأوروبِّيِّ الْمُسْتَقِيمِ. إنَّ هَزَّةَ التَّصَادُمِ بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، هِيَ وَحْدَهَا الّتِي تَفْتَحُ الأعْيُنَ الْمُغْلَقَةَ فِي الشَّرْقِ والْغَرْبِ. إنَّ فِي تَلاقِينَا لَمَعْنًى أوْسَعَ مِنْ كُلِّ مَعْنًى شَخْصِيٍّ أوْ فَرْدِيٍّ. إنَّ فِيهِ الْقُوَّةَ وَالرَّمْزَ. مَا مِنْ مَرَّةٍ احْتَكَّ فِيهَا الشَّرْقُ بِالْغَرْبِ إلاّ وَخَرَجَ مِن اِحْتِكَاكِهِمَا ضَوْءٌ أنَارَ الْعَالَمَ، وَمَا مِنْ مَرَّةٍ تَلاقَى فِيهَا وَجْهُ الشَّرْقِ بِوَجْهِ الْغَرْبِ وَنَظَرَ أحَدُهُمَا فِي عَيْنِ الآخَرِ إلاّ و أبْصَرَ جَمَالَ نَفْسِهِ، كَأنَّهُ يَنْظُرُ فِي الْمِرْآةِ. ألَيْسَ مِنَ الْعَجَبِ يَا أنْدريه أنَّكَ لَمْ تُعْجَبْ بِكُلِّ مَا عِنْدَكُمْ مِنْ آثَارِ الْفَنِّ وَالْمُوسِيقَى إلا بَعْدَ أنْ تَوَطَّدَتْ* بَيْنَنَا الصِّلَةُ ؟ لَنْ أنْسَى سُخْرِيَتَكَ بِي وَبِخَيَالِي وَمُيُولِي فِي أوَّلِ عَهْدِ تَلاقِينَا. لَقَدْ جَعَلْتَ تَهْدِمُ كُلَّ الأسُسِ الَّتِي بَنَيْتُ عَلَيْهَا حَيَاتِي. لَقَدْ جَعَلْتَ تُجَرِّدُ صَدِيقَكَ الشَّرْقِيَّ مِنْ كُلِّ صِفَةٍ طَيِّبَةٍ، حَتَّى صِفَةِ الْفَنَّانِ الَّتِي كَانَ الْمِسْكِينُ يَعْتَزُّ بِهَا وَقْتَذَاكَ عَلَى نَحْوٍ مُضْحِكٍ، لابِسًا لَهَا لَبُوسَهَا* مِنْ مَعْطِفٍ أسْوَدَ و قُبَّعَةٍ عَرِيضَةٍ سَوْدَاءَ. لَمْ تَتْرُكْ لَهُ أمَلا وَاحِدًا يَعِيشُ بِهِ. و بَعْدَ أنْ هَدَّمْتَهُ بِلا رَحْمَةٍ قُلْتَ لَهُ ذَاتَ مَرَّةٍ : وَالآنَ اذْهَبْ وَألْقِ بِنَفْسِكَ فِي نَهْرِ "السّين"*، إذْ لا قِيمَةَ لِمِثْلِكَ ولافَائِدَةَ تُرْجَى مِنْهُ فِي الْحَيَاةِ ! ألا تَذْكُرُ ؟ وَمَعَ ذَلِكَ شَيْءٌ عَجِيبٌ : لَمْ يُؤَثِّرْ فِي نَفْسِي كَثِيرًا هَذَا الْكَلامُ، وَابْتَسَمْتُ لَهُ وَرَدَدْتُ عَلَيْهِ رَدًّا لَطِيفًا أُقِرُّكَ بِهِ بَعْضَ الشَّيْءِ. أَلا تَذْكُرُ ؟ ذَلِكَ أَنِّي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كُنْتُ أُدْرِكُ أنَّكَ لَمْ تَفْهَمْ بَعْدُ رُوحَ الشَّرْقِ. ثُمَّ شَيْءٌ آخَرُ: هُوَ أنِّي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كُنْتُ أُقَابِلُ الْمأسُوفَ عَلَيْهِ "إيفَان"، ذَلِكَ الرُّوسِيَّ الَّذِي كَانَ يَدْعَمُ إيمَانِي بِنَفْسِي وبِالشَّرْقِ كُلَّمَا نَالَتْ مِنِّي بَعْضُ كَلِمَاتِكَ. وَلَكِنِّي عُدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إلَى الشَّرْقِ، عُدْتُ إلَى مِصْرَ يَا أندريه فَأصَابَنِي بَادِئَ الأمْرِ ذُهُولٌ، ذُهُولٌ عَنْكَ وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَمَنْ وَقَعَ مِنَ السَّحابِ حَقِيقَةً. ثُمَّ أخَذْتُ أتَصَفَّحُ الْوُجُوهَ وَالأشْيَاءَ حَوْلِي. يَالَهَا مِنْ حَقِيقَةٍ

الإسْكندريّةُ : مدينة مصريّة.

أندريه : صديق توفيق الحكيم. وهو عامل فرنسي.

أبْرادٌ : جمع بُرْد : ثَوْب مُخَطَّطٌ، كِساء مِن الصُّوف الأسود يُلْتَحَفُ به. الجذر (ب،ر،د).

يُسْبِغُ : فعل ثلاثيّ مزيدٌ بحرْف.

أسبغَ الثَّوْبَ : أوسعَهُ و أطالَه.

تَوَطَّدَ : ثبتَ وَرسَخَ. فعلٌ ثلاثي مَزيدٌ، من الجذر (و،ط،د).

لَبُوسٌ : مَا يُلْبَسُ.الجذر (ل،ب،س).

السّين : نهرٌ فرنسيٌّ يخترق العاصمة باريس.

مُؤْلِمَةٍ. رَأَيْتُ نَفْسِي فِي شِبْهِ عَالَمٍ نَائِمٍ. لَقَدْ شَعَرْتُ بِمَا قَدْ يَشْعُرُ بِهِ مَنْ يَهْبِطُ سَطْحَ الْقَمَرِ الأَجْرَدِ الْمُعْتِمِ. أَنْتَ أَيْضًا نَقَلْتَ إِلَيَّ دَاءَكَ يَا أندريه فَجَعَلْتَنِي أُبْصِرُ الوَاقِعَ الْمُؤْلِمَ بِعَيْنِ الْوَاقِعِ. لَقَدْ عِشْتُ بِضْعَةَ شُهُورٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ وَلا إِدْرَاكٍ، أُحَاوِلُ فَهْمَ السُّخَفَاءِ وَ الْجُهَلاءِ، وأَتَمَنَّى لَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُسَرَّ بِعِشْرَتِهِمْ وَأَنْ أُصْغِي إِلَى أَحَادِيثِهِم، إِلَى أَنْ وَصَلَنِي مِنْكَ خِطَابٌ ذَاتَ يَوْمٍ تُؤَنِّبُنِي فِيهِ عَلَى هَذَا الْخُمُولِ فَكَانَ أَثَرُهُ فِي نَفْسِي عَمِيقًا. لَقَدْ عَادَ إِلَيَّ الذَّكَاءُ وَالإِدْرَاك.

توفيق الحكيم
زَهْرَةُ الْعُمرِ (ص62 - 64)

أتعرّف إلى الكاتب

توفيق الحكيم : انظر ترجمته في نص السّماء لا تمطر ذهبا من محور العمل.

أستعدّ :

1. بَيِّنْ أَقسَامَ النَّصِّ بِالاعْتِمَادِ عَلى مِعْيارِ الضَّمَائِرِ.
2. اِسْتَخْرِجِ الْعِبارَاتِ الدَّالَّةَ على الانْبِهارِ بِالْغربِ.
3. مَا القرائن الدّالّة على العلاقةِ الحميمةِ بَيْنَ طَرَفَيِ الْخِطَابِ؟
4. استخلص من الاستفهامين الواردين في مفتتح الرّسالة بعض مزايا التّراسل الوجدانيّة.

أبني المعنى :

1. كيفَ كانَ الْمُرْسِلُ يَنْظُرُ إلى مُجْتَمَعِهِ قَبْلَ التَّعَرُّفِ عَلَى أندريه وَبَعْدَهُ ؟
2. كيف تطوّرت صُورَةُ "الآخَرِ" في ذِهْنِ كُلٍّ مِنَ الْمُتَرَاسِلَيْنِ ؟
3. اِسْتَنْتِجْ مِنَ النَّصِّ النَّتائجَ الإيجابِيَّةَ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تُحَقِّقَهَا المُراسَلَةُ والتّعارف على مستوى الأفرادِ والمُجتَمعات.
4. فسّر قول الكاتب "لَقَدْ عَادَ إِلَيَّ الذَّكَاءُ وَالإِدْرَاكُ".

أبدي رأيي :

1. ألا تُعْتَبَرُ هذهِ الرِّسالةُ وسيلةً لِلتَّواصُلِ مَعَ الذَّاتِ قَبْلَ الانْفِتاحِ على الْمُرْسَلِ إِلَيْهِ ؟
2. أَبْرِزْ مَدى مُساهمةِ الرِّسالَةِ في إفساحِ مَجَالِ النَّقْدِ الاجْتِماعِي للكاتب.
3. تجاور الواقع والخيال في الرّسالة فما أثر ذلك في تبيان فكرة الكاتب ؟

أستثمر وأوظّف :

داخل الصّفّ : حرّر رسالة إلى صديق أجنبيّ تعدّل فيها نظرته المنتقصة للشّرقيّين عموما.
خارج الصّفّ : أعِدَّ دفْترًا تجْمَعُ فيه الطَّوابعَ البَريدِيَّةَ، وتُصَنِّفُها حَسَبَ عِدَّةِ مَعَايِيرَ (البلد – تاريخ الإصْدارِ – المَوْضوع...)

أستفيد :

فَصْلٌ فِي صُدُورِ الرَّسَائِلِ

وَنظَرْتُ –أعزَّكَ اللّهُ– فِي صُدورِ الرَّسائِلِ وَاسْتِفْتَاحِهَا فوجَدْتُها تَخْتَلِفُ. فَكانوا في الزَّمانِ الأوَّلِ يكْتُبُونَ في صُدورِ رسائِلِهِمْ : أمَّا بَعْدُ، وَهوَ فَصْلُ الْخِطَابِ. وَكَانُوا أيْضًا يَسْتَفْتِحونَ رسائِلَهُمْ بقَوْلِهِمْ : "سَلامٌ عَلَيْكَ، إنِّي أحْمَدُ اللّهَ إليْكَ" ثُمَّ تفَنَّنَ النَّاسُ بَعْدُ، وَكَثُرَ التَّعَمُّقُ حتَّى كَثُرَ ما شاكَلَ قَوْلَ أبي الْعَلاءِ "أسَلِّمُ عَلَى الْحَضْرَةِ العاليةِ تَسْليمَ الْعاجزِ الْمُقصِّرِ، كَمَا يَنْظُرُ السَّارِي الْمُدْلِجُ إلى فَرْقَدِ اللَّيْلِ،". وقَدْ يَسْتَفْتِحُونَ رسائِلَهُمْ بِالْمَنظوم. وقدْ يَسْتَفْتِحُونَ رسائِلَهُمْ بِقولِهِمْ "مَرْحبًا وَأهْلا وَسَعَةً وَسَهْلا كَقَوْلِ الصَّاحِبِ بن عبّاد في تَهْنِئَتِهِ بِبِنْتٍ : «أهْلا وَسَهْلا بِعَقِيلةِ النِّساءِ، وَأُمِّ الأبْناءِ، وَجالِبَةِ الأصْهارِ والأولادِ والأطْهارِ، وَالْمُبَشِّرَةِ بِإخْوَةٍ يَتَنَاسَقُونَ ونُجَبَاءَ يَتَلاحَقُونَ».

أبو القاسِم مُحمَّد بن عبد الغفور الكلاعي الأندلسي
(إحكام صنعة الكلام - ص 67 - 72)
تحقيق الدّكتور محمد رضوان الدّاية

أتعهّد لغتي :

حَتَّى "أَمُوتُ وَفِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ حَتَّى" (سِيبَوَيْهِ)

1) إنَّكَ ارْتَفَعْتَ **حَتَّى** قِمَّةِ الْجَبَلِ.
2) جَعَلْتَ تَجَرُّدَ صَدِيقَكَ الشَّرْقِيَّ مِنْ كُلِّ صِفَةٍ طَيِّبَةٍ **حَتَّى صِفَةِ الْفَنَّانِ**.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : **حَتَّى** فَعْلَى، وَهْيَ حَرْفٌ، تَكونُ جَارَّةً بِمَنْزِلَةِ إلَى فِي الانْتِهَاءِ وَالْغَايَةِ، وَتَكُونُ عَاطِفَةً بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ، وَقَدْ تَكُونُ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ يُسْتَأْنَفُ بِهَا الْكَلامُ بَعْدَهَا. فَإنْ أدْخَلْتَهَا عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ نَصَبْتَهُ بِإضْمَارِ أنْ. تَقُولُ : سِرْتُ إلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أدْخُلَهَا، فَإنْ كُنْتَ فِي حَالِ دُخُولٍ رَفَعْتَ.

ابْنُ مَنْظور/لِسَانُ الْعَرَبِ
ج 2– ص.562
إعداد وتصنيف : يوسف خيّاط

8 – الأنترنتُ
من العالَم الحقيقيّ إلى العالم الافتراضيّ

أتهيّأ

هل تستعين بالانترنت في بعض شؤونك ؟
عدّد ما تستفيده منها وخاصّة في مجال التّواصل.

أَصْبَحَ عَالَمُنَا المُعَاصِرُ عَالَمَ الأَنْتَرْنت بلاَ مُنَازِعٍ، إِذِ اقْتَحَمَتْ شَبكَةُ الأنترنت شَتَّى مَجَالاَتِ الحيَاةِ وَأَضْحَى اسْتِخْدَامُهَا وَكَيْفِيَّةُ التَّفَاعُلِ مَعَهَا إِحْدَى سِمَاتِ المَدَنِيَّةِ الحديثَةِ وَمقْيَاساً لِتَطَوُّرِ الشُّعُوبِ وَتَوَاصُلِهَا مَعَ مُخْتَلَفِ البُلْدَانِ فَأَحْدَثَتْ ثَوْرَةً كُبْرَى وَطَفْرَةً* وَاسِعَةً فِي أَسَالِيبِ التَّبَادُلِ العِلْمِيِّ وَالثَّقَافِيِّ.

والأنترنت، بِاعْتِبَارِهَا شَبَكَةً ضَخْمَةً مِنَ الحَوَاسِيبِ المُتَرَابِطَةِ عَالَمِيًّا وَخَزَّانًا كَبِيرًا لِحِفْظِ المَعْلُومَاتِ وَالبَيَانَاتِ فِي شَتَّى فُرُوعِ العِلْمِ والمَعْرِفَةِ، قَدْ أَسْهَمَتْ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ فِي تَرَابُطِ الأَفْرَادِ وَالمُجْتَمَعَاتِ مُحَطِّمَةً بِذَلِكَ الحُدُودَ الجُغْرَافِيَّةَ وَالمَذَاهِبَ الفِكْرِيَّةَ والسِّيَاسِيَّةَ وَالاجْتِمَاعِيَّةَ إِذْ أَثَّرَتْ فِي تَقَارُبِ الحضَارَاتِ وتَلاَقُحِ الأَفْكَارِ بَيْنَ الشُّعُوبِ بِمُخْتَلَفِ لُغَاتِهَا وَأَدْيَانِهَا، وأَدَّتْ شَبَكَةُ الأنترنت إِلَى ظُهُورِ عَالَمٍ جَدِيدٍ مَجَازِيٍّ إِنْ صَحَّ التَّعْبِيرُ، هُوَ العَالَمُ الإِفْتِرَاضِيُّ* الَّذي بِإِمْكَانِ الإِنْسَانِ فِيهِ أَنْ يَعْبُرَ مُعْظَمَ الحَوَاجِزِ والمَمْنُوعَاتِ لِتَزْدَادَ مَعْرِفَتُهُ فِي شَتَّى مَجَالاَتِ المَعْرِفَةِ وشُؤُونِ الحيَاةِ.

لَقَدْ أَسْهَمَتْ الأنترنت بِدَرَجَةٍ كَبِيرَةٍ فِي تَسْرِيعِ التَّطَوُّرِ العِلْمِيِّ والتّكْنُولُوجِيِّ والثَّقَافِيِّ فِي شَتَّى المجَالاَتِ بِفَضْلِ سُهُولَةِ الاتِّصَالِ بَيْنَ البَاحِثِينَ والمُتَخَصِّصِينَ وَتَلاَقُحِ الأَفْكَارِ فِي مَا بَيْنَهُمْ، لِلْقِيَامِ بِمَشَارِيعَ عِلْمِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ، ولِذلِكَ أَصْبَحَ مِنَ المُمْكِنِ الاطِّلاَعُ عَلَى الاكْتِشَافَاتِ والمُخْتَرَعَاتِ الجدِيدَةِ وَتَطْبِيقُهَا وَالاسْتِفَادَةُ مِنْهَا فِي تَطْوِيرِ المُجْتَمَعِ.

وهُنَاكَ جَانِبٌ أَسَاسِيٌّ يُمْكِنُ الاسْتِفَادَةُ فيهِ مِنَ الخدَمَاتِ الّتِي تُقَدِّمُهَا شَبَكَةُ الأنترنتِ وَهْوَ جَانِبُ التَّرْبِيَةِ والتَّعْلِيمِ، إِذْ قَطَعَتِ الدُّوَلُ المُتَقَدِّمَةُ شَوْطًا كَبِيرًا فِي هَذَا المَجَالِ بِاسْتِخْدَامِ شَبَكَةِ الأنترنت لِلأَغْرَاضِ التَّعْلِيمِيَّةِ قَصْدَ تَطْوِيرِ طَرَائِقِ التَّدْرِيسِ المُسْتخدَمَةِ وَحُصُولِ الطَلَبَةِ عَلَى مَعْلُومَاتٍ تَعْزِيزِيَّةٍ إِضَافِيَّةٍ عَنِ المَادَّةِ الدِّرَاسِيَّةِ، وَجَعْلِهِمْ فِي تَوَاصُلٍ مُسْتَمِرٍّ دَائِمٍ مَعَ أَحْدَثِ مَا يُكْتَبُ وَيُنْشَرُ فِي مَجَالاَتِ تَخَصُّصِهِمْ.

إِنَّ اسْتِخْدَامَ شَبكَةِ الأنترنت وَانْتِشَارَهَا بِهَذَا الشَّكْلِ الوَاسِعِ فِي مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ يُعْتَبَرُ سِلاَحًا ذَا حَدَّيْن، فَإِذَا لَمْ نُحْسِنِ اسْتِخْدَامَهَا بِالشَّكْلِ الصَّحِيحِ أَدَّتْ إِلَى تَدْمِيرِ البِنَاءِ الفِكْرِيِّ وَالاجْتِمَاعِيِّ والدِّينِيِّ لِلْمُجْتَمَعَاتِ عَلَى المَدَى البَعِيدِ لأَنَّهُ سَوفَ يُؤَدِّي إِلَى إِيجَادِ أَجْيَالٍ مِنْ هَذهِ المُجْتَمَعَاتِ قَدْ لاَ تَلْتَزِمُ بِالمَعَايِيرِ وَالأَعْرَافِ الّتِي الْتَزَمَتْ بهَا لِسَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَا يُنْشَرُ فِي الأنترنت مِنْ مَعْلُومَاتٍ وَأَفْكَارٍ وَآرَاءٍ صَحِيحًا وَدَقِيقًا وصَالِحًا فَضْلاً عَنِ انْتِشَارِ المَوَاقِعِ الهَدَّامَةِ الَّتِي تُدَمِّرُ الإِرْثَ الحَضَارِيَّ والاجْتِماعِيَّ والأَخْلاَقِيَّ لِلْمُجتمعِ.

طفرة : من جذر (ط،ف،ر) وفعل طفَر وثب في ارتفاع والطّفرة الوثبة في ارتفاع

الافتراضيّ : من جذر (ف،ر،ض) العالم الافتراضيّ أي المحتمل والرقميّ..

وإذَا أَرَدْنَا أَنْ تَكُونَ شَبكةُ الأنترنت عَامِلاً فعَّالاً فِي نَشْرِ الثَّقَافَةِ فِي المُجتمع فَعلَيْنَا نَشْرُ الثّقافةِ الحَاسُوبِيَّةِ وثَقَافةِ الأنترنت، وَعلَيْنَا أَنْ نُواكِبَ التَّطوُّرَ العَالميَّ بِاسْتِخْدام وَسَائِلِ الاتّصَالِ الحَدِيثَةِ، وَأَنْ نَبْتَعِدَ عَنْ حَالَةِ الانْغِلاَقِ الفِكْرِيِّ وَالاجْتِماعِيّ مَعَهُمْ مِنْ خِلاَلِ فَتْحِ آفَاقٍ مُخْتَلِفَةٍ لِلتَّعَامُلِ مَعَ تِلْكَ الثَّقافاتِ وَالاسْتِفَادَةِ مِنْهَا فِي تَطْوِيرِ مُجْتَمَعِنَا وَزِيَادَةِ وَعْيِ أَبْنَائِهِ فِي مُختلِفِ جَوانِبِ بِنَاءِ الشَّخْصِيَّةِ الإِنْسَانِيَّةِ بِمَا يَضْمَنُ خَلْقَ مُجتمعٍ مُتقدّمٍ ومُثقَّفٍ يُسَابِقُ الزَّمَنَ لِلّحَاقِ بِالمُجْتمعاتِ المُتَطَوِّرَةِ الَّتِي سَبَقَتْهُ بِأَشْوَاطٍ بَعِيدَةٍ.

د.موفّق الحسناوي الانترنت وثقافة المجتمع– مجلّة "بلاد نهر الراقية"

أتعرف إلى الكاتب

أ د. **موفّق الحسناوي** : من مواليد العراق (1959). يعمل في هيئة التّعليم التّقني العراقيّة. له مؤلّفات عديدة، نذكر منها الانترنت وثقافة المجتمع.

أستعدّ :

1. اِسْتخرجْ من النّصّ العباراتِ المتّصلةَ بالمعجم التّقنيّ والمعجم الإنسانيّ، وبَيِّنْ طبيعةَ العلاقةِ بين المعجميْن.
2. تَدرَّجَ الكاتبُ مِنْ مُسَايرةِ فِكْرتِهِ بِالدَّعْمِ إلى تعديلها بالتَّنْسيب. قطِّعِ النّصَّ وَفْقَ هذه الخطّةِ الحِجَاجيّةِ.
3. اِجْمعْ مِنَ النّصِّ الوسائلَ اللُّغويّةَ المُستخدمةَ في الحِجاج، وبَيِّنْ مَعانيها.

أبني المعنى :

1. اُرْصُدْ من الفقرة الأولى العباراتِ الّتي توجّه الخطابَ إلى التَّعبيرِ عَنِ الرّأي في قضيّة تفاعُل الثّقافاتِ.
2. للأنترنت أدوارٌ مختلفةٌ في التَّفاعُل بين الثّقافات : تتَبَّعْهَا في النّصّ، وصَنِّفْهَا في مجالاتٍ مناسبةٍ.

المجالات	الفوائد	المخاطر

3. عيِّنْ من النّصّ الشُّروطَ الكفيلةَ بِحُسْنِ توظيفِ الأنترنت في التّقريب بين الشّعوب.
4. اِسْتخلصْ من النّصّ رَأْيَ الكاتبِ في كيفيّة التّفاعل بين الثقافات والحضارات.

أبدي رأيي :

1. اِعْتَبَرَ الكَاتِبُ الأنترنتَ "سِلاحا ذَا حَدَّيْنِ" : فَهَلْ تُشاطره هذا الرَّأيَ ؟ علّل إجابتك. بحجج واقعيّة وتجارب شخصيّة.
2. قدَّمَ الكاتبُ شُرُوطًا مُتَعَدّدةً لِحُسْنِ اسْتثمارِ الأنترنتِ : فَمَا رأيُك في هذه الشّروطِ ؟ اِقْترِحْ شُرُوطًا أخرى.

أستثمر وأوظّف :

1. في الصّفّ : اِبْنِ حِوارًا حِجاجيّا تَرُدُّ فِيهِ عَلَى صَديقٍ يَرَى الأنترنتَ مضيعة لِلْوَقْتِ ومُضِرَّةً بالقيمِ والثّقافةِ.
2. خارج الصّفّ : دَوّن تجربتك الشّخصيّة مع الأنترنت لتسردها على زملائك في حصة السّرد القصصيّ..

أستفيد :

الشّبكة العنكبوتيّة أوالأنترنت هي شبكة اتّصالات عالميّة تَسمحُ بتبادل المعلومات بين الحواسيب حول العالَم وتعمل وفق أنظمةٍ محدّدةٍ وتشير كلمةُ «أنترنت» إلى جملة المعلومات المتداوله عبر الشّبكة وأيضاً إلى البِنْيةِ التَّحتيّة الّتي تنقل تلك المعلوماتِ عَبْرَ القارّاتِ، ومن أهمّ تطبيقات الانترنيت مُحرِّكاتُ البحث وهي برامجُ متخصّصةٌ في الشّبكة الاتّصاليّة تُفيدُ المستخدمَ وتسهّلُ عليه عناءَ البحثِ الطّويل، والبريدُ الالكترونيّ وهو برنامج مُعَدٌّ مسبقا من قبل شركات معيّنة، تفيد المستخدم في تبادل الرّسائل الإلكترونيّة بسرعةٍ فائقةٍ، وشبكات التّواصل الاجتماعيّ وهي عبارة عن مواقع يشترك فيها المستخدمُون لتبادل الآراء والأفكار.

أتعهّد لغتي :

"أصبح عالمُنا المعاصرُ عالمَ الانترنت بِلاَ منازعٍ".

بِلاَ منازعٍ : الاسم "منازعٍ" مجرور بحرف الجرّ "الباء" المتّصل بـ "لا"، فلاَ هنا غير عاملة في الاسم بعدها، على عكس لا النّافية للجنس : [لا إكراه في الدّين].

9 - رحلةٌ إلى كوريا

أتهيّأ

مَاذا تَعْرِفُ عَنْ كُوريا وعن مكانتها ضمن دول العالم ؟
وهل نحن في حاجة إلى الاستفادة من تجربتها وثقافتها ؟

مَا الّذِي تَتوقّعُ أَنْ تَقْرأَهُ في مَجلّةٍ أُعِدَّتْ لِتَزْجِيَةِ* الوقتِ في الطّائرةِ ؟ رُبَّمَا بَعْضَ الأَخْبارِ الخفيفةِ ؟ بعضَ التّقاريرِ عَنِ المُدُنِ الجميلةِ في العالَمِ؟ مجلّةُ الخطوطِ الجوّيّةِ الكوريّةِ لديها فكرةٌ أُخرى، ملفٌّ متكاملٌ مِنْ عِدَّةِ صَفحاتٍ عَنِ الفيلسوفِ الفرنسيِّ ميشيل فوكو، ملفٌّ مُذْهِلٌ عن الفيلسوفِ يَضُمُّ أَروعَ الصّورِ لَهُ في مكتبتِه، كَمَا يَضُمُّ مَقالاتٍ عدّةً عن حياته وعن فلسفتِه.

لكنَّ هَذَا الاهتمامَ بالفلسفةِ والفنِّ والأدبِ لَمْ يكُنْ مُفَاجِئًا تَمامًا بَعْدَ الأَيامِ الَّتِي قَضَّيْتُهَا في سِيئُولَ، حَيْثُ حَدَّثَنِي الأستاذُ جياونغ كيم أستاذُ الأدبِ الكوريِّ ورئيسُ تحرير مجلّةِ الأدبِ العالمِيّ عَنْ أَنَّ الشَّعبَ الكُوريَّ الّذي نَراهُ في الشّوارعِ مسْتغرقًا في هَواتفِهِ الذَّكيةِ لا يكُنُّ في الحقيقةِ أيَّ اِحْترامٍ لِرَئِيسِ شركةِ سَامسونغ ولا لِرئيسِ شركةِ هيونداي لِأنّهما شَركتَانِ لا تَهْتَمَّانِ بغيْرِ المَالِ. قَال جياونغ : "نستخدمُ مُنتجاتِهِمَا، وَلَكنْ لانحترمُ قِيَمَ المالِ التّي تمثّلها أمثالُ هذه الشّركات". اِرْتَشَفْتُ الشّايَ الأخضرَ الّذي عَزَمنِي عليه وأَنا أَسألُه: "مَنْ يَحظَى بِاحْترامِ الشّعبِ الكُوريِّ إذنْ ؟" قال بثقةٍ : "العُلماءُ أساتذةُ الجامعاتِ".

هذا الشّعبُ السّعيد الضّاحكُ يعملُ كَالنّملِ وقتَ العَملِ ويمرحُ بِلَا توقُّفٍ وَقْتَ الرّاحةِ ترَى البشرَ مِن كلّ الدّياناتِ : الطاويّةِ والبوذيّةِ والمسيحيّةِ والكونفوشسيّة. لا أَحدَ يَسألُ الآخرَ عن عبادتِه وربِّه، لَهُمْ دِينُهُمْ ولِيَ دِين، ولكنّهمْ جميعًا يحترمُون التقاليدَ التّي اِنْحدرتْ من الكونفوشسيّة احترامَ المعلّمِ. قال جياونغ : "إنَّ هذا أمرٌ طبيعيٌّ مَادام كونفوشيوس نفسُه كان معلِّما". لَكِنْ أَلَمْ يَكُنْ رَسُولُنَا مُحمّدٌ مُعلِّما ؟ فَمَالَهَا مكانةُ المعلّمِ في مجتمعاتِنا في اِنْحدارٍ لاَ مَثِيلَ لَهُ ؟ سألتُ جياونغَ إنْ كَانَ المعلّمُون يُفكّرُونَ في الإضرابِ في كُوريَا فظَنَّ بِأنِّي أمزحُ معَه : مكانةُ المعلّمِ الاجتماعيّةُ والماديّةُ لاَ تقِلُّ إِطْلاَقًا عَنْ مكانةِ الأطباءِ والمهندسين.

أَسْعَدَنِي هذا الحديثُ، فأكملتُ جَولتِي وأخذتُ المِتْرُو إلى نهرِ الهَانِ : نِظَامُ المترو دقيقٌ للْغاية، ولكنّي خَرجتُ إلى المحطَّة، فلَمْ أَجِدْ أيَّ نَهْر، أَشارَ لِيَ الفتى المتريّضُ في حديقةٍ مُجاورةٍ أَنْ أذهبَ في اتّجاه اليسارِ، وبَعدَ بعضِ الوقتِ وجدتُه يلْهَثُ أَمامي، إِذْ لَحِقَ بِي لِيُخبرَني أنَّه أخطأَ في الاتّجاه، وأَشارَ لي إلى جهةِ اليمينِ. لَمْ يَحْتَجْ هذا الفتى قطعًا إلى كلّ دروس الأخلاقِ الّتي تُحاولُ مَدارسُنا بَثَّهَا بالخَطابةِ والوعظ في نفوس أطفالِنا وفتْيانِنا فَالقِيمُ يُتربَّى عليها بِقَطْعِ النّظرِ عن الانتماءاتِ الدّينيّةِ ولا يُتشدَّقُ* بها.

في صَباحِ اليومِ التّالي قَرّرتُ الذّهابَ إلى القريةِ الشّعبيّةِ الكُوريّة، وكَالعادةِ لم تُسْعِفْنِي اللّغةُ مع سَائقِ الحافلةِ ولم أَجِدْ بين الركّاب مَنْ يَتحدَّث الانجليزيّة، فكَمَا هو شَأْنُ الدُّولِ القويّةِ تُبدِي كُوريا اِعْتزازًا كَبيرا بِلُغتِها على الرَّغم من المِحَنِ التّي مرَّتْ بها، إذْ قُمِعتْ هذه

تزجية : من جذر (ز،ج،و) زجّاه تزجية ساقه ودفعه برفق

تشدّق : من الجذر (ش،د،ق) لوى شدقه للتفصّح، تشدّق بالكلام وفيه: توسّع في الكلام من غير احتياط واحتراز.

اللّغةُ أثناءَ الاستعمارِ اليابانيِّ لِكوريا في مُحاولةٍ لِلْقضاءِ على الهُويَّة الوطنيّةِ الكُوريّة، تُصوِّرُ القريةُ الشَّعبيّةُ الكوريّةُ حياةَ الشّعبِ الكوريِّ في الأزمنةِ القديمة. هُنَا تَجِدُ مُمثّلي المِهَن : الحدَّادَ والنجَّارَ والبُستانيَّ، كَمَا تَجِدُ المِعْمارَ الكُوريَّ المميَّز : بيتَ الإقطاعيّينَ وبيوتَ الفلاّحين وبالطّبع بيتَ العالِمِ والمعلّمِ الّذي يَحظى بمكانةٍ رفيعةٍ.

قَدْ لاَ يَتصوَّرُ المرءُ في هذا النَّمرِ الاقتصاديِّ أنَّ هُناك طلاَّبا يُقبِلون على العُلوم الإنسانيّة، ولكنَّ الأستاذَ جياونغ يؤكِّد العَكْسَ : "يَحظَى الأَدبُ بِتقديرٍ عَالٍ في كُوريا وتُنْفِقُ الدّولةُ على الثّقافةِ والمهرجاناتِ الأدبيّةِ أَضْعافَ مَا تُنْفِقُهُ دُوَلٌ أُخْرَى".

جُوخة الحارثيّ مجلة "نزوى"– العدد 80، أكتوبر 2014

أتعرّف إلى الكاتب

جوخة الحارثيّ : كاتبة من سلطنة عمان، وأستاذة للأدب العربيّ بجامعة السّلطان قابوس، دكتوراه في الأدب العربيّ القديم من جامعة أدنبرة بالمملكة المتّحدة سنة 2010 حازت على عدّة جوائز محليّة وعربيّة. وتُرْجِمَتْ بعضُ نصوصِها إلى الانجليزيّة والألمانيّة. مِنْ مؤلَّفاتها رواية "سيّدات القمر" (2010) ومجموعة قصصيّة "صبيّ على السّطح" (2007)...

أستعدّ :

1. اِبحثْ عن معلوماتٍ مفيدةٍ عن سيئول، والكونفوشسيّة، والبوذيّة.
2. قَطِّع النّصَّ إلى مقاطعَ واضحةٍ مُعتمدا المكانَ معيارا.
3. اُرصدْ أساليبَ الوصفِ المستخدمةَ في النّصّ وبيِّن دورَها في إبراز مُميّزات الشّعب الكوريّ الجنوبيّ.

أبني المعنى :

1. اِسْتَدِلَّ بقرائنَ نصّيّةٍ دقيقةٍ على أركان الخطاب : المتكلِّم، والمخاطَب، والسّياق، وموضوع الحديث.
2. نَقَلَتِ الكَاتِبَةُ ما سَمعتْ وما رأتْ. اِسْتخرجِ المسموعَ والمرئيّ في جدولٍ واضحٍ.
3. هل تجد في النّصّ ما يؤكّد أنّ الكاتبة تجاوزت الإعجاب بالتّجربة الكوريّة إلى إغراء القارئ بالاستفادة منها ؟
4. اِستخلصْ من النّصّ مميّزات الثّقافة الكوريّة الجنوبيّة، وصَنِّفْهَا بِطَرِيقَةٍ وَاضحةٍ.

أبني رأيي :

قالت نورا ناجي في مقال عنوانه "الحياة في كوريا الجنوبيّة كما عرفتها" على صفحة "أراجيك" الرّقميّة "أسعدني الحظُّ بالانتقالِ والعيشِ في كوريا الجنوبيّة لمدّة عاميْن. تَعلّمتُ فيهما الكثيرَ عن هذا البلد البعيد المختلف، هناك الكثيرُ من المميّزات والكثيرُ من المساوئ. مثل أيّ بلد آخر لكنّ الحقيقةَ الأولى الّتي يجب معرفتُها أنَّ الحياةَ هناك لا تُشبهُ الأفلامَ والمسلسلاتِ الكوريّةَ في شَيْء".

قارنْ بين موقفِ الكاتبةِ وموقفِ نورا ناجي، ثمّ أَبدِ رأيك في طريقة نظر السّائح العربيّ إلى الحضارات الأخرى ؟

أستثمر وأوظّف :

1. داخل الصّفّ : أكمل الجدول الآتي لتُقارنَ فيه بين الشّعب التّونسيّ والشّعب الكُوريّ الجُنوبيّ.

مجالات المقارنة	الشّعب التّونسيّ	والشّعب الكوريّ الجنوبيّ
مكانة العلم والمعلّم		
قيمة العمل		
منزلة الثّقافة الوطنيّة		
مكانة اللّغة الأمّ		
النّظرة إلى الأجانب		

2. خارج الصّفّ : حرِّرْ نصًّا تَصفُ فيه خصائصَ بلدٍ تَعْرِفُهُ (زيارة مباشرة/شريط وثائقيّ/درس جغرافيا/شهادات...).

أستفيد :



كوريا الجنوبيّة : دولةٌ ذات سيادة تقع في الجزء الجنوبيّ من شبه الجزيرة الكوريّة يشتقّ اسم "كوريا" من مملكة كوريو وهي السّلالة الّتي حكمتْ في العصور الوسطى، وتبلغ المساحةُ الإجماليّةُ لكوريا الجنوبيّة 99,392 كيلومتراً مربّعاً وعدد سكّانها حوالي 50 مليون نسمة، وعاصمتُها وأكبرُ مدنها سيول، الّتي يبلغ عددُ سكّانها 9,794,304. خضعت كوريا لحكم مملكة كوريو ومملكة جوسون كأمّة الواحدة حتى نهاية الإمبراطورية الكوريّة عام 1910، عندما تمّ ضمُّها إلى اليابان وبعد التّحرير قسّمت البلاد إلى كوريا الشّماليّة وكوريا الجنوبيّة عام 1948.

أتعهّد لغتي :

«ملف متكامل من عدّة صفحات عن الفيلسوف الفرنسيّ ميشال فوكو» :

"ميشال فوكو" : بدل، والفيلسوف الفرنسيّ مبدل منه ونوع البدل ههنا بدل الكلّ من الكلّ.

10 – غرناطة – نزار قبّاني

أتهيّأ

على الرّابط الآتي شريط فيديو. شاهده وعدّد ما استفدت منه.

https://www.youtube.com/watch?v=6J2LB8v435I

1. في مدخل الحمراء* كان لقاؤنا ... ما أطيب اللُّقيا بلا ميعاد
2. عينان سوداوان في حَجَرَيْهِمَا* ... تتوالدُ الأبعادُ من أبعادِ
3. هل أنت إسبانيّةٌ ؟ ساءلتُها ... قالتْ : وفي غرناطةٍ* ميلادِي
4. غرناطة ؟ وصَحَتْ قرونٌ سبعةٌ ... في تيْنكَ العينيْن بعد رُقاد
5. وأُمَيَّةٌ* راياتُها مرفوعةٌ ... وجيادُها موصولةٌ بجياد
6. ما أغربَ التّاريخَ كيفَ أعادني ... لحفيدة سمراءَ من أحفادي
7. وجهٌ دمشقيٌّ رأيتُ خلالَه ... أجفان بلقيس* وجيدَ سعاد
8. ورأيت منزلنا القديم وحجرة ... كانت بها أمّي تمدّ وسادي
9. والياسمينة رصعت بنجومها ... والبِرْكة الذّهبيّة الإنشاد
10. ودمشق، أين تكون ؟ قلتُ تريْنَها ... في شعركِ المنساب ..نهر سواد
11. في وجهك العربيّ، في الثّغر الّذي ... ما زال مختزناً شموس بلادي
12. في طيب "جنّات العريف" ومائها ... في الفلّ، في الرّيحان، في الكباد
13. سارت معي.. والشّعر يلهث خلفها ... كسنابل تركت بغير حصاد
14. يتألّق القرط الطّويل بِأُذْنِهَا ... مثل الشّموع بليلة الميلاد..
15. ومشيتُ مثل الطّفل خلف دليلتي ... وورائي التّاريخ كوم رماد
16. الزّخرفات أكاد أسمع نبضها ... والزّركشات على السّقوف تنادي
17. قالت : هنا "الحمراء" زهوُ جدودنا ... فاقرأْ على جُدْرانها أمجادي
18. أمجادها ؟ ومسحت جرحاً نازفاً ... ومسحتُ جرحاً ثانياً بفؤادي
19. يا ليت وارثتي الجميلةَ أدركتْ ... أنَّ الّذين عنتهمُ أجدادي
20. عانقتُ فيها عندما ودّعتها ... رجلاً يسمّى طارق بن زياد*

نزار قبّاني
الرّسم بالكلمات

الحمراء : انظر فقرة "أستفيد"

حجريهما : الحجر من العين ما دار بها، والمجر والمحجر من العين : ما دار بها.

غرناطة : مدينة إسبانية أسّسها العرب المسلمون بالأندلس. كانت عاصمة بني الأحمر (1235-1492).

أميّة : بنو أميّة (الأمويّون)

بلقيس : ملكة سبإ وهي من الممالك العربية قبل الإسلام، مقرها في اليمن اليوم.

طارق بن زياد : قائد مسلم من أصل بربريّ ساهم في فتح الأندلس.

أتعرّف إلى الكاتب

نزار قباني : (1923-1998) شاعر سوريّ تخرّج في جامعة دمشق سنة 1945. عمل سفيرا لسوريا في مصر وتركيا وبريطانيا والصّين وإسبانيا. من أهمّ دواوينه : الرّسم بالكلمات...



أستعدّ :

1. حدّد إطار اللّقاء بين الشّاعر والفتاة الإسبانيّة ؟
2. النّصّ حواريّ. استخرج القرائن الدّالة على ذلك ؟
3. عيّن طرَفَيْ الحوار في النّصّ وموضوعه.
4. أدّ العمل اللّغويّ الوارد في البيت 18 بما يلائم معناه مستعينا بقراءة الشّاعر له. ماذا يفيد الاستفهام في البيت ؟

أبني المعنى :

1. استخرج أسماء الأعلام وبين ما يرمز إليه كلّ اسم في النّصّ.
2. أكسبَ الشّاعرُ الألوانَ في النصّ وكذلك أعضاءً من جسد المرأة دلالاتٍ حضاريّة ؟ اشرحْ ذلك في جدول تفصيليّ يشمل الألوان والأعضاء ودلالاتها الحضاريّة.
3. بيّنْ كيف اكتسى التّفاعل في النّصّ بعديْنِ : عرقيّا دمويّا وحضاريّا ثقافيّا.
4. عدّد ما ورثه الإسبان عن العرب المسلمين.
5. ما القرائن الدّالّة على شعور الكاتب بالأسى والحسرة ؟ وما أسباب شعوره هذا ؟

أبدي رأيي :

1. في الأبيات الأربعة الأخيرة خلاف بين الشّاعر والفتاة في نسبة الأمجاد إلى الأجداد. فمن تراه على حقّ منهما ؟ وهل هناك خلاف بينهما أصلا. علّل إجابتك.
2. هناك من يعتبر المرأة في النّصّ غير حقيقيّة، وإنّما هي رمز للحضارة الأوروبيّة الّتي ورثت مجد العرب في الأندلس. فما رأيك أنت ؟

أستثمر وأوظف :

1. ركّب جملا تحاكي فيها جمل الاستفهام في النّصّ بدلالاته المتنوّعة.
2. انثر القصيدة في شكل نصّ حجاجيّ مُغنى بالسّرد والوصف والحوار.

أستفيد :



قصر الحمراء : قصر وحصن شيّده الملك محمّد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن نصر بن الأحمر بين 1238-1273 في مملكة غرناطة. وقصر الحمراء هو المعلم العربيّ الأبرز في إسبانيا اليومَ و أهمّ المعالم السّياحيّة فيها. وهو شاهد على عظمة عرب الأندلس ورقيّهم الحضاريّ ونهضتهم العمرانيّة والهندسيّة والفنّيّة وقتذاك.

والحقيقة أنّ المتجوّل في قصر الحمراء لا يخاله مجرّد قصر مميّز، وإنّما مدينة إسلاميّة متكاملة في كلّ شيء.. ومن سمات العمارة الإسلاميّة الواضحة في أبنية القصر ؛ استخدام العناصر الزّخرفيّة الرّقيقة في تنظيمات هندسيّة كزخارف السّجّاد، وكتابة الآيات القرآنيّة والأدعية، وحتّى الأشعار، وتحيط بها زخارف من الجصّ الملوّن الّذي يكسو الجدران، وبلاطات القاشانيّ الملوّن ذات النّقوش الهندسيّة...



وقد اختير قصر الحمراء سنة 2007 ضمن قائمة كنوز إسبانيا الإثنيْ عشر في استفتاء صوّت فيه أكثر من تسعة آلاف شخص.

أتعهّد لغتي :

كان لقاؤنا : كان في الجملة فعل تامّ وليس ناقصا ناسخا. ولقاؤنا فاعله وليس اِسم ناسخ.

ملاحظة : قد ترد كان وبعض أخواتها تامّة أي تتطلّب فاعلا تكتفي به لا اِسما وخبرا، فتستعمل :

1. "كان" بمعنى "وُجِدَ" أو "حصل" [اتّقِ اللّه حيثما كنـتَ].
2. و"ظلّ" و"دام" بمعنى "بَقِيَ" [ظلّ الجندي ساهراً يحرس الموقع حتّى أصبح] و [تنتشر السّعادةُ مادام العدلُ].
3. و"صار" بمعنى رَجِعَ : [أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ].
4. أمّا "أصبح – أضحى – أمسى "فتدلّ على التّوقيت".

11 – من مذكّرات سفير عربيّ

أتهيّـــــأ

ماذا تعرفُ عن السّفراء والدّبلوماسيّين وعملهم ؟

تفضّلت وزارة الخارجيّة فنقلتني من تركيا إلى إيطاليا، فكان هذا أوّل لقاء لي بالحضارة الغربيّة. ومن حسن حظّي أنّ هذا اللّقاء الأوّل لم يتأخّر فيدركَنِي وأنا شيخ متبلّدُ الذّهنِ عاجزٌ عن التّأثّرِ والاستيعابِ.

وصلت إلى روما عاصمة الرّينيسانس سنة 1934. وكنت قبل وصولي إليها قد قرأت عن الحضارة الغربيّة وعن فنونها وآدابها حتّى كدت أُتْلِفُ مُقْلَتِي...فأصبحتُ خبيرا بالرّسم وأنا أعمى، وخبيرا بالموسيقى وأنا أصمّ... وكان قد بقِي في نفسي من هذه القراءة أثرُ الرّحلة إلى روما في الشّعراء الأنجليز بيرون* وكيتس* وكيف أنّ آلهة الشّعر جادت لهم بخير ما عندها على شاطئ خليج نابولي* بين إشراق النّور وزرقة البحر وصفاء السّماء، وما أبعد بهجة هذه الألوان عن كآبة ألوان بلدهم انجلترا، تراب الفحم يهبط على مدن ضائعة في الضّباب. يجري فيها النّاس كالأشباح الضّالّة وأجسادُهم ترتجف من شدّة البرد وعرفت كذلك أثرَ الرّحلة إلى روما في غوته* فقد كان اجتيازه لجبال الألب* من الشّمال إلى الجنوب حدّا فاصلا في حياته بين الضّباب والنّور، الغموض والوضوح، بين الهمجيّة والحضارة.

فكان يخيّل إليّ قبل وصولي إلى روما أنّني سأسجُد على الأرض لألثمها وأتمسّح بأعمدة كنيسة بطرس، وأرقد على أعمدة سلم الأوبيرا. ولكن عبثا بحثت عن هزّةِ قلبي، عن أثرٍ لانبهارِي.. وجدتُ أنّ النّور في جوّ روما إن لم يساوِ النّورَ في جوّ بلدي الّذي لا يعرف الضّبابَ، فهو لا يزيد عنه.

شتّان في الرّحلة إلى روما بين رجل يجيئها من الشّمال ومعه تركة ثقيلة من مخلّفات همجيّة : قبائل الواندال* والفايكينج* ، وبين رجل يجيئها من الجنوب، هو من أبناء الشرق، في جعبته كنز ثمين من حضارة كانت لا تقلّ عن حضارة أوروبّا، ومن ثقافة إن اختلفت عن ثقافتها فهي لا تقلّ عنها شمولا ولا قدرة على التّملّك وعلى إثارة الإعجاب والولاء.

ومع ذلك لم أجهل أنّي قادم من بلد متخلّف، سبقه الزّمن شوطا طويلا، فكان من الواجب عليّ أن أجري لألحقه، حتّى إذا ساويته استطعت أن أنفصل وأشقّ طريقي مستقلاّ عنه، وإذا أخذت منه فسأعلم أنّني سأعطيه المقابل. وبدأت أتعلّم لأول مرّة – بالاستماع والنّظر– لا بالقراءة، فأدخل المتاحف وأغشى الأوبرا وحفلات الكونسير* ، مواظبا كأنّني تلميذ يطمع في جائزة

متبلّد : من تبلّد ، صار بليدًا أي حُرم الذّكاءَ والفِطْنَةَ والمضاءَ في الأمور
الرّينيسانس : Renaissance يعني النّهضة
مقلتي : مُقْلَةُ العَيْن: شَحْمَةُ العَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ السَّوَادَ والبَيَاض/العين كلّها.
بيرون : شاعر بريطانيّ من روّاد الشّعر الرّومانسيّ ولد في لندن بإنجلترا في 1788. رحل إلى إيطاليا في عام 1816، وكتب فيها بعض أعماله منها"مانفرد" Manfred و"قابيل" و"دون جوان" (Don Juan) الّذي لم يكمله بسبب وفاته في عام 1824 أثناء حرب استقلال اليونان.
كيتس : جون كيتس، شاعر رومنطيقي أنجليزي لم يعش طويلا ولد سنة 1795 بأنجلترا وتوفّي سنة 1821 بإيطاليا.
نابولي : مدينة إيطاليّة.
غوته : انظر فقرة "أستفيد".
جبال الألب : سلسلة جبليّة في أوروبا تمتدّ على 1200 كلم وتخترق العديد من الدّول مثل فرنسا وإيطاليا.
الواندال : قبيلة جرمانيّة اجتاحت الإمبراطوريّة الرّومانيّة في أوائل القرن الخامس الميلاديّ فكانت سببا في سقوطها، وأسّس الواندال على أنقاضها دولة عاصمتها قرطاج...
الفايكينج : سكّان المناطق الإسكندنافية. اِشتهروا بالقرصنة البحريّة، واستطاعوا في فترة وجيزة استعمار سواحل أوروبا وأنهارها وجزرها حيث أسروا وقتلوا ونهبوا...
الكونسير : تعريب لكلمة Concert الّتي تعني حفلا موسيقيّا جماعيّا يتميّز بانسجام كبير للعازفين والمؤدّين.

يصدّون : يعرضون.
الغُشَّم : جمع غشيم، وهو الجاهلُ بالأمور. من غَشُم.

حسن "السّير والسّلوك". ولم أدرك فقر ثقافتي وإحساسي الفنّيّ إلاّ بعد أن خالطت قرنائي الإنجليز والألمان والأمريكان. وجدتهم جميعا يصدّون* عن الأحياء الحديثة ولا يبحثون لهم عن سكن إلاّ في الأحياء التّاريخيّة القديمة وسط الأزقّة الضّيّقة. هذه هي روما الّتي يحبّونها. روما مصدر ثقافتهم، فليس إلاّ في مثل هذه الدّور ترتاح نفوسهم. أمّا الأحياء الحديثة فيتركونها للغشّم* أمثالي.

يحيى حقّي كنّاسة الدّكّان ص ص 143 -150 الهيئة المصريّة العامّة للكتاب 1991

أتعرف إلى الكاتب



يحيى حقّي : (1905 - 1992) **أديب مصريّ من مؤلّفاته "قنديل أمّ هاشم" و كتاب "كنّاسة الدّكّان"، اشتغل بالسّلك الدّيبلوماسيّ، فقد مثّل بلاده في تركيا وروما وباريس**



أستعدّ :

1. استخرج القرائن الدّالّة على انتماء النّصّ إلى السّيرة الذّاتيّة
2. استعمل الكاتب أكثر من كلمة أجنبيّة في النّصّ. بم تفسّر ذلك ؟
3. يشير النّصّ إلى ثلاث جهات تتفاعل وهي .... وروما و.........................
4. ما دلالة الاستدراك في قوله : "ومع ذلك لم أجهل أنّي قادم من بلد متخلّف" ؟

أبني المعنى :

1. ما الوسيلتان اللّتَان اعتمدهما الكاتب في التّعرّف على الحضارة الغربيّة ؟ وما الفرق بينهما ؟
2. يقارن الكاتب بين نوعيْن من التّفاعل بحسب الاتّجاه في المكان. وضّح ذلك.
3. بدا الكاتب – رغم اعتزازه الكبير بتراثه الوطنيّ – واعيا بتخلّف بلده. بيّن علاقة ذلك باندفاعه إلى معرفة الآخر.
4. استخرج من النّصّ ما يؤكّد أنّ التّفاعل عند الكاتب ليس استلابا بل أخذا وعطاء.

أبدي رأيي :

1. كيف تعلّل حرص الكاتب على معرفة الحضارة الغربيّة قبل أن يباشر عمله في روما ؟
2. هل تشاطر الكاتب موقفه من القادمين إلى روما من أصقاع الشّمال ؟ علّل إجابتك

أستثمر وأوظّف :

1. ناقش مع زملائك في القسم دور المطالعة في معرفة الأمم والشّعوب الأخرى.
2. اقرأ بعض مذكّرات السّفراء الأجانب في الدّول العربيّة أو العكس واستخلص منها دور الدّبلوماسيّين في التّقريب بين الشّعوب.

أستفيد :



غوته : (1749 - 1832) دبلوماسيّ وفيلسوف وشاعر وكاتب مسرحيّ ألمانيّ. من أشهر أعماله فاوست وهي ملحمة شعريّة . وقد اشتهر غوته بانفتاحه على الحضارة العربيّة الإسلاميّة والتّأثّر بها. وتأثّر خاصّة بالقصص العربيّ وأدب الرّحلات والمعلّقات السّبع الّتي قام بترجمة عدد منها إلى اللّغة الألمانيّة عام 1783 م بمساعدة معلّمه هيردر. واطّلع على الأشعار والملاحم العربيّة وتأثّر بعدد من الشّعراء مثل المتنبّي، وقام باستلهام بعض أشعاره في روايته "فاوست"، كما تأثّر بأبي تمّام وقرأ لفحول الشّعراء مثل إمرئ القيس، طرفة بن العبد، عنترة بن شدّاد، زهير بن أبي سلمى وغيرهم، وكانت للأشعار والمفردات العربيّة تأثير بالغ على أدب غوته عامّة وشعره خاصّة.

وتتويجا لكلّ ذلك، أُنجز بين سنتيْ 1814 و1819 ديوانه الرّائع [الدّيوان الغربيّ الشّرقيّ west-östicher Divan] الّذي ضمّ مجموعة من قصائده الغنائيّة المستوحاة من أعمال الشّاعر الفارسي حافظ الشّيرازي، ومن القرآن الكريم كما أشاد فيه ببعض الشّعراء العرب الكلاسيكيّين من أمثال **تأبّط شراً** وأبي **تمّام**.

ومما قاله غوته في وصف اللّغة العربيّة "ربّما لم يحدث في أيّ لغة هذا القدر من الانسجام بين الرّوح والكلمة والخطّ مثلما حدث في اللّغة العربيّة، وإنّه تناسق غريب في ظلّ جسد واحد".

ونظراً للمكانة الأدبيّة الّتي مثّلها غوته تمّ إطلاق إسمه على أشهر معهد لنشر الثّقافة الألمانيّة في شتّى أنحاء العالم وهو "معهد غوته" الّذي يعدّ رمزا للتّفاعل بين الثّقافات والحضارات.

أتعهّد لغتي :

"**وما أبعد** بهجة هذه الألوان عن كآبة ألوان بلدهم أنجلترا".

ما أبعد : صيغة تعجّب.

للتّعبير عن التّعجّب نستعمل :

1. صيغتيْن قياسيتيْن هما :
   - ما أفعَلَهُ : [فما أكثرَ الإخوانَ حين تعدّهم ××× ولكنّهم في النّائبات قليل].
   - أفعِلْ به : [أفظِعْ بمعاقبة البريء]
2. صيغتيْن سماعيتيْن هما :
   - للّـــه درّه : [للّه درّه من جنديّ شجاع استبسل في الدّفاع عن شرف وطنه].
   - سبحانَ اللّه : [سبحان اللّه كم هو مخلص لوطنه].

12 – طباق (إلى إدوارد سعيد)

أتهيّأ

توسّع في تعريف محمود درويش وإدوارد سعيد

1 نيويورك. إدوارد* يصحو على كسَل
الفجر. يعزف لحناً لموتسارت*.
يركض في ملعب التّنس الجامعيِّ.
يفكّر في رحلة الفكر عبر الحدود
5 وفوق الحواجز.
يقرأ نيويورك تايمز*.
يكتب تعليقَهُ المتوتر. يلعن مستشرقاً*
يُرْشِدُ الجنرالَ إلى نقطة الضّعف
في قلب شرقيّةٍ. يستحمُّ. ويختارُ
10 بَدْلَتَهُ بأناقةِ دِيكٍ. ويشربُ
قهوتَهُ بالحليب. ويصرخ بالفجر :
لا تتلكَّأ !
على الرّيح يمشي. وفي الرّيح
يعرف مَنْ هُوَ. لا سقف للرّيحِ.
15 لا بيت للرّيح. والرّيحُ بوصلةٌ
لشمال الغريب.
يقول : أنا من هناك. أنا من هنا
ولستُ هناك، ولستُ هنا.
لِيَ اسمان يلتقيان ويفترقان...
20 ولي لُغَتان،
نسيتُ بأيِّهما كنتَ أحلمُ،
لي لُغةٌ انكليزيّةٌ للكتابةِ
طيّعةُ المفردات،
ولي لُغةٌ من حوارِ السّماء
25 مع القدسِ، فضيَّةُ النَّبْرِ
لكنّها لا تُطيع مُخَيّلتي
والهويَّة ؟ قُلْتُ
فقال: دفاعٌ عن الذّات...
إنَّ الهويّة بنتُ الولادة لكنّها
30 في النّهاية إبداعُ صاحبها، لا
31 وراثة ماضٍ. أنا المتعدِّدَ... في
داخلي خارجي المتجدِّدُ. لكنّني
أنتمي لسؤال الضّحيّة. لو لم أكن
من هناك لدرَّبْتُ قلبي على أن
35 يُرَبّي هناك غزالَ الكِنَايةِ
فاحمل بلادك أنّى ذهبت وكُنْ
نرجِسيّاً إذا لزم الأمرُ
– منفىً هوَ العالَمُ الخارجيُّ
ومنفىً هوَ العالَمُ الباطنيّ
40 فمن أنت بينهما ؟
لا أعرِّفُ نفسي
لئلّا أضيِّعها. وأنا ما أنا.
وأنا آخَري في ثنائيّةٍ
45 تتناغم بين الكلام وبينِ الإشارة
ولو كنتُ أكتب شعراً لقُلْت :
أنا إثنان في واحدٍ
كجناحَيْ سُنُونَوَّةٍ
إن تأخّر فصلُ الرّبيع
50 اكتفيتُ بنقل البشارة !
يحبُّ بلاداً، ويرحل عنها.
يحبُّ الرّحيل الى أيِّ شيء
ففي السَّفَر الحرِّ بين الثّقافات
55 قد يجد الباحثون عن الجوهر البشريّ
مقاعد كافيةً للجميع...
هنا هامِشٌ يتقدّمُ. أو مركزٌ
يتراجعُ. لا الشّرقُ شرقٌ تماماً
ولا الغربُ غربٌ تماماً،
فإنّ الهويّة مفتوحَةٌ للتّعدّدِ.

محمود درويش – كزهر اللّوز أو أبعد

إدوارد : إدوارد سعيد كاتب وناقد أكاديميّ فلسطينيّ أمريكيّ.

موتسارت : مؤلّف موسيقيّ نمساويّ.

نيويورك تايمز : جريدة أمريكيّة.

مستشرق : عالم غربيّ متخصّص في دراسة حضارات الشّرق.

أتعرّف إلى الكاتب

محمود درويش (1941 - 2008) من أهمّ الشّعراء الفلسطينيّين والعرب المعاصرين، ويعدّ من شعراء المقاومة. له إنتاج غزير، تحصّل على عدّة جوائز عالميّة من أهمّ مؤلّفاته "يوميّات الحزن العاديّ" و"مديح الظّلّ العاديّ" و"لماذا تركت الحصان وحيدا" و"في حضرة الغياب"...



أستعدّ :

1. استمع إلى القصيدة بصوت صاحبها على الموقع الآتي : https://www.youtube.com/wach ?v=gQt2xSU3QZc
2. بني النّصّ على سرد وحوار. قسّمه معتمدا هذين النّمطين معيارا.
3. لم اختار الشّاعر لنصّه الشّعريّ عنوان ″طباق″ ؟ (انظر تعريف الطّباق في قسم أتعهّد لغتي)
4. من أهمّ كتب إدوارد سعيد كتاب ″الاستشراق″. ابحث عن مفهوم الاستشراق مبيّنا إيجابيّاته وسلبيّاته.

أبني المعنى :

1. لم وصف الشّاعر في المقطع الأوّل بعض تفاصيل حياة إدوارد سعيد اليوميّة في نيويورك ؟
2. ما العلاقة بين صورة الرّيح وبين حياة إدوارد سعيد ؟
3. بدا إدوارد سعيد من خلال حواره مع الشّاعر موزعا بين الشرق والغرب عبر عدّة ثنائيّات. استخرجها وبيّن دورها في إثراء شخصيّته.
5. من خصائص الشّعر التّعبير عن الأفكار والمواقف بطريقة تختلف عن النّثر. استخرج من النصّ أمثلة على ذلك، وبيّن دورها في بناء جماليّة النّصّ.
6. في المقطع الأخير من القصيدة يبلور الشّاعر موقفا من التّفاعل بين الثّقافات. تَبَيَّنْهُ مبرزا أهمّيّته في العصر الحديث

أبدي رأيي :

يمثّل إدوارد سعيد حسب الشّاعر نموذجا للهويّة المفتوحة للتّعدّد. ما رأيك في هذا النّموذج ؟

أستثمر وأوظّف :

في الصّف : حدّث زملاءك عن نموذج لشخص تعرفه عاش في الغرب. ولكنّه مغاير لنموذج إدوارد سعيد.
خارج الصّفّ : ابحث عن نموذج شخصيّة غربيّة عاشت في الشرق، وتبيّن رؤيتها لهذه التّجربة.

أستفيد :

ويساورني الانطباع بأنّنا في العالم العربيّ نتوق بالنّسخ المباشر. ما إن يقرأ الواحد كتاباً من تأليف فوكو أو غرامشي حتى يرغب في التحوّل الى ″غرامشي″ أو ″فوكوّي″. لا توجد محاولة لتحويل تلك الأفكار إلى شيء ذي صلة بالعالم العربيّ. نحن ما نزال تحت تأثير الغرب، من موقع اعتبرته على الدّوام دونيّاً وتَتَلمُذيًّا. وهذا راجع في نظري، إلى فهم ناقص لثقافة الغرب...

إدوارد سعيد

«مطلبي هو الاحترام الواجب للتّفاصيل الملموسة للخبرة البشريّة، والتّفهّم النّابع من النّظر إلى ″الآخر″ نظرة ودّ وتراحم، والمعرفة الّتي تُكتسب وتُنشر بأمانة أخلاقيّة وفكريّة، فهذه بالتّأكيد أهداف أفضل وإن لم تكن أيسر تحقيقا في الوقت الحاضر من المواجهة والعداء الّذي يختزل الخصوم ويحقّرهم.»

إدوارد سعيد

الاستشراق تعبير يدلّ على الاتّجاه نحو الشّرق، ويطلق على كلّ ما يبحث في أمور الشّرقيّين وثقافتهم وتاريخهم. ويقصد به ذلك التيّار الفكريّ الّذي يتمثّل في إجراء الدّراسات المختلفة عن الشّرق الإسلاميّ، والّتي تشمل حضارته وأديانه وآدابه ولغاته وثقافته. ولقد أسهم هذا التّيّار في صياغة التّصوّرات الغربيّة عن الشّرق عامّة وعن العالم الإسلاميّ بصورة خاصّة، معبّرا عن الخلفية الفكريّة للصّراع الحضاريّ بينهما.

أتعهّد لغتي :

للطّباق أكثر من معنى بعضها معجميّ وبعضها بلاغيّ :

المعنى المعجميّ : جاء في لسان العرب ما يلي : ″قد طابقه مطابقة وطباقا. وتطابق الشّيئان : تساويا″. (معنى المساواة..) و″طابق بين قميصين. لَبِسَ أحدهما على الآخر″. (معنى شيء فوق آخر).

المعنى البلاغي : هو من المحسّنات المعنويّة وهو أن تجمع في الكلام الواحد معنيين متقابلين أو متضادّين كقوله تعالى : ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ الكهف 18.

13 - السّبيل إلى مقاومة التّخلّف

أتهيّأ

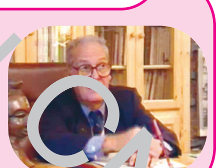
النّصّ مقطّع من حوار بين بطل الرّواية عادل وصديقه الرّسّام عبد العزيز

قال عادل : نحن يا أخي بين أمريْن : إمّا أنْ نخرجَ من التّخلّفِ بصورةٍ آليّةٍ سطحيّةٍ فنقتبس عن الغَيْرِ... عن الشّعوبِ المتقدّمةِ جملةً من الفنونِ والصّناعاتِ والمرافق المادّيّة لنستطيعَ بواسطتها أن نتغلّبَ على الأوضاعِ الّتي نسمّيها عادةً بالِيةً* وفاسدةً وقديمة ورجعيّةً، ونطوّرَ تلكَ الأوضاعَ شيئًا فشيئًا فنصنّعَ البلدَ، ونشغّلَ العاطلين،ونشيدَ آلاف البنايات ليزدهرَ العمران...ولكنّ جهودَنا تبقى سطحيّةً إذا اقتصرنا على محاربة التّخلّف الاجتماعيّ والاقتصاديّ وأهملنَا مقاومةَ أصلِ ذلكَ التّخلّفِ فتجاوزنَا فروعَ العلّةِ إلى جذُورِها وحاولنَا استئصالها... فإمّا أن نكونَ هكذا مقلّدينَ سلبيّينَ وإمّا أن نؤمنَ بأنّ علّةَ التّخلّفِ كامنةٌ في غيرِ هذا. علّةُ التّخلّفِ يا أخي في الفكرِ...وعلينَا نحنُ أنْ نعيدَ للفكر وظيفتَه الأساسيّةَ وأنْ نزرعَ فيه القدرةَ على الابتكارِ.. على الخلقِ.. ولا يكون ذلك إلاّ إذا اعتبرنا أنَّ لكلّ مثقّف رسالة، وأنّ رسالتَه ليستْ في انطوائه على فنّه وفكره وأدبه، بل في اتّصاله بالجمهور، وفي التّفاعل معه والمساهمة في خلق حضارةٍ جديدةٍ يمكنها أن تساهم بدورها في تنمية التّراث الإنسانيّ...وهذا بالضّبط ما نفهمه من الالتزام...ولا يحدّ هذا المفهوم من حرّيّة المثقّف، من حرّيّتك رسّاما كبيرا...ولا يفرض عليكَ من القيود غير الّتي تفرضها أنت على نفسك لأنّها في صميم الرّسالة الّتي تؤمن بها وتعمل على تحمّل أعبائها.

مصطفى الفارسي المنعرج ص 24-25-26 ط3 الدّار التونسيّة للنّشر 1978

بالِيةٌ : قديمة

أتعرّف إلى الكاتب



مصطفى الفارسيّ : ولد بصفاقس (1931). حاصل على الدّكتوراه من جامعة السّربون (1955) له العديد من المؤلّفات الأدبيّة والنّقديّة نذكر منها : المنعرج (1963) والقنطرة هي الحياة (1965) وسرقت القمر (1971).

أستعدّ :

1. اشرح حسب سياق النّصّ عبارة "علّة التّخلّف".
2. ميّز الأطروحة المدحوضة من الأطروحة المثبتة في النّصّ.
3. اشرح قول الكاتب الآتي "فتجاوزنا فروع العلّة إلى جذورها وحاولنا استئصالها".
4. غاب عن النّصّ الاستنتاجُ. صغه في جملة واضحة.

5. أتمّ تعمير الجدول التّالي :

	مظاهره	نتائجه
الخيار الأوّل		
الخيار الثّاني		

أبني المعنى :

1. هل يرفض الكاتب التّفاعل مع الآخر مطلقا أم أنّه يقبل به بشروط ؟ وضّح ذلك ؟
2. ما مخاطر التّقليد السّلبيّ للآخر حسب الكاتب ؟
3. إلام يرمي الكاتب باستئصال فروع العلّة ؟ ما نوع الإصلاح الّذي يسعى إليه ؟
4. ما الرّسالة الّتي على المثقّف أن يؤدّيَها في المجتمع حسب الكاتب ؟

أبدي رأيي :

1. هل يمكن الخروج من التّخلّف دون الاقتباس عن الغير ؟ علّل إجابتك.
2. يتوجّه الكاتب إلى المثقّفين دون غيرهم. فهل ترى المثقّف وحده قادرا على النّهوض بالمجتمع ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصّــــف** : يقول المثل الصّيني : "لا تعطني سمكة ولكن علّمني كيف اصطاد السّمك".
ابحث عن حجج مَثَلِيّة أخرى تحاكي هذا المثل.
2. **خارج الصّفّ** : جسّم فكرتَيْ النّصّ رسما.

أستفيد :

"وهذا رأي آخر يرى نهضتنا في عودتنا إلى ماضينا والاقتباس منه والاهتداء به"
"مصر الجديدة لن تخترع اختراعا ولا تبتكر ابتكارا ! فمصر الجديدة لن تقوم إلا على مصر القديمة ! ومستقبل الثّقافة في مصر لا يقوم إلاّ على ماضيها البعيد القريب".
[طه حسين - من كتابه "مستقبل الثّقافة في مصر"]

أتعهّد لغتي :

[فإمّا أنْ نكونَ... وإمّا أنْ نؤمنَ...]
1. تأتي إمّا حرفاً للتّفصيل، نحو قوله تعالى (إنّا هديناه السّبيل إمّا شاكراً وإمّا كفورا)
2. وتأتي حرف عطف على المشهور شبيه بـ (أو) وتفيد المعاني الآتية :

أ . معنى الحرّيّة والإباحة، نحو : احضر إلينا إمّا اليوم وإمّا غداً، (فـإمّا) الثّانية فهي المعنيّة بالعطف.

ب . معنى الشّكّ، نحو : دخل المزرعة إمّا صاحبها أو حارسها.

ج . معنى الإبهام ، كقوله تعالى : (وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) [سورة التوبة : 106].

د ـ معنى التّخيير، كقوله تعالى : (قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى)[سورة طه : 65].

14 – الحوار بين الحضارات والخصوصيّات الثّقافيّة

أتهيّأ

العولمة ؟

يحول : حال : حجز واعترض.
اختزل : الكلام لخّصه وحذف منه الزّائد.

من أهمّ التّحدّيات الّتي تطرحها العولمةُ أنْ نعرفَ كيفَ نحافظُ على خصوصيّاتنا الثّقافيّةِ دونَ أن يحولَ ذلك بيننا وبين التّفاعل الإيجابيّ مع العولمة.

لقد أصبحنا نعيشُ في عصرِ اختزالِ المسافاتِ وتقدّم وسائلِ الاتّصالات والمعلوماتيّة ولكنّنا مازلنا نتساءل كيف سيتمّ الحوار بين سكّان هذه القرية الضّخمة الّتي يتحدّثون عنها في إطار العولمة ؟ هل يا ترى سيتحدّث الجميعُ لغةً واحدةً أم ستنشطُ حركةُ التّرجمة من جميع اللّغات الحيّة الّتي يتعامل بها البشر على كوكب الأرض وإليها ؟ وهل سيكون لكلّ شعب من الشّعوب خصوصيّته الثّقافيّة أم سيصبح جميعُ سكّان "القرية الضّخمة" ذوي ثقافةٍ واحدةٍ موحّدةٍ أيضا ؟ ثمّ ما مصير تعدّد اللّغات والثّقافات في الكيان الموحّد الواحد في إطار العولمة ؟

إنّ الاتّحاد الأوروبّي الّذي يسعى حاليّا إلى ترسيخ هويّة أوروبّيّة جديدة سياسيّا واقتصاديّا ونقديّا يرفض بشدّة العولمة الثّقافيّة الّتي تريد الولايات المتّحدة فرضها عليه وعلى العالم أجمع ويتشبّث بالخصوصيّات الثّقافيّة الأوربيّة. ولعلّ من أشدّ الدّول والشّعوب رفضا للعولمة الثّقافيّة تمسّكا بالخصوصيّة الثّقافيّة هي فرنسا الّتي سنّت قانونا يحظرُ* استخدام اللّغة الإنجليزيّة في وسائل الإعلام الفرنسيّة وفي المحلاّت التّجاريّة.

يحظرُ : يمنع

أمّا نحن في الدّول النّامية فإنّنا مبهورون بالتّقدّم التّكنولوجيّ الهائل الّذي حقّقه الغرب في مجال الاتّصالات والأنترنات وفي العلوم الطّبّيّة وخاصّة في البيولوجيا. ولكن يجب علينا أن نثبت وجودنا على السّاحة وأن نجعل خصوصيّاتنا الثّقافيّة العربيّة الإسلاميّة تتفاعل مع الثّقافة الأوروبيّة والثّقافة الصّينيّة واليابانيّة والهنديّة لأنّ تفاعل كلّ هذه الثّقافات سيؤدّي إلى مواجهة الثّقافة الأمريكيّة والوقوف في وجهها حتّى لا تبتلعنا جميعا.

مبهورون : شديدو الإعجاب

إنّ التّعدّديّة الثّقافيّة هي الكنز الباقي عبر الأجيال فهي نتاج انصهار الحضارات الّتي تعاقبت على هذا الكون منذ بدء الخليقة وعلى هذا الأساس. فإنّ المجتمع الدّوليّ في حاجة إلى المسلمين وإلى معرفة خصوصيّاتهم الثّقافيّة لإثراء التّراث العالميّ للإنسانيّة والتّفاعل مع الثّقافات والحضارات الأخرى في إطار الحوار بين الحضارات على أن يكون هذا الحوار هادفا ومستمرّا ومتميّزا.

الدّكتورة : فوزية العثماوي

مجلّة العربي : العدد 534 – ماي 2003



أتعرّف إلى الكاتب

د. فوزية العشماوي : مفكّرة وباحثة سويسريّة من أصل مصريّ. ولدت بالإسكندريّة ونشأت بها، ثم انتقلت إلى سويسرا مع أسرتها، حيث تخرّجت في كلّيّة الآداب بجامعة جنيف عام 1972. ثمّ حصلت على الماجستير عام 1974 حول شخصيّة النّبيّ محمّد في الأدب الفرنسيّ، "والدّكتوراه عام 1983 حول "تطوّر أوضاع المرأة المصريّة من خلال أدب نجيب محفوظ" . عملت إلى جانب ذلك، خبيرة لدى اليونسكو ولدى اللّجنة الأوروبيّة المشتركة ببروكسل، وشغلت أيضا أكاديميّة جنيف العلميّة (1985)، وعضويّة جمعيّة سويسرا والشّرق الأوسط (1991)، والمركز الثّقافي الأوروبّي بسويسرا (1992)، وتمّ انتخابها سنة 2006 للأمانة العامّة للجمعيّة الثّقافيّة المصريّة السّويسريّة.

أستعدّ :

1. كم عدد الاستفهامات في النّصّ ؟ وما دلالاتها ؟
2. توزع النّصّ بين أسلوبيْ التّوكيد والنّفي ؟ وضّح ذلك.
3. في النّصّ حجج ومثال : استخرجها وصنّفها وبيّن العلاقة بينها.

أبني المعنى :

1. في النّصّ عولمتان : الأولى مهيمنة مرفوضة والثّانية بديلة منشودة. قارنْ بينهما مظاهرَ ونتائجَ.
2. ما حجّة الكاتبة في رفض "هيمنةِ ثقافةٍ بعينِها" باسم العولمة ؟
3. أيّ دور تراه الكاتبة للثّقافة العربيّة الإسلاميّة زمن العولمة ؟
4. كيف تفهمُ الكاتبةُ الحوارَ بين الحضارات ؟

أبدي رأيي :

1. هل الحفاظُ على الخصوصيّة الثّقافيّة وحدَهُ كفيل بإنجاح الحوار بين الحضارات والثّقافات ؟ علّل إجابتك.
2. لا ترى الكاتبة تناقضا بين أخذ العلوم والتّكنولوجيا عن الغرب ورفض هيمنته الثّقافيّة علينا ؟ فما رأيك أنت ؟

أستثمر وأوظّف :

1. في الصّفّ : ناقش مع زملائك أهمّيّة الحوار في تقريب وجهات النّظر وتبادل الخبرات والتجارب في الحياة.
2. خارج الصّفّ حرّر فقرة تدعم فيها أطروحة الكاتبة بحجج إضافيّة.

أستفيد :


علم الاتّحاد الأوروبي

الاتّحاد الأوروبّي هو اتّحاد غير فيدراليّ للدّول الأوروبيّة يضمّ 28 دولة.
يعود تأسيس أوّل تجمّع أوروبّي إلى 18 أفريل 1951 عندما اجتمعت ستّ دول أوروبيّة هي فرنسا وألمانيا وبلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا وإيطاليا واتّفقت على تشكيل المجموعة الأوروبيّة للفحم والصّلب والّتي ستشكّل نواة قيام المجموعة الاقتصاديّة

الأوروبيّة ثمّ الاتّحاد الأوروبّي.

وفي 25 مارس/آذار 1957 وقعت الدّول اتّفاقيّة روما الّتي وسعت مجالات التّعاون، وأصبحت المجموعة تحمل اسم المجموعة الاقتصاديّة الأوروبيّة.

وفي السّابع من فبراير/شباط 1992 تمّ توقيع معاهدة ماستريخت بهولاندا والّتي تمّ بمقتضاها تجميع مختلف الهيئات الأوروبّيّة ضمن إطار واحد هو الاتّحاد الأوروبّي الّذي أصبح التّسمية الرّسميّة للمجموعة.

المقرّ الرّسمي :

يتّخذ الاتّحاد العاصمة البلجيكيّة بروكسل مقرّا دائما لأمانته العامّة والمفوضيّة الأوروبيّة، ومدينة سترازبورغ الفرنسيّة مقرّا لبرلمانه الأوروبّيّ.

دول الاتّحاد الأوروبي

وأهمّ ما يميّز الاتّحاد الأوربّي كونه سوقا موحّدة ذات عملة واحدة هي اليورو الّذي تبنّت استخدامه 19 دولة من أصل الـ28 الأعضاء، كما يتميّز بسياسات دوله الأعضاء الموحدة في جميع نواحي الحياة تقريبا....

أتعهّد لغتي :

"دون أن يحول ذلك بيننا وبين التّفاعل الإيجابي مع العولمة".

(دون) ظرف مكان مبنيّ. تتحدّد دلالته بحسَب ما يُضاف إليه ، فيكون بمعنى :

1. تحت، نحو : دون قَدمِك بِساط.
2. فوق، نحو : السّماءُ دونك.
3. خَلْف، نحو : جَلَس الرّبان دون الأَمير.
4. أمام، نحو : سار الرّائد دون الجماعة.
5. غير، نحو : وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ. [سورة النّساء : 48]
6. قبل ، نحو : دون قتْل الأَسَدِ أَهوالٌ.

ويكون اسم فعل أمر إذا أضيف إلى ضمير الخطاب بمعنى : خُذْ نحو : دونك الكتاب أي خذه.

15 – الهُوِيَّةُ بين الانفتاحِ والانغلاق

أتهيّأ

لكلّ إنسانٍ هُوِيَّةٌ تُمَيِّزُه مِنْ غَيْرِهِ فَحَاوِلْ تَحْدِيدَ هُوِيَّتِكَ.

بَدَأَ سؤالُ الهُوِيّةِ يُؤَرِّقُ* الإنسَانَ العَربيَّ نَتيجةَ احْتكَاكِهِ بالآخَرِ الَّذِي سَبقه حَضاريًّا وبدَأَ يُهدِّدُ وُجُودَهُ حِينَ زَحفَ إلى الشَّرْقِ مُستعمِراً لِذَلكَ وَجَدْنَا مَنْ يَدْعُو إلى نَفْيِ الغَرْبِ مِنْ حَياتِنَا ويَرى الهُوِيّةَ العَربيّةَ نَقِيضًا للآخَرِ وبذَلكَ يَبْدُو خَائِفًا مُتَحَصِّنًا بها خَاصّةً حِينَ يُواجِهُهُ خطَرٌ خَارجِيٌّ فَتَضِيقُ نَظْرَتُهُ ويَلْجَأُ دِفَاعًا عَنْ هُويّتِهِ إِلَى وَضْعِ الآخَرِ في قَالبِ العَدُوِّ الّذِي يَعْمَلُ عَلى مَسْخِ* هُوِيّةِ الذَّاتِ العَرَبيّةِ وَاقْتِلاَعِ خُصُوصِيّتِهَا. إِنَّ مِثْلَ هَذه الصُّورةِ النَّمطِيَّةِ تكَوَّنَتْ بتَأْثِيرِ الحُرُوبِ وَوَسَائِلِ الإِعْلاَمِ فَنَتَجَ عَنْهَا سُوءُ التَّفَاهُمِ.

ويَتَّضِحُ للمتأمِّلِ سُوءُ فَهْمِ الآخَرِ لِلْهُوِيَّةِ العَرَبِيَّةِ الإِسْلاَمِيَّةِ حِينَ يَضَعُهَا ضِمْنَ إِطَارٍ ثَابتٍ يشْمَلُ الحَاضِرَ والمَاضِيَ معًا، وحِينَ يَخْتزِلُ الأَنَا العَرَبِيّةَ الإِسْلاَمِيَّةَ فِي ثَلاثَةِ أُطُرٍ: الهُوِيَّةِ الَّتِي تَخْتلِطُ فِيهَا القَبِيلَةُ بالدِّينِ وَالعِرْقِ وَالمَوْقِعِ الجغرافِيّ، وثَقَافَةِ المُمَانعَةِ لِمُخْتَلفِ أَنْوَاعِ العَقْلاَنِيَّةِ، وَأَخِيراً نِظَامِهِ السِّيَاسِيِّ القَائِمِ عَلَى اسْتِلاَبِ الْحُرِّيَّةِ.

وَتَبْرُزُ خُطُورَةُ هَذِهِ النَّظْرَةِ الضَّيِّقَةِ الَّتي نَجِدُهَا لَدَى الْعَرَبِ والغَرْبِيينَ مَعًا في كَوْنِهَا تُحَوِّلُ الهُوِيَّةَ إِلَى نَوْعٍ مِنَ التَّعَصُّبِ* والانْغِلاَقِ عَلَى الذَّاتِ وَرَفْضِ الآخَرِ. هُنَا نَتَسَاءَلُ هَلْ هُنَاكَ مَنْ يَسْتَطِيعُ فِي هَذَا العَصْرِ الّذِي أَصْبَحَ العَالمُ فيه قَرْيَةً كَبِيرَةً أَنْ يَعْزِلَ نَفْسَهُ فِي هُوِيَّةٍ مُغْلَقَةٍ ؟ لَكِنَّ الأَهَمَّ مِنْ ذَلكَ الإِجَابَةُ عَنِ السُّؤَالِ التَّالِي : هَلْ يُمْكِنُ الانْفِتَاحُ عَلَى الآخَرِ وَالْحِفَاظُ عَلَى الهُوِيّة في الْوَقْتِ نَفْسِه ؟

إِنَّ العَرَبَ حِينَ يَنْغَلِقُونَ عَلَى ذَواتِهِمْ بدَعْوَى الهُوِيّةِ يُغْلِقُونَ أَبْوَابَ الْحَيَاةِ الحَدِيثَةِ الَّتِي تَعْتَمِدُ عَلَى العِلْمِ والمَنَاهِجِ الحَدِيثَةِ، فَيَعِيشُونَ زَمَاناً غَيْرَ زَمَانِهِمْ وَيبْقَوْنَ عَالَةً عَلَى الآخَرِينَ. وَلِيَكُونُوا أَبْنَاءَ عَصْرِهِمْ فَاعِلِينَ فِيهِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْفَتِحُوا عَلَى الآخَرِ، وَيَتَمَثَّلُوا مَعَارِفَهُ دُونَ مَسْخِ هُوِيَّتِهِمْ. وَذَلِكَ لَنْ يَكُونَ إِلاَّ بالإِبْدَاعِ الّذِي يُحَقِّقُ تَحَرُّراً حَقِيقِيًّا مِنَ الآخَرِ وَهَذَا مَا فَعَلَهُ العَرَبُ حِينَ كَانُوا أَقْوِيَاءَ، فَتَحُوا ثُغُورَهُمْ جَمِيعًا لِكُلِّ ثَقَافَةٍ تَأْتِي مِنْ خَارِجِ حُدُودِهِمْ مَهْمَا كَانَ مَصْدَرُهَا وَهْيَ إِنْ لَمْ تَأْتِهِمْ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهَا أَرْسَلُوا رُسُلَهُمْ لِيَجِيئُوا بِهَا. إِنَّ أَجْدَادَنَا لَمْ يَشْعُرُوا بِالخَوفِ عَلَى هُوِيَّتِهِم حِينَ انْفَتَحُوا عَلَى ثَقَافَةِ الآخَرِ لأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوِيَاءَ وَاثِقِينَ بِأَنْفُسِهِمْ. وَحَتَّى فِي عَصْرِ النَّهْضَةِ* كَانُوا أَكْثَرَ ثِقَةً وَجُرْأَةً فِي حِمَايَةِ هُوِيَّتِهِمْ وَأَكْثَرَ انْفِتَاحًا عَلَى الآخَرِ مِمَّا نَحْنُ عَلَيْهِ الْيَوْمَ، لِمَاذَا لَمْ يَهَبْ أَجْدَادُنَا مِنَ الْحِوَارِ عَلَى الرَّغْمِ مِنِ اعْتِزَازِهِمْ بِخُصُوصِيَّتِهِمْ ؟ أَلاَ يَكْمُنُ العَيْبُ فِي ذَوَاتِنَا اليَوْمَ قَبْلَ أَنْ يَكْمُنَ فِي غَيْرِنَا؟ وَقَدْ سَعَى الآخَرُ فِي الحُرُوبِ الصَّلِيبِيَّةِ* كَمَا يُحَدِّثُنَا أُسَامَةُ بْنُ مُنْقِذٍ فِي كِتَابِهِ الاعْتِبَارِ– إِلَى أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنَّا فُنُونَ الحَرْبِ وَالطَّعَامِ وَالعِلاَجِ دُونَ أَنْ يُشَكِّلَ هَذَا التَّعَلُّمُ خَطَرًا عَلَى هُوِيَّتِهِ.

وَافْتَقَدَ كَثِيرٌ مِنَ المُسْتَشْرِقِينَ الغَرْبِيينَ المَوْضُوعِيَّةَ حِينَ وَظَّفَ بَعْضُهُمْ دِرَاسَاتِهِ لِخِدْمَةِ الفِكْرِ الاسْتِعْمَارِيِّ فَبَدَأَ يَعْمَلُ عَلَى إِضْعَافِ أَهَمِّ رَوَابِطِ الهُوِيَّةِ فِي الشَّرْقِ أَيِ اللُّغَةِ

يؤرّق : من الجذر (ء،ر،ق) أرّقه تأريقا أسهره وأذهب عنه النّومَ

مسخ : من الجذر (م،س،خ) مسَخه مَسْخا حوّل صورته إلى صورةٍ أقبحَ منها فهو مسْخٌ

التَّعَصُّبِ : من فعل تعصّب تعصّبا في دينه كان شديد الغيرة عليه والتّمسّك به.

عصر النّهضة العربيّة : تعرف باسم اليقظة العربيّة أو حركة التّنوير العربيّة هي الحالة الفكريّة والاجتماعيّة الّتي سادت أساسًا في مصر العلويّة وسوريا.

الحُرُوبِ الصَّلِيبِيَّة : اسم يطلق على مجموعة من الحملات والحروب الّتي قام بها الأوروبّيّون من أواخر القرن الحادي عشر حتّى الثّلث الأخير من القرن الثّالث عشر تحت شعار الصّليب.

وَالدِّين. أَ لَمْ نَجِدْ مَنْ يَحْصِرُ الدّينَ الإسلاميَّ فِي جُدُرَانِ الفِكْرِ الإِرْهَابِيِّ وَاضْطِهَادِ الـمَرْأَةِ وَطُغْيَانِ الاِسْتِبْدَادِ؟ لِـهَذَا اِنْتَقَدَ إِدْوَارد سَعِيد عدمَ التزام البَاحِثِ الغَرْبِيِّ أَثْنَاءَ دِرَاسَتِـهِ ثَقَافَةَ الآخرِ بِشَرْطَيْنِ مِنْ شُرُوطِ الـمَعْرِفَةِ العِلْمِيَّةِ: الأَوّلِ هُوَ الإِحْسَاسُ بِالـمَسْؤُولِيَّةِ تُجَاهَ الثَّقَافَةِ، والثَّاني هُوَ الـمَوْضُوعِيَّةُ. ذَلِكَ أَنَّهُ يَتَأَثَّرُ بِمَا هُوَ غَيْرُ عِلْمِيٍّ كَالْعَوَاطِفِ وَالعَادَاتِ وَالتَّقَالِيدِ وَالقِيمِ الَّتِي تَرَبَّى عَلَيْهَا فَيُسْهِمُ فِي تَعْزِيزِ ثقَافَةِ الْكَرَاهِيَّةِ، وَيَخْتَزِلُ الحِوارَ فِي إِمْكَانِيَّةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ التَّبَعِيَّةُ، فَيَضِيعُ الـمَعْنَى الحَقِيقِيُّ لِلْحِوارِ الَّذِي يَعْتَمِدُ لُغَةَ الاِنْفِتَاحِ أَيْ الأَخْذِ وَالعَطَاءِ بَعِيدًا عَنْ لُغَةِ الهَيْمَنَةِ وَالإِلْغَاءِ.

وَعَلَى هَذَا الأَسَاسِ فَإِنَّ أَيَّ تَطْوِيرٍ لِلذَّاتِ فِي حَاجَةٍ إِلَى لِقَاءٍ مَعَ آخَرَ مُخْتَلِفٍ نَسْتَفِيدُ مِنَ الاِحْتِكَاكِ بِهِ دُونَ خَوْفٍ عَلَى هُوِيَّتِنَا فَنَتَعَلَّمُ الـمَنَاهِجَ الَّتِي أَوْصَلَتْهُ إِلَى تَحْقِيقِ إِنْجَازَاتِهِ العِلْمِيَّةِ مِثْلَمَا تَعَلَّمَ هَذَا الآخَرُ مِنَّا فِي الـمَاضِي.

د. ماجدة حمّود. عالم المعرفة، العدد 398، مارس 2013

أتعرف إلى الكاتب



ماجدة حمّود : ناقِدة سُوريّة (مُعاصرة) أَسْهَمَتْ بشَكْلٍ كبيرٍ في إثراء المكتبة العربيّة بدراسات مهمّة في النَّقْدِ، خاصّة عن فنّ الرّواية بأمريكا اللاّتينيّة.

أستعدّ :

1. اِشرح المفرداتِ الآتية : الهويّة – التّعصّب – التّبعيّة.
2. فِي النّصِّ ردٌّ على موقف : تَتبَّعْ خطّةَ الردِّ، وَاعْتَمِدْ ذَلِكَ فِي تقسيم النّصّ.
3. اُرْصُدْ أنواعَ الحُجَجِ الّتِي رَدَّتْ بها الكاتِبةُ على موقف "إنكار الآخر".
4. اِسْتَخْلِصْ مِنَ النّصّ نتائجَ الانغلاقِ وثمارَ الانفتاحِ، وَضَعْهَا في الجدول التّالي :

مخاطر الانغلاق	ثمار الانفتاح

أبني المعنى :

1. أقامتِ الكاتبةُ حِجَاجَهَا على ثُنائيّة الأنا والآخر : حَدِّدْ هُوِيَّةَ كلِّ طرفٍ، وطبيعةَ العَلاَقَةِ بينهما،
2. اِسْتخرج من النّصّ الوسائلَ اللّغويّةَ التي اعتمَدَتْهَا الكاتبةُ في الإقناع بأطروحتها.
3. اُذكرِ القرائنَ النّصّيّةَ الدّالّةَ عَلَى صُورة الأنا عند الآخر، وعلى صورة الآخر عند الأنا.

صورة الأنا عند الآخر	صورة الآخر عند الأنا

4. رَاوحتِ الكاتبةُ في بناء حُجَجِها بين الماضي والحاضر : بَيِّنْ دَوْرَ هذه المراوحةِ في الإقناع بالأطروحة.

أبدي رأيي :

1. تَرَى الكاتبةُ أنّ العيبَ يكمن في ذواتنا قبل أَنْ يكمنَ في غيرنا. فما رأيك في وجهة نظرها ؟
2. طرحتِ الكاتبةُ السّؤالَ التّالي : "هل يمكن الانفتاحُ على الآخر، والحفاظُ على الهُويّة في الوقتِ نفسِه؟ "
هل تَرَى جوابَها عن هذا السُّؤالِ شافيا ضافيا ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **في الصّفّ** : اِبنِ حوارا تردّ فيه على ما تُروّجه وسائلُ الإعلام الغربيّة عن العرب والمسلمين من أفكار خاطئة.
2. **خارج الصّفّ** : أَنْجِزْ بَحْثًا قَصِيرًا حول ما أفاده الغربُ من العرب في عصر النّهضة مُستنفِرا معارفَك الشّخصيّةَ والمدرسيّةَ (في مادّة التّاريخ).

أستفيد :

"إنّ هذه القفزةَ السّريعةَ المدهشة في سلّم الحضارة الّتي قفزها أبناءُ الصّحراء والّتي بدأت من اللاّشيء في ظاهرة جديرة بالاعتبار في تاريخ الفكر الإنساني. وإنّ انتصاراتهم العلميّة المتلاحقة الّتي جعلتْ منهم سادة الشّعوبِ المتحضّرةِ في ذلك العصر لَفَريدةٌ من نوعها. وَهْيَ أعظمُ مِنْ أَنْ تقارَنَ بغيرها وتدعونا هنا أَنْ نقفَ هُنيهةً متأمِّلين، كيف حدث هذا ؟ وكيف أمكن لشعبٍ لم يُمثِّلْ من قبلُ دورا حضاريّا أو سياسيّا يُذكر أَنْ يقفَ مع الإغريق في فترةٍ وجيزةٍ على قَدَمِ المُساواةِ ؟

المستشرقة الألمانيّة زيغريد هونكه
"شمس العرب تسطع على الغرب"، ص 35

أتعهّد لغتي :

الّذي يعتمد لغةَ الانفتاحِ أَيْ الأخذَ والعطاءَ.
أي : بفتح الهمزة وسكون الياء، حرف مبنيّ على السّكون غير عامل، وهو حرف تفسير للجملة (لقد قرأتُ درسي أي درستُه) وللمفرد أو المركّب كما هو الحال في الجملتين السّابقتين.

16 – كَيْفَ نَصْنَعُ ثَقَافَةً جَادَّةً وَمُلْتَزِمَةً وَمَسْؤُولَةً

أتهيّأ

لكلّ إنسانٍ هُوِيَّةٌ تُمَيِّزُهُ مِنْ غَيْرِهِ فَحَاوِلْ تَحْدِيدَ هُوِيَّتِكَ.

فِي الْوَقْتِ الَّذِي اِسْتَطَاعَتِ الثَّقَافَةُ الغَرْبِيَّةُ أَنْ تَتَحَوَّلَ فِيهِ إِلَى كَائِنٍ عِمْلاَقٍ مُحْدِثٍ لِلتَّغْيِيرِ وَمُرَاقِبٍ لَهُ، مَا زَالَتِ الثَّقَافَةُ فِي العَالَمِ العَرَبِيِّ مُهَمَّشَةً وَغَيْرَ قَادِرَةٍ عَلَى الْحَيَاةِ "كَشَجَرَةٍ اُجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ" فَهَلْ مِنْ يَدٍ مُخْلِصَةٍ تُعَاوِدُ* غَرْسَ شَجَرَةِ الثَّقَافَةِ لِتَقُومَ عَلَى سَاقِهَا وَتُؤْتِيَ ثِمَارَهَا الْيَانِعَةَ الَّتِي تَمُدُّ جِسْمَ الأُمَّةِ بِالْقُوَّةِ وَالمنعَةِ* وَالْحَيَاةِ، أَمْ أَنَّنَا مَا زِلْنَا فِي طَوْرِ الشَّرْنَقَةِ* وَغَيْرَ قَادِرِينَ عَلَى خَلْقِ وَاقِعٍ ثَقَافِيٍّ مُلْتَزِمٍ وَجَادٍّ وَمَسْؤُولٍ ؟ إِنَّهُ سُؤَالٌ يَحْمِلُ فِي طَيَّاتِ الإِجَابَةِ عَنْهُ حَلاًّ يُعَادُ عَلَيْهِ بِنَاءُ المُجْتَمَعَاتِ العَرَبِيَّةِ بِصُورَةٍ أَكْثَرَ انْفِتَاحاً عَلَى الرَّأْيِ الآخَرِ وَتَقَبُّلِهِ إِنْ تَعَذَّرَ قَبُولُهُ. وَلِأَنَّ الْعَدِيدَ مِنْ مُجْتَمَعَاتِ العَالَمِ الثَّالِثِ قَدْ حَيَّدَتِ الْفِعْلَ الثَّقَافِيَّ، وَاقْتَصَرَتْ بِهِ عَلَى دَوْرِ الوَاعِظِ* دُونَ أَنْ تَسْمَحَ لَهُ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا الدَّوْرِ فَقَدْ ظَلَّ ظِلُّهُ قَاصِرًا وَاسْتَمَرَّتِ التَّيَارَاتُ الشَّرْقِيَّةُ وَالْغَرْبِيَّةُ تَغْزُو الجِسْمَ الثَّقَافِيَّ العَرَبِيَّ حَتَّى أَنْهَكَتْهُ وَهْوَ غَيْرُ قَادِرٍ حَتَّى عَلَى رَدَّةِ الفِعْلِ، وَمِنْ هُنَا اِتَّضَحَ عُمْقُ المُشْكِلَةِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا وَاقِعُنَا الثَّقَافِيُّ. فَاللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ، عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ لَمْ تَعُدْ لُغَةَ العِلْمِ وَالْعَمَلِ بَلِ اقْتَصَرَ دَوْرُهَا عَلَى أَنْ تَكُونَ لُغَةَ الشَّارِعِ، وَمِنَ الغَرِيبِ أَنَّ هَذَا التَّغْرِيبَ* قَامَ وَاسْتَمَرَّ فِي صَمْتٍ وَقَبُولٍ مِنَ المُجْتَمَعَاتِ العَرَبِيّةِ، بَيْنَمَا لَوْ نَظَرْنَا إِلَى الشَّرْقِ وَالغَرْبِ لَوَجَدْنَا أَنَّ تِلْكَ المُجْتَمَعَاتِ تَعَلَّمَتْ وَتَقَدَّمَتْ مِنْ خِلاَلِ لُغَاتِهَا الوَطَنِيَّةِ، فَلَمْ تَخْسِرْ ثَقَافَتَهَا أَوْ هُوِيَّتَهَا. فَالصِّينُ وَاليَابَانُ وَالهِنْدُ وَمَالِيزِيَا وَنُمُورُ شَرْقِ آسْيَا كُلُّهَا يَنْدُرُ فِيهَا مَنْ يَتَحَدَّثُ بِلُغَةٍ غَيْرِ لُغَتِهِ، وَهْيَ أَكْثَرُ تَقَدُّمًا مِنَّا بَلْ إِنَّهُمْ نَجَوْا بِأَنْفُسِهِمْ مِنَ الغَزْوِ الثَّقَافِيِّ العَرَبِيِّ، وَلَمْ تَتَعَرَّضْ ثَقَافَتُهُمْ لِخَطَرِ الذَّوَبَانِ فِي ثَقَافَاتٍ أُخْرَى غَرِيبَةٍ عَنْهُمْ وَفِي ذَلِكَ أَبْلَغُ الرَّدِّ عَلَى دُعَاةِ التَّغْرِيبِ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّ تَسْلِيمَ أُمَّتِنَا لِثَقَافَةٍ غَرْبِيَّةٍ هُوَ الحَلُّ السِّحْرِيُّ لِمُشْكِلَةِ التَّخَلُّفِ الّتي يُعَانِيهَا العَالَمُ الثَّالِثُ وَنَحْنُ فِي مُقَدِّمَتِهِ.

وَمِنْ هُنَا تَتَجَلَّى الحَاجَةُ إِلَى صُنْعِ ثَقَافَةٍ عَرَبِيَّةٍ أَكْثَرَ رِضًى عَنِ النَّفْسِ وَأَكْثَرَ اِلْتِصَاقًا بِاللِّسَانِ العَرَبِيِّ وَالفِكْرِ العَرَبيّ الإِسْلاَمِيّ الّذي تَحْكُمُهُ مَنْظُومَةٌ مِنَ القِيَمِ القَادِرَةِ عَلَى الحَيَاةِ وَالمُتَقَبِّلَةِ لِلتَّغْيِيرِ الإِيجَابِيِّ وَالرَّافِضَةِ لِلتَّبَعِيَّةِ الفِكْرِيَّةِ أَوِ الاقتصاديّةِ لِلْغَرْبِ أَوِ الشَّرْقِ، وَهُنَا نَعُودُ لِنُؤَكِّدَ أَنَّ المُثَقَّفِينَ وَحْدَهُمْ وَدُونَ دَعْمٍ مَادِيّ وَمَعْنَوِيٍّ وَمَنْهَجٍ فِكْرِيٍّ وَاضِحٍ لَنْ يَكُونَ بِاسْتِطَاعَتِهِمْ عَمَلُ أَيِّ شَيْءٍ حَتَّى لَوْ كَانَ ذَلِكَ مُجَرَّدَ رَمْيِ حَجَرٍ فِي بِرْكَةِ الثَّقَافَةِ العَرَبِيَّةِ الرَّاكِدَةِ الَّتِي إِنْ ظَلَّتْ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ فَإِنَّهَا سَتَأْسَنُ وَسَتَمْلَؤُهَا الطَّحَالِبُ وَالطُّفَيْلِيَّاتُ القَاتِلَةُ.

فَهَلْ مِنْ حَرَاكٍ ثَقَافِيٍّ جَدِيدٍ مَدْعُومٍ مِنَ القِطَاعِ العَامِّ وَمُمَوَّلٍ مِنَ القِطَاعِ الخَاصِّ يُنْقِذُ ثَقَافَتَنَا العَرَبِيَّةَ مِنْ هَذَا الوَضْعِ المَأْزُومِ الَّذِي مِنْ غَيْرِ الوَاضِحِ أَوَانُ اِنْكِشَافِ كُرْبَتِهِ وَسَنَظَلُّ عَلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ حَتَّى تَسْلَخَ الثَّقَافَةُ الغَرْبِيَّةُ جُلُودَنَا ؟

سيف محمد المري – مجلّة دُبَي الثّقافيّة، السّنة السّادسة، العدد 64 سبتمبر 2010

تعاود : من الجذر (ع،و،د) عاوَد معاودة الرجل رجَع إلى الأمر الأوّل.

الْمَنَعَة : من الجذر (م،ن،ع) منعه الشّيء ومنه وعنه حرمه إيّاه، والمنعة العزّ والقوّة ج منعات.

الشَّرْنَقَة : البيت الذّي ينسجه دود القزّ لنفسه.

الوَاعِظ : من الجذر (و،ع،ظ) وعظه يعظه وعظا وعظة نصح له، والواعظ اسم فاعل لمن يقول كلاما يذكّر بما يجب العمل به.

التَّغْرِيب : مصطلح حديث يعني من يدعو إلى التّشبّه بالغرب في طريقة التّفكير والعيش.

أتعرّف إلى الكاتب



سيف محمد المرّي من الإمارات العربيّة المتّحدة وُلدَ عام 1962، شَاعِر وقاصٌ وإعلاميٌّ عَمِلَ مُنْذُ تَخَرُّجِهِ عام 1986 مُديراً لتحرير عدّة صحف ومجلاّت مثل مجلّة "دُبي الثقافيّة" ومجلّة "جواهر" ومجلة "الصّدى". من مُؤلّفاته : الأغاريد (2001)، والعناقيد: (2003)، ورماد مشتعل (2006)، وبيت العنكبوت (2010)...

أستعدّ :

1. اِشْرحِ المُفرداتِ التاليةَ: مُهمَّشة، اجتثّت، حَيَّدت، تَأْسَنُ.
2. قطّع النّصّ وَفْقًا لبنيته الحِجاجيّة.
3. تَتَبَّعِ الحُجَجَ فِي النّصّ بِضَبْطِ حُدودِها، وذِكْرِ نَوْعِها ومَجالاتِها، وكيفيّة انتظامها.

أبني المعنى :

1. حَدِّد الأطروحةَ الَّتي يُدافِعُ عنها الكاتبُ.
2. مَا دَوْرُ السُّؤالِ في حِجاجِ الكاتبِ ؟
3. بُنِيَتْ سَيْرورَةُ الحِجاجِ عَلَى رَوابطَ مَنْطِقِيَّةٍ وَمُؤَشِّراتٍ لُغويّةٍ مُتنوّعةٍ اسْتَخْرِجْهَا في جدولٍ وَاضحٍ، وَبَيِّنْ دورَها في تحقيق مقصد الكاتب.
4. أذكر الشُّروطَ الكَفِيلَةَ بِتَحْقِيقِ حَرَاكٍ ثَقَافِيٍّ جَدِيدٍ.

أبدي رأيي :

1. هل تُشاطر الكاتبَ رأيَه القائلَ بأنَّ المحافظةَ على الهُويّة الثّقافيّة من شأنها أنْ تصنعَ ثقافةً جادّةً وملتزمةً ومسؤولةً ؟
2. ما رأيك في تشبيه الكاتب حالَ الثّقافةِ العربيّةِ ببِركةٍ راكدةٍ أَسِنَتْ وَامْتَلأَتْ بِالطّحالبِ والطُّفيليات ؟

أستثمر وأوظّف :

1. **داخل الصّفّ** : اِبْنِ حوارا بينك وبين أحد دعاة التّغريب داعمًا موقفك بحجج مناسبة.
2. **خارج الصّفّ** : أَنْجِزْ بحثا قصيرا حول دور اللّغة العربيّة في نقل علوم الحضارات القديمة، وفي تطويرها.

أستفيد :

الدّول الصّاعدة : هي الدّول الّتي قَطعتْ أشواطا بعيدة في التّقدُّم الحضاريّ ولَحِقَتْ بِرَكْبِ الحضارات المتقدّمة وأصبحت أُممًا مُنتِجةً مُبدِعةً وذلك لارتفاع مُؤشّرات التّقدُّم في المجالات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسّياسيّة والعلميّة ومن هذه الدّول ماليزيا وكوريا الجنوبيّة والصّين والهند...

أتعهّد لغتي :

1. لن يكونَ باستطاعتهم عملُ أيِّ شَيْءٍ:
– "لن" حرف نصب للفعل المضارع يُفيدُ نفيَ وقوعِ الفعل في المستقبل
2. "فإنّها ستأسنُ وستملؤها الطّحالب" :
– "السّين" مع المضارع المرفوع تدلّ على المستقبل القريب خلافا لدلالة "سوف" مع المضارع المرفوع "سوف يعلمون" على المستقبل البعيد.

أتوسّعُ

أمارس نشاطا بكامل حرّيتي

أقرأُ الوثائق ثمّ أتخيّر أحدَها أو جميعها وأستثمرها بطريقة تناسبني* :
(قراءة صامتة – قراءة بصوت مرتفع – مطالعة – تلخيص – انتخاب شواهد – حفظ مقطع أو مقاطع – أداء مسرحيّ تحليل النّصّ بالاستعانة بأنشطة وأسئلة أبنيها بمفردي أو بمعيّة أقراني، بتوجيه من أستاذي ....)

النّشاط الأوّل :

اليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية

التنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية، يوم اعتمده المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة في دورته 31 التي عقدت في 2 نوفمبر 2001، وذلك لتعميق مفهوم قيم التنوع الثقافي وزيادة الوعي حول طبيعة العلاقة الماسة والضرورية بين الثقافة والتنمية.

" تمثل الثقافة ما نمثله نحن البشر، فهي هويتنا وأحلامنا بالمستقبل، وتتغذى الثقافات بعضها من بعض، ويمثل هذا التنوع مصدرا لتجدد الأفكار والمجتمعات، حيث ينطوي على إمكانات هائلة لتيسير النمو والحوار والمشاركة الاجتماعية"

السيدة إيرينا بوكوفا
المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة

أهمية التنوع الثقافي:
- عيش حياة أكثر اكتمالا.
- الحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة.
- بلوغ الاحترام والتفاهم المتبادل.

مايو 22

أهداف التنوع الثقافي:
- بناء مجتمع عالمي من أفراد ملتزمين بدعم التنوع.
- رفع الوعي على مستوى العالم، وأهمية التنوع والشمول
- الحد من الاستقطاب ومكافحة القولبة والتنميط

برامج اليونسكو لهذا اليوم:

الحوار بين الثقافات:
الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب واحترام تساويها في الكرامة، يعد شرطا أساسيا لتحقيق التماسك الاجتماعي والمصالحة بين الشعوب.

الحوار بين الأديان:
الحوار بين مختلف الأديان، والتقاليد الروحية والإنسانية في عالم يتزايد فيه ربط الصراعات بالانتماء الديني.

الثقافة والتنمية:
يشكل وضع الثقافة في صميم سياسة التنمية استثمارا أساسيا في مستقبل العالم وشرطا لعمليات عولمة ناجحة.

أشياء يمكنك فعلها في اليوم العالمي للتنوع الثقافي:
- زيارة معرض أو متحف مخصص للاحتفاء بالثقافات الأخرى.
- دعوة أشخاص من ثقافات وجنسيات أخرى ومشاركتهم تقاليد بلدك.
- اقرأ سير حياة مفكرين عظماء من غير ثقافتك.
- انشر ثقافتك حول العالم، باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- شاهد فيلما أو اقرأ كتابا عن دولة مختلفة ثقافيا ودينيا.
- اطلع على تقاليد ومراسم الاحتفالات في الدول الأخرى.
- تناول وجبة الغداء أو العشاء مع جيرانك أو أصدقائك، بحيث تختلف ثقافتهم عنك.
- استكشف موسيقى الشعوب الأخرى ومارس الألعاب الشعبية التي تتعلق بهم.

المصدر: اليونسكو
Infographics مكة Ali Moflih

النّشاط الثاني : شعار اليوم العالميّ للتّنوّع الثّقافي



النّشاط الثالث :

الخطوط الأساسية لخطة عمل

من أجل تنفيذ إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي

تتعهد الدول الأعضاء باتخاذ التدابير المناسبة لنشر إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي على نطاق واسع والتشجيع على تطبيقه الفعلي، وذلك عن طريق التعاون على تحقيق الأهداف التالية:

1 – تعميق النقاش الدولي بشأن المسائل المتعلقة بالتنوع الثقافي، ولا سيما بعلاقاته بالتنمية وتأثيره في رسم السياسات على الصعيدين الوطني والدولي على حد سواء؛ ومواصلة التفكير بصفة خاصة في إمكانية إعداد وثيقة قانونية دولية بشأن التنوع الثقافي.

2 – إحراز تقدم في تحديد المبادئ والمعايير والممارسات، سواء على الصعيد الوطني أو الدولي، وفي تحديد وسائل التوعية وأشكال التعاون الأكثر ملاءمة لصون التنوع الثقافي وتعزيزه.

3 – تعزيز تبادل المعارف وأفضل الممارسات في مجال التعدد الثقافي من أجل العمل في إطار مجتمعات تتميز بالتنوع، على تيسير إدماج الأفراد والمجموعات المنتمين إلى آفاق ثقافية متنوعة ومشاركتهم في حياة المجتمع.

4 – التعمق في فهم وإيضاح مضمون الحقوق الثقافية بوصفها جزءاً لا يتجزأ من حقوق الإنسان.

5 – صون تراث الإنسانية اللغوي ودعم التعبير والإبداع والنشر في أكبر عدد ممكن من اللغات.

6 – تشجيع التنوع اللغوي – مع احترام اللغة الأصلية – على جميع مستويات التعليم، حيثما أمكن ذلك، والحث على تعلّم عدة لغات منذ الطفولة المبكرة.

7 – العمل عن طريق التعليم، على حفز الوعي بالقيمة الإيجابية للتنوع الثقافي، والقيام لهذه الغاية بتحسين تصميم البرامج المدرسية وإعداد المعلمين.

8 – تضمين العملية التعليمية، كلما كان ذلك مناسباً، نهوجاً تعليمية تقليدية، بغية المحافظة على الأساليب المناسبة ثقافياً لإيصال المعارف ونقلها، وتأمين الانتفاع الأمثل بهذه الأساليب.

9 – تشجيع "محو الأمية الرقمية" وزيادة إتقان التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصال التي يجب اعتبارها في نفس الوقت مواد للتدريس وأدوات تعليمية كفيلة بتعزيز فعالية المرافق التعليمية.

10 – تعزيز التنوع اللغوي في المجال الرقمي وتشجيع انتفاع الجميع، من خلال الشبكات العالمية، بكل المعلومات المندرجة في الملك العام.

11 – التصدي للفجوة الرقمية – بالتعاون الوثيق مع الوكالات المختصة في منظومة الأمم المتحدة – عن طريق تعزيز انتفاع البلدان النامية بالتكنولوجيات الجديدة، ومساعدتها على امتلاك ناصية تكنولوجيات المعلومات، وتسهيل التداول الرقمي للمنتجات الثقافية المحلية وتيسير انتفاع هذه البلدان بالموارد الرقمية المتاحة على الصعيد العالمي في مجالات التربية والثقافة والعلوم.

12 – حفز إنتاج وصون ونشر مضامين متنوعة في وسائل الإعلام والشبكات العالمية للمعلومات، والعمل من أجل ذلك على تشجيع دور الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون من أجل تطوير البرامج السمعية البصرية الجيدة، وخاصة عن طريق تعزيز إنشاء آليات تعاونية يمكنها تسهيل نشر هذه البرامج.

13 – وضع سياسات واستراتيجيات لصون وتعزيز التراث الثقافي والطبيعي، ولا سيما التراث الثقافي الشفهي وغير المادي، ومكافحة الاتجار غير المشروع بالسلع والخدمات الثقافية.

14 – احترام وحماية المعارف التقليدية، وخاصة معارف الشعوب الأصلية؛ والاعتراف بمساهمة المعارف التقليدية، لا سيما في مجال حماية البيئة وإدارة الموارد الطبيعية، وتعزيز التآزر بين العلوم الحديثة والمعارف المحلية.

15 – دعم حراك المبدعين والفنانين والباحثين والعلميين والمثقفين، وإقامة برامج وشراكات دولية للبحوث، مع الحرص في الوقت نفسه على صون وزيادة القدرات الإبداعية للبلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية.

16 – تأمين حماية حقوق المؤلف والحقوق المرتبطة بها، وذلك من أجل تنمية القدرات الإبداعية المعاصرة وتعويض العمل الإبداعي على نحو منصف، مع حماية الحق العام في الانتفاع بالثقافة طبقا للمادة ٢٧ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

17 – المساعدة على نشوء أو توطيد صناعات ثقافية في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، والتعاون، لهذا الغرض، في تنمية البنى الأساسية والكفاءات اللازمة، ودعم نشوء أسواق محلية قابلة للبقاء، وتيسير وصول المنتجات الثقافية لهذه البلدان إلى السوق العالمية وشبكات التوزيع الدولية.

18 – وضع سياسات ثقافية كفيلة بتعزيز المبادئ المنصوص عليها في هذا الإعلان، بما في ذلك عن طريق آليات مناسبة للدعم التنفيذي و/أو أطر تنظيمية ملائمة، مع احترام الالتزامات الدولية الخاصة بكل دولة.

19 – إشراك مختلف قطاعات المجتمع المدني على نحو وثيق في رسم سياسات عامة ترمي إلى حماية وتعزيز التنوع الثقافي.

20 – الاعتراف بالدور الذي يمكن أن يؤديه القطاع الخاص في تعزيز التنوع الثقافي، وتشجيع هذا الدور، والعمل لهذا الغرض على تهيئة مجالات للحوار بين القطاع العام والقطاع الخاص.

توصي الدول الأعضاء المدير العام بمراعاة الأهداف المعلنة في خطة العمل هذه في تنفيذ برامج اليونسكو، وإبلاغ هذه الخطة إلى الوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية المعنية، سعياً إلى تعزيز تآزر الجهود لصالح التنوع الثقافي.

النّشاط الرّابع

تعزيز التّعدّد اللّغويّ

اعتمد المؤتمر العامّ لليونسكو في دورته الثّانية والثّلاثين توصية بشأن تعزيز التّعدّد اللّغويّ واستخدامه، إقراراً بأهمّيّة تعزيز التّعدّد اللّغويّ والانتفاع المنصف بالمعلومات والمعارف، ولا سيما المعلومات والمعارف المندرجة في الملك العامّ. واقتناعاً بضرورة اضطلاع اليونسكو بدور قياديّ في تشجيع الانتفاع بالمعلومات للجميع، وتشجيع التّعدّد اللّغويّ والتّنوّع الثّقافيّ على الشّبكات العالميّة للمعلومات، اعتمد المؤتمر العامّ لليونسكو في دورته الثّانية والثّلاثين (30 أيلول/سبتمبر-17 تشرين الأوّل/أكتوبر 2003) توصية بشأن تعزيز التّعدّد اللّغويّ واستخدامه وتعميم الانتفاع بالمجال السّيبرنيّ.

ومن خلال هذه التّوصية الّتي تقترح مجموعة من التّدابير لتعزيز الانتفاع العامّ بالموارد والخدمات الرّقميّة وتيسير عمليّة صون التّنوّع الثّقافيّ واللّغويّ لهذه الموارد والخدمات، تشجّع اليونسكو جميع الدّول الأعضاء فيها على دعم الانتفاع المنصف والميسور بالمعلومات، وتعزيز بناء مجتمع معلومات متعدّد الثّقافات. وفي القرار الّذي اعتُمدت فيه التّوصية، دعا المؤتمرُ العامّ الدّولَ الأعضاء إلى العمل على اتّخاذ جميع الإجراءات اللاّزمة لتنفيذ هذه التّوصية.

"منظّمة اليونسكو"

أحاديّة اللّغة أم التّعدّد اللّغويّ !

يصعب على كلّ شخص تربّى في مجتمع تجمعه لغة واحدة أن يستوعب ترسّخ التّعدّد اللّغوي في الحياة بالهند. فبعد استقلال الهند عام 1974 تمّ الاعتراف في دستور البلاد بستّ عشرة لغة رسميّة. في غضون ذلك بلغ عدد اللّغات الرّسميّة المعترف بها حاليّا اثنتيْن وعشرين لغة. وتتبوّأ الهنديّة مركز اللّغة الوطنية الرّسمية، في حين تعتبر الإنجليزيّة لغة رسميّة ثانية. وإضافة إلى التّعدّد اللّغويّ هناك أيضا تنوّع قويّ في أنظمة الكتابة بالهند... وقد أحصى الرّصد الانثروبولجيّ للهند خمسة وعشرين نظاما للكتابة وثلاثمائة وخمسا وعشرين لغة في الهند. ... ولعلّ أبرز ما يسترعي الاهتمام في الإحصاءات الّتي أوردها الرّصد الإنثروبولوجيّ هو تأكيده على أنّ ما نسبته 65 % من المجموعات السّكّانيّة في الهند تتحدّث بلغتين أو حتّى ثلاث لغات. وهذا مؤشّر واضح على أنّ التّعدّد اللّغويّ في الهند ليس ظاهرة معزولة وإنّما هو أمر طبيعيّ.

وفي هذا الإطار يقول ماريو فاندروشكا Mario wandruszka مثلا : "إنّ لغاتنا الحاليّة هي نتيجة خلطات لغويّة متجدّدة شهدتها القرون العديدة الماضية. وتكفي الإشارة هنا إلى اللّغة الإنجليزيّة الّتي هي عبارة عن تكتّل أنغلوساكسونيّ - إسكاندنافيّ - فرنسيّ - إغريقيّ - لاتينيّ". ويرى الكاتب السّويسريّ هوغو لوتشر Hugo Loetscher أنّ القدرة على استخدام لغات عديدة والتّنقّل بينها يساهم في "التّخلّي عن الإيمان المطلق بفكرة النّقاء اللّغويّ.

أنيل بهاتي

أستاذ الأدب الألمانيّ بجامعة نهرو في نيو دلهي ورئيس جمعيّة غوته الهنديّة

ترجمة : عادل القدسي – معهد غوته ومجلّة فكر وفنّ – جوان 2009

أتوسّع في الحجج

* ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ. إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾. (الحجرات 13)

* ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُم وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالَمِين ﴾. (الروم 22)

* "كلّكم لآدم وآدم من تراب لا فضل لعربيّ على أعجميّ ولا لأعجميّ على عربيّ ولا لأبيض على أسود ولا لأسود على أحمر إلاّ بالتّقوى، إنّ أكرمكم عند اللّه أتقاكم" (حديث شريف).

* "اطلبوا العلم ولو في الصّين".

* "من تعلّم لغة قوم أمن شرّهم".

* "الحكمة ضالّة المؤمن أنّى وجدها فهو أحقّ بها".

* "بين العرب والغرب تفاوت مسافته الزّمنيّة أربعة قرون ولا يمكن فهم العلاقة بينَهُمَا إذا لم نأخذ مسألة التّفاوت التّاريخيّ بعين الاعتبار. (محمّد أركون)

* "إنّ أكثر فلاسفة هذه الأمّة وجامعي رواياتها، تعلّموا من الثّقافة العربيّة، وطوّروها، وساهموا في وضع أهمّ أسسها، مع أنّهم ليسوا عربا بالمفهوم الجغرافيّ... فالغزالي والفارابيّ، وابن سينا، وابن المقفّع، والبخاري، ومسلم، وغيرهم، كانوا عربا في ثقافتهم، مع أنّهم ليسوا عربا في أصلهم القوميّ..."

أ. عدنان الرّفاعي، المنظومة الثّقافيّة العربيّة ومواجهة التّحدّيات

* "منذ وقت قصير حذّر "جاك لانج" وزير الثّقافة الفرنسيّ من خطورة الاستيلاء على اللّغة الّذي هو مقدّمة لإلغاء هويّة أصحابها وبيَّن أنّ اللّغة الفرنسية حاملة ثقافة فرنسا ووعاء هويّتها الإنسانيّة والتّاريخيّة في خطر.

ونتساءل لماذا لا نتعامل مع لغتنا كما يتعامل الفرنسيّون مع لغتهم، لماذا تتحمّس بعض الدّول الفرانكفونيّة ولا تبدي الحماسة نفسها لدراسة اللّغة العربيّة وحفظ ثقافتها، وهي أولى بالرّعاية خصوصا وهي أكثر انتشارا من اللّغة الفرنسيّة وليس أقلّ غنًى ؟ "

أ. فوزي معروف – أساليب المواجهة الفكريّة نوافذ الدّخول إلى المستقبل

أُؤَلِّفُ

أوّلا : أصنّف نصوص المحور إلى:

نصوص شعريّة		نصوص نثريّة		
شعر عمودي	شعر حرّ	سرديّة	تتضمّن وصفا	حجاجيّة

ثانيا : أصنّف النّصوص حسب مدارات الاهتمام :

معنى التّفاعل	طرق التّفاعل والوسائل المحقّقة له	دور تفاعل الثّقافات والحضارات في تطوّر الفرد والمجتمع

ثالثا : أصنّف النّصوص حسب بنيتها إلى :

نصوص تضمّنت بنية حجاجيّة ثلاثيّة تامّة	نصوص تضمّنت بنية حجاجيّة ثلاثيّة منقوصة	
	النّصّ	الرّكن الغائب

رابعا : أصنّف النّصوص الحجاجيّة حسب الأطروحة الّتي قامت عليها :

نصوص الأطروحة المثبتة	نصوص الأطروحة المدحوضة	نصوص الأطروحتين

خامسا : اضرب لكلّ مؤشّر لغويّ حجاجي مثالا حسب ما هو مبيّن في الجدول :

السّبب		النّتيجة		الاستدراك		التّقابل		الاستنتاج	
المثال	النّصّ	المثال	النّصّ	المثال	النّصّ	المثال	النّصّ	المثال	النّصّ

سادسا :

1. قارن التّفاعلَ الحضاريّ بالتّقوقعِ على الذّات والانغلاقِ من حيث : المضارُّ والمنافع.
2. استخلص من نصوص المحور شروط التّفاعل الحقيقيّ.
3. عدّد وسائل التّفاعل وطرقه الّتي ذُكرت في النّصوص ؟ ما الوسائل والطّرق الّتي لم تذكر.
4. ما النّصوص الّتي بدت لك فيها الحجج قاصرة عن إقناعك بأطروحات الكاتب ؟
5. ما الحجّة الأقوى، بين الحجج الواردة في نصوص المحور وما نوعها ؟ علّل إجابتك.
6. هل غلب على نصوص المحور الإقناع أم التّأثير ؟ علّل إجابتك ؟
7. أثر بابَ "أتوسّع" في الحجج بثلاث حجج من مطالعاتك أو من تجاربك الشّخصيّة.

أُقَيِّمُ

1 . أربط النّصّ بكاتبه ووسيلة التّفاعل المناسبة :

النّصّ	الكاتب	وسيلة التّفاعل
من مذكّرات سفير عربيّ	ثروت عكاشة	القراءة
بين الشّرق والغرب	موفّق السامرائي	السّفر والتّرحال
رحلة إلى كوريا	جوخة الحارثيّ	التّراسل
الانترنت	توفيق الحكيم	الأنترنت
الشّرق في فنون الغرب	يحيى حقي	الفنون

2 . ميّز فيما يلي الأطروحات المدحوضة من الأطروحات المثبتة حسب النّصوص الّتي وردت فيها :

الحجّة	مثبتة	مدحوضة	النّصّ
إنّ المغلوب مولع أبداً بالاقتداء بالغالب.			
لا يتهيّأ لنا أن نميّز ما يليق بنا، على قاعدة مُحكمة البناء، إلاّ بمعرفة أحوال من حفّ بنا وحلّ بقربنا.			
الخروج من التّخلّفِ يكون بأن نقتبس عن الغير... عن الشّعوبِ المتقدّمةِ جملةً من الفنونِ والصّناعاتِ والمرافقِ الماديّةِ لنستطيعَ بواسطتها أن نتغلّبَ على الأوضاعِ الّتي نسمّيها عادةً بالية وفاسدةً وقديمةً ورجعيّةً...			

3 . ميّز الحجّة من المثال فيما يلي، بعد ربط المقطع بالنّصّ الّذي أخذ منه :

الحجّة	حجّة	مثال	النّصّ
حتّى أنّه إذا كانت أمّةٌ تجاورُ أخرى ولها الغلبُ عليها، فيسري إليهم من هذا التّشبُّه والاقتداءِ حظٌّ كبيرٌ كما هو في الأندلسِ لهذا العهد مع أمَمِ الجلالقةِ.			
لا يتهيّأ لنا أن نميّز ما يليق بنا، على قاعدة مُحكمة البناء، إلاّ بمعرفة أحوال من حفّ بنا وحلّ بقربنا.			

4 . صنّف الحجج إلى منطقيّة وتجريبيّة :

الحجّة	منطقيّة	تجريبيّة	النّصّ
وانظر إلى كلّ قطر من الأقطار كيف يغلبُ على أهله زِيُّ الحامية وجندِ السّلطان في الأكثر لأنّهم الغالبون لهم..			
لأنّ الحوارَ الّذي يكون قائمًا على أساس الشّعور بالتفوّق والاستعلاء لا يحقّق الأهداف الّتي من أجلها تنشأ علاقات التواصل الثّقافيّ بين الأممِ.			

5 . اذكر لكلّ فكرة حجّة تدعمها ،من النّصوص المشروحة :

الحجّة	منطقيّة	تجريبيّة	النّصّ
كانت التّرجمة وما تزال الوسيلةَ الأهمَّ لتحقيق التّواصل بين الشّعوب.			
إذا كان الشّرقُ قد اسْتضافَ بعْضَ الضُّيوف الثُّقلاء أو المُتعالين المتطرّفين، فإنّه قد استضاف أيضًا ضُيوفًا كِرامًا رقيقي المشاعرِ مُنْصِفين، عشقوا الشَّرْقَ وأهْلَهُ، وأفاضُوا عليه مِنْ رَوْعَةِ أقلامِهِمْ أو فُرْشاتِهِمْ...			
أَصْبَحَ عَالَمُنَا المُعَاصِرُ عَالَمَ الأَنْتَرْنت بلاَ مُنَازِعٍ.			

6 . أجب بنعم أو لا :

السّؤال	نعم	لا
التقى الشّاعر نزار قباني بالفتاة الاسبانيّة في مدينة قرطبة.		
زارت الكاتبة جوخة الحارثي كوريا.		
وسيلة التّفاعل الّتي ذكرت في نصّ "من مذكرات سفير عربي" هي القراءة.		

7 . ما رأيك في إجماع النّاس على الرّبط بين الخروج من التّخلّف والتّفاعل مع الأمم الأخرى واقتباس تجربتها ..

....

....

....

هل تؤمن بسبيل أخرى للتّقدّم وتحقيق النّهضة الشّاملة ؟ (.........) أذكرها (..)

....

....

....

8. ما النّتيجة الّتي تخرج بها من نصّ التّرجمة ؟

....

....

....

....

9. لخّص نصّ من مذكّرات سفير عربيّ في أربعة أسطر لا غير.

....

....

....

....

أحفظ

ثلاث مقطوعات شعريّة في فوائد السّفر

①
تغرّبْ عن الأوطان تكتسبْ العُلا ... وسافرْ ففي الأسفار خمسُ فوائد
تفريجُ همٍّ واكتسابُ معيشة ... وعلمٌ وآدابٌ وصحبةُ ماجد
فإنْ قيلَ في الأسفارِ ذلّ وشدّة ... وقطعُ الفيافي وارتكابُ الشّدائدِ
فموتُ الفتى خيرٌ له من حياته ... بدار هوان بين واشٍ وحاسدِ

* * *

②
سافرْ تجدْ عوضا عمّن تفارقه ... وانصبْ فإنّ لذيذ العيش في النّصب
إنّي وجدتُ وقوفَ الماءِ يفسدُه ... والعودُ في أرضه نوعٌ من الحطبِ

* * *

③
ارحلْ بنفسكَ منْ أرضٍ تضامُ بها ... ولا تكنْ من فراقِ الأهلِ في حرق
فالعنبرُ الخامُ روثٌ في مواطنه ... وفي التّغرّب محمولٌ على العنق
والكحلُ نوع من الأحجار تنظره ... وفي أرضه وهو مرميّ على الطّرق
لما تغرّبَ حاز الفضلَ أجمعه ... فصار يحمل بين الجفنِ والحدق

أدمج مكتسباتي في الإنتاج الكتابيّ

أتخيّر من بين الأفكار والأطروحات الآتية، واحدة أو أكثر ثمّ أثبتها أو أدحضها بما اكتسبته من أفكار وحجج مناسبة، فيما لا يقلّ عن 20 سطرا :

* "التّفاعل حتميّ ولا سبيل إلى صدّه".
* "التّفاعل الحقيقيّ هو الّذي يكون فيه بين الشّعوب والثّقافات أخذ وعطاء".
* "الانفتاح على الآخر تهديد جدّي لهويّتنا".
* "التّقوقع على الذّات مآله التّخلّف عن ركب الحضارات المتقدّمة".
* "لا نهضة إلاّ بما نهض به أجدادنا".
* "لا بدّ من الحفاظ على هويّتنا بتحصين أنفسنا ضدّ الغزو الثّقافيّ والاستلاب الحضاريّ".
* "لا بدّ من الانفتاح على الثّقافات الأخرى، وصهرها في بوتقة الثّقافة العربيّة".

أ.عدنان الرّفاعي – المنظومة الثّقافيّة العربيّة ومواجهة التّحدّيات

أدمج مكتسباتي شفويّا

1. تنجزُ مجموعة منّا **مقابلة*** صحفيّة مع أحد مواطنينا في الخارج، حول ما استفاده من إقامته في بلد المهجر.
2. تنجزُ مجموعة ثانية **استضافة*** لمواطن أجنبيّ حول ما استفاده من إقامته في بلادنا.
3. وتسردُ مجموعة ثالثة **تجاربها الذّاتيّة*** في استفادتها من الأنترنت والمطالعة والرّحلات في التّعرّف على حضارات الأمم الأخرى وثقافاتها المتنوّعة.
4. وتتكفّل مجموعة رابعة **بمناقشة*** المجموعات الثّلاث في ما تقدّمه : **محتوًى وطريقةَ عرض.**

أقيّم مكتسباتي ذاتيّا

مجالات التّقييم	المعايير		الدّرجات 1	2	3	4	5
المعارف	ضبطت تصوّراتي في محور تفاعل الثّقافات والحضارات في ضوء أهدافه ومحتوياته.						
	اكتسبت معارف جديدة حول :	1. دلالة التّفاعل ومعانيه.					
		2. شروط التّفاعل الحقيقيّ.					
		3. طرق التّفاعل والوسائل المحقّقة له.					
		4. دور تفاعل الثّقافات والحضارات في تطوّر الفرد والمجتمع قديما وحديثا.					
		5. المواقف المختلفة والآراء المتنوّعة حول التفاعل.					
		6. الحجاج.					
	وظّفت مكتسباتي لتملّك المعارف الجديدة.						
المهارات	عدّلت تصوّراتي في ضوء ما اكتسبته من معارف جديدة.						
	استثمرت تجربتي في تذليل الصّعوبات في القسم وخارجه.						
	طوّرت قدرتي على (قراءة النّصوص وأداء الأعمال اللغويّة فيها : تصنيف الحجج، إدماج مكتسباتي والتّعبير عن أفكاري كتابيّا وعرضها شفويّا).						
	وظّفت التّكنولوجيا الحديثة في إنجاز أعمالي.						
	أعتزم توظيف المهارات المكتسبة في إنجاز أعمالي في المدرسة وخارجها.						
المواقف والسّلوك	أدّيتُ واجباتي (قبل – أثناء – بعد) التعلّم.						
	ساهمت إيجابيّا في بناء المعارف الجديدة.						
	تعاونت مع رفاقي.						
	تواصلت جيّدا مع أستاذي ورفاقي.						
	عدّلت مواقفي إثر كلّ تعلّم جديد.						
	دأبْت على إبداء رأيي في ما يُطرَحُ من أفكار.						

المفتاح

1	2	3	4	5
ضعيفة جدّا	ضعيفة	متوسّطة	عالية	عالية جدّا

إنتاج نصّ حجاجيّ متكامل

الموضوع الأول

في حيّكم شابّ سليم الجسم والعقل، اختار البطالة على العمل، انتظارا لضربة الحظّ الّتي ستجعله من أعيان المجتمع. فلمته مرّة على تواكله وحاولت إقناعه بأنّ أهدافنا وآمالنا لا تتحقّق إلاّ بالاجتهاد والمثابرة والسّعي.

انقل ما دار بينكما من حوار، مبرزا ما اعتمده كلّ منكما من حجج متنوّعة لإثبات أطروحته مستعينا بالشكل الآتي

المقدّمة (تأطير الحوار الحجاجيّ سرديّا)

....

....

أطروحة الشّابّ العاطل
....
حججه
....
....
....
....
النّتيجة والاستنتاج
....

الرّبط بين وجهتي النّظر سرديّا

....

أطروحة المتعلّم
....
حججه
....
....
....
....
النّتيجة والاستنتاج
....

مآل الحوار والحجاج (خاتمة سرديّة)

....

....

وحدة تأليف وتهيئة لتعلّم الحجاج في التّعليم الثّانوي

الموضوع الثاني:

اختلفت مع شابّ من حيّكم يفضّل البطالة على العمل معتقدا أنّ تحقيق أهدافنا وآمالنا في الحياة رهين ضربة حظّ تأتي صدفة، فحاولت دحض أطروحته مبرزا فضل الاجتهاد والسّعي والمثابرة.

اكتب نصّا حجاجيّا تضمّنه محاولتك دحض وجهة نظر هذا الشابّ المتواكل، مستعينا بالشّكل الآتي :

المقدّمة (تأطير الحوار الحجاجيّ سرديّا)

....

....

....

أطروحة الشّاب العاطل المدحوضة
....
حججك في تفنيدها ودحضها
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
النّتيجة والاستنتاج : أطروحة بديلة
....

مآل الحوار والحجاج (خاتمة سرديّة)

....

....

....

وحدة تأليف وتهيئة لتعلّم الحجاج في التعليم الثّانوي

تذكّرْ :

تذكّر أنّ : الوضعيّة الحجاجيّة تقوم على :
- موضوع حجاجيّ : قضيّة خلافيّة،
- طرفي حجاج : محاجّ و مخاطب،
- أطروحة مثبتة أو مدحوضة، مصرّح بها أو ضمنيّة،
- حجج متنوّعة مبوبة وفق نسق يساعد على إثبات الأطروحة أو دحضها،
- نتيجة : قد تكون أطروحة بديلة.

اعلم

اعلم أنّ الموضوع الحجاجيّ :

1. قد يتعلّق بقضيّة حياتيّة يوميّة معيشة (حضاريّة) من قبيل العمل والبطالة، والمرأة في المجتمع، الفقر والجوع، الإدمان، الفنون ودورها النّفسيّ والاجتماعيّ.....مثلما مرّ بك في كتابك هذا
2. وقد يتعلّق بقضيّة أدبيّة مدارها مضامين الأدب شعرا ونثرا، وفنونه وأساليب التّعبير فيه، من قبيل صورة المرأة في الشّعر العربيّ، التّجديد والتّقليد، مقوّمات الأقصوصة....

طبّق

عد إلى قصيدة "سيّدة مع حمامتها" لمحمّد الخالدي في محور "التّراسل":

1. تذكّر أنّك استثمرتها سابقا في تبيّن أركان الرّسالة والتّعرّف إلى إحدى قنوات تبادل الرّسائل : "حمام الزّاجل"
2. ولكن يمكنك أن تنظر إليها من زاوية أخرى من "أدبيّة النّصّ": (جماليّة التّعبير، مقوّمات الفنّ الشّعريّ، بنية النّصّ الشّعريّ....)

وأدبيّة النّصّ أيّ نصّ، نادرا ما تكون محلّ اتفاق أو إجماع على مقوّماتها وعناصرها فما نراه جميلا في أثر أدبيّ ما، قد يراه غيرنا قبيحا والعكس صحيح من ذلك مثلا أنّ أحد القرّاء يزعم "أنّ سيّدة مع حمامتها ضعيفة شعريّا".

ونحن ندعوك إلى أن تحاول بما اكتسبته من قدرة على الحجاج، أن تثبت هذه الأطروحة أو تدحضها، وذلك بالنّظر في :
- إيقاع القصيدة،
- الصّور الشّعريّة،
- بنية النّصّ.

استنتج

أنّ الوضعيّة الحجاجيّة الأدبيّة والنّقديّة تقوم على :
- موضوع حجاجيّ : قضيّة خلافيّة حول ظاهرة أدبيّة - إنتاج أدبيّ...
- طرفي حجاج : محاجّ ومخاطب (القارئ عادة)
- أطروحة مثبتة أو مدحوضة.
- حجج متنوّعة مبوّبة وفق نسق يساعد على إثبات الأطروحة أو دحضها : هي في الغالب شواهد أدبيّة من الأثر أو آراء نقديّة فيه.
- نتيجة : إثبات الأطروحة أو نفيها أو تعديلها...

ع/ر	عنوان النّصّ	المؤلّفون	تغطية النّصّ للأهداف المميّزة*	الصفحة
01	المقدّمة			3
02	خريطة كتاب العربية للتّاسعة أساسي			5
03	وحدة دعم المكتسبات			6
04	وحدة استكشافيّة تمهيديّة		تبيّن قيمة العمل في حياة المجتمع	9

المحور الأول : العمل

ع/ر	عنوان النص	المؤلّف	تغطية النّصّ للأهداف المميّزة*	الصفحة
	أستكشف			15
	أساهم في حلّ مشكل			16
	النّصوص			
01	أنا أعمل إذن أنا موجود	د.رجب بودبوس	تبيّن قيمة العمل في حياة الفرد	17
02	كيف هزمت عدوّي الأوّل ؟	محمود تيمور		19
03	العمل إرادة	عباس العقاد		22
04	سيّــد الأرض	الميداني بن صالح	تبيّن قيمة العمل في حياة المجتمع	25
05	أحبّ من النّاس العامل	جبران خليل جبران		28
06	نحن بـالسّاعد أعلينا الوطن	سالم الشّ[illegible]اني		31
07	السّماء لا تمطر ذهبا	توفيق الحكيم	تبيّن أخطار البطالة على حياة الفرد والمجتمع	34
08	أرهقني العمل! أرهقتني البطالة	عبد الرّحمان منيف		37
09	المدير المبدع	ماركوس بيكنغهام	إدراك الأخلاق المهنيّة وشروط النّجاح في العمل	40
10	إنّما العمل الأخلاق	أحمد حسن الزيات	إدراك الأخلاق المهنيّة	42
11	السّلسلة الجهنّميّة	بوراوي عجينة	إدراك شروط النّجاح في العمل	45
12	لـ[illegible] العامل	أحمد أمين	إدراك الأخلاق المهنيّة وشروط النّجاح في العمل	48
13	وقت الفراغ	زهير الكرمي	إدراك أهمّيّة التّرفيه وتجديد الطّاقة للعمل	51
14	الوقت هو الحياة	أحمد أمين		54
15	مهنة المصاحبة التّكنولوجيّة	الصادق رابح	التّعرّف إلى مهن جديدة	57
	الأنشطة التّكميلية			60

المحور الثّاني: المرأة في المجتمعات المعاصرة

ع/ر	عنوان النّصّ	المؤلّف	تغطية النّصّ للأهداف المميّزة*	الصفحة
	المحتوى			الصفحة
	أستكشف			71
	أساهم في حلّ مشكل			72
	النّصوص			
01	تعليم المرأة فرض	معروف الرّصافي	تبيّن منزلة المرأة في المجتمعات المعاصرة شرقيّها وغربيّها	73
02	ضحيّة الجسد	نوال السّعداوي		76
03	المرأة العربيّة وحجاب الأوهام*	محمد الرّميحي		79
04	متى ستنصف المرأة العربيّة ؟*	حياة البدري		82
05	معلّمة لاجئة*	هارون هاشم رشيد		85
06	المرأة اليابانيّة*	اتريك سميث		88
07	المرأة الصّينيّة*	معرّب عن www.fraternet.com		91
08	طريق الحرّيّة	ميخائيل نعيمة	إدراك شروط صيانة مكاسب المرأة ودعمها	93
09	امرأة البحر	غادة السّمّان		95
10	عن أنثويّة الإبداع والعلم	عبد العزيز المقالح		98
11	كن صديقي	سعاد الصّباح		100
12	المرأة بين التحرّر والمسؤولية*	د. رياض الزغل		103
13	المرأة كيف نحبها ونضطهدها ؟*	مصطفى سليمان		106
14	المرأة في الإعلام الرّوسيّ*	أولجا فارونينا	اتّخاذ موقف نقديّ من استغلال المرأة في الإعلام والإشهار	109
15	جسد المرأة في القنوات الفضائيّة*	د.صالح سليمان عبد العظيم		112
	الأنشطة التّكميليّة			115

المحور الثالث : من شواغل عالمنا المعاصر

ع/ر	عنوان النص	المؤلّف	المحتوى	الهدف	الصفحة
			المحتوى		الصفحة
			أستكشف		129
			أساهم في حلّ مشكل		137
			النّصوص		
01	الضّغط النّفسيّ	عبد الستّار إبراهيم	التّوتّر	تبيّن بعض الأخطار الآفات التّي تُهدّد الشابّ خاصّة والإنسان عامّة.	131
02	الانتحار البطيء	خديجة الصّدر	التّدخين		134
03	تجارة القراطيس الصّغيرة	عبد الواحد ابراهم	المخدّرات		137
04	المقامرون	محمود عوض	القمار		139
05	الإنسان عنيف بطبعه	أحمد أمين	العنف		142
06	الشّباب التّائه	مارون عبود	الجنوح		145
07	أطفال الشّوارع	محمد محمود العطار			148
08	الثّوم على الجبين	الطاهر الخميري	النّفاق الاجتماعي		151
09	أخي	ميخائيل نعيمة	الحروب	إدراك بعض المشاكل والأخطار التّي تعاني منها البشريّة	154
10	الفقر والعولمة	د.الطيب البكّوش	الفقر		157
11	الجوع صناعة بشريّة	فرانسيس مور جوزيف كولنز ترجمة أحمد حسان	المجاعات		160
12	داء بلا دواء	العربي العلمي	الأمراض المستعصية		164
13	زلزال اليابان	جميل صدقي الزّهاوي	الكوارث الطبيعية		167
14	الطّفل والتّلفزة	مجلّة الشاهد	سوء استعمال وسائل الاتّصال الحديثة		170
15	مجتمع الصّورة	المنجي الزّيدي			173
16	زمن الأجهزة	جميلة الماجري			176
17	تضامن	طه حسين		إدراك الحاجة إلى التّعايش والتّضامن بين البشر لمُجابهة هذه المخاطر	179
18	لنتبرّعْ	جارك أحمد			182
			الأنشطة التّكميليّة		185

المحور الرابع : الفنون

الصفحة	المحتوى			
١٩٨	أستكشف			
199	أساهم في إنجاز مشروع			
	النّصوص			
	الأهداف	المؤلّف	عنوان النّص	ع/ر
200	* أنْ يتبيّن دور الفنّ في تهذيب الفرد والسّموّ بذوقه،	أحمد أمين	لولا الجمال	01
203		محمود تيمور	الفنُّ، ما هو ؟	02
205		عبّاس محمود العقّاد	هل الفنون الجميلة ضروريّة ؟	03
208		أحمد حسن الزّيّات	التّقليد والفنّ	04
211	* أنْ يتعرّف المتعلّم إلى الفنون الجميلة وما يميّز كلّ منها، * أنْ يدرك ما للفنون الجميلة من دور في التّقريب بين الشّعوب وتلاقح الثّقافات	نور الدين صمّود	سِحْرُ مُغَنِّيَةٍ	05
214		ميخائيل نعيمة	عازف الكمنجة	06
217		د. أحمد أبو زيد	الباليه	07
220		د. حسان الصالح	في الرّسم شفاء	08
223		توفيق الحكيم	الأدب والسّينما	9
226		محمد المويلحي	المسرح	10
229		يوسف غريب	فنّ أصيل	11
232		توفيق بكار	يريك ما لا تراه	12
236	* أنْ يبني موقفا نقديّا من بعض الظّواهر السّلبيّة في مجال الفنون.	نور الدّين الهاني	الفنّ والثّورة الرّقميّة	14
238		د.عبد الرّحمان القعود	الدادائيّة والسّرياليّة	15
248	الأنشطة التّكميليّة			

المحور الخامس : تفاعل الثّقافات والحضارات

الصفحة	المحتوى			
256	أستكشف			
257	أساهم في حلّ مشكل			
	النصوص			
	الهدف	المؤلّف	عنوان النص	ع/ر
258	* يفهم معنى تفاعل الثّقافات والحضارات. * يدرك مدى الحاجة إليه. * يتبيّن طرق التّفاعل والوسائل المحقّقة له. * يقف على دور تفاعل الثّقافات والحضارات في تطوّر الفرد والمجتمع قديما وحديثا. * يتبنّى موقفا نقديّا من تفاعل الثّقافات والحضارات.	أحمد أمين	التّوليد العقليّ	01
261		ابن خلدون	المغلوب مولع أبداً بالاقتداء بالغالب	02
263		خير الدّين باشا	أسباب تقدّم الغرب	03
266		عبد السّتّار الهيتي	حتميّة التّفاعل الحضاريّ	04
269		عبد الكريم ناصف	أهمّيّة التّرجمة	05
273		ثروت عكاشة	الشّرق في فنون الغرب	06
275		توفيق الحكيم	بين الشّرق والغرب	07
278		موفّق السّامرائي	الانترنت	08
281		موزة الحارثي	رحلة إلى كوريا	9
284		نزار قبّاني	غرناطة	10
287		يحيى حقّي	من مذكّرات سفير عربيّ	11
290		محمود درويش	طباق	12
292		مصطفى الفارسي	السّبيل إلى مقاومة التّخلّف	13
294		فوزيّة العشماوي	الحوار بين الحضارات	14
297		ماجدة حمود	الهويّة بين الانفتاح والانغلاق	15
300		سيف محمّد المزّي	كيف نصنع ثقافة جادّة	16
302	الأنشطة التّكميليّة			

313	وحدة تأليف وتهيئة لتعلّم الحجاج في التّعليم الثّانوي